



[illegible] وبما بين هبا الدين [illegible] الى الشمس [illegible]





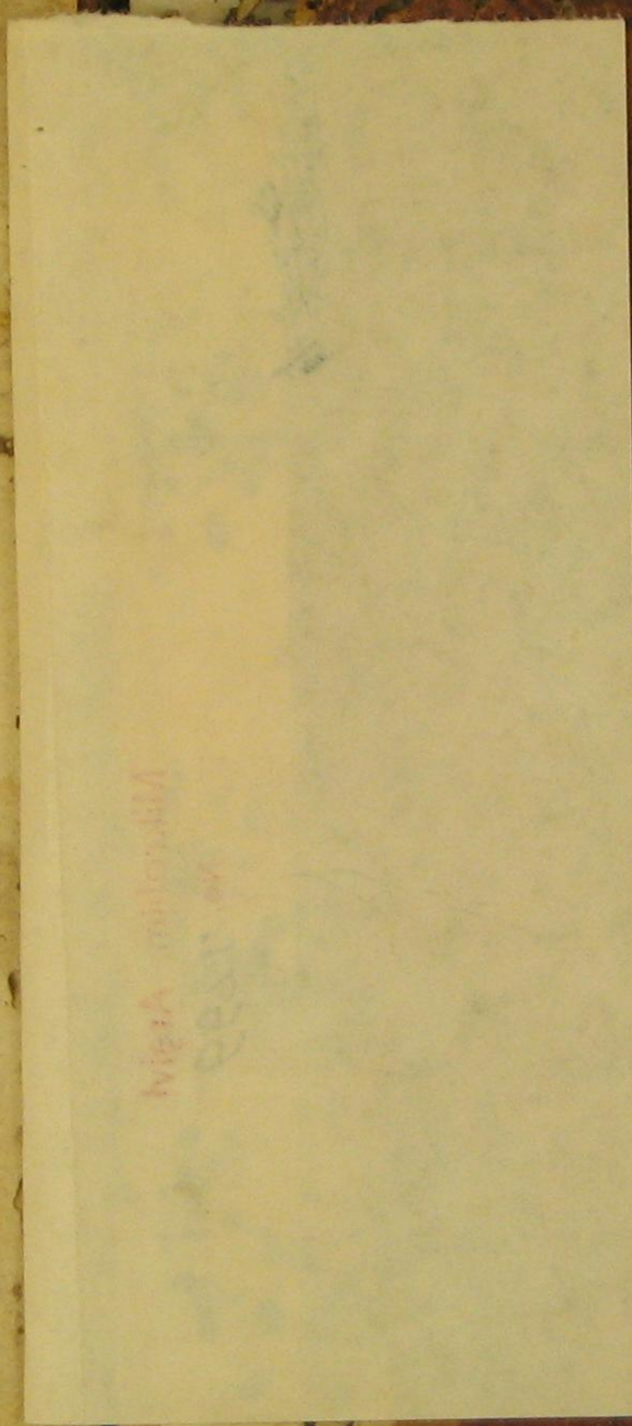
شرح الالفاظ

... فيه لسبب من لحسن لصاحبه
محيي الدين ابن العربي
رحمه الله تعالى
بخط عماد الدين اخي قاضي القضاة عز الدين ابن الصائغ
رحمهما الله تعالى



مجموعة اولها شرح الالفاظ الصوفية
ومختصر فصوص الحكم في التصوف
وفيها تقاييس لصاحب الشيخ
محيي الدين العربي قدس سره





بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

شرح الألفاظ التي تداولها أهل طريق الله تعالى

الوقت عبارة عما أنت عليه في زمان الحال من غير نظر
إلى الماضي والمستقبل المقام عبارة عن استيفاء
حقوق المراسم على التمام الحال قد يطلق ويراد به
دوام النعت ويطلق ويراد به التحول من نعت إلى نعت
وهو ما يرد على القلب من غير تعمل ولا اجتلاب
القبض حال الخوف في الوقت وقيل وارد يرد على القلب
توجبه إشارة إلى عتاب وتأديب وقيل أخذ وارد الوقت
البسط هو عندنا من يسع الأشيا ولا يسعه شي وقيل هو
حال الرجا وقيل هو وارد توجبه إشارة إلى قبول ورحمة وأنس
الهيبة هي أثر مشاهدة جلال الله في القلب وقد يكون
عن الجمال الذي هو جلال الجمال الأنس أثر
مشاهدة جمال الحضرة الإلهية في القلب وهو جمال الجلال
التواجد استدعا الوجد وقيل إظهار حالة الوجد
من غير وجد الوجد ما يصادف القلب من الأحوال
المغنية عن شهوده الوجود وجدان الحق في الوجد

الجلال نعوت القهر من الحضرة الإلهية الجمال
نعوت الرحمة والألطاف من الحضرة الإلهية الجمع
إشارة إلى حق بلا خلق جمع الجمع الاستهلاك بالكلية في الله
الفرق إشارة إلى خلق بلا حق وقيل مشاهدة العبودية
البقا رؤية العبد قيام الله على كل شي الفنا رؤية
العبد لفعله بقيام الله على ذلك الغيبة غيبة القلب
عن علم ما يجري من أحوال الخلق لشغل الحس بما ورد عليه
الحضور حضور القلب بالحق عند غيبته الصحو
رجوع إلى الإحساس بعد الغيبة بوارد قوي السكر غيبة
بوارد قوي الذوق أول مبادي التجليات الإلهية
الشرب أوسط التجليات الري غايتها في كل مقام
المحو رفع أوصاف العادة وقيل إزالة العلة وقيل
ما ستره الحق ونفاه الإثبات إقامة أحكام العادة
وقيل إثبات المواصلات القرب القيام بالطاعة
وقد يطلق القرب على حقيقة قاب قوسين البعد
الإقامة على المخالفات وقد يكون البعد منك ويختلف
باختلاف الأحوال فيدل على ما يراد به قرائن الأحوال ولذلك

القريب الشريعة التزام العبودية بنسبة الفعل اليك
الحقيقة سلب اثار اوصافك عنك باوصافه بانه
الفاعل بك فيك منك لا انت ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها
النفس روح يسلطه الله على نار القلب ليطفي شررها
الخاطر ما يرد على القلب والضمير من الخطاب ربانيا
كان او ملكيا او نفسيا او شيطانيا من غير اقامة وقد يكون
كل وارد لا تعمل لك فيه علم اليقين ما اعطاه الدليل
عين اليقين ما اعطته المشاهدة والكشف
حق اليقين ما حصل من العلم بما اريد له ذلك المشهود
الوارد ما يرد على القلب من الخواطر المحموده من غير
تعمل ويطلق بازاء كل ما يرد من كل اسم على القلب
الشاهد ما تعطيه المشاهدة من الاثر في قلب المشاهد
فذلك هو الشاهد وهو على حقيقة ما انضبط في القلب من صورة
المشهود النفس ما كان معلولا من اوصاف العبد
الروح يطلق بازاء الملقي الى القلب علم الغيب على وجه
مخصوص السر يطلق فيقال سر العلم بازاء حقيقة
العالم به وسر الحال بازاء معرفة مراد الله فيه وسر الحقيقة

بازاء ما تقع به الاشارة الوله افراط الوجد
الوقفة الحبس بين المقامين الفترة خمود نار
البداية المحرقة السحق ذهاب تركيبك تحت القهر
المحق فناؤك في عينه الستر كل ما ستر عنك ما
يفنيك وقيل غطاء الكون وقد يكون الوقوف مع العادات
وقد يكون الوقوف مع نتائج الاعمال التجلي ما
ينكشف للقلوب من انوار الغيوب التخلي اختيار الخلوة
والاعراض عن كل ما يشغل عن الحق المحاضرة حضور
القلب بتواتر البرهان وعند ما يجاري الاسماء بينها بما هي عليه
من الحقائق المكاشفة تطلق بازاء التحقق الامانة
بالفهم وتطلق بازاء تحقق زيادة الحال وتطلق بازاء تحقق
الاشارة المشاهدة تطلق على رؤية الاشياء بدلائل
التوحيد وتطلق بازاء رؤيته الحق في الاشياء وتطلق بازاء
حقيقة اليقين من غير شك المحادثة خطاب الحق
للعارفين من عالم الملك والشهادة كالنداء من الشجرة لموسى
المسامرة خطاب الحق للعارفين من عالم الاسرار
والغيوب نزل به الروح الامين على قلبك

اللوايح هي ما يلوح للاسرار الطاهره من السمو من حال
الى حال وعندنا ما يلوح للبصر اذا لم يتقيد بالجارحه من
الانوار الذاتيه لا من جهة السلب **الطوالع** انوار
التوحيد تطلع على قلوب اهل المعرفه فتطمس ساير الانوار
اللوامع ما يثبت من انوار التجلي وقتين وقريب من ذلك
البواده ما يفجا القلب من الغيب على سبيل الوهلة
اما موجب فرح او موجب حزن **الهجوم** ما يرد على
القلب بقوة الوقت من غير تصنع منك **التلوين**
تنقل العبد في احواله وهو عند الاكثر مقام ناقص وعندنا
هو اجل المقامات وحال العبد فيه حال قوله تعالى كل يوم هو
في شان **التمكين** عندنا هو التمكن في التلوين
وقيل حال اهل الوصول **التجريد** اماطة السوى
والكون عن القلب والسر **التفريد** وقوفك بالحق معك
المريد يطلق ويراد به النافذ ارادته فانه مريد بارادة
الحق ويطلق ايضا ويراد به المنقطع الى الله بالاسم وقيل
المتجرد عن الاراده **المراد** هو المجذوب عن ارادته
مع تهيو الامور له فهو جاوز الرسوم والمقامات من غير مشقه

فرح

4

السالك هو الذي يمشي على المقامات بحاله لا بعلمه فكان
العلم له عينا **المسافر** هو الذي سافر بفكره في المعقولات
وهو العابر من الاسباب الى منتهى الاشيا والى ما اريد بها ايضا
السفر عبارة عن توجه القلب الى الحق تعالى بالذكر
وقد يكون بالفكر ولكن يكون هذا السفر الى الالوهيه
اللطيفه كل اشارة دقيقة المعنى تلوح في الفهم لا تسعها
العبارة وقد يطلق بازا النفس الناطقه **العله** تنبيه
الحق لعبده بسبب وبغير سبب **الرياضه** رياضه
الادب وهو الخروج عن طبع النفس ورياضة الطلب
وهو صحة المراد به وبالجملة فهي عبارة عن تهذيب الاخلاق
النفسيه **المجاهدة** حمل النفس على المشاق البدنيه
ومخالفة الهوى على كل حال **الفصل** فوت ما ترجوه من
محبوبك وهو عندنا تميزك عنه بعد حال الاتحاد
الذهاب غيبة القلب عن حس كل محسوس بمشاهدة
محبوبه ان المحبوب ما كان **الشطح** كلام يعبر عنه
اللسان مقرون بالدعوى يثقل على المؤمن سماعه ولا يرتضيه
اهل الطريق من قايله وان كان محققا

المكان يراد به المكانة وهي منزلة في البساط لا تكون
الا للمتمكنين الذين جاوزوا الجلال والجمال فلا وصف لهم
ولا نعت الزمان السلطان الزاجر واعظ
الحق في قلب المومن وهو الداعي الرغبة رغبة النفس
في الثواب ورغبة القلب في الحقيقة ورغبة السر في الحق
الرهبة رهبة الظاهر لتحقق الوعيد ورهبة الباطن
لتقلب العلم ورهبة كذا لتحقيق امر السبق المكر
ارداف النعم مع المخالفة وابقا الحال مع سو الادب واظهار
الايات والكرامات من غير امر ولا حد الاصطلام
نعت وله يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه
الغربة مطلق بازا مفارقة الوطن في طلب المقصود
ويقال غربة عن الحال من حقيقة الشهود فيه وغربة عن
الحق من الدهش عن المعرفة الهمة مطلق بازاء
تجريد القلب للمنى ومطلق بازا اول صدق المريد ويطلق
بازا جمع الهم بصفا الالهام الغيرة غيرة في الحق
لتعدي الحدود وغيرة مطلق بازا كتمان الاسرار والسرائر
وغيرة الحق ضنته على اوليائه وهم الضنائن

الحرية اقامة حقوق العبودية لله تعالى فهو حر عن
ما سوى الله المطالعة توقيعات الحق للعارفين ابتدا
وعن سوال منهم فيما يرجع الى حوادث الكون
الفتوح فتوح العبارة في الظاهر وفتوح الحلاوة
في الباطن وفتوح المكاشفة الانزعاج انتباه القلب
من سنة الغفلة والتحرك للانس والوجد الوصل
ادراك الفايت الادب اربعة انواع ادب الشريعة
وادب الخدمة وادب الحق وادب الحقيقة وهو جامع كل
خير مقام منها الاسم الحاكم على العبد في الوقت من الاسما
الالهية عين التحكيم اظهار غاية الخصوصية بلسان
الانبساط في الدعا الوسم نعت يجري في الابد بما
جرى في الازل الزوايد زيادات الايمان بالغيب واليقين
الحضر تعبر به عن البسط الباس تعبر به عن القبض
القطب هو واحد الزمان الذي ينظر الله اليه من العالم
وكل من هو على قلب اسرافيل فهو القطب الغوث
هو واحد الزمان بعينه الا انه اذا كان الوقت يعطي الالتجا
الى عنايته الامامان شخصان هما الوزيران للقطب

حاكم

الواحد نظره في الملكوت والاخر نظره في عالم الملك
النجبا هم المشغولون بحمل اثقال الخلق ولا يتصرفون
الا في حق الغير وكل من هذه حالته فهو نجيب
النقبا كل من استخرج خبايا النفوس وما تضمنه
من الحركات المجهوله فهو نقيب البدلا من كان على قلب
ابرهيم عليه السلام وهو الذي يترك بدله على علم منه حيث شا
ويطلق على من بدل المذموم بالمحمود من نعته
الاوتاد اربعه اشخاص لهم الاربعه الاركان من الكعبه
الواحد يحفظ الغرب والاخر الشرق والثالث الجنوب
والرابع الشمال الحق المخلوق به هو العقل الاول
وهو الامام المبين وهو العدل الذي قامت به السما والارض
وما بينهما الافراد الخارجون عن دايرة القطب
والخضر منهم الامنا هم الملامتيه وهم الذين لم
يظهر على اسرارهم وهم حكما هذه الامه الواقعه هو
ما يرد على القلب من ذلك العالم باي طريق كان من خطاب
او مثال العنقا هو الهبا الذي فتح الله فيه اجساد
العالم الورقا النفس الكليه وهو اللوح المحفوظ

العقاب القلم وهو العقل الاول الغراب الجسم الكلي
الشجره الانسان الكامل السمسمه معرفه تدق
عن العباره الدره البيضا العقل الاول
الزمرده النفس الكليه السبحه الهبا
الحروف اللغه وهو ما خاطبك به الحق من العبارات
السكينه ما تجده من الطمانينه عند تنزل الغيب
التداني معراج المقربين التدلي نزول المقربين
ويطلق بازا نزول الحق اليهم عند التداني الترقي
التنقل في الاحوال والمقامات والمعارف التلقي اخذك
ما يرد من الحق عليك التولي رجوعك اليك منه
الخوف ما تحذر من المكروه في المستانف الرجا الطمع
في الآجل الصعق الفنا عند التجلي الرباني
الخلوه محادثه السر مع الحق حيث لا ملك ولا احد
الجلوه خروج العبد من الخلوه بالنعوت الالاهيه
المخدع موضع ستر القطب عن الافراد الواصلين
الحجاب كل ما ستر مطلوبك عن عينك النواله الخلع
التي تخص الافراد وقد تكون الخلع مطلقه الجرس

الجرس اجمال الخطاب بضرب من القهر الاتحاد تصيير
الذاتين واحدة ولا يكون الا في العدد وهو محال
القلم علم التفصيل الانانية قولك انا النون علم
الاجمال الهوية الحقيقة في علم الغيب اللوح محل
التدوين والتسطير الموجل الى حد معلوم الانية الحقيقية
بطريق الاضافة الرعونة الوقوف مع الطبع
الالهية كل اسم الهي يضاف الى البشر الختم علامة
الحق على القلوب للعارفين الطبع ما سبق به العلم
في حق كل شخص الالهية كل اسم الهي مضاف الى ملك
او روحاني المنصة تجلي الاعراس وهي تجليات روحانية
السوى هو الغير الجسد كل روح ظهر في جسم ناري
او نوري النور كل وارد الهي يطرد الكون عن القلب
الظلمة قد تطلق على العلم بالذات فانها لا ينكشف معها
غيرها الضياء رؤية الاغيار بعين الحق الظل وجود
الراحة خلف الحجاب القشر كل علم يصون فساد عين
المحقق لما تجلى له اللب ما صين من العلوم عن القلوب
المتعلقة بالكون لب اللب مادة النور الالهي

العموم ما يقع من الاشتراك في الصفات الخصوص احدية
كل شيء الاشارة تكون مع القرب مع حضور الغير وتكون
مع البعد الغيب كل ما ستره الحق عنك منك لا منه
عالم الامر ما وجد عن الحق من غير سبب ويطلق بازاء
الملكوت عالم الخلق ما وجد عند سبب ويطلق ايضا بازاء
عالم الشهادة الملامتية هم الرجال المخلصون والنساء وهم
الذين لم تظهر على ظواهرهم مما في بواطنهم اثر البتة وهم اعلا
الطايفة وتلامذتهم يتقلبون في اطوار الرجولية
العارف والمعرفة من اشهده الرب نفسه فظهرت
عليه الاحوال والمعرفة حاله العالم والعلم من اشهده
الله الوهيته وذاته ولم يظهر عليه حال والعلم حاله
الحق ما وجب على العبد من جانب الله وما اوجبه الحق
على نفسه الباطل هو العدم الكون كل امر وجودي
الرداء الظهور بصفات الحق الاين محل الاعتدال
في الاشياء الحال التنزيه عن الصفات واثارها
البرزخ العالم المشهود بين عالم المعاني والاجسام
الجبروت عند ابي طالب هو عالم العظمة وعند الاكثرين

العالم الوسط الملك عالم الشهاده الملكوت عالم
الغيب ملك الملك هو الحق في حال مجازاه العبد على ما
كان منه مما أمر به المطلع النظر الى عالم الكون والناظر
بعين الحق حجاب العزه هو العمى والحيره
المثل هو الانسان وهي الصوره التي فطر عليها
العرش مستوى الاسما المقيده الكرسي موضع
الامر والنهي القدم ما ثبت للعبد في علم الحق
العيد ما يعود على القلب من التجليات باعادة الاعمال
الحد الفصل بينك وبينه الصفه ما طلب
المعنى في العالم النعت ما طلب النسبه كالاول
الوديه المشاهده بالبصر لا بالبصيره حيث كان
كلمه الحضره كن اللسن ما يقع به الافصاح
الالهي لآذان العارفين الهو الغيب الذي لا يصح
شهوده الفهوانيه خطاب الحق بطريق المكافحه
في عالم المثال السوا يكون الحق في الخلق والخلق
في الحق العبوده من شاهد نفسه لربه مقامه
العبوده الاراده لوعه يجدها المريد تحول بينه وبين ما

كان عليه مما يحجبه عن مقصوده الانتباه زجر الحق
للعبد على طريق العنايه اليقظه الفهم عن الله في زجره
الهاجس يعبر الخاطر الاول ثم يكون اراده ثم همًّا ثم
عزما ثم قصدا ثم نيه التصوف الوقوف مع الاداب
الشرعيه ظاهرا وباطنا وهي الخلق الالهيه وهو يقال
بازا اتيان مكارم الاخلاق وتجنب سفسافها
التحلي الاتصاف بالاخلاق الالهيه وعندنا
الاتصاف باخلاق العبوديه وهو الصحيح فانه اتم واذكى
الطريق عباره عن مراسم الحق تعالى المشروعه
التي لا رخصه فيها سر السر ما انفرد به الحق عن العبد
انتهى الجزء والحمد لله رب العالمين

نقل من اصل خط الشيخ قدس الله روحه
وقوبل به والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم   مختصر فصوص الحكم

فص حكمة الهية في كلمة ادمية   اعلم ان الاسما الالهية
الحسنى تطلب بذاتها وجود العالم فاوجد الله العالم جسدا مسوى
وجعل روحه ادم عليه السلام واعني بادم وجود العالم الانساني
وعلمه الاسما كلها فان الروح يدبر البدن بما فيه من القوى وكذلك
الاسما للانسان الكامل بمنزلة القوى ولهذا يقال في العالم انه
الانسان الكبير ولكن بوجود الانسان فيه وكان الانسان
مختصرا من الحضرة الالهية ولذلك خصه بالصورة فقال ان الله
خلق ادم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن وجعله الله
العين المقصودة من العالم كالنفس الناطقة من الشخص الانساني
ولهذا تخرب الدنيا بزواله وتنتقل العمارة الى الاخرة من اجله
فهو الاول بالقصد والاخر بالايجاد والظاهر بالصورة والباطن
بالسورة اي المنزلة فهو عبد لله رب بالنسبة للعالم ولذلك
جعله خليفة وابناه خلفا ولهذا ما ادعى احد من العالم الربوبية
الا الانسان لما فيه من القوة وما احكم احد من العالم مقام
العبودية في نفسها الا الانسان فعبد الحجارة والجمادات التي
هي انزل الموجودات فلا اعز من الانسان بربوبيته ولا اذل
منه بعبوديته فان فهمت فقد ابنت لك عن المقصود بالانسان
فانظر الى عزته بالاسما الحسنى وطلبها اياه فمن طلبها اياه تعرف
عزته ومن ظهوره بها تعرف ذلته فافهم ومن هنا تعلم انه نسخة
من الصورتين الحق والعالم

فص حكمة نفثية في كلمة شيثية   اعلم ان عطيات الحق
على اقسام منها انه يعطي لنعم خاصة من اسمه الوهاب وهي على قسمين
هبة ذاتية وهبة اسمائية فالذاتية لا تكون الا بتجل واما الاسمائية
فتكون من خلف الحجاب ولا يقبل العابد من الاعطية الا ما هو عليه من
الاستعداد وهو قوله اعطى كل شيء خلقه فمن ذلك الاستعداد
وقد يكون العطا عن سوال بالحال لا بد منه او عن سوال بالقول
والسوال بالقول على قسمين سوال بالطبع وسوال امتثال
للامر الالهي وسوال بما تقتضيه الحكمة والمعرفة لانه اسير مالك
يجب عليه ان يسعى في ايصال كل ذي حق الى حقه مثل قوله ان
لا ملك عليك حقا ولنفسك ولعينك ولزورك الحديث

فص حكمة سبوحية في كلمة نوحية

التنزيه من المنزه تحديد للمنزه اذ قد ميز عما لا يقبل التنزيه
فالاطلاق لمن يجب له بهذا الوصف تقييد وما ثم الا مقيد اعلاه
باطلاقه واعلم ان الحق الذي طلبه من العباد ان يعرفوه هو
ما جاءت به السنة الشرائع في وصفه ولاستعداده عقل وبلا ورود
الشرائع فالعلم به تنزيه عن سمات الحدوث فالعارف صاحب
معرفتين بالله معرفة قبل ورود الشرائع ومعرفة يعلمها من الشارع
ولكن شرطها ان يرد علم ما جاءت به الى الله فان كشف له عن العلم
بذلك فذلك من باب العطا الالهي الذاتي وقد تقدم في شيث

فص حكمة قدوسية في كلمة ادريسية

العلو علوان علو مكان مثل قوله الرحمن على العرش استوى والعرش
والسما وعلو مكانة كل شي هالك الا وجهه والناس بين علم وعمل
فالعمل للمكان والعلم للمكانة واما علو المفاضلة فقوله وانتم
الاعلون والله معكم فهذا راجع الى التجلية في مظاهر فهو في تجل
ما اعلى منه في تجل اخر مثل الكبير جملة شي ومثل اني معكم اسمع
وارى ومثل جعت فلم تطعمني   معها

فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية

لا بد من اثبات عين العبد وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه وبصره
ولسانه ويده ورجله فهم قواه وجوارحه بهويته على الخلق الذي
يليق به ومن نتيجة حب النوافل واما حب الفرائض فهو ان سمع
الحق بك وبصر بك والنوافل تسمع به وتبصر به فندرك بالنوافل
على قدر استعداد المحل وتدرك بالفرائض كل مدرك فافهم

فص حكمة حقية في كلمة اسحاقية

اعلم ان حضرة
الخيال هي الحضرة الجامعة الشاملة لكل شي وغير شي فلها على الكل حكم
التصوير وهي كلها صدق ونعيم فمنهم من يطابق ما صورته
الصورة من خارج وهو المعبر عنه بالكشف ومنهم غير مطابق وفيه
يقع التعبير والناس هنا على قسمين عالم ومتعلم فالعالم يصدق
الرؤيا والمتعلم يصدق الرؤيا حتى يعلم الحق مراد بتلك الصورة التي
التي جلى له

فص حكمة علية في كلمة اسماعيلية

وجود العالم الذي لم يكن ثم كان يستدعي نسبا كثيرة في موجده او
اسما ما شئت فقل لا بد من ذلك وبالمجموع يكون وجود العالم فالعالم
موجود عن احدية الذات منسوب اليها احدية الكثرة من حيث الاسما
لان حقايق العالم تطلب ذلك منه ثم العالم ان لم يكن ممكنا فما هو قابل
للوجود فاوجب العالم الاعراض من عز اقتداره الالهي منسوب الله

ما ذكرناه وعن قبول فان المحال لا يقبل التكوين ولهذا قال تعالى
عند قوله كن فالمكون فنسب التكوين الى العالم من حيث قبوله

فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية الدين عند الله
الاسلام ومعناه الانقياد ومن طلب منه امر فانقاد الى الطالب
فيما طلب فهو مسلم فافهم فانه يسري في الدين دينان دين ماموره
وهو ما جاءت به الرسل ودين مبتدع وهو الابتداع الذي فيه تعظيم
الحق فمن رعاه حق رعايته ابتغاء رضوان الله فقد افلح والامر
الالهي امران امر بواسطة فانه من الامر الالهي الا صفة وامر بلا
واسطة وهو الذي لا يتصور مخالفته وبالواسطة قد يخالف وليس
المامور بلا واسطة الا الكاين خاصة في الموجود

فص حكمة نورية في كلمة يوسفية النور يكشف
ويكشف به واتم الانوار واعظمها نفوذا النور الذي يكشف به
ما اراد الله بالصور المتجلية المرئية في النوم وهو المعبر لا الصور
الواحدة مظهر لمعان كثيرة مختلفة مراد منها في حق صاحب الصورة
معنى واحد فمن كشفه بذلك النور فهو صاحب النور فان الواحد
يؤذن فيسرق وآخر يؤذن فيبرئ وصورة الاذان واحدة وآخر
يؤذن فيدعو الى الله على بصيرة وآخر يؤذن فيدعو الى الضلالة

فص حكمة احدية في كلمة هودية لما كانت الطرق
كلها الى الله فالله غايتها فكلها صراط مستقيم لكن بحمد الله
بالطريق الموصل الى سعادتنا خاصة وهو ما شرعه لنا فالاول
وسعت رحمته كل شيء فمالها الى السعادة حيث كان العبد
وهو الوصول الى الملايم ومن الناس من ينالها لوجه من عين المنة
ومنهم من ينالها من حيث الوجوب ونال بسبب حصولها من عين
المنة واما المتقي فله حالان حال يكون فيه وقاية الله من الالام
وحال يكون الله له وقاية فيه وهو معلوم

فص حكمة فتوحية في كلمة صالحية لما اعطت
الحقايق ان النتيجة لا تكون الا عن الفردية والثلاث اول الافراد
جعل الله ايجاد العالم عن نفسه وارادته وقوله والنفس واحدة
والنسب مختلفة فقال انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون ولا يحجبنك تركيب المقدمات في النظر في المقدمات فانها وان
كانت اربعة فهي ثلاثة لكون الفرد الواحد من الاربعة يتكرر في المقدمتين
فافهم فالتثليث معتبر في الانتاج والعالم نتيجة بلا شك

فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية اعلم ان القلب
اذا كان موجودا من رحمة الله فانه اوسع من رحمة الله لان

الله اكبر ان قلب العبد وسعه ورحمته لا تسعه فانها لا تتعلق
حكمها الا بالحوادث وهذه مسئلة عجيبة ان علمت واذا كان
الحق ورد في الصحيح يتحول في الصور مع انه في نفسه لا يتغير
من حيث هو فالقلب له كالاشكال للاوعية للماء يتشكل بشكلها
مع كونه لا يتغير عن حقيقته فافهم الا ترى ان الحق كل يوم هو في شان
ولذلك القلب يتقلب في المواطن ولذلك قال ان في ذلك لذكرى لمن كان
له قلب ولم يقل عقل لان العقل يتقيد بخلاف القلب فافهم

فص حكمة ملكية في كلمة لوطية

قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل
من بعد قوة ضعفا وشيبة فالضعف الاول بلا خلاف ضعف المزاج
في العموم والخصوص والقوة التي بعد قوة المزاج ويضاف اليها
في الخصوص قوة الحال والضعف الثاني ضعف المزاج ويضاف
اليه في الخصوص ضعف المعرفة اي المعرفة بالله فضعفه حتى يلحقه
بالرضاع فلا يقدر على شي فيصير في نفسه عند نفسه كالصغير عند
امه الرضيع ولذلك قال لوط او اوي الى ركن شديد مريدا القبيلة
ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي
الى ركن شديد يريد ضعف المعرفة فالركن الشديد هو الحق يدبره

فص حكمة قدرية في كلمة عزيرية

لله الحجة البالغة على خلقه لانهم المعلومون وهو المعلوم يعطي العالم ما هو عليه في نفسه
وهو العلم ولا اثر للعلم في المعلوم فلا حكم على المعلوم الا به واعلم
ان كل رسول نبي وكل نبي ولي فكل رسول ولي

فص حكمة نبوية في كلمة عيسوية

من خصائص الروح انه ما يمر على شي الا حيي ذلك الشي ولكن اذا حيي يكون تصرفه
بحسب مزاجه واستعداده لا بحسب الروح فان الروح قدسي
الا ترى ان النفخ الالهي في الاجسام المسواة مع نزاهته وعلو حضرته
كيف يكون تصرفه بقدر استعداد المنفوخ فيه الا ترى السامري
لما عرف باثر الارواح كيف قبض فخار العجل فذلك استعداد المزاج

فص حكمة رحمانية في كلمة سليمانية

لما كانت له من حيث لا يشعر قالت ما لقوه في كتاب سليمن انه كتاب كريم وما
ظهر اصف ما لقوة على الاتيان بالعرش دون سليمان الا ليعلم الجن
ان مرتبة سليمان عظيم اذ كان لمن هو حسنة من حسناته له هذا الاقتدار
ولما قالت في عرشها كانه هو عثور على علمها بتجديد الخلق في كل زمان
فانت بكاف التشبيه واما صرح القوارير فانه لجة وما كان لجة
فان العرش الذي ليس عين العرش من حيث الصورة والجوهر واحد
وهذا سار في العالم كله والملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده

الظهور بالمجموع على طريق التصرف فيه وتسخير الرياح تسخير
الارواح النارية لانها ارواح في رياح بغير حساب بل ليس حسابا عليه

فص حكمة وجودية في كلمة داودية

وهب لداود فضلا معرفة لا تقتضيها عمله فلو اقتضاها عمله كان جزا
ووهب له سليمان عليهما السلام فقال ووهبنا لداود سليمان وقال في حق
ولقد اتينا داود منا فضلا لم يقل العطا عطا جزا او بمعنى الهبة وقال وقليل
من عبادي الشكور بنية المبالغة ليعم شكر التكليف وشكر التبرع فشكر
التبرع افلا اكون عبدا شكورا قول النبي صلى الله عليه وسلم وشكر التكليف
ما وقع به الامر قيل اشكروا الله واشكروا نعمة الله وبين الشكر بين ما
بين الشكور بين لمن عقل عن الله داود منصوص على ولايته والامامة
وعن تبين لذلك من اعطى الخلافة فقد اعطى التحكم والتصرف في العالم
ثم رجع الجبال معه بالتسبيح والطير يوذن بالموافقة فموافقة الاثار دنية اولا

فص حكمة يونسية عادت بركته على قومه لان الله

اضافهم اليه وذلك لغضبه فيه فكيف لو كان حاله حال الرضى فظن بالله
خيرا فنجاه من الغم وكذلك ينجي المومنين يعني الصادقين في احوالهم ومن
لطفه انبت عليه شجرة من يقطين اذ خرج كالفرخ فلو نزل عليه الذباب
اذاه لما ساهمهم اذل نفسه فيهم فعمتها الرحمة جميعهم

فص ايوب لما لم يناقض الصبر الشكوى

الى الله ولا قاوم الاقدار الالهية بصبره وعلم بهذا انه اعطاه لعبد

اهله ومثلهم معهم وركض برجله عن امر ربه فازال بتلك الركضة
الالام ونبع الما الذي هو سر الحياة السارية في كل حي طبيعي من اما
خلق وهي بركة فجعله رحمة له وذكرى لنا وله ورفع بها نذره
فعلمنا لنا لنسمر في الومن بالنذر وجعلت الكفارة في امة محمد صلى الله
عليه وسلم لتنزيههم عما يعرض لهم من العقوبة في الحنث والكفارة عبادة
والامر بها امر بالحنث اذا راى خيرا مما حلف عليه فراعى الايمان
وان كانت في معصية فان ذاكر الله فطلب العضو الذاكر يسبحه
ذكر اياه وكونه في معصية او طاعة حكم اخر لا يلزم الذاكر منه شي

فص يحيى ان له منزلة في الاسما فلم يجعل

له من قبل سميا فبعد ذلك وقع الاشتراك في اسمه ليرجع اليه واوث
في تسميته ابيه لما اثر في قلبه من مريم وكانت منقطعة عن الرجال
فجعله حصورا فهذا التخيل والحكم اعتبر على مثل هذا فاذا جامع
احد اهله فليتخيل في نفسه عند انزال الما افضل الموجودات
فان الولد ياخذ من ذلك بحظ وافر ان لم ياخذ كله

فص زكريا لما فاز زكريا برحمة الربوبية

ستر نداه ربه عن اسماع الحاضرين فناداه بشره فانتج من له بحر
العادة باثنا حجة فان العقيم ما ينتج ولذلك قال الريح العقيم وهو

بينها وبين اللوائح وجعل الله يحيى بركة دعائه وادت ما عنده
فاشبه مريم وورثت جماعة من آل ابرهيم

فص الياسي يقول احسن الخالقين ويقول
الله فمن يخلق كمن لا يخلق فخلق الياس التغير وبهذا الخلق الاخر
الايجاد

فص لقماني لما علم لقمان
ان الشرك ظلم عظيم للشريك مع الله فهو من مظالم العباد وله الوهب
ما بحاب الالهي وصايا المرسلين وشهد الله له بانه اتاه الحكمة فحكم
بها نفسه وجوامع الخير

فص هاروني
هرون لموسى بمنزلة نواب محمد صلى الله عليه وسلم لهم بعد انفصاله الى ربه
فلينظر الوارث من ورث وفيما استنيب فبعينه صحة ميراثه
ليقوم فيه مقام رب المال فمن كان على اطلاقه في تصرفه كان كانه هو

فص موسى عليه السلام سرت اليه حياة كل
من قتله فرعون من اجله فعوان لما خاف انما كان لا تقاحياه
المقتولين فكانت فرده حق الغير فاعطاه الله الرسالة والكلام
والامامة التي هي الحكم كله الله في عين حاجته لاستغراقه فيه
فعلمنا ان الجمعية موسوية وهو المعبر بالهمة ولما علم من علم سر هذا
ضل عن طريق هداه حين اهتدى عن به فاقامه مقام القرآن في

المثل المضروب فما يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل
به الا الفاسقين وهم الخارجون عن طريق الهدى الذي هو

فص خالد بن سنان جعل ابنه بعد انتقاله
الى ربه فاضاع الابنه واضاع قومه فاضاعوه ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم في ابنته مرحبا بابنة نبي اضاعه قومه وما
اضاعه الابنوه حتى لم يتركوا الناس ينبشونه لما يطلع على
الوهب من العادة المعتاد

فص محمد صلى الله عليه وسلم
معجزته القرآن فالجمعية اعجاز على امر واحد لما هو الانسان
عليه من الحقائق المختلفة كالقرآن في الآيات المختلفة فما هو كلام الله
مطلقا وما هو كلام الله وحكاية الله فمن كونه كلام الله مطلقا هو
معجز وهو الجمعية وعلى هذا تكون جمعية الهمة وما صاحبكم
بمجنون اي ما ستر عنه شي ولا بضنين فما نجل بشي ما هو لكم وما هو
ظنين اي ما متهم في انه يخبر بشي من الله هو لكم لما كان الخوف مع
الضلال فاما ضل صاحبكم وما غوى اي ما خاف في حيرته لانه من علم
ان الغاية في الحيرة هي الحيرة فما اهتدى فهو صاحب هدى وبيان في
ابواب الحيرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

كتابُ كُنْهْ
مالابد للمُرّيد منهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وسلم سالت ايها المريد المسترشد عن كشف ما
لا بد للمريد منه فاجبتك في هذه الاوراق على ما سالت والله ولي
التوفيق اعلم ايها المريد وفقنا الله واياك لطاعته واستعملنا
واياك فيما يرضيه ان المطلوب من الله لا يعلم الا بتعريفه ايانا بذلك
وتبيينه لنا وقد فعل ذلك والحمد لله فارسل الرسل واوضح السبل
الموصلة الى السعادة الابدية فامنا وصدقنا وبقي الاستعمال في ما
دفع بعد الايمان من الاعمال وتقرر في نفوس المومنين من وضح الشرع
فاول ما يجب عليك ايها المريد توحيد خالقك وتنزيهه عما لا يجوز
عليه فاما توحيده فلو كان ثم اله اخر لامتنع وقوع الفعل باختلاف
الارادات وجودا وتقديرا وفسد النظام وذلك قوله تعالى لو
كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ولا تبال ما اتى به من اشرك ولا تحاج
اقامة دليل على الاصول فان المشرك قد اثبت وسلم وجود الخالق
معك وزاد عليك بالشريك فعليه الدليل في ما زاد ويكفيك هذا
القدر في التوحيد فان الوقت عزيز والعقد سالم والمحاكمة لا عبرة
له موجوده والحمد لله واما تنزيهه فهو اكثر عليك من اجل المشبهة

والمجسمة فانهم ظاهرون في هذا الزمان فاعتمد يا اخي على قوله تعالى
ليس كمثله شيء وحسبك هذا فكل وصف ناقض هذه الاية فهو
مردود الى ما يليق بهذه الاية ولا تزد ولا تبرح من هذا الموطن
ولذلك جاء في السنة كان الله ولا شيء معه وزاد العلماء وهو الان
على ما عليه كان فلم يرجع الله سبحانه من خلقه العالم وصف لم
يكن عليه ولا عالم موجود فاعتقد فيه من التنزيه مع وجود العالم
ما تعتقده فيه ولا عالم ولا شيء سواه تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
وكل اية او حديث توهم التشبيه بما تعطيه كلام العرب او كلام من
انزل عليه شيء من ذلك للتبليغ والتوصيل فيجب عليك الايمان
به على حد ما يعلمه الله وما انزله الا على ما توهمه واصرف علم ذلك
الى الله بما بعد ليس كمثله شيء بما تنزهه منزه اذ وقد نزه نفسه
ماتي ما ينبغي له ثم بعد ذلك ايها المريد يجب عليك الايمان بالرسل
كلهم وما جاءوا به وما اخبروا به انه عن الله ما علمت وما لم تعلم ثم
حب الصحابة اجمعين والقول بعدالتهم ولا سبيل الى تجريحهم ولا
الى الطعن ولا تفضل احدا منهم على الاخر الا بافضلية رتبي كانت به
او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ويجب عليك يا اخي تعظيم من
عظم الله وعظمته رسله عليهم السلام ثم التسليم لاهل هذه الطريقة

فيما حكي عنهم من كلامهم وكل ما يرى منهم مما لا يسعه عقلك وما
لا بد منه حسن الظن بالناس اجمعين وسلامة الصدر والدعاء
للمسلمين بظهر الغيب وضمنا القضا بريه الفضل لهم في ذلك
حتى ان تصوك خدمهما وحمل كلهم وتحمل اذاهم وجفاهم والصبر
بالله على اخلاقهم وما لا بد منه الصمت الا عن ذكر الله تعالى وتلاوة
القران وارشاد الضال وامر بمعروف ونهي عن منكر واصلاح
بين المتهاجرين وتحريض على صدقة بل على كل خير وما لا بد منه
طلب شخص موافق يعينك على ما انت بسبيله فان المومن كثير باخيه
واياك وصحبة الضد وما لا بد منه طلب شيخ مرشد والصدق فان
المريد اذا صدق مع الله قيض الله من ياخذ بيده وصير كل شيطان
في حقه ملكا يلهمه الخير فان الصدق ما وضع على شي الا ملا عينه
وما لا بد منه البحث عن معنى اللقمة فهي الاساس فعليها قام عماد
الدين هذا الامر وما لا بد منه ان يرفع ذلك عن كل خلق ولا شغل
على احد ولا تقبل رفقا من امراة لا لنفسك ولا لغيرك واحترف
وتورع في كسبك ونطقك وفي جميع حركاتك ولا توسع في سكن
ولا في ملبس ولا في ماكل فان الحلال لا يحمل السرف واعلم ان
النفوس اذا زرع فيها الانسان الشهوات ثبتت اصولها فبعيد

ان تطلع بعد ذلك فليس للمريد سعة ولا راحة وما لا بد منه
التقليل من الطعام فانه يورث النشاط في الطاعة ويذهب
الكسل وعليك بتعمير الاوقات في ليل ونهار فاما الساعات
التي دعاك الشرع فيها الى الوقوف بين يدي ربك وهي خمسة
اوقات الصلوات المفروضة وبقي ما بينها من الاوقات فان
كنت صاحب حرفة فاجتهد ان تعمل في يوم ما يقوتك في ايام
كالسبتي ابن هرون الرشيد ولا تفارق مصلاك بعد صلاة
الصبح الى ان تطلع الشمس ولا بعد صلاة العصر الى ان
تغرب الشمس بذكر الله بحضور وخشوع ولا يفتك الوقوف
مصليا من الظهر الى العصر ومن المغرب الى العشا الاخرة
بعشرين ركعة وحافظ على اربع ركعات اول النهار وقبل
الظهر وبعد الظهر وقبل العصر واجعل وترك ثلاث عشرة
ركعة ولا تنم الا عن غلبة ولا تاكل الا عن حاجة ولا تلبس الا
عن وقاية من برد او حر بنية ستر العورة ودفع الاذى القاطع
عن عبادة ربك وان كنت ممن يعرف ان يكتب فاجعل على
نفسك وردا من القران في المصحف تمسكه في حجرك وتلقي
يدك اليسرى على المصحف وتمشي يدك اليمنى على حروفه وان

ينظر اليه وترفع صوتك بحيث تسمع نفسك وترتل القراءة وتسال
في الاية التي توجب السوال وتعتبر في ايات الاعتبار وتامل
هل ايتحسب ما نزل عليه من استعاذة واستغفار وغير
ذلك واذا قرات وصفه للمومنين فانظر الى ما عندك من
تلك الصفات والى ما فقدت منها فاشكر على ما عندك وحصل
ما فاتك وكذلك اذا قرات وصفه للمنافقين والكافرين
فانظر هل فيك من تلك الصفات شي ام لا   ومما لا بد منه
محاسبتك نفسك ومراعاة خواطرك مع الاوقات واشعر
الحيا من الله عليك فانك اذا استحييت من الله منعك قلبك
ان يخطر فيه خاطر يكرهه الله او تحرك في حركة لا يرضيها الله
ولقد كان لنا شيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب فاذا امسى
جعل صحيفته بين يديه وحاسب نفسه على ما فيها وزدت انا
على شيخي بتقييدي خواطري   ومما لا بد منه مراعاة الاو
بان ينظر الوقت الذي انت فيه وتنظر فيما قال لك الشرع ان
تعمل فيه فافعله فان كنت في وقت فرض فاده او ندب فبادر
اليه وان كنت في وقت مباح فاشغل نفسك فيه بما ندبك
الحق اليه من الخير على انواعه واذا شرعت في عمل مشروع

تعطي قربة فلا تحدث نفسك بانك تعيش بعده الى عمل اخر
واجعل ذلك اخر عملك من الدنيا الذي تلقى الله به فانك اذا
فعلت هذا اخلصت ومع الاخلاص يكون القبول   ومما
لا بد منه الجلوس على طهارة دايما ومتى احدثت توضا ومتى
توضات صل ركعتين الا ان يكون الوقت قد نهيت عن ايقاع
الصلاة فيه وهي ثلثة اوقات عند طلوع الشمس وعند غروبها
وعند الاستوا الا يوم الجمعة خاصة فان الصلاة تجوز في وقت
الاستوا   ومما لا بد منه البحث عن مكارم الاخلاق ولتاتها
مهما تعين عليك منها خلق وكذلك سوء الاخلاق اجتنبها كلها
واعلم انه كل من ترك خلقا كريما فانه ذو خلق ذميم يعني تركه
واعلم ان الاخلاق على اصناف كما ان الخلق على اصناف فينبغي
ان تعرف اي خلق تستعمله معه والذي يعم اكثر الاصناف
ايصال الراحة لهم ودفع الاذى عنهم ولكن في مرضات الله
فاجتهد في ذلك واعلم انهم خلق عبيد مسخرون مجبورون
في حركاتهم نواصيهم بيد محركهم والنبي صلى الله عليه وسلم
قد ارتفع في هذا المقام فقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق فكل موضع قال لك الشرع فيه ان سبب

انحرفت وان شئت تركت او قال لك فيه ان شئت جازيت
فجعلت نفسك محلا للسيئة فانه تعالى يقول وجزاء سيئة سيئة
مثلها وان شئت عفوت فاجنح الى العفو والصفح تكن ممن
عفا واصلح واجرك على الله واياك ان تقتص من اساء اليك
فان الله قد سماها سيئة بالجملة وان كان ما يسوء المقتص منه
والاول سيئة شرعا وما يسوءه فهي سيئتان وكل موضع
قال لك الشرع فيه اغضب فاغضب وان لم تغضب فليس
بخلق محمود فان الغضب لله من مكارم الاخلاق مع الله ومن
احسن معاملة من الله فطوبى لمن عامله وصاحبه فمع الله
ينبغي ان تصرف الاخلاق التي اثنى عليها وبينها واوضحها
ومما لا بد منه مجانبة الاضداد ومن ليس من جنسك من غير
ان تعتقد فيهم سوءا او يخطر لك خاطر ولكن بنية صحبة الحق
واهله وايثاره عليهم وكذلك معاملتك مع الجيران من الشفقة
عليهم والرحمة لهم فانهم ممن سخرهم الله لك فلا تحملهم فوق
طاقتهم ولا تركب من تركب منهم بطرا ولا اشرا وكذلك ملك
اليمين من الرقيق فهم اخوانك ملككم الله نواصيهم لينظر
كيف تتصرف فيهم وانت عبده سبحانه فما يجب ان تفعله

معك سبحانه من الجميل والحسن فذلك بعينه افعله مع غلمانك
وجواريك فان الله يجازيك وما تحب ان يصرف عنك من القبيح
والسوء فذلك بعينه افعله معهم يجزيك بذلك يوم حاجتك اليه وكذلك
ان كان لك اهل فاحسن العشرة معهم فالخلق عيال الله وانت من
جملة العيال وجماع الامر كله ان كل ما تحب ان يفعله الحق معك
افعله مع خلقه فربما يقدم وان كان لك ولد فعلمه كتاب الله
لا لغرض من اغراض الدنيا والزينة ومحافظة الاداب الشرعية
والاخلاق الدينية واحمله على الرياضة من صغره حتى يعتادها
ولا تودع الشهوات في قلبه وبغض اليه زينة الحياة الدنيا وما
تؤول اليه صاحبها من نقص الحظ في الاخرة وما يؤول اليه تاركها
من جزيل الحظ في الاخرة ولا تغفل ذلك شحا على دينك ومالك
ومما لا بد منه ان لا تقرب من ابواب السلاطين ولا تصاحب
المنافسين في الدنيا فانهم يحجزون ويقطعونك عن الله فان اضطرك
امر الى صحبتهم فعاملهم بالنصيحة ولا تغشهم فانك انما تعامل الحق
ومهما فعلت ذلك يجزيك ولكن في عموم احوالك مصروف
الهمة بالتوجه الى الله في تخليصك مما انت فيه مما هو احسن لك في
دينك ومما لا بد لك منه الخضوع مع الحق في جميع حركاتك

وسخائك واوصيك بالانفاق في السرا والضرا والشدة
والرخا فان ذلك دليل على ثقة القلب بما عند الله فان البخيل
جان ياتيه الشيطان فيمد امله ويطيل عليه عمره ويقول له
ان انفقت هلكت وبقيت بلا شي مثله بين اصحابك وامثالك
فامسك عليك واستعد لصروف الزمان ولا تغتر بهذا الرخا
الذي تراه فانك لا تدري ما يحدث الله في العام المقبل وان كان
في وقت الضرا والشدة فيقول له امسك عليك مالك ولا تعط
احدا منه شيا فانك لا تدري متى تنقضي هذه الشدة ولا تحسب
هذا الامر الا في زيادة واحتط على نفسك فان احدا لا ينفعك
اذا لم يبق لك شي وسافر وشغل على الخلق وذهب ماء وجهك
فاذا استمرت هذه الوسوسة الشيطانية على قلب المسكين
ادته الى البخل والشح وقالت بنه ومن قوله تعالى ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون ومن قوله تعالى ومن يبخل فانما
يبخل عن نفسه وعندنا في هذا الطريق ان الرجل اذا ابتلي باهل
الله تعالى واوليائه ثم بخل فانه يستبدل وينزل عن ذلك المقام
ويجعل فيه كريم من كرما الخلق قال تعالى عقيب اية البخل
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم وقالت بنه ومن قوله تعالى

وما انفقتم من شي فهو يخلفه وقالت بنه ومن قوله تعالى في
دعوة موسى لما اراد اهلاكهم دعا عليهم ان يرزقهم الله البخل
فقال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فضيعوا اموالهم
حتى هلكوا جوعا فاخذهم الله وقالت ايضا بنه ومن قول النبي
صلى الله عليه وسلم انفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا
وبنه ومن قوله عليه السلام ان لله ملكين في كل يوم ينادي بان
عند كل صباح اللهم اعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا
وقالت بنه ومن قاله صلى الله عليه وسلم حين اعطى الكنزين
للخازنين كلهما على احدهما ومن فعل ابي بكر الصديق رضي الله عنه
حين جا الى النبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله لاهله وقال له ما
تركت لاهلك فقال الله ورسوله وجا عمر رضي الله عنه بنصف
ماله وترك النصف لاهله فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم
بينكما ما بين كلمتيكما والانفاق سبب في استجلاب الارزاق
من الرزاق في الدنيا والاخرة فكل من امسك فهو لله متهم وكل
ماله معتمد وكانت ثقته بدراهمه اعظم من ثقته بربه وهذا
طعن في ايمانه فنسال الله العافية فعليك بالانفاق في الشدة
والرخا ولا تخف الفقر فليس الرجل قال صلى الله عليه وسلم

الا من قال بماله هكذا وهكذا يمينا وشمالا والله موف لك
ما وعدك سيت ام ابنت وشا العالم ام ابى فما هلك سخى
قط ولولا الاختصار لسقنا من الاخبار ما يتايد به ما ذكرناه

فصل

وعليك بكظم الغيظ فانه دليل
على سعة الصدر فانك اذا كظمت غيظك ارضيت الرحمان
واسخطت الشيطان وقمعت نفسك ورددتها حيث لم تنتصر
لها وادخلت السرور على من كظمت غيظك عنه ولم تجازه
بفعله فكان ذلك اشد عليه في نفسه وسببا في رجوعه الى الحق
وانصافه واقراره ما بجفا عليك والتعدي وربما كان ثم من
وقع منه فعلك موضع القبول فتخلق بذلك فوجرت في هذا انك
ثم الغاية الكبرى والمسرة العظمى انك اذا كظمت غيظك
فان الله لا يواخذك بما تفعله من الافعال المودية الى غضب الله
فانك قد كظمت غيظك عمن فعله لك ما اداك الى الغضب
فجازاك الله على فعلك واية فايده اتم من عفوك عن اخيك
وتحمل اذاه وكظم غيظك وما اراد الحق منك ان تفعله مع
عبده فقد اراد من نعمته ان تفعل معك ذلك بعينه فاجتهد
في هذه الصفة فانها تورث المودة في قلوب الناس فان النبي

صلى الله عليه وسلم قد امرنا بالتودد والتحابب وهذا من اعلى
الاسباب المودية الى المحبة

فصل

وعليك بالاحسان فانه دليل على الحيا من الله او على تعظيم الله
تعالى في قلب المحسن قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ما الاحسان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله كانك تراه فهذا
الاحسان دليل على تعظيم الله في قلب المحسن ثم قال صلى الله
عليه وسلم فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الاحسان دليل
على الحيا من المحسن من الله تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم
ان الحيا خير كله فمن المحال عند المومن ان يكون معه شر فكذلك
اذا لزمه القلب فمن المحال ان يكون معه شر عليك البشرى في الدنيا
والاخرة واذا غلب الدليل الثاني الذي هو التعظيم على قلب
المحسن منع ان يكون لاحد ربانية على هذا القلب المذكور فاجتهد
في تحصيل صفتي الاحسان والزم هذا المقام فهو اعظمك
فانويه

فصل

وعليك بملازمة الذكر
والاستغفار في الاسحار فان الاستغفار ان كان عقب ذنب
محاه وازاله وان كان عقب طاعة واحسان فنور على
نور وسرور وارد على سرور فان الذكر اجمع للهم واصفى

للخاطر فان شئت فانتقل الى تلاوة القرآن مع التدبر والتفكر
وتعظيم عند آية توحيد وتنزيه وسؤال عند آية رجاء وخير
وتضرع عند آية خوف ووعيد واعتبار عند آية قصص فان
القرآن لا يسأم قارئه لاختلاف المعاني الواردة فيه

فصل • وعليك بترك عقد الاصرار من قلبك ولا
تطيق على ذلك الا بان تقول لنفسك في النفس الخارج عنك
هل تدري يا نفس ان النفس الآخر بعد هذا يأتيك ام لا فلعل الله
اعلم ربما تموت في هذا النفس وانه آخر انفاسك من الحياة الدنيا
وانت مصرة على السوء وعند الله تعالى للمصرين على الذنوب من
العذاب ما لا تطيقه الجبال الشامخة فكيف بضعفك مسلك
فتوبي الى الله فانك لا تدري متى تفجؤك المنية فان الله تعالى
يقول وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الآن قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر وكم شخص
فجأه الموت وهو يأكل او يشرب او ينكح او ينام فلا يستطيع
ويمسك روحه فيموت مصراً على الذنوب وعظ نفسك
بمثل هذا فانه متى كررت منك مثل هذا انحلت عنك عقد الاصرار

فصل وعليك بتقوى الله في السر والعلانية وهو
الحذر من عقابه فانه من خاف من عقاب الله بادر الى الافعال
التي يرضى الله والله يقول ويحذركم الله نفسه وقال واعلموا
ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فالتقوى مشتق من الوقاية
واعظم الجنة واعلاها وقاية الله فاتق فعل الله بفعل الله
كما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واتق الله بالله كما قال واعوذ بك منك فكل
شيء تخافه وتخشاه فينبغي لك اجتناب الطريق الموصلة اليه
فان المعصية طريق موصلة الى الشقا كما ان الطاعات طريق
موصلة الى السعادة فتتقي طريق الشقا بطريق السعادة
اي تتقي المعصية بالطاعة وتتقي النار بالجنة كما تتقي السخط
بالرضى هكذا فامش على منازل التقوى وقد قال تعالى واتقوا
الله وقال واتقوا النار فاسلك طريق التقوى على ما رسمناه لك
تنج ان شاء الله تعالى

فصل واياك
والاغترار بكرم مولاك وطمعه مع استمرارك على معصيته وتجريك
ابليس بان يقول لك لولا ذنبك ومخالفتك من اين كان يظهر
كرمه تعالى وعفوه ومغفرته ورحمته فهذا غاية الجهل من قائله

فان من كرمه ورحمته ان وفقني لطاعته وحال بيني وبين مخالفته
ونقول لك ما على المحسنين من سبيل فان الرحمة قد سبقت
لهم من الله في الدنيا بما وفقوا له من الطاعات فاذا كان غدا
نظهر كرمه وحلمه ورحمته ومغفرته في العاصين من عباده
فلا تغرنك هذه المقالة واحفظ نفسك وقل له اما حلمه
وكرمه وما ذكرت من عفوه فصحيح انه لولا المخالفة والذنوب
لما ظهرت اثار هذه الصفات على زعمك والاثار صحيحة والاخبار
فيها ولكن تريد ان تغرني بكرم الله حتى نعصيه اتكالا على رحمته
ومن اين اعرف اني ممن يعفى عنه او يرحم او يغفر له نعم يلحق
كرمه ومغفرته من شاء من عباده كما يلحق عقوبته ونقمته
وعذابه طائفة من عصاة عباده وانا لا ادري من اي
الفريقين انا عند فعل هذه المعصية ولعل الله كان حرمني
التوبة من المعصية بما حرمني عفوه قبل دخول النار فينتقم
مني وحينئذ اخرج منها اذا انا مت مسلما الا ان المعاصي
بريد الكفر فلو علمت اني ممن يعفى عنه قطعا ولا يواخذ
بذنب ربما اغتررت بكلامك وذلك خرق مني وجهالة بل
فانا الواجب علي لو امنت من عذاب الله ان ابذل طاقتي

وجهدي في طاعة الله شكرا لله تعالى وحياء منه فانه اولى من يستحي
منه فكيف وما بشرني على التعيين ولا امنني بل تركني مهملا
في معصيتي بين عفوه وعذابه فكيف اغتر بزورك وزور نفسي
الامارة بالسوء

فصل

وعليك بالورع
وهو اجتناب كل ما حاك له في نفسك شي قال صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك الى ما لا يريبك ولو لم تجد في الوقت غيره وانت محتاج
اليه فلا تستعمله البتة واتركه لله تعالى فان الله يعوضك خيرا
منه فلا تستعجل واذا كان ذلك الورع الذي هو اساس الدين
والطريق الى الله تعالى زكت اعمالك وتحسنت افعالك وتمت احوالك
وسارعت اليك الكرامات وكنت محفوظا في امورك كلها حفظا
الهيا لا شك عندنا فيه ومتى عدلت عن طريق الورع وتهت
في ضل واخذلك الله ووكلك اليك وتمكن منك الشيطان
فالله الله يا اخي الورع الورع ما استطعت

فصل

وعليك بالزهد وقلة الرغبة في الدنيا
بل اعرض عنها من قلبك جملة واحدة فان كنت لا بد لها طالبا
فاقتصر على قوتك منها من وجهه ولا تنافس ابناءها فانها
عرض زائل لا يبقى ولا ينال الراغب فيها مراده منها ابدا

فان اماك الراغب فيها منتسعة جدا والله تعالى ما يعطيه
منها الا ما قدر له سوا رغب فيها او عنها فلا يزال
مهتما بها كثير الحزن عليها ممقوتا عند الله فان مثل طالب
الدنيا كشارب ما البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا
وحسبك من تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم اياها بالجيفة
والمزبلة وهل يجتمع على الجيفة الا الكلاب اترضى لنفسك
ان تكون بهذه المنزلة فارض بما قسم الله لك فانه سبحانه
لا بد ان توصله اليك سيت ام ابيت يقول الله تعالى في
وحيه الى موسى عليه السلام يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت
لك ارحت قلبك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك
سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في
البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك
وانت مذموم هبك يا اخي ان الله اعطاك الدنيا بجميع
حذافيرها هل لك منها الا بيت يكنك وثوب يسترك
وكسرة تشد جوعتك وهذا ينال له من قبضت عنه
وزاد عليك بخفة الحساب وراحة القلب فاياك ثم
اياك ان تبيع حظك من مولاك بعرض يفنى عنك بقاياك

ولعلك تموت في اول قدم تضعه في طلب الدنيا وما انقضى
لك من امالك شي وقد علمت ان للدنيا ابنا وللاخرة ابنا وقال
عليه السلام فكن من ابنا الاخرة ولا تكن من ابنا الدنيا
فتدبر كلام مولاك اذا اقراته وانظر في قوله من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
اولئك ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون وفي قوله تعالى من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها
وما له في الاخرة من نصيب وقال في طلب الحلال تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة وقال فيمن اراد عمارة الدنيا
وتثمير المال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة وهي رجوعهم الى اموالهم بالنظر فيها واحسنوا
ان الله يحب المحسنين ٥

انتهى ما ثبت كتبه ما لا بد للمريد منه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين

كتاب النصايح

فى ذكر ما لا يعول عليه فى طريق
الله سبحانه

انشا سيدنا وشيخنا الامام العالم
العامل الوارث الفرد الكامل المحقق
الراسخ القدوة محيى الدين ابى عبد الله
محمد بن على ابن العربى الطائى الحاتمى الاندلسى
رضى الله عنه وارضاه .

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

قال الشيخ الامام العالم الراسخ الوارث الكامل ∴
المحقق محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي محمد بن العربي
الطائي الحاتمي رضي الله عنه وارضاه ∴

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين ∴

الوجد الحاصل عن التواجد لا يعول عليه ∴ والوجود الذي
يكون عن مثل هذا الوجد لا يعول عليه ∴ الخاطر الثاني فما
زاد لا يعول عليه ∴ التجلي في صورة ذات روح مدبر لا يعول
عليه ∴ الوارد المنتظر لا يعول عليه ∴ الاطلاع على مساوي
العالم لا يعول عليه ∴ الحال الذي ينتج عندك سقوطك على
غيرك عند نفسك لا يعول عليه ∴ التجلي المعنوي في الصور
المقيدة لا يعول عليه الا ابو من الرجال ∴ صحبة الحاشية
للروحانيات من غير افادة ولا استفادة كذب لا يعول
عليه ∴ كشف الاسباب ذاكرا لله تعالى بما انت عليه من
الذكر لا يعول عليه ∴ الوارد الذي يرد عن تغير المزاج
لا يعول عليه ∴ كل علم من طريق الكشف او الالقاء او

اللقاء والكتابة بحقيقة تخالف شريعة متواترة لا يعول عليه
ويكون ذلك الالقاء او اللقاء او الكتابة معلولا غير صحيح الا
الكشف الصوري فانه صحيح ووقع الخطا في تاويل الكاشف
فيما ادركت له تلك الصورة التي ظهرت له فيها هذا العلم على
زعمه ∴ كل علم حقيقة لا حكم للشريعة فيها بالرد فهو صحيح
والا فلا يعول عليه ∴ السماع من الحق في الحال ان كان
لم يعلم السامع انه خطاب ابتلا فلا يانه لا يعول عليه ∴
نظر الخلق بعين الحق مع التسليم لا يعول عليه ∴ خرق
العوائد والمزيد من الفوائد مع استصحاب المخالفات لا
يعول عليه ∴ الحركة عند سماع الالحان المستعذبة
وعدمها عند عدم هذا السماع لا يعول عليها ∴ السماع
من الحق في الاشيا لا يعول عليه العارف ∴ الاقامة
على حال واحد نفسين فصاعدا لا يعول عليه ∴ اكابر الرجال
كل فنا لا يفيد علما لا يعول عليه ∴ الانس بالله
في الخلوة والاستيحاش في الجلوة لا يعول عليه ∴ شغل
النفس بالجمال المقيد مع الدعوى برؤية جمال الحق في
الاشيا لا يعول عليه ∴ تعظيم الحق في بعض الاشيا

لا يعول عليه ؞ رؤية الخلق وكل ما سوى الله بعين النقص
في جناب الله لا يعول عليه ؞ الكشف الذي يؤدي الى
فضل الانسان على الملائكة او فضل الملائكة على الانسان
مطلقا من الجهتين لا يعول عليه ؞ احتقار العوام في
جناب الخواص بتعيين فلان وفلان كفضل الحسن البصري
على الحسن بن هانئ لا يعول عليه ؞ المسامرة والكلام
معا لا يكون الا في حضرة التمثل فلا يعول عليه ؞ اكابر
الرجال ؞ التجلي المتكرر في الصورة الواحدة لا يعول
عليه ؞ المظهر الالهي اذا انفرد في نفسه لا يعول عليه
فان المظهر الالهي لا يفيد الا في نظر الناظر لا في نفسه
وادراك الفرق بينهما عسير جدا ؞ الاعتماد
على الله وهو التوكل في غير وقت الحاجة لا يعول عليه ؞
السكون عند الحاجة لقوة العلم مع بقاء البشرية لا
يعول عليه لانه حال عارض سريع الزوال ؞
دعوى رؤية الحق في الاشياء الزهد فيها لا يعول عليه
فان الزهد ليس من شأن صاحب هذا المقام ؞
المعرفة التي تسقط التمييز بين ما يجوز للمكلف التصرف

فيه وبين ما لا يجوز لا يعول عليها ؞ اتخاذ الحق دليلا
على وجود الخلق لا يصح فلا يعول عليه لان الخلق لا يكون عليه
فليس وراء الله مرمى ؞ المعرفة بالله معراة من الاسماء
الالهية لا يعول عليها فانها ليست بمعرفة ؞ المريدين
الحال الذي لا ينتج علما لا يعول عليه ؞ الحال عند
الاكابر لا يعول عليه ؞ وجود الحق في القلب لا يعول
عليه قال تعالى ما عندكم ينفد ؞ وجود الحق عند
الاضطرار لا يعول عليه لانه حال والحال لا يعول عليه
فاذا وجد في غير حال الاضطرار فذلك الذي يعول عليه
وتعريه عن الاضطرار حال غير مرضي ووجود الحق فيه مرضي
رفع الاسباب عند الاكابر لا يعول عليه بل من شأنهم
الوقوف عند الاسباب ؞ الوقوف مع الاسباب
للمريد لا يعول عليه وان عضده العلم من اجل الركون اليها
الجوع لا يعول عليه ؞ الوارد عند انحراف
المزاج لا يعول عليه وان كان صحيحا فان الصحة فيه امر
عرضي نادر ؞ شهود الفراغ الالهي من الاكوان
لا يعول اذ يستحيل عقلا ونسبة الهية فاستحالته عقلا ؞

رفع الالوهية فانه السر الذي لو ظهر لبطلت الالوهية
واما استحالته نسبة الالهية فقوله تعالى سنفرغ لكم
ايها الثقلان فهو عين ابتدا شغل اخر مستانف فيهم ولا
يكون الا هكذا ؛ وجود تنزيه الحق مطلقا عن صفات
الخلق لا يعول عليه فانه يودي الى نفي ما اثبته ورفعه
قال عليه السلام كما تتبشبش اهل الغايب بغايبهم فاني
بكاف الصفة ؛ صحبة اهل الله مع عدم احترامهم
لا يعول عليه ؛ علم غايته العمل من غير عمل به لا
يعول عليه ؛ عمل من غير اخلاص فيه لا يعول عليه
ما انتجه الفكر من معرفة الله لا يعول عليه ؛
التجليات المطابقة لامثلتها العالية ما النفس قبل ذلك لا
يعول عليها وكذلك ما نظر في الخلوة لاصحاب الخلوات
كل ما يقع لك فيه الاشتراك مع غير الجنس لا يعول
عليه وان كان حقا في نفس الامر ولكن لا يدل على الاختصاص
الالهي الذي ثمرة السعادة المطلقة ؛ الصبر الثاني
لا يعول عليه فان الصبر الذي يعول عليه هو الذي يكون
عند الصدمة الاولى فانه دليل الحضور مع الله تعالى ؛

القناعة في العلم الالهي لا يعول عليها ؛ الايثار
لا يعول عليه الا بر فانه ادا امانة ؛ جميع ما تلقيه اليك
الارواح النارية سلمه ولا تقبله ولا ترده وقل امنا بالله
وما كان من الله ولا تعول عليه ؛ جميع ما يرد عليك
وانت تجهل اصله لا تعول عليه ؛ القبض بالحق عن
بالحق م
الحق لا يعول عليه ؛ البسط على الحق بسوء الادب عليه
وبالادب ليس من شان الاكابر لكنه حال الاصاغر الذين
قلت معرفتهم لا يعول عليه ؛ الظن لا يعول عليه
التوبة من بعض الذنوب لا يعول عليها ؛ التوكل في
بعض الامور لا يعول عليه ؛ كل حال او كشف او علم
يعطيك الامن من مكر الله لا يعول عليه ؛ كل بارقة
تظهر للعبد من نور او كوكب او ضيا او حركة غير معتادة
لا تفيده علما في نفس ظهورها من اي العلوم كان من غير
ان يكون ذلك العلم بعد انفصالها فلا يعول عليه فانه ليس
من الحق بل مثل البارقة التي ظهرت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في الحجر الذي تعرض لهم في الخندق فذكر فتح
الشام وفي البارقة الاخرى فتح اليمن وكذلك في وجوده

يرد الأنامل في الضربة بين كتفيه فعلم علم الأولين والآخرين ؞
كل أمر مشروع من أعمال وترك ولا يحضر للمكلف
ما تقتضيه ذلك الأمر من الحقوق الثلاثة التي يطلبها وهو
الحق الذي لله فيه والحق الذي للمكلف فيه وحظ في نفسه
فلا يعول عليه فإنه ما حصل على الوجه المشروع ؞
كل عمل أو ترك لا يكون الشخص فيه تابعًا فلا يعول
عليه وإن كان أسوق من عمل التبعية قال الشبلي في هذا
المقام كل عمل لا يكون عن أثر فهو هوى النفس ؞
كل محبة لا يؤثر صاحبها إرادة محبوبه على إرادته فلا يعول
عليها ؞ كل محبة لا يلتذ صاحبها بموافقة محبوبه
فيما تكرهه نفسه طبعًا لا يعول عليها ؞ كل حب
لا ينتجه إحسان المحبوب في قلب المحب لا يعول عليه ؞
كل حب لا يعرف سببه لا يعول عليه ؞ كل حب
يعرف سببه فيكون من الأسباب التي تنقطع لا يعول عليه ؞
كل حال إلهي يعطي حركة حسية لا يعول عليه ؞
كل وارد يطلبك بالترقي لا يعول عليه ؞ كل تلقٍّ
إلهي مناسب لا يعول عليه ؞ كل حب يكون معه

طلب لا يعول عليه ؞ كل حب لا يتعلق بنفسه وهو المسمى
حب الحب لا يعول عليه ؞ كل حب لا يغنيك عنك ولا
يتغير بتغير التجلي لا يعول عليه ؞ كل حب يبقى في صاحبه
فضلة طبيعية لا يعول عليه ؞ كل حال يدوم زمانين
لا يعول عليه ؞ كل حال لا يكون دوامه إذا دام بالتوالي
ويشهد ذلك صاحب الحال فلا يعول عليه ؞ كل تمكين
لا يكون في تلوين لا يعول عليه ؞ كل تلوين لا يعطي صاحبه
زيادة علم بالله لا يعول عليه ؞ كل حضور لا ينتج حياءً
من الله ولا يكون معه هيبة في قلب الحاضر لا يعول عليه ؞
كل حضور لا يتعين لك في كل شيء لا يعول عليه ؞
كل غيبة لا ترجع صاحبها بفائدة علم إلهي لا يعول عليها ؞
كل غيبة لا ترجع صاحبها بشيء كان ذلك محمودًا أو مذمومًا
فهي نومة لا غيبة فلا يعول عليها ؞ كل مقام مشروط
بشرط لا يوجد الشرط عند وجوده لا يعول عليه فإنه يلتبس
وجهك ؞ كل مقام شأنه الاستصحاب فلا يصحبك
لا يعول عليه ؞ كل توبة لا تكون عامة فهي ترك لا توبة
فلا يعول عليها ولا يقبلها الله توبة ؞ كل ورع

مقصود على امر دون امر لا يعول عليه ⁂ كل خلوة
بالله تعطي انسا يزيله الجلوة لا يعول عليه اعني ذلك الانس
كل كلام لا يؤثر في قلب السامع مراد المسمع فهو قول
لا كلام وما سمع السامع الا قولا فلا يعول على سمعه والقول
صحيح ⁂ كل ارادة لا تؤثر لا يعول عليها ⁂ كل حزن
يكون معه لذة ولا يشاركها تنغيص في حال وجودها لا يعول
عليه ⁂ كل سكر لا يكون عن شرب لا يعول عليه ⁂
كل ذوق لا يكون عن تجل لا يعول عليه ⁂ كل ري
لا يعول عليه ⁂ كل بقا يكون بعد فنا لا يعول عليه
كل فنا لا يعطي بقا لا يعول عليه ⁂ كل جمع لا
يعقل معه فرق في حال وجوده لا يعول عليه وهو جهل ⁂
كل فرق لا يميزك عنه ولا يميزه عنك بما لا يعلم بل
يجد التمييز ولا يدري بماذا لا يعول عليه ⁂ كل صحو
يكون عن سكر لا يعول عليه فان سكران الحق لا يصحو
كل صحو يكون بعد غيم لا يعول عليه ⁂ كل وقت
يكون عليك لا لك او لا لك ولا عليك لا يعول عليه ⁂
كل نفس لا ينشأ منه صورة تشاهدها لا يعول عليه ⁂

كل نفس لا تخرج من اله لا يعول عليه ⁂ كل تهجد
يكون عن قعود عن وجد لا يعول عليه ⁂ كل حال تشهدك
الماضي او المستانف لا يعول عليه ⁂ كل صبر على بلاء
يمنعك من الدعا الى الله في رفعه لا يعول عليه ⁂ كل ايمان
بحكم مشروع تجد في نفسك ترجيح خلافه لا يعول عليه ⁂
كل اسلام لا يصحبه الايمان لا يعول عليه ⁂ كل
احسان ترى نفسك فيه محسنا ولو كنت بربك لا يعول عليه
كل توكل لا يحكم على غيرك مثل ما يحكم على نفسك لا
يعول عليه ⁂ كل تسليم يدخل منك فيه خوف ولو
في وقت ما لا يعول عليه ⁂ كل تفويض يدخل فيه حرف
العلة لا يعول عليه ⁂ كل مجاهدة لا تكون على بدنى لا
يعول عليها ولذلك كل رياضه والرياضة تحمل الاذى
النفسي والمجاهدة تحمل الاذى البدني ⁂ كل رضى
بقضا يخرج معه الرضى بالمقضى لا يعول عليه ⁂ كل
ادب يخرج عنه مكرمة خلق لا يعول عليه ⁂ كل خرق
عادة يكون عن استقامة او ينتج استقامة فهي كرامة والا
فلا يعول عليه ⁂ كل خرق عادة يرجح ميزانها لا

يعول عليها فان انتجت استقامة فذلك الذي يعول عليه ؛
كل شكر لا يوجد معه المزيد لا يعول عليه ۝ كل عمل
تجد فيه لذة العبادة وتفقدها يوما ما في عمل ما فلا يعول
عليه ؛ كل خطاب الاهي تكون معه مشاهدة لا
يعول عليه ولا على المشاهدة ؛ كل ذكر لا تخص بالمذكور
فيه لا يعول عليه ؛ كل فقر يؤثر في نفسك عزة على الاغنيا
لا يعول عليه ؛ كل فقر لا يعطيك الافتقار الى كل شي
لا يعول عليه ؛ كل غنى يغنيك عن مطالعة الاسباب
لا يعول عليه ؛ كل انتباه لا يصحبه ما كان عليه في حال
نومه وغفلته لا يعول عليه ؛ كل توبة تكون بندم
وعزم على ان لا يعود صاحبها لا يعول عليها ؛
كل انابة لا تكون عن خضوع لا يعول عليها ؛ كل
مخالفة خالف الانسان فيها خاطر نفسه من غير امر اجنبي
وان كان دونه لا يعول عليها ولو خالفها بامر مشروع ؛
كل شهود لا يوقفك على عيوب الافعال لا يعول
عليه ؛ كل صمت لا يكون عنه او عنه نطق قلب
لا يعول عليه ؛ كل اعتزال يفتح على المعتزل فيه مانه

لقصد الناس اليه لا يعول عليه ؛ كل من استوطن مكانا
في المسجد لوجود قلبه فيه لا يعول عليه ؛ كل خاطر
يقوم لك في فعل عبادة في موضع خاص لا يعول عليه ؛
كل اعتبار لا يردك من الحق اليك لا يعول عليه
وكل اعتبار يخرجك منك الى الحق لا يعول عليه ؛
كل تقوى لا تعمك لا يعول عليها ؛ كل اشفاق
لا يكون عن خشية لا يعول عليه ؛ كل حزن لا يكون
على فوت علم حق لا يعول عليه ؛ كل سرور بامر ينقطع
ويزول بزواله لا يعول عليه ؛ كل خوف لا يكون معه
الخوف من كل مخوف لا يعول عليه ؛ كل رجاء
يتخلله ياس لطول مده لا يعول عليه ؛ كل خشوع لا
يكون عن تجل لا يعول عليه ؛ كل تواضع لا يعول عليه
كل قنوع يطلب معه المزيد لا يعول عليه ۝ كل
يقين يكون معه حركة لا يعول عليه ؛ كل توفيق لا
يكون معه بادب موافقة لا يعول عليه ؛ كل مراعاة
لا يكون معها تمييز لا يعول عليها ؛ كل مراقبة لا
حفظ معها للسر لا يعول عليها ؛ كل عبودية لا

تعين سيئها لا يعول عليها ؛ كل حرية تبعيك عن الاسترقاق
الالهي لا يعول عليها ؛ كل ارادة لا يعول عليها فان
متعلقها العدم وتكوين المعدوم لله لا لك فعدمها ووجودها
سواء ؛ كل خلق لا يكون عن تخلق يصحبه الادب
الالهي لا يعول عليه ؛ كل طمانينة يسكن القلب بها
لا يعول عليها ؛ كل استقامة لا ترى في الاعوجاج
لا يعول عليها كتعويج القسي وجميع الاجسام كلها معوجة
وهي استقامتها ؛ كل بداية لا يحن اليها صاحب النهاية
لا يعول عليها ؛ كل نهاية لا يصحبها حال البداية لا
يعول عليها ؛ كل تفكر لا يعول عليه ؛ كل اخلاص
لا يعول عليه فانه ما ثم ممن ؛ كل حمد لا يكون صفة
لا يعول عليه ؛ كل بلا لا يكون ابتلا لا يعول عليه ؛
كل ثقة لا تكون عن منة لا يعول عليها ؛ كل ولاية
لا تكون نبوة لا يعول عليها ؛ كل معرفة لا تتنوع لا يعول
عليها ؛ كل صدق يسال عنه لا يعول عليه ؛
كل شوق يسكن باللقا لا يعول عليه ؛ كل انس لا
يشهد في الجنس وغير الجنس لا يعول عليه ؛

كل حيا لا يعم التروك لا يعول عليه ؛ كل غيرة لا تعم وتكون
حكمك فيها عليك كحكمك في غيرك لا يعول عليها ؛
كل غيرة على الله لا يعول عليها فانها جهل وعدم معرفة وليست
من اوصاف الرجال وهي تنقبض الدعا الى الله وفيها سوء ادب
مع الله من حيث لا يشعر ؛ كل مواصلة لا تعرف
نسبتها الجامعة لا يعول عليها ؛ كل قربة لا تشهد في
عين البعد لا يعول عليها ؛ كل مشاهدة لا تشهد شاهدها
لا يعول عليها ؛ كل انبساط لا يعول عليه ؛ كل
محادثة لا يكون الحق فيها لا يعول عليها ؛ كل مسامرة
لا تشهد فيها نزول الحق لا يعول عليها ؛ كل تفريد لا
يكون عن شفع لا يعول عليه ؛ كل تجريد لا يعول عليه
كل قبض مجهول السبب لا يعول عليه وكذلك كل بسط
كل توحيد شرك فلا يعول عليه ؛ كل جمع فرق
فلا يعول عليه ؛ كل فرق لا تثبتك وتثبته لا يعول عليه
كل فراسة لا تكون عن نور الايمان لا يعول عليها
كل غيب لا تشهده حيث هو لا يعول عليه ؛ كل
نظر يدلك على قلب عين لا يعول عليه ؛ كل روح لا

مذهب بروح لا يعول عليه ؛ الفرار اذا لم يعط حكما من
صفة الوهب لا يعول عليه ؛ التقوى اذا لم يكن بالله منه لا
يعول عليه الا الاكابر ؛ الورع الذي لا يعم الاحوال لا يعول
عليه ؛ الزهد لا يعول عليه ؛ العطا بعد السؤال
لا يعول عليه ؛ الايثار لا يعول عليه لا من جانب الحق فانه
لا يليق ولا من جانب الخلق فانه يود امانة ؛ السفر
اذا لم يكن معه ظفر لا يعول عليه ؛ السهر اذا لم يكن عن
حياة ازلية لا يعول عليه ؛ النوم اذا لم يعط بشرى لا
يعول عليه ؛ الجوع لا يعول عليه جملة واحدة ؛
كل شهوة غير شهوة الحب لا يعول عليها ؛ كل مشاهدة
تكون عن شهود الحق فيها لا يعول عليها ؛ الجسد
في الخير لا يعول عليه ليلا تعاده الطبع ؛ الغبط في
الراحة لا يعول عليه ؛ الغيبة في الله لا يعول عليها ؛
الحرص لا يعول عليه فانه استعجال القدر بالمقدور ولو
كان في الخير الا للعباد فانه نافع ؛ الفتوة من غير
وزن لا يعول عليها كصاحب السفينة تغشى فاصاب من وجه
حيث اثر من اطاع واخطا من وجه بانتظار اجاعة فلهذا

فلنا نحتاج الى ميزان ؛ الرسالة لا يعول عليها ؛ التصوف
بغير خلق لا يعول عليه ؛ التحقيق اذا لم يعط احدية الكثرة
لا يعول عليه ؛ الحكمة اذا لم تعط الترتيب لا يعول عليها ؛
صحبة غير الله ولو كانت في الله لا يعول عليها ؛
المعرفة اذا لم تتنوع مع الانفاس لا يعول عليها ؛ الخلة
اذا لم تكن ابراهيمية لا يعول عليها ؛ المحبة اذا لم
تكن جامعة لا يعول عليها ؛ الاحترام بغير خدمة لا
يعول عليه والخدمة بغير احترام لا يعول عليها ؛
السماع اذا تقيد لا يعول عليه ؛ السلوك اذا كان
به او فيه او منه او اليه لا يعول عليه فاذا اجمع الكل
عول عليه ؛ المسافر بغير زاد لا يقتدى به ؛
السالك الى النور من الوجه الظاهر لا يعول عليه ولا
يقتدى به ؛ المكان اذا لم يؤنث لا يعول يعني المكانة
الشطح لا يعول عليه ؛ علامات القرب مع
المخالفات لا يعول عليها ولو ستر ؛ وجود القرب
في عين البعد ووجود البعد في عين القرب يلتبس ولا
يعول عليه ؛ البشرى بالاتي من مكر الله بطريق

عليه صح

الكشف لا نعول عليها فانه من علوم السر الذى اختص الله بها
الاحاطة بعلم الاسما ان جاءت فى الكشف لا احديه لا
يعول عليها ، زيادات التوحيد لا يعول عليها وهى
زيادات الادلة لا زيادات التوحيد ، التوحيد
المدرك بالدليل العقلى لا يعول عليه ، العلم بالاله
من غرائب المألوه لا يصح فلا يعول عليه ولهذا قال
الشارع من عرف نفسه عرف ربه ، العلة تنافى
التوحيد فلا يعول عليها ، وجود الخلق فى الحق
ووجود الحق فى الخلق مع بقا الاعيان لا يعول عليه ،
المناسبة لا يعول عليها الا ان كانت نسبة عبد لرب او
رب لعبد فتلك التى يعول عليها ، ولم اقعد على
البساط واياك والانبساط لا يعول عليه ،
من صمت بلسانه وتكلم بالاشارة فصمته لا يعول عليه
اذا صحب الشخص من جرت العادة ان لا يصحب
الا عن شهوة ثم انه فى ثانى حال او زمان نظر بغير تلك
العين وقد نظر اليه بالله فلا يعول على ذلك الا الرجوع
جملة واحدة وترك صحبته ولا بد ، وبالعكس اذا نظر

اولا بعين حق ثم حدث له نظر بطبعه فالحكم للنظر الاول
ولا يعول على ما حدث له فى النظر الثانية ولكن يحتاج صاحب
هذا الوصف الى معرفة الاوايل من كل شى ،
كل صحبة تريد لتبيح حديث المريد فيها ما النهاية الى اجل لا يعول
عليها ، التجلى فى الاحدية لا يعول عليه فانه يطلب الانسبيه
المقام الذى منه يتكلم الشخص على الخواطر وما يكون فى
قلوب الحاضرين على علم منه بذلك لا يعول عليه لانه خلقه سبحانه
لتكون معه لا مع الكون فان اجرى الحق ذلك على لسانه من غير
علم منه ان ذلك صاحبه فذلك الرجل الذى وفى بما خلق له وهنا
حكاية قال بعض الحاسفين لمصل انه خطر له فى صلوته انه
سافر الى سيواس وباع واشترى واكرى الى بلاد العجم
وذكر له جميع ما تصرف فيه بخاطره فى الصلوة فقال له ناصح
من اخوانه هلا كما تحس به فى صلوته وانت فى حالك مرتسم عليه
حيث ما مشى انت معه فاى فرق واين الله هو ما خلقك الا
له لا للناس ، كل ما اخرجك عن حكم الاسما الالهية
لا يعول عليه ، كل مشهد لا يريك الكثرة فى العين الواحدة
لا يعول عليه ، كل تجل لا يعطيك العلم بحقيقة لا يعول

عليه ،، كل حق يقول انا عين حقيقتي ولا تجد له اثرا
فيك سوى شهوده لا يعول عليه ،، كل باطن لا تشهد
ظاهره لا يعول عليه ،، كل صاحب نفس لا يكون معه
تنفيس لا يعول عليه ،، كل نور لا يزيل ظلمة لا يعول
عليه ،، كل كشف يريك ذهاب الاشيا بعد وجودها
لا يعول عليه ،، كل مقام لا يريك الحق خالقا على الدوام
لا يعول عليه ،، كل حد الهي يكون معه حصر لا يعول عليه
المطلع اذا ميز لك بين الاعلى والاسفل لا يعول عليه ،،
المنزل اذا حال بينك وبين سيرك لا يعول عليه فانه
ما ثم قرار في الجانبين ،، كل تغيير تشاهده في عالم
الاجسام الطبيعيه لا يعرفك بان ذلك من جهة القابل
لا من جهة الفاعل لا يعول عليه ،، كل امتزاج لا يعطيك
امرا لم يكن عندك قبل وجوده لا يعول عليه وليس بامتزاج
الصبر اذا لم يشكك فيه الى الله لا يعول عليه ،،
الصبر اذا لم يسمع فيه شكوى الحق بعباده الله بما
اوذي به لا يعول عليه ،، المراقبه اذا لم يصحبها
الدوام لا يعول عليها ،، الرضى بكل ما قضى الله

به لا يعول عليه ،، عبودية عن غير شهود عزة الهية
لا يعول عليها ،، الاخلاص الذي لا يعطي الحكمة لا يعول
عليه ،، الصدق اذا لم يكن معه اقدام لا يعول عليه ،،
الحيا اذا لم يقبل صاحبه معذرة الكاذب لا يعول عليه ،،
الحرية اذا لم تعط الكرم لا يعول عليها ،، الذكر
اذا لم يرفع الحجاب فليس بذكر فلا يعول عليه ،، الفكر
الذي يعطيك العلم بذات الله لا يعول عليه ،، الفتوه
اذا لم تقم فيها مقام الحق لا يعول عليها ،، التسليم
الذي يخرج عن مراعاة الحدود لا يعول عليه ،، الولايه
التي تقبل العزل لا يعول عليها ،، القرب الذي لا
تشهدك عدم المظهر لا يعول عليه ،، الفقر الذي لا
ترى الله فيه عين كل شي لا يعول عليه ،، الغنى الذي
لا تشاهد فيه فقرك لا يعول عليه ،، التصوف اذا
لم يعط مكارم الاخلاق لا يعول عليه ،، التحقيق
اذا فاتك في اول الطريق فسلك بك على غير الطريق
المشروعه وان لا تعرف وجه الحق الذي له في كل
شي فلا يعول على غايته ،، الحكمة اذا لم تكن حاكمة

لا يعول عليها ∴ الادب اذا لم يجمع بين العلم والعمل
لا يعول عليه ∴ الصحبة مع غير الحق لا يعول عليها ∴
الفقر اذا تحليت به لا يعول عليه فانه عارية وان اشهدت
فقرك الذاتي فهو المعول عليه ∴ التوحيد اذا اعريته
من النسب لا يعول عليه ∴ السفر اذا لم يسفر لا يعول
عليه ∴ المعرفة اذا تعدت الى مفعولين ليست معرفة
فلا يعول عليها ∴ الحب الذي يعطيك التعلق بوجود
المحبوب وهو غير موجود فهو صحيح وان لم فلا يعول عليه
خلة لا تنتج نبوة لا يعول عليها ∴ الحرمة اذا
لم يصحبها الاحتشام لا يعول عليها ∴ السماع اذا
لم يوجد في الايقاع وفي غير الايقاع لا يعول عليه ∴
خرق العادة اذا لم يرجع عادة لا يعول عليه ∴
كل عمل لا يكون عن تحريم وتحليل لا يعول عليه ∴
كل شهود الاهي لا يعطيك تعظيم المخلوق بما يظهر
فيه من العظمة لا يعول عليه ∴ العزم مع الشهود
لا يعول عليه ∴ العزم بغير توكل لا يعول عليه ∴
كل مجاهدة لا توضح سبلا الاهيا لا يعول عليها ∴

الخلوة لا تصح عند العارف فلا يعول عليها ∴
العزلة عن الناس طلبا للسلامة منهم لا يعول عليها ∴
فان اعتزل طلبا لسلامتهم منه فذاك المطلوب ∴
كل هيبة تزول بمباسطة الحق لا يعول عليها ∴
التقوى اذا لم يكن الاسم الالهي فيه وقاية من اسم الاهي
يشهده المتقي لا يعول عليه ∴ الورع في الحلال لا
يعول عليه ∴ الصمت العام لا يعول عليه ∴
الكلام اذا لم يؤثر في نفس السامع مراد المتكلم او نقيضه
بالرد عليه لا يعول عليه لان المتكلم بالحق لا بد من احد
النقيضين في السامع ∴ السهر من غير تسمر لا يعول
عليه ∴ النوم اذا لم يصحبه الوحي لا يعول عليه
الخوف اذا لم يكن سببه الذات لا يعول عليه ∴
الرجا من غير بصيرة لا يعول عليه ∴ الحزن اذا لم
يصحب الانسان دايما لا يعول عليه ∴ الفتنة اذا لم
تظهر الخبث لا يعول عليها وليست فتنة ∴ المخالفة
اذا لم تكن مقابلة لا يعول عليها ∴ المساعدة اذا لم
تكن تاركك وتاركا له لا يعول عليها ∴ كل حسد لا

لا ينتج همة فعاله لا يعول عليه ؞ التوكل الذي لا يكون
الحق فيه وكيلا لا يعول عليه ؞ اليقين اذا اثر فيه
الهوى لا يعول عليه ؞ السلوك اذا لم يكن بالحال
لا يعول عليه ؞ الحال اذا كان مطلوبا للعبد لا يعول
عليه ؞ المقام اذا ابقى له حكما عليك لا يعول عليه
فانه لمن استوفى حقوقه ؞ المكان اذا لم تكن مكانة
لا يعول عليه ؞ كل طالب لا يغلب نوره على كل نور
يجده في الطلب لا يعول عليه ؞ كل ذهاب لا يفنيك
عنك لا يعول عليه ؞ كل نفس لا تكون عنه صورة
لصاحبه يخاطبه ويخاطبها على الشهود لا يعول عليه ؞
كل بشر لا يولد و ينتج لا يعول عليه ؞ كل وصل
نظفرك بالغايات لا يعول عليه ؞ الفصل اذا لم يكن
مشهودا في عين الوصل لا يعول عليه ؞ كل رياضة
لا تذلل صعبا لا يعول عليها فانها مهانة نفس ؞
التحلي بالحا المهملة لا يصح فلا يعول عليه ؞ التجلي
بالجيم اذا ابقاك لا يعول عليه ؞ كل علة تكون معلولها
غير الحق لا يعول عليها فانك معلول وجوده وهو معلول

علمك به ؞ كل انزعاج يفقدك ما انزعجت منه لا يعول
عليه ؞ كل شهود تفقده في المستقبل لا يعول عليه ؞
كل كشف لا يكون صرفا لا يخالطه شي من المزاج لا يعول
عليه الا ان يكون صاحب علم بالصور ؞ كل لايحة لا
ترقيك درجة وتفيدك علما بالله لا يعول عليها ؞
التلوين اذا لم تشاهده في الانفاس لا يعول عليه ؞
الغيبة في الاحوال لا يعول عليها واما في المقامات فيعول
عليها ؞ من صحبك برؤيا لا يعول على صحبته فانه بها
يهجرك ؞ من صحبك بخاطره لا تعول عليه فانه تغدر بك
اوثق ما تكون به وتقطع بك احوج ما تكون اليه ؞
من صحبك بوارد وقته من اهل الله لا تعول عليه ؞ من
صحبك بعقله او لذاتك ذاك الذي يعول عليه ؞ من
صحبك لما تستفيده منك لا تعول عليه فانه تنقضي بتحصيل
ما يرجوه منك وربما كفر بك النعمة اذا اراد الفراق فكن
منه على حذر ؞ من صحبك في الله فعول عليه وعلامته
نصيحته اياك واعترافه بالحق عندك بلسان ان غلط فلا بد من
القايل له اولك ؞ الصحبة عن غير خبرة لا يعول

عليها فانك لا تدري بما سيختم لك العاقبة وتحتاج هذا الى
عمل وافر ∴ الاعتماد على الحال من حيث اسم ما من
الاسما الالاهيه لا يعول عليه لانه ما ثم حال في الوجود الا
ولكل اسم الاهي فيه حكم وله واليه نظر كما جعل الله لكل
كوكب فيه اثرا من نسبة الاهيه وجعلا ربانيا ∴
رؤيه ما ضبطه المعتقد في الحق عند كشف الغطا لا يعول
عليه ∴ العيان البصري في المشاهد لا يعول عليه
فان كان عيان البصيره فذلك الذي يعول عليه وهو المسمى
برهانا ومن قال ان العيان يغني عن البرهان فلا يعول عليه ∴
كل تقوى لا تنتج فرقانا لا يعول عليه ∴ كل توكل
لا يعطيك الكفايه الالاهيه لا يعول عليه ∴ كل تقوى
لا يعطيك مخرجا من الشدايد لا يعول عليه ∴ كل تقوى
لا يرزقك من جهة لا تخطر ببالك فانت فيه مخدوع فلا يعول
عليه ∴ المتقي اذا لم يكن للحق وقايه ولا يكون له الحق
في تقواه وقايه فلا يعول عليه ∴ الذكر منك اذا لم
ينتج لك سماع ذكر الحق اياك لا يعول عليه ∴ اذا قمت
للحق ولم ينتج لك قيام الحق لك فيما دهمك من الامور لا

يعول عليه ∴ النيابة عن الحق اذا تشرفت بها في الكون
ولم توهب علم تاثير الاسما الالاهيه في الاكوان لا يعول عليها
من ظن انه اعطي علم الاسما ولم يجد في نفسه قوة التاثير
فلا يعول على ذلك العطا ∴ من لم ير تكوينه وتكوين
كل كاين من نفسه للكون عند التوجه الالاهي بقول كن
فلا يعول عليه فان راها منبعثة عن الحق عند قوله فلا
يعول عليه ∴ من شهد تعلق القدره بالمقدور فشهوده
خيالي وهمي وليس بصحيح ولا يعول على ذلك الشهود وسوا
كان من اهل الاعتزال او من الاشاعره فان حار في ذلك
المشهد ولا يدري عن اي قدرة صدر ذلك الكاين فلا يعول
عليه فان راى ان الامر مشترك بين الرب والعبد المكلف
فليعول عليه وليتحفظ في هذا المشهد فانه مشهد صعب
ليس احد يقول بالاشتراك فيه الا من اشهد الامر على ما
هو عليه فبعض الاوليا المهتدين بعد خاص يخلصون الفعل
فيه لله وبعض العلما المهتدين بعد خاص ايضا يخلصون
الفعل فيه للمكلف والخاصه هم القايلون بالاشتراك
وهي مسئله عظيمة الخطب ∴ النصيحه في الملا

فضيحه فلا يعول عليها ،، تغيير المنكر على بعض الناس دون بعض وتغيير منكر دون منكر لا يعول عليه ،،
التوبه من بعض الذنوب دون بعض لا يعول عليها ،،
التجلي الالهي في الاجسام الطبيعيه كائناً ما كان لا يعول عليه الا المحققون من رجال الله ،،
التاثير بالهمه لا يعول عليه الا ان صحبه بسم الله الذي هو منك بمنزلة كن منه ،، ٥

وهذا اخره والله اعلم
والحمد لله رب العالمين

مختصر كتاب فصوص الحكم

لشيخنا وشيخ الامام العالم العامل الوارث الكامل المحقق القدوه محيي الدين ابي عبد الله محمد ابن العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه وارضاه

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

فص حكمة الاهية في كلمة ادمية

اعلم ان الاسماء الالاهية الحسنى تطلب بذاتها وجود العالم
فاوجد الله العالم جسدا مسوى وجعل روحه ادم عليه السلام
واعني بادم وجود العالم الانساني وعلمه الاسماء كلها فان
الروح هو مدبر البدن بما فيه من القوى وكذلك الاسماء للانسان
الكامل بمنزلة القوى ولهذا يقال في العالم انه الانسان الكبير
ولكن بوجود الانسان فيه وكان الانسان مختصرا من الحضرة
الالاهية ولذلك خصه بالصورة فقال ان الله خلق ادم على
صورته وفي رواية على صورة الرحمان وجعله الله العين المقصودة
من العالم كالنفس الناطقة من الشخص الانساني ولهذا تخرب
الدنيا بزواله وتنتقل العمارة الى الاخرة من اجله فهو الاول
بالقصد والاخر بالايجاد والظاهر بالصورة والباطن بالسورة
اي المنزلة فهو عبد لله رب بالنسبة للعالم ولذلك جعله خليفة
وابناه خلفاء ولهذا ما ادعى احد من العالم الربوبية الا الانسان
لما فيه من القوة وما احكم احد من العالم مقام العبودية
في نفسها الا الانسان فعبد الحجارة والجمادات التي هي ارذل

الموجودات فلا اعز من الانسان بربوبيته ولا اذل منه
بعبوديته فان فهمت فقد ابنت لك عن المقصود بالانسان
فانظر الى عزته بالاسماء الحسنى وطلبها اياه فمن طلبها اياه تعرف
عزته ومن ظهوره بها تعرف ذلته فافهم ومن هنا نعلم انه
نسخة من الصورتين الحق والعالم ○

فص حكمة نفثية في كلمة شيثية

اعلم ان اعطيات الحق على اقسام منها انه يعطي لينعم خاصة
من اسمه الوهاب وهي على قسمين هبة ذاتية وهبة اسمائية
فالذاتية لا تكون الا بتجل والاسما واما الاسمائية فتكون مع
الحجاب ولا يقبل القابل هذه الاعطية الا بما هو عليه من
الاستعداد وهو قوله اعطى كل شيء خلقه ثم ذلك الاستعداد
وقد يكون العطاء عن سؤال بالحال لابد منه او عن سؤال
بالقول والسؤال بالقول على قسمين سؤال بالطبع وسؤال
امتثال للامر الالاهي وسؤال بما تقتضيه الحكمة والمعرفة لانه
امير مالك يجب عليه ان يسعى في ايصال كل ذي حق الى حقه
سل قوله ان لاهلك عليك حقا ولنفسك وليعنك ولزورك

فص حكمة سبوحية في كلمة نوحية

التنزيه من المنزه تحديد للمنزه اذ هو مميز عما لا يقبل التنزيه
فالاطلاق لمن يجب له هذا الوصف تقييد فما ثم الا مقيد
اعلاه باطلاقه واعلم ان الحق الذي طلب من العباد ان يعرفوه
هو ما جاءت به السنة الشرايع في وصفه فلا تتعداه عقلا
وقبل ورود الشرايع فالعلم به تنزيهه عن سمات الحدوث
فالعارف صاحب معرفتين بالله معرفة قبل ورود الشرايع
ومعرفة تلقاها من الشارع ولكن شرطها ان يرد علم ما جاءت
به الى الله فان كشف له عن العلم بذلك فذلك من باب العطاء
الالهي الذاتي وقد تقدم في شيث ۝

فص حكمة قدوسية في كلمة ادريسية

العلو علوان علو مكان مثل قوله الرحمن على العرش استوى
والعماء والسماء وعلو مكانة كل شيء هالك الا وجهه والناس بين
علم وعمل فالعمل للمكان والعلم للمكانة واما علو المفاضلة فقوله
وانتم الاعلون والله معكم فهذا راجع الى التجلية في مظاهره فهو
في تجل ما اعلى منه في تجل اخر مثل ليس كمثله شيء ومثل انني معكما
اسمع وارى ومثل جعت فلم تطعمني

فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية

لا بد من اثبات عين العبد وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه
وبصره ولسانه ويده ورجله وجميع قواه وجوارحه بهويته على
المعنى الذي يليق ومن نتيجة قرب النوافل واما قرب الفرايض
فهو ان يسمع الحق بك ويبصر بك والنوافل ان تسمع به وتبصر به
فتدرك بالنوافل على قدر استعداد المحل وتدرك بالفرايض
كل مدرك فافهم ۝

فص حكمة حقية في كلمة اسحاقية

اعلم ان حضرة الخيال هي الحضرة الجامعة الشاملة لكل شيء وغير
شيء فلها على الكل حكم التصور وهي كلها صدق وتنقسم قسمين
قسم مطابق ما صورته الصورة من خارج وهو المعبر عنه
بالكشف وقسم غير مطابق وفيه يقع التعبير والناس هنا
على قسمين عالم ومتعلم فالعالم يصدق في الرؤيا والمتعلم يصدق
الرؤيا حتى يعلم الحق ما اراد بتلك الصورة التي جلى له

فص حكمة علية في كلمة اسماعيلية

وجود العالم الذي لم يكن ثم كان يستدعي نسبا كثيرة في موجده
او اسماء ما شئت فقل لا بد من ذلك وبالمجموع يكون وجود
العالم فالعالم موجود عن احدية الذات منسوب اليها احدية

الكثرة من حيث الاسما لان حقائق العالم تطلب ذلك منه ثم
العالم ان لم يكن ممكنا مما هو قابل للوجود فما وجد العالم الا عن
امرين عن اقتدار الالهي منسوب اليه ما ذكرناه وعن قبول
فان المحال لا يقبل التكوين ولهذا قال تعالى عند قوله كن قال
فيكون فنسب التكوين الى العالم من حيث قبوله

فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية

الدين عند الله الاسلام ومعناه الانقياد ومن طلب منه امر
فانقاد الى الطالب فيما طلبه فهو مسلم فافهم فانه يسرى والدين
دينان دين مامور به وهو ما جاءت به الرسل ودين معتبر وهو
الابتداع الذي فيه تعظيم الحق ممن رعاه حق رعايته ابتغاء
رضوان الله فقد افلح والامر الالهي امران امر بواسطة فانه
من الامر الالهي الصيغة وامر بلا واسطة وهو الذي لا يتصور
مخالفته وبالواسطة قد يخالف وليس المامور بلا واسطة الا
الكائن خاصة لا الموجود ٥

فص حكمة نورية في كلمة يوسفية

النور يكشف ويكشف به واتم الانوار واعظمها نفوذا النور
الذي يكشف به ما اراد الله بالصور المتخيلة المرئية في النوم

وهو التعبير لان الصورة الواحدة تظهر لمعان كثيرة مختلفة يراد منها
في حق صاحب الصورة معنى واحد من كشفه بذلك النور فهو صاحب
النور فان الواحد يؤذن فيحج والاخر يؤذن فيسرق وصورة الاذان
واحدة والاخر يؤذن فيدعو الى الله على بصيرة والاخر يؤذن فيدعو
الى الضلالة

فص حكمة احدية في كلمة هودية

غايات الطرق كلها الى الله واستغاياتها فكلها صراط مستقيم
لكن تعبدنا الله بالطريق الموصل الى سعادتنا خاصة وهو ما
شرعه لنا فللاول وسعت رحمته كل شيء فالمآل الى السعادة
حيث كان العبد وهو الوصول الى الملايم ومن الناس من نال
الرحمة من عين المنة ومنهم من نالها من حيث الوجوب ونال
سبب حصولها من عين المنة واما المتقي فله حالان حال
يكون فيه وقاية لله من المذام وحال يكون الله له وقاية فيه
وهو معلوم

فص حكمة فتوحية في كلمة صالحية

لما اعطت الحقائق ان النتيجة لا تكون عن الفردية والاثنين الا
الافراد جعل الله ايجاد العالم عن نفسه وارادته وقوله
والعين واحدة والنسب مختلفة فقال انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون ولا يحجبنك تركب المقدمات

الا

في النظر في المعقولات فانها وان كانت اربعة فهي ثلاثة لكون الفرد
الواحد من الاربعة تتكرر في المقدمتين فافهم فالتثليث معتبر في
الانتاج والعالم نتيجة بلا شك ٥

فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية

اعلم ان القلب وان كان موجودا من رحمة الله فانه اوسع من
رحمة الله لان الله اخبر ان قلب العبد وسعه ورحمته لا تسعه فانها
لا تتعلق حكمها الا بالحوادث وهذه مسئلة عجيبة ان عقلت واذا كان
الحق كما ورد في الصحيح يتحول في الصور مع انه في نفسه لا يتغير
من حيث هو فالقلوب له كالاشكال الاوعية للماء يتشكل بشكلها
مع كونه لا يتغير عن حقيقته فافهم الا ترى ان الحق كل يوم هو في
شان كذلك القلب يتقلب في الخواطر ولذلك قال ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب ولم يقل عقل لان العقل يتقيد بخلاف القلب فافهم

فص حكمة ملكية في كلمة لوطية

قال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة
ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فالضعف الاول بلا خلاف
ضعف المزاج في العموم والخصوص والقوة التي بعده قوة المزاج
ويضاف اليه في الخصوص قوة الحال والضعف الثاني ضعف

المزاج ويضاف اليه في الخصوص ضعف المعرفة اي المعرفة بالله
تضعفه حتى يلصقه بالتراب فلا يقدر على شي فيصير في نفسه عند نفسه
كالصغير عند امه الرضيع ولذلك قال لوط او اوي الى ركن شديد
يريد القبيلة ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي لوطا
لقد كان ياوي الى ركن شديد يريد ضعف المعرفة فالركن الشديد هو
الحق مدبره ومربيه ٥

فص حكمة قدرية في كلمة عزيرية

لله الحجة البالغة على خلقه لانهم المعلومون والمعلوم يعطي العالم
ما هو عليه في نفسه وهو العلم ولا اثر للعلم في المعلوم فلا حكم
على المعلوم الا به واعلم ان كل رسول نبي وكل نبي ولي
وكل رسول ولي ٥

فص حكمة نبوية في كلمة عيسوية

من خصائص الروح انه ما يمر على شي الا حيي ذلك الشي
ولكن اذا حيي يكون تصرفه بحسب مزاجه واستعداده لا
بحسب الروح فان الروح قدسي الا ترى ان النفخ الالهي
في الاجسام المسواة مع نزاهته وعلو حضرته كيف يكون
تصرفه بحسب استعداد المنفوخ فيه الا ترى السامري

لما عرف ما اثر الارواح كيف صنع خار العجل فذلك استعداد
المزاج   فص حكمة رحمانية في كلمة سليمانية
لما كان له من حيث لا يشعر قالت بالقوة في كتاب سليمن انه
كتاب كريم وما ظهر اصف بالقوة على الاتيان بالعرش دون
سليمان ليعلم الحق ان شرف سليمان عظيم اذ كان لمن هو حسنة
من حسناته له هذا الاقتدار ولما قالت في عرشها كانه هو عثور
على علمها بتجديد الخلق في كل زمان جاءت بكاف التشبيه فاراها
صرح القوارير كانه لجة وما كان لجة كما ان العرش المرئي ليس
عين العرش من حيث الصورة والجوهر واحد وهذا سار في
العالم كله والملك الذي لا ينبغي لاحد من بعده الظهور بالمجموع
على طريق التصرف فيه بتسخير الرياح تسخير الارواح النارية
لانها ارواح في رياح بغير حساب ليست محاسبا عليها

فص حكمة وجودية في كلمة داودية

وهب لداود فضلا معرفة به لا تقتضيها عمله فلو اقتضاها
عمله كان جزاء ووهب له فضلا سليمن عليهما السلام قال ووهبنا
لداود سليمان وبقي قوله ولقد آتينا داود منا فضلا بهذا
العطا عطاء جزاء او بمعنى الهبة وقال وقليل من عبادي

الا

الشكور بنية المبالغة لنعم شكر التكليف وشكر التبرع
فشكر التبرع افلا اكون عبدا شكورا قول النبي صلى الله عليه وسلم
وشكر التكليف ما وقع به الامر مثل واشكروا الله واشكروا نعمة
الله ومن الشاكرين ما بين المشكورين لمن عقل عن الله داود
منصوص على خلافته بالامامة وغيره ليس كذلك ومن اعطى
الخلافة فقد اعطى التحكم والتصرف في العالم ترجيع الجبال معه
بالتسبيح والطير دون الموافقة فموافقة الانسان به اولى

فص حكمة يونسية

عادت بركته على قومه لان الله اضافهم اليه وذلك لغضبه فيه
فكيف لو كان حاله حال الرضى فظن بالله خيرا فنجاه من الغم
وكذلك ينجي المؤمنين يعني الصادقين في احوالهم ومن لطفه انبت
عليه شجرة من يقطين اذ خرج كالفرخ فلو نزل عليه الذباب
اذاه لما ساهمهم ادخل نفسه فيهم فعمت الرحمة جميعهم

فص ايوب

لما لم يناقض الصبر الشكوى الى الله ولا مقاومة الاقتدار الالهي
نصبر وعلم هذا منه اعطاه الله اهله ومثلهم معهم وركض
برجله عن امر ربه فازال به الم الركضة الآمة ونبع الماء الذي

يوثر الحياه الساريه في كل حي طبيعي فمن ما خلق وبه يزكى
فجعله رحمه له وذكرى لنا وله ورفق به فيما نزل به تعليما لنا
ليميز في الموقنين بالذنوب وجعلت الكفارات في امه محمد عليه
السلام ليستر بهم عما يعرض لها من العقوبه في الحنث والكفاره
عباده والامر بها امر بالحنث اذا راى خيرا مما حلف عليه
فراعى الايمان وان كانت في معصيه فانه ذاكر لله فيطلب
العضو الذاكر نتيجه ذكره اياه وكونه في معصيه او طاعه
حكم اخر لا يلزم الذاكر منه شي ۝

فص يحيى

انزله منزلته في الاسما فلم يجعل له من قبل سميا فبعد ذلك وقع
الاقتدا به في اسمه ليرجع اليه واورث فيه همه ابيه لما
اثرت فيه من مريم وكانت منقطعه من الرجال فجعله
حصورا بهذا التخيل والحكما عثرت على مثل هذا فاذا جامع
احد اهله فليتخيل في نفسه عند انزال الما افضل الموجودات
فان الولد ياخذ من ذلك بحظ وافر ان لم ياخذ كله

فص زكريا

لما كان زكريا برحمه الربوبيه ستر نداه ربه عن اسماع الحاضرين

فناداه بسره فانتج من لم يجر العاده بانتاجه فان العقيم
مانع ولذلك قال الريح العقيم وفرق بينها وبين اللواقح
وجعل الله يحيى ببركه دعاه وارث ماعنده فاشبه مريم
فورث جماعه من ال ابرهيم ۝

فص الياس

يقول احسن الخالقين ويقول الله افمن يخلق كمن لا يخلق
فخلق الناس للتقدير وهذا الخلق الاخر الايجاد

فص لقمان

لما علم لقمان ان الشرك ظلم عظيم للشريك مع الله فهو
من مظالم العباد وله الوصايا بما يخاطب الابن وصايا المرسلين
وشهد الله له بانه اتاه الحكمه فتكلم بها نفسه وجرى مع الخبر

فص هرون

هرون لموسى بمنزله نواب محمد عليهم السلام لمحمد بعد انفصاله
الى ربه فلينظر الوارث من ورث وفيما استنيب فيعنه
صح ميراثه ليقوم فيه مقام رب المال فمن كان على احلافه في
تصرفه كان كانه هو ۝

فص موسى عليه السلام

سرت الله حياه كل من قتله فرعون من اجله فقرانه لما
خاف انما كان لاعلحياه المقتولين فكانه فرح حتى الغير
فاعطاه الله الرساله والكلام والامامه التي هي الحكم
كلمه الله في عين حاجته لاستفراغ همه فيها فعلمنا ان
الجمعيه موثره وهو الفعل بالهمة ولما علم من مثل هذا
ضل عن طريق هداه حين لم يهتد غيره به فاقامه مقام
القران في المثل المضروب فقال يضل به كثيرا ويهدي به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وهم الخارجون عن طريق
الهدى الذي فيه ٥

فص خالد بن سنان

جعل ابنته بعد انتقاله الى ربه فاضاع الابه واضاع قومه
فاضاعوه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في ابنته مرحبا بابنة
نبي اضاعه قومه وما اضاعه الا بنوه حيث لم يتركوا
الناس ينبشونه لما يطرا على العرب من العار المعتاد

فص محمد عليه السلام

معجزته القران والجمعيه اعجاز على امر واحد لما هو الانسان
عليه من الحقائق المختلفه كالقران بالايات المختلفه بما هو

كلام الله مطلقا وبما هو كلام الله وحكايه الله فمن كونه
كلام الله مطلقا هو معجز وهو الجمعيه وعلى هذا الكون جمعيه
الهمه وما صاحبكم بمجنون اي ما ستر عنه شي ولا بضنين
فما يبخل بشي مما هو لكم ولا بظنين اي ما يتهم في انه يخل بشي
من الله هو لكم لما كان الخوف مع الضلال قال ما ضل
صاحبكم وما غوى اي ما خاف في حيرته لانه من علم ان
الغاية في الحق هي الحيرة فقد امسك فهو صاحب هدى
وبيان في ابانة الحيرة ٥

والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على
سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله وصحبه اجمعين

نقل من اصل بخط شيخنا الشيخ الامام
العالم العامل الواصل الكامل محيي الدين منشيه
قدس الله روحه

كتاب المشاهد

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
قال الشيخ الامام العالم الراسخ المحقق الوارث الكامل
قدوة العالم محيي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي المرسي
رضي الله عنه وارضاه   كتبت هذه الرسالة الى اصحاب الشيخ
الفاضل العارف ابي محمد عبد العزيز بن ابي بكر القرشي المهدوي رضي الله عنه
عند رجوعي من عنده من تونس امنها الله سنة سبعين وخمسمائة
كتبت بها اليهم عامة ولابن العم الشيخ الصالح ابي الحسن علي بن عبد الله
بن محمد بن العربي خاصة ليطرز بها معاد تدريسه ويجعلها روحا لرفع
القول وتقييده رضي الله عنه   فاقدم ما ينبغي ان يقدم ويه اختم اوهم
الحمد لله رب العالمين حمدا انيا لاحد هو به حمدا منزها عن
الثنا موحدا ازلا مثنى مقصيا عن الصفات والاسما تكون قدوة
لجميع المحامد المتفق عليها والمختلف فيها ومادة لالفاظها ومعانيها
والصلوة على حقيقة المحقق الحق والمثبت المحقق صلاة تخد
مالا له على صاحب الحضائر القدسية محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
اله وشرف وكرم   اما بعد اصلح الله سرائركم وصفى
من كدورات الشبه ضمائركم ووفق ظواهركم للاسلام وزين
بواطنكم بالايمان الوافر التام وحلى خواطركم بالاسرار السنية

الوارده من عين الحقيقة على افئدة اهل الالهام فاني امرت
بما اليه انما اشير وذلكم ان الله جلت قدرته وعظمت منته
وعمت البر والفاجر نعمته لما حجبني عن تفصيلي ونزهني عن
تحصيلي ادخلني حضرات جمة على قدر ارتقاء الهمة حتى اسمعت
وما اسمعت وَرأيت وما رأيت واقامني في حضرة الهوية بابواب
هيكل الحجاب واخراجي الى العالم المحسوس وعرفهم بانزاله
من حضرة القدس على الجوهر النفيس لا يمسه الا المطهرون
من التخيل والتلبيس وقد اخذ نحوه واجر كل من رآه وحققه
وامعن النظر فيه وذوقه ان وقع مع الاضداد في طائرة كان
له رانا على قلبه لا تصح له بابه ولا يشد وكسره لبابه ولا يسعى ان
يقف عليه الا الواردون لا العارفون ولا الواقفون اذ المعرفة
حرم وشت الواقف عنه فان قيل لك كل خطاب حجاب وهذا
خطاب فهو حجاب وانت تدعي ان لا حجاب فلتقل لا يسع البيان
اكثر من هذا المقام والا لو تركنا ووجودنا لما تصور خطاب ولا
مراجعة فلما اضطررنا الى التوصل محتاجين الى الفصل قال
الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم وقال تعالى قل هو الله احد فان قيل ولعلك جرت على

اسلوب من تقدم وعما ادعوه في كشفهم يترجم فعلى عند ذلك
والعلم قد رأيناه مبادلة وهو كمال الوجود وان اختلف العبارات
وزاد اخرون اني عبرا اسما ليس مسماها سوى بين الثمانه والعرين
ثم قال له اما لك نظر في مثل ما ات الامين قال اساطير الاولين
اما رأيت التورية والانجيل والصحف والتنزيل اما كان يكفي كتاب
واحد من اولئك فكذلك الهامه سبحانه لاولياءه قد يفتح لشخص ما
عين ما يفتح لشخص آخر بل لا يتصور الا بهذا لكن بعض الفتوح احلى
من بعض والا لو كان لحصل واحد من سالكي طريق الله تعالى الواصلين
لعين الحقيقة فتح خصه وسجل ان صحفه الاجل لما فهم بعضهم

الكامل

عن بعض ولقام الكامل وساق كلاما سمعناه وقال هذا فتح
من الله ولا ينكر عليه اذ لا برهان في ذوق ولا دليل على فتح فللمدعي ان
يدعي وليس الامر كذلك فان قيل لك كيف هذا ولا وحي بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان يدعي خطابا ووحيا متنزلا بعد عنت السوء بلسان
الحال وهو افصح من لسان المقال فقل له ان كان انقطع نزول جبريل
عليه السلام فما انقطع عن صدور الاولياء الالهام وهذا ادعينا
للرد على هذا الاعتراض والكيفية لحصول هذه العلوم فصلا
في اخر الكتاب ولنهد منها نمطا فانفع الناس به لما يرد في داخل

الكتاب من غوامض الاسرار ولباب التوحيد
مهما ذقتم والحق سبحانه وتعالى لما اراد ولا يزال يلهم اولياءه
اسراره ويطلع في سماء قلوبهم شموس علمه واقماره فموارده على
قلوبهم ليس لها حد ولانها بحور ليس لها سواحل تسمد منها
المخصب والماحل ويستقي العاطش والواصل او يفنى من
اوقف كل وارد وعارف وامتزج بالاسرار الالهية في المشاهد
والمواقف وانبسط في ديوان الكشف والظهور وجلي لي ان يرد
من السدرة المنتهى والبيت المعمور ادنى درجة الصديقية
الجارية على اسلوب الانام السوية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وانما يرث الرجل اقرب الناس اليه
رحما ونسبا فلما كان العلماء اقرب الناس نسبا الى الانبياء عليهم
السلام ورثوهم حالا وفعلا وقولا وعلما ظاهرا وباطنا وكفى
بوراثة النبيين شرفا ورفعة في الدرجات العلى والطريقة المثلى
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وهم
الناظرون بعين العقل في تفاصيل النقل وما يعقلها الا العالمون
ومن احوالهم قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واي
شرف واي عناية ابلغ من عناية من اثنى الله تعالى عليه ان لا

وابدا فلله الحمد على هذه العناية — اعلم وفقك الله
ان هذه المسئلة التي اذكرها هي السبب الذي حرك دواعينا الى
ابراز هذا الكتاب الى الوجود الحسي اسعافا للبعض ممن تعين
علينا اسعافه لما نمت رغبته وكثر الحاحه وطلبه ورايناه
لذلك اهلا فاجبناه الى ما سال واسعفناه فيما طلب
سالني الاخ الولي الصفي ابن العم ابو الحسن علي بن عبد الله ابن العربي
بحرس المثناة بقرطاجنة من شرقي تونس اسعدها الله وكان قد سمع
من شيخنا ابي محمد عبد العزيز بن ابي بكر القرشي المهدوي نفعنا الله
بروحه واعاننا على هديه وكان بمجمعنا في شانه انه قال ابقى الله
بركة علما هذه الامة انسا سائر الامم وتركها مهملة ومزق خطابه
وارسل عنان كلامه فقلت له صدق رضي الله عنه فيما قاله اشار
بذلك في العلم والهداية للخلق والارشاد للصراط المستقيم
وامساك العلم على الجمهور حذرا من الضلالة ما سبق لا الجهل
عليهم ولو ترك العلم بعد موت الذي علمنا السلم ضل الناس ولم يعو
من خوفنا ما اوجب عليهم من وظائف التكليف من تحريم وتحليل
ومباح ومكروه ووجوب وندب الى مثل هذا النمط الاول
والعلم الثاني حرزيم على عالم الحروف وهو العالم الاوسط

عالم الايمان وذلك العلم يتعلق بالصفات الموصلة الى النجاة
مثل الزهد والورع والتوكل والصبر والخوف والرجا
وما اشبه ذلك وهذا هو النمط الثاني والعلم الثالث
حرزيم على عالم الملكوت وهو العالم الاعلى عالم الارواح
والاحسان وذلك العلم يتعلق بصفات الحق جل جلاله من
من الجلال والهيبة والجمال والعظمة والكبريا وما اشبه ذلك
من صفات الكمال وفي هذا المقام اعني في ابتدائه يتصف الانسان
بالاوصاف التي ذكرها الصوفية من الصحو والسكر والذوق
والشرب والهيبة والانس والاثبات والمحو والمحق ومحق
المحق وفنا الفنا واما اقول بالبقا ولا اقول بالفنا الا
في مقام ما وهذا هو النمط الثالث وليس وراه مقام ولا
مرمى الا مقام ما لا يقال وهو في سورة الاحزاب عند ذكر
مسكن الصفات المحمدية بما ذكر صلى الله عليه وهذا كله وراء طور
العقل اذ هو صادر من الموجود المطلق ومنها يتبين ما اريد
بالبقا خلافا لمن يعدم وعند البحث والتحقيق يزول الخلاف
اذ هو شيء لا يتصور في هذا الطريق الشريف اعني الخلاف وقد
اشرت في نظم الى البقا وظاهر اللفظ يعطي الفنا لما غلب على

فطوبى عبدى وهو

لا عين تبقى مع الاعلا ولا اثرا ولا لسانا ولا سمعا ولا بصرا
فغب عن الكل تبقى واصلا صمدا لا غير موجود الا انت معتذرا
واضرب على سر سر السر فلتحى وانظر واعرض واخرق حجب الغيرا
وكنه علما ونزه ان يكونكه عكس الذى قال من قد سار او عبرا
قالوا انكنه فقلنا بل يكونكم علم سرا زلى مازج البشرا
هيهات هيهات لا كل فاطلبه ولا وحتى جرى فى الكل ظاهرا
من العبد من الحول اذا طوى حقيقا الحق ملك السر والصورا
من عابد مك من معبوده فلقد حملت فامعن لدى اسرارنا النظرا
لا علم لا عين لا احساس يدركها لا عقل لا جمع لا تفريق لا غيرا

فالعلوم محصورة بانحصار المعلومات فى ثلاث اما علم يتعلق
بخصوص الدنيا واسبابها وما يصلح فيها واما علم يتعلق بالاخرة
واما علم يتعلق بالحق علم اذواق وشرب والانبيا عليهم السلام
هم الذين جمعوا هذه العلوم والعلما الذين هم ورثتهم وما عدا
هذين الصنفين فانما يتعلق بالصعاب بالبعض

قال العبد ثم نقول ان كان فقد يحضر النبى عليه السلام
ورثته فما فقدت شريعته وسنته بل اودعها الله تعالى خزاين

صدور العلما الورثة فاذا فرغ السائل بسؤاله ملك الخزان
انفتحت ابوابها وبين السنة العلما فاخرجوا له ما يحتاج اليه لا
يزيدونه على ما يحمله عقله شيا ابدا اما النبى صلى الله عليه وسلم
حيث قال خاطبوا الناس على قدر عقولهم فى هنا قال صلى الله
عليه انما سائر الامم واما فى درجة النبوة فلا اذ النبى عليه السلم
قال لا نبى بعدى واجمع المتصوفة اهل الحقايق وشيخنا صاحب
مسلسلنا منهم ان احد قدم نصير الولى هو اول قدم نضع النبى
قدما مات الانبيا نهايات الصديقين الاوليا وفيه ايضا سر لطيف
لا يمكن كشفه لعلة احتمال الخلق له وقصور العقول المحجوبة
ما لا كان عن ادراكه وقد نبه عليه شيخ الشيوخ سهل بن عبد الله
التسترى فى قوله ان للكنز سرا لو ظهر لبطل كنزا فوكلناك فقال
نفسك ونهاك عليه لن ينفع هممك الى الطلب ونفتح لك من نفسك
فيه فتعرف لذة ذوق الاسرار ويزيدك ذلك رغبة فيها وبعد
هنا قال الشيخ ابى محمد عبد العزيز الطف واخفى من ان اعثر
عليها او اعبر عنها او اشير اليها مع ان الذى ظهر لى فيها بيمن الله
لو كشفته لرايت معاما ورا طور العقل لكن اذا اورثه بالذى
اشار اليه شيخنا وجربه كالقشر الاخضر الذى على الجوز وجدت

الذي زاده الشيخ كالسر الذي في دهن لب الجوز فانظر ما بين
وبينه من مهامه يقطع فيها رقاب المقطعين لسان الكن والحمد لله
الذي وهب لمستحق سر الوجود من خزائن الجود
قال العبد يعلم ايها السائل ان لفظ النبي ورد
فيه عن العرب لغتان الهمز وتركه وبنيه فعيل يأتي في كلام العرب
على سبعة معان والذي يحتاج اليه من ذلك ما اتى بمعنى الفاعل
مثل عليم وقدير وكريم وما اتى بمعنى المفعول مثل قتيل وجريح
فمن لم يهمز جعله من النبأ وهو الخبر كذلك الانبيا اخبروا
واخبروا وهذا سائغ في الولاية اذ الولي خبير بالالهام وخبر به
غيره لكن لا على تجديد شريعة ونسخ اخرى ثم هنا وقع المشتبه
غير ان اللفظ مقصور مخافة الارتياب ولهذا قال الشيخ انبيا ولم
يقل رسل تحاميا للفظ العام فساغ التاويل واذا فهم المعنى فلا
مشاحة في الالفاظ ومن لم يهمز جعله من النبوة وهي الرفعة
وهي تكون للعلما والانبيا قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات **قال** العبد ثم نرجع
فنقول واما بنية الحلة فاخذ اسم الفاعل منها وجعله خاصا
للمرسل اذ ليس كل نبي مرسلا وان كان فيه حظ وافر لغيره

المرسل والولي الوارث لكن يقتصر فيه على المرسل اصطلاحا
وشرعا واما الذي بمعنى اسم المفعول سوا ايضا همز او لم يهمز
فهو الذي فيه للوارث قسط عظيم وحظ جسيم وهو مقام
النبي غير المرسل لكن الفرق بينهما ان اخبار الله سبحانه لاحدهما
بواسطة الملك والاخر بالالهام وهو صفا المحل لادراك الصور
وكل ملك لكن العقول قاصرة والنفوس قد جمدت على التقليد
الم تر الى قول الخضر وما فعلته عن امري وهو مع موسى عليه
السلم وقال له لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط
به خبرا فلو كانا في مقام واحد لما قال له ما لم تحط به خبرا وس
حصل في مقام ولا شك انه قد احاط به فلما اختلف المقام
لم يجد كل واحد مقامه وقد نسا وما في الاخبار ولولا قطع
البلعوم لاظهرت هنا سرا يهتز له العرش وما حواه لكن في
هذا تنبيه وغنية قال العبد استشراف الاولياء
على الاسرار على قدر مقاماتهم التي وهبتهم واهب العقل سبحانه
فاستشرف بهم وهي الغاية الكبرى على حبائل الشيطان
ومصائده ومكائد النفس ومخادعها ونظروا الى سلطان
الهوى كيف يتصرف في الخلق باعوان الشهوات واجناد الاماني

وهم رحمه الله تعالى وقدم القدم قد عصموا باطلاعهم على ذلك
وشهودهم له عصمة علم لا عصمة حال فكذلك علماء هذه الامه
وهم السابقون والقدوه واولهم الصحابه رضوان الله عليهم ثم
التابعون وتابعوا التابعين الى هلم جرا ممن جرى على منهجهم
وسلك طريقهم المثلى ورغب في الرفيق الاعلى مثل ابي بكر الذي
فضل غيره ما ليس الذي وقر في صدره وعمر بار جعل من المحدثين
وسماع سارية لما دعاه عمر من مسافات القوم وما هو الا
امر الهي وسر رباني وخرق عادة في الاجسام اذ كان بينهما مسيرة
ايام فما عسى يبلغ الصوت في حق العاده لكن من كوشف على
عالم الارواح وراى اتصالها ونسبة بعضها من بعض وانما
بينها افتراق ولا في حقها زمان سهل عليه سماع مثل هذا ولم يعجز
بتخرجه والانسان في نفسه اوضح دليل فانك تجول ببصرك الموضع
فلك اسرع من لمح البصر بل في الزمان الفرد مشارق الارض
ومغاربها وتخرق العالم بتلك القوه فلو كانت من قبيل الاجرام
او بقطع مسافات لادركها النصب قال عليه السلام زويت
لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما
زوي لي منها وهذا كنز امنا عليه جدا انه حتى يبلغ البنيان

اشدهما فابحث عليه في نفسك فعالم الملكوت ليس مثل عالم
الشهادة وكذلك المنام ترى نفسك في اعلى عليين وتارة بالمشرق
ثم بالمغرب وانت في شبر من الارض في مضجعك ففضل بين الطا
غيرها ان الذي يدركه الانسان في النوم يدركونه في اليقظه والسبب
في الفرق بينهما واضح وذلك ان الواحد تنزل تلك القوه المدركه
من مكانها الى العالم الادنى وتحجب عن اصحابها بذلك فاذا نام ذلك
المحل ارتفع الى موضعها لكن ربما معلا وقد نبهنا على موضع
الاعلا لغذائنا المرحوم بالتدبيرات الالهيه والصنف الاخر
لم ينزلوا تلك القوه من مقامها بل ابقوها في عالمها فهي تشاهد
عالمها سوا نام الجسم او لم ينم فمن هنا ادركوا هولا في اليقظه
وهو الادراك الحق ما ادرك غيرهم في المنام الصحيح ومن هنا
الابدال المشهور ذكرهم وذلك لما صارت ابدانهم تابعة
لارواحهم زويت لهم الارض وهم صنفان محمول وغير محمول
فان كل شي اذا كان له الحكم رد المحكوم الى طبعه وان كان ضده
فان القهر اشد في الحال من الطبع فالشي اذا ترك وطبعه جرى
الى مركزه والحجر اذا رميت به علوا فان القوه القهريه حكمت عليه
وقهرته فلما زالت عنه في الهوا وبقي مع طبعه فطلب مركزه

منزله الى الارض فصعوده في الهوا بغيره ونزوله الى الارض
بنفسه وكذلك النار وفي نزول جبريل واسرا رسول الله عليه
السلام يتضح ما اردنا وكل قد رجع الى عنصره بطبعه واما
العلما بالله تعالى الذين اسار اليهم سبحانه في مسلتنا فلا تزوى لهم
ارض ولا تقرب لهم مسافه الا بذواتهم ان كانت جمع الطرفين
خاصه وفي سبحان الذي اسرى بعبده اسرنا الله فان العلم بينه
فاذا انتهوا ولايتهم استوطنوا واستقروا ولم يحولوا جولان
الابدان وتصرف ظواهرهم على مجرى العاده لان الله وقف
مع من لا يجوز عليه التحرك والانتقال فحظهم من الحركه في طول
اعمارهم حظ الحق من النزول في الثلث الثاني من الليل فهولا
مع المعنى واولائك مع الحرف الذي جا له **قال** العبد
والعلما على ضربين عند الوصول منهم من رجع ومنهم من لم يرجع
منهم من اخير له المقام ومنهم من اخير له المقام فمن لم يرجع اصطلحنا
على تسميته واقفا ومن رجع انقسم على ضربين رجوع خصوص
ورجوع عموم فالخاص نسميه عارفا والعام نسميه عالما واولانا
وهو صاحب المقام وهذا موضع غلط الكثير من المتصوفه لفظا
فيسمون الواصل عارفا ويسمون صاحب علم الاحكام عالما ويقولون

العارف فوق العالم واستشهدوا بكلام ابي يزيد البسطامي
على ما قالوه واتخذوه دليلا ولا دليل لهم فيه وهو قوله رضي الله
عنه العارف فوق ما يقول والعالم تحت ما يقول والذي اقوله
وذهب اليه ابو محمد عبد العزيز المهدوي ان يقال عارف بين
عالمين بين عالم بالاحكام وعالم بالله تعالى لان تعلق المعرفه
انما هي بالنفس ومحل هذه المعرفه حضره الربوبيه وفي هذا
المقام يقال العارف رباني قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف
نفسه عرف ربه فلما كان حظ العارف مع نفسه كان فوق ما
يقول اذ هو قد ارتقى عن مقام نفسه وهو الذي اراد ابو يزيد
ولما كان العالم بالله لا ينطق الا له لا به كان تحت ما يقول اذ
العالم تحت الحضره الالاهيه وكل موجود وهو الذي اراد
ابو يزيد بقوله والعالم تحت ما يقول لا ما ظنوه فاهل هذا المقام
تطوى لهم ارض الاجسام كطي السجل للكتاب وتفتح لهم ابواب
القلوب لا ابواب الدروب وتفجر لهم عيون الاسرار لا عيون
الانهار قال العبد خرج الترمذي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوه قد
انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي قال فشق ذلك على الناس

فقال لكن المبشرات قالوا يا رسول الله قال رؤيا المومن
جزء من اجزاء النبوة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح
قال العبد فانظر بنور الله ببصيرتك ما اسد تحريره في قوله رضي الله
عنه علما ولم يطلق عليهم انبيا وان كان قد حصل لهم جزء ما من
النبوة فادبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف عند قوله
العلما ورثة الانبيا فنقول ان الشيخ رضي الله عنه لما راى ان
الصوفية يمنع الشبه بينها وبين الانبيا من جهتين من جهة المقام
ومن جهة العلم قال علما هذه الامة انبيا ساير الامم اراد مثل انبيا
غير المرسلين وهذا سايغ في كلام العرب فان العرب تشبه الشي
بالشي من جهة ما وان خالفه من باقي الوجوه فيقول زيد الاسد
شدة وزيد زهير شعرا لكن المشبه ما الشي لا يقوى قوة المشبه
به فاذا وصفنا زيدا لم نصفه بالاسد ولا بزهير انما نقول زيد
الشديد زيد الحسن الشعر لان الشبه انما وقع بالشدة والشعر
لو سميناه باسم واحد منهما لم نغلط لكن بقرينة وتقييد كذلك
اذا قلنا الصوفي النبي علما فالصفة التي بها وقع الشبه العلم
وان لم يكن معا وصفه كما قد تقدم فلنا ان نطلق عليه من هذه
الصفة اسما وهو العالم ولا نقول النبي الا بتقييد واشتراط

كما تقدم شرعا فان اللفظ يلقي في نفس السامع شيا كما تحروا
في اصطلاحنا ان يقول في الزاهد والورع او المتوكل صوفي لان
الصوفي عندنا عبارة عمن جمع هذه المقامات كلها مع كشف الاهي
وسر رباني وخلق سماوي فصاحب السر هو الصوفي فاذا كان تحرا
هذا القدر في مقام الولاية فالحري واجدر ان تحري ذلك في مقام
النبوة فمنزلة الصوفي من النبي منزلة الزاهد من الصوفي حسنات
الابرار سيئات المقربين فنهايات الصديقين بدايات الصوفية
ونهايات الصوفية بدايات الانبيا ونهايات الانبيا بدايات الرسل
ونهايات الرسل اول صفات الحضرة الالهية فهذا وجه الشبه
من العلم واما الشبه من جهة المقام فان النبي المهمل تابع للرسول
وعلى شريعته لكن على غاية الاتباع كذلك الصوفي متبع ايضا حالا
وقولا وعملا برهان ذلك ان هرون ويوشع كانا متبعين لموسى
عليه السلام وكذلك اسماعيل واسحق مع ابرهيم عليهم السلام
مع كونهم انبيا ولم يكونوا اصحاب شريعة كذلك علما هذه الامة
وهم القدوة وهم الامنا وخلفا الرسول عليه السلام على امته
من بعده كهرون على قوم موسى والفرق بين المقامين قد تقدم
قال العبد كان شيخ الشيوخ سلطان الوارثين

شر العارفين لسان وقته ابو مدين رضي الله عنه وكان الشيخ
جمال الحفاظ رئيس العلماء عماد الرواة الاثبات راس الزاهدين
المحدثين ابو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي الخطيب
المولف قد والاه بمحابه واقر له بالسبق في طريق الحق وارشاد
الخلق فكان الشيخ ابو محمد اذا دخل على سيدنا ابي مدين ورى ما
اتاه الله به سبحانه ظاهرا وباطنا كان يجد في نفسه حالة سنية
لم يكن يجدها قبل حضور مجلسه فيقول عند ذلك هذا وارث على
الحقيقة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنتم في اهليكم كما انتم
عندي لصافحتكم الملائكة في الطرق او كما قال عليه السلام فما هذا
معناه فلشهود النبي عليه السلام في نفس المشاهد له حالة ما لا يجدها
الا عند مشاهدته لذلك الاولياء عند مشاهدة الغير لهم [illegible] ضرورة
يجده كل من جالسهم وشاهدهم وكان الشيخ ابو
مدين رضي الله عنه يقول من علامات صدق المريد في بدء ارادته
فراره عن الخلق ومن علامات صدق فراره عن الخلق وجوده
للحق ومن علامات صدق وجوده للحق رجوعه الى الخلق
فانظر وفقك الله هذا النور الالهي والكشف الذوقي فنقول
هذه المقامات صحاح بينة لكن المقام الثالث فيه نظر وهو قوله

ومن علامات صدق وجوده رجوعه تكلم الشيخ بلسان حاله
ونطق معربا عن صورة مقامه وهو الحامل مقام الوراثة ودونه
ان يصل ولا يرجع كما تقدم وربما هنا لبعض المشايخ كلام وهو
ابو سليمن الداراني فقال لو وصلوا ما رجعوا فيظن الظان
ان بين كلام الشيخين تناقضا ومعارضة وبين مزلة قدم فالله
حافظ على نفسك واعلم ان كل واحد منهما اطلق لفظ الرجوع على
معنى خلاف المعنى الذي اطلقه عليه الاخر فلا يصح الخلاف حتى
يقع التوارد على شيء واحد فاما ما اراده ابو سليمن فليس هذا
موضعه واما الذي اراده شيخنا ابو مدين رضي الله عنه فهو المقا م
الذي اشار اليه شيخنا ابو محمد عبد العزيز في المسئلة المتقدمة ونعما
ما قال اذ الشيخ ابو مدين على طريق النبوة سلك ومن نورها اقتبس
وفي بردتها التحف ومن زهرتها اجتنى وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتزل في اول نشوه المبارك ومبدئه الميمون
وبطن السوي المسدد المعصوم بغار حرا للتحنث به قالت
عايشة رضي الله عنها ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حرا
يتحنث فيه اي يتعبد فهذه اشارة الشيخ بقوله من علامات صدق
المريد في بدء ارادته فراره عن الخلق جريا على هذا الاسلوب

واقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة وقد اجمع المحققون قاطبة من المتصوفة واتفقوا على ان العزلة
في البداية واجبة ما لم يجد الاعز الشيخ الذي يرشده فلم يزل النبي
صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى فجئه الحق وهذا قول الشيخ ومن
علامات صدق فراره عن الخلق وجوده للحق ووجودهم لا كوجود
الانبيا فان هذا وجود ولاية وذاك وجود نبوة فاياك ان تتوهم من
هنا ما توهمت سامن كيميا السعادة فتقول ان هذا الشيخ يقول
باكتساب النبوة معاذ الله انما هذا شرح حقيقة الوراثة الظاهرة
واما الباطنة فليس هو عشك فادرجي اخشا فلن تعدو قدرك
والله لقد انقطع دونها رقاب الاتحاد وهي للمرادين لا للمريدين
للمتقطبين لا للمنقطعين ولا تظن ان كلامنا هذا في شرح كلام
الشيخ انما هو شرح لفظ ظاهر واما التعمق في الاسرار وما
اراده على الحقيقة فلا يفي بذلك الوقت رضي الله عنهما فرجع ونقول
فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الاشد ارسل الى جميع الخلق وبه
اشار الشيخ بقوله ومن علامات صدق وجوده للحق رجوعه
الى الخلق جريا على هذا المنهج السني والطريق النبوي كلام
الشيخ رضي الله عنهما وكل له مقام معلوم فهذا ايها السائل

عما تعنيه شرح الله صدرك ما اراده شيخنا عبد العزيز رضي الله عنه
بقوله علماء هذه الامة انبيا سائر الامم على الايجاز وقدر فهمك
قال العبد وكيف لا يصدر مثل هذا السر الالهي والكشف الرباني
من صدر مثل ذلك الشيخ الكبير والعلق الخطير وهو ممن اقتفى اثار
النبي صلى الله عليه وسلم وقدح زنده واستضا بنوره واقتدى فاهتدى
فحصل له الشرف الشامخ والمجد الباذخ اذ لا يصح شرف لمخلوق
على الحال الا بطاعة الله تعالى واجتناب محارمه ولذلك قيل من
اراد ان ينتقل من الذل الى العز فليتحول من معصية الله الى طاعته
الم تر الى الملوك الذين لهم الشرف الكامل في الدنيا لم يزالوا على
ممر الاعصار والدهور الى هلم جرا ياتون ابواب الصالحين والفقرا
وذلك لما ذكرناه من التمكن في مقام الاقتدا ولقد قال شيخ الشيوخ
ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي رضي الله عنه لو رايتم احدا يسير
في الهوا ويمشي على الما ويطوى له الارض ويجري عليه انواع الكرامات
وقد خالف ادبا من اداب الشريعة ولو ادنى ادب فلا تلتفتوا
ولا تنظروا اليه فانه مستدرج   قال العبد وجاء رجل
فقال له يا ابا يزيد في عصرنا هذا رجل يذكر ان عنده سرا من اسرار
الله عز وجل فقال اليه قال ابو يزيد نعم فلما وصلا الى منزل الرجل

الصائح قرعا الباب فخرج الرجل وسلم عليهما فجابه فخانه فرماها
تجاه القبلة فتركهما ابو يزيد وقال لصاحبه سر بنا عن هذا الرجل
يقول لم يحافظ على ادب من اداب الشريعة ولا حفظ عليه كيف يؤمن
على سر من اسرار الله تعالى **قال** العبد فانظر نور الله بصيرتك
كيف صارت مباحات الشريعة كانها عند هولاء مما طلبك بحسابهم
فيهات فازوا وخسر المبطلون وهذا من شانهم رضي الله عنهم
استصحاب المراقبة والموافقة في جميع افعالهم واقوالهم واحوالهم
هذا وان كان ذلك الرجل لم يكن في مسجد وانما كان على الطريق ولكن
ابو يزيد البسطامي لما راى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض
مسجدا وطهورا والقبلة موجودة في اي موضع كنت من الارض
والصوفي بما هو صوفي مناج في كل احواله بمنزلة العابد في وقت
صلاته فما يلزم المصلي في صلاته من الادب مع الحق جل جلاله ذلك
بعينه يلزم الصوفي في جميع احواله فانهم يعملون على حديث عائشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وهذا
الحديث صحيح خرجه مسلم الا الضرورات وما لا بد منه لكن الذكر
في تلك المواطن والمباحات بما موجود بالقلب وبسر متغفل
عن كسفه مخافة نقاد العمي الذين يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا

دائمون

وهي مطردة في حق كل من تعلق بكون من الاكوان فتحقق الصوفي
بقوله تعالى والذين هم على صلاتهم يحافظون فما اسد محافظتهم على
قلوبهم ولم يشغلوا انفسهم بشي سوى الله جل جلاله ٥

في ذكر بعض مناقب الشيخ ابي محمد عبد العزيز بن
ابي بكر القرشي المهدوي المخاطب بهذه الرسالة رضي الله عنه وارضاه
به منه **قال** العبد الفقير الى رحمة ربه ولو اني اصف لكم منها
ما شاهدته وما سمعته لبقيت مبهوتا في عجائب ما يهب الله تعالى
لمن يشا لكني استخرت الله تعالى على اخراج فضائله ومناقبه في
جز مفرد يكون اماما لمن اراد ان يسلك هذه الطريقة واتي
في هذا الفصل منها طرفا مما شاهدته منه ومن طلبته وتلامذته
يكون دليلا على فضله اذا العبد من طينة سيده والتلميذ على
مذهب شيخه والذي دعا الى ذكرها في هذا الكتاب ان في زماننا
من طعن عليه حسدا ويقول ما سمع ومن ساهله وابت النفس
الانصاف ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون فهم كما
قال بعضهم عذلوا في حب انفسهم حسدا من عند انفسهم
فمن ذلك اني شاهدت منهم امرا غريبا ما رايته قط الا عنده
وما سمعت به الا حكاية عن السلف وهو مما يدل على متابعة السنة

وذلك انه فاتتني الجماعة فدخلت منزله فصليت فذّا فلما اكملت
صلاتي ما بقي احد من طلبة الاغزاني وصافحني ودعا لي بالخير بالكلف
وقوى صبري فلم اميز والله نفسي وظننت اني قد خرجت عن زماني
وبعثت متعجبا ان يكون في مثل هذا الزمان على ذكاء اهله وخساسة
حاله مثل هولاء وتذكرت قوله حاتم الاصم حيث قال فاتتني الجماعة
فعزاني ابو اسحق البخاري وحده ولو مات لي ولد لعزاني اكثر من
عشرة الاف فحمدت الله تعالى الذي شاهدت في زماننا على خستة
قوما هم على ما كان عليه السلف وعملوا على قوله عليه السلام من
فاته العصر في الجماعة فكانما وتر اهله وماله وذلك فيه العزا
فاولى في فوت ثواب لا يفنى فمثل هولاء ينبغي ان يقتدى وما نوار
هولاء المصابيح تقطع ظلمات الغفلة ويهتدى الحقنا الله بهم وفيهم اقول

بنفسي احباب تواصوا بكل ما تواصى به اهل الحقيقة والسر
تواصوا بذكر الله في كل لحظة فافناهم المذكور عن حضرة الذكر
فلما فنوا عن كل ما هو كاين ولم يانسوا شيئا سوى ليلة القدر
تبدا جمع القوم وترا مقدسا فصار خطاب الوتر يسرى الى الوتر

ومن احوالهم رضي الله عنهم المورثة رضي الله عن ذلك
العنصر الطاهر انهم رحما بينهم تراهم ركعا سجدا سيماهم في

وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يومرون

امات الحيا نفوسهم واقنع الخوف روسهم
كانما الطير منهم فوق اروسهم لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

اطالوا الصمت الا من ذكر الله وغضوا ابصارهم الا عن الاعتبار
وقبضوا ايديهم الا عن الدعا نحلت جسومهم وامحت رسومهم
ليلهم قايم ونهارهم صايم اشرقت وجوههم بانوار العناية
وظهرت عليهم امارات الهداية تحسبهم لشدة الحيا عذارى مقصورات
في الخيام اشرف عليهم شيخهم عمر واوفاهم وطرحوا اوانهم
رضي الله عنهم سيرته رضي الله عنه وجرى امر الليالي
لادخل معه الحمام وكنت تواقا الى ذلك وكان معنا تلك الليلة
الشيخ المنقطع المتبتل الحارس ابو محمد جراح رحمه الله وكان
حارسا بمرسى لمطة وبه دفن العبد فلما وصلنا الحمام
جعل رضي الله عنه المناديل حذاه واستدعى الطلبة واحدا
فواحدا يوديه بمنديل ويوزره باخر وجنيد بعرية من ثيابه
حتى اتى على اخرهم ثم فعل في مثل ذلك وبنفسه وكان مصبغة

اذني استرقنا خدمة الشيخ مانعم ليلة بتنا واصلح حالنا في جنة
عالية قطوفها دانية الى اول الثلث الباقي من الليل انصرفنا
الى منزله المبارك واقاموا على اورادهم حتى مطلع الفجر فقال
لي والدي رحمه الله ما كان من امر الشيخ في الحمام فاخبرته القصة
فعجب مما سمع وانكر هذا في هذا الزمان وفي ذلك البلد نفعنا
الله تعالى بخدمهم والحقنا بهم   متابعته للسنة رضي الله عنه
ما رايته قط يقوم الى الصلاة الا شاص فاه بالسواك وكذلك طلبته
حتى اني رايت منهم من يعلق السواك من طوقه وما رايت احدا
منهم احدث الا توضا ولا توضا الا واتى ان لله عليه ركعتين
فبادر اليهما ورايتهم اذا دخل رجب جدوا واجتهدوا وزادوا
في الاوراد وربما من كان ينام على فراش طوى فراشه وكذلك
رايت ذلك للملمند الزكي الفقيه الفاضل ابي الحسن بن كثير
ولابن عمر والجماعة منهم سمعت وكذلك من كان يصوم اياما
معلومات واصل صومه الى عيد الفطر نفعنا الله برؤيتهم
مكاشفاته رضي الله عنه   كنت اورد المسئلة في نفسي في
منزلي لاساله عنها اذا اتيته فاذا قعدت بين يديه تكلم لي
عليها قبل ان اساله عنها ثبت ذلك عندي تجربة واستفاض

هذا عنه عند من يحضر ميعاده حدثني به غير واحد ممن يوثق
بقوله رضي الله عنه والحقنا به   اعتنا الله تبارك وتعالى به
كنت اقرا عليه بين الظهر والعصر في ميعاد الخواص ايضاح الحكمة
لابي الحكم بن برجان رحمه الله فلما فرغ الميعاد قام الى علو كان له
بدار ندر بسه وقعدنا على سبيل العادة نتذاكر كلام الشيخ فوجدت
في نفسي قلقا مزعجا وباعثا محركا للقاء الشيخ لا استطيع معه
المقام فلما اشتد علي طلبت سببا لنفسي يزعجني الى لقائه فلم
اجده فعلمت ان ذلك الباعث همة الشيخ فصعدت اليه مسرعا
فما جاوزت خمسة ادراج الا والشيخ واقف ينتظرني فتبسم
وقال ما الذي مسكك عن المبادرة في اول الخاطر وذكر لي
كلاما في حق نفسه تجاوزته عليه وقضى حاجته وسكن قلبي
فعلمت ان ذلك من اعتنا الله به حتى لا تقف الهمة الا معه
نفعنا الله برؤيته   تمكنه في المقام رضي الله عنه   كان
نقرا عليه في مجلسه كتاب لوامع انوار القلوب في اسرار المحب
والمحبوب لابي القاسم شيدله فيمر علينا مقام ما فكان يتزلزل
ويحمر ويصفر ويتوالى على بشرته انواع الصفات وتمكنه
ما يرى الا السكون وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب

فاذا مرت الاسرار التي لا يمكن كشفها يمهدها احسن تمهيد عند
السامعين ورمزها في قالب المعاملة غيرة منه على الكشف وهذا
من اقوى دليل على ثبوت اسرار الكمال عندهم ولو كانت متلقاة لم
يعرف ما عنده فاعطاه وربما يملك فيه ولم يبرز فيما ذا ولا لماذا
تحفظه عن الفتن ان يصحب تلامذته عزلة الاحداث عن
مجالسته ومجانبة النسا ونهيه لاصحابه عن مجالستهم فانه حكي عن بعض
الصوفية انه قال لعنة ابليس فقلت له كيف حالك مع الصوفية
فقال لم يتركوا لي طريقا اليهم الا سدوه ولا بابا الا اوثقوه غير ان
لي فيهم لطيفة قال وما هي قال صحبة الاحداث والشيخ رضي الله عنه
قد سد هذا الباب على تلامذته واوثقه واما النسا فاجدر واحرى
العبد ولقد كان جلة الطلبة من اهل الظاهر والمتفقهين
والمتكلمين والاصوليين مثل الفقيه القاضي ابي محمد عبد السلام
بن الفقيه ابي القاسم الحرري ونبيه والفقيه ابي الحسين بن كثير يحضرون
ميعاد تدريسه ويسمعون كلامه في الفن الذي هو بسبيله فيستحسنونه
ويقولون هذا هو الحق وكلما عنده انما هو فتح من الله من خزاين الغيوب
العبد ولو وقفنا اما من المشهوده وتقصينا مناقبه الحميده
خرجنا عن مقصودنا عن الايجاز حتى نستوفيه في الكتاب الذي

نخرجه في مناقبه ان شا الله وفي هذا القدر ما يدل على فضله وكماله
في افعاله واقواله واحواله العبد فلما اكملت شرحي
لكلام الشيخ وسمعه السايل فرح بذلك واستبشر وزاده رغبة
في شيخه ومحبة فيه وغبطة بوقوفه الى نفسه وهذا كله من بركات
النبي صلى الله عليه وسلم وعايد عليه وله الفضل الكامل اذ باتباعه
واقتفا اثره لاحت الهداية وتحققت العناية وصح كل ما ذكرناه
في الثنا على الاوليا وشرف الانبيا وفي التحدث بها الاقرار بنعم الله
تعالى فيكون المثني عليهم والذاكر لهم من المرتسمين في ديوان
الشاكرين لقوله عليه السلام التحدث بالنعم شكر واي نعمة افضل
من هذه العناية التي اختص الله بها من شا وقال تعالى واما بنعمة
ربك فحدث ولا نعمة بعد كلمتي الشهادة اكمل من الاستقامة على
حدودها والاستيفا لشروطها والله الموفق والهادي
فاذا وقفت وفقك الله على مطالع هذا الكتاب وساير
وتسمع فيه قال لي الحق وقلت له وترى فيه من المعارضة ما تقف
عليها عند مطالعتك اياه فاطلب المعنى في تلك المعارضة وحقق
النظر فانها ليست بمعارضة لكن الالفاظ تشكل فلكل لفظة
معنى ولكل مسئلة دليل ولكل طريق سالك ولكل مقام مقال ولكل

علمٍ رجال اعلم وفقك الله ان في قولي اشهدني الحق وقال
لي وقلت له فالحق صفة من صفات افعاله جردها من ملابس
حادث غيوب كلماته وارسلها فائضة على صبغة جوهرية
ذاتها ثم ناداها في الكون فاجابته اجابة صورة المراة للناظر
او اجابة الظل لشخصه فالفعل يثبت الوصف والوصف يستدعي
الموصوف ولا يخفى على العقلاء ان الباري سبحانه منزه عن قيام
الاصوات والحروف بذاته بل هو سبحانه متكلم على الاطلاق بكلام
قديم هو صفة معنى اتصف به ذاته لا يقال هو هو ولا هو غيره كعلمه
وقدرته وارادته وساير صفاته تنزه سبحانه كلامه عن الصوت والحرف
والتقدم والتاخر وكل كلام ظهر في الوجود محدث فانه خلق له
واختراع اذ هو القايل والله خلقكم وما تعملون وكلامنا من
اعمالنا فهو خلق له فهو سبحانه خاطبنا بكلامه ويرد على نفسه
اما بكلامه الذي هو صفة ذاته واما بفعله وخلقه من غير توهم تاخر ولا
تقدم مثال ذلك ان يقول اعبدوني واطيعوا امري واقم
الصلوة لذكري ولا بد لنا من الجواب ولا قدرة لنا على ذلك ما لم
يخلق الكلام لنا فاذا اراد ان يجيب نفسه بفعله خلق الكلام في
قلوبنا ثم خلق العبارة عنه في السنتنا فنقول عند ذلك سمعنا

واطعنا فيكون سبحانه قد رد على نفسه بفعله نعوذ بالله من الدعوى
فيطلق عليه من قوله تعالى اقم الصلاة لذكري انه متكلم وينطلق عليه
من قولنا سمعنا واطعنا انه خالق الكلام لا انه متكلم بما نطق كما
تزعمه المعتزلة فانها تقول المتكلم من فعل الكلام لانها ما عقلت
كلاما الا اصواتا وحروفا والباري منزه عن قيام الصوت بذاته
وسمى نفسه متكلما فلا بد عندهم من اثبات الكلام له فقالوا هو
متكلم من حيث انه فعل الكلام وهنا ينفصلون عن الصوفية بشي
اخر وهو ان الانسان قادر على فعل كلامه فلا نقول ان الباري
متكلم لانه فعل كلامنا وهو ما فعل شيئا لاستحالة مقدور بين
قادرين وانما فعل سبحانه الكلام في شي يستحيل عليه الكلام مثل
الجماد فهو متكلم عندهم من حيث انه خلق الكلام في جماد والانسان
بخلاف اذ الانسان قادر على فعل كلامه والجماد ليس كذلك

القديم نرجع فنقول وقد توسع في العبارة وسمى كلام الله
ما دل على كلامه سبحانه كقوله تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وانما
سمع اصواتا وحروفا من النبي صلى الله عليه وسلم فحصل بذلك
الشرف العظيم لنطق رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن
الهوى فالكلام الذي صدر من النبي صلى الله عليه وسلم وقع في سمع الاعرابي

من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل الله تعالى خلق
الكلام فيه فتكلم وفهم منه الاعرابي كلام الله القديم القائم بذاته
الذي هو صفته الا ترى اذا تكلم معك انسان وحصل لك معنى
ما تكلم به فاردت ان تذكره لشخص اخر وربما يكون المتكلم معك
اعجميا والشخص الذي تخبره عربيا فتعبر عن كلام الاعجمي بالفاظ
عربية يتوصل السامع بها الى معرفة كلام الاعجمي فالكلام الذي
هو الاصوات في الحس كلامك والكلام الذي هو المعنى المفهوم من
الفاظك كلام من حكيت عنه فالكلام على الحقيقة هو كلام النفس
والالفاظ والرقوم والرموز والاشارات دلالة عليه ولا يسمى
بكلام الا ان اصطلح عليها فذلك مباح … العبد فيسمع
قائلا الحق وقلت له او يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول
الله حمدني عبدي ونتوهم ان الحق يصمت ما دام العبد يقول الحمد
لله ثم يراجعه فليس عنده حقيقة بكلام الله تعالى ومن توهم
ايضا ان ما بين الدفتين المحفوظ كلام الله فهو عن سنن الهداية
حائد ولطريق الغواية قاصد واذا لم يؤمن هذا المتوهم الضال
بكلام ليس بصوت ولا حرف فلا يؤمن برؤيته من حيث انه ما
عقل مرئيا بالابصار الا لونا او متلونا والبارى تعالى عندنا وعندهم

ليس بلون ولا متلون فيستحيل رؤيته ايضا وكيف تستبعد يا معتوه
كلاما ليس بصوت ولا حرف وانت تحدثك نفسك بما مضى وهو غير
مراد على الدوام من غير صوت ولا حرف وهو الكلام على الحقيقة
واللسان ترجمانه الى عالم الشهادة اترضى لنفسك ان يكون العربي
الجاهل اعرف بالكلام منك حيث يقول

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

قال العبد الفقير الى رحمة الله سبحانه اعلم وفقك الله ان
قلب الانسان اوسع من السموات والارض بل من العرش المحيط
حتى قال ابو يزيد وقد اشرف على ساحة القلب لو ان العرش
وما حواه مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف
ما احس بها اراد رضي الله عنه قوله صلى الله عليه وسلم ما وسعني
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي مخبرا بذلك عن ربه فقلب
يسع القديم كيف يحس بالمحدث موجودا فافهم هذه السعة وهذا
القلب فقلب العارف لا يدرك له نهاية اذ هو محل نظر الله من العبد
وموضع تجليه وحضرة اسراره ومهبط ملائكته وخزانة انواره
وبحر علومه فتدبر هذه المقدمة ليسهل عليك ما يأتي بعد من قال
لي الحق وقلت له انما هي اسرار يجدها اهل هذه الطريقة في انفسهم

يتردد الخطاب بها من وجودهم في وجودهم فالخطاب منك اليك
على قدر ما ينفتح لك ولهذا تفاوتت درجاتهم في المكاشفة والمشاهدة
وانظر دونك للحق والرسول في النوم فيقول له ويقول لك فانما الراي
منك اليك بما استقر في خزانة خيالك فانجب عن هذا السر المتكلم
والمخاطب يرشدك ان شاء الله تعالى   واعلم يرحمك الله ان كل
متكلم في هذا الطريق انما يتكلم من طريق المكاشفة بعد النزول من مقام
المشاهدة لان المشاهدة للبهت هو الحجر الذي تكلمنا عليه في التدبيرات
الالهية في باب خواص الاسرار فيقوم لاهل الطريق رضي الله عنهم
صور المعقولات في غيابات قلوبهم فوق قدرهم جل وتعالى سراج
الهداية فيهتدوا بها في ظلمات غيوب التوحيد فيشاهدون
الانفعالات الالهية واسرار القدر كيف تحكم في الخلايق وعند
ما يخرجون بحسهم وعالم شهادتهم يخرجون على قسمين من خرج
بسراجه الذي دخل به فذلك محفوظ صديق ومن لم يخرج بسراجه
فهو احد الرجلين اما سكران واما زنديق ووجه التمييز بينهما عند
حلول البرايا البشرية فان ظهر التغيير فذلك زنديق وان غلب
الحال فذلك سكران   اعلم وفقك الله ان علم
هذه المشاهد العرشية التي اودعتها هذه الرسالة فريدة وفيها

من العلوم التي يجب سترها ولا يجوز كشفها الا لاربابها
جنبانى لعلمانى سر سعدى تجدانى بسر سعدى شحيحا   فهذه
الاسرار اجرى الله العادة عند اهل هذا الطريق ان لا يهبها الا
للامنا ولذلك قال ابو يزيد في الحكاية المتقدمة كيف يؤمن على
سر من اسرار الله تعالى

ومستخبر عن سر ليلى رددته بعمياء من ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها وما انا ان خبرتهم بامين

فكيف يجوز ان يخبر كل احد باسرار نبعت من منبع سر الصمدية
وانبعثت في روضة الصفة الوترية وهي من العلوم التي قال فيها
علي بن ابي طالب وضرب بيده الى صدره رضي الله عنه ان ههنا لعلوما
جمة لو وجدت لها حملة ومن العلوم التي قال فيها ابن عباس لما جا
لقوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن لو ذكرت تفسيره لرجمتموني وفي رواية لقلتم انه كافر وقول
ابي هريرة لقطعتم مني هذا البلعوم ومن هذه العلوم قول ابي موسى
الديبلي خادم ابي يزيد البسطامي نقلت الى قبري ثلاث مايه كلمة
اخبرتها عن ابي يزيد لم اجد لها اهلا واليه اشار النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العالمون

بالله وهذا العلم نتيجة التقوى في قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم
الله واليه اشار بشر ابي بكر وقد افردنا كتابا سميناه البحث والتجسس
عن السر الذي وقر في نفس الصديق واليه ايضا اشار الحسين بن علي
وقيل للرضي رضي الله عنهم بقوله

يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا

فاستروحنا من هذه الالفاظ كلها اباحة كشف هذه العلوم
ومثل هولا غاروا عليها وحجبوها وصانوها وتالله لولا صاحب
المواقف وابو موسى الديبلي وابو الحكم بن برجان ما اودعوها
في كتبهم ما فعلت ذلك فليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل
حصل ولا كل من حصل فصل ولا كل من فصل وصل ولا كل
من وصل اوصل فلكل علم رجال ولكل مقام مقال

اعلم ان هذه العلوم ليست مما يدرك بالتعلل والمنى
ولا وصل اليها الرجال بالقصور والهوينا بل واسهروا واجتهدوا
وكدوا لم يفطروا نهارا ولا ليلا ولا سحبوا للبطالة ردنا ولا ذيلا
ولا كانوا ممن استهوى بطرا نهارا ولا ليلا كانوا رضي الله عنهم
اذا غشيهم الظلام قطعوه ما فيه خاضع وعيون دامعة

وقلوب خاشعة واسرار للمناجاة والخلوة به متعطشة والسنة
للملامة العزيز مالية واما النهار فبطون خامصة وعيون خاشعة
واذان مصيخة والسنة صامتة واعتزال دائم وهم حاضر ملازم م
ردائهم الجباه برداء السكينة والوقار وميزهم في حضرة الاسرار
هذه حالتهم اناء الليل واطراف النهار على ممر الدهور والاعصار ر
وبالحري سموا من هذه الطريقة رائحة وظهرت لهم منها لائحة
ولاح لهم بشر وانكشف لهم امر فمتى يا مغرور تورمت في هذا
الطريق اقدامك ونطق بلسان حاله عليك صيامك وقيامك
ووهبك اللذة بمناجاته علامك وقيامك هيهات هيهات
شغلتك الاماني والترهات عن مراقبة جبار الارض والسموات
ومت في زمن البدع وقطع بك عن اللحوق بهم قواطع الامال
والطمع فنحمد الله الذي لا اله الا هو ولا حامد ولا محمود سواه
فالعجز عن قيام الحمد له حمد كامل لما اسداه واولاه
وهذه الرسالة الملقبة مشاهد الاسرار القدسية ومطالع
الانوار الالهية استخرجناها لكم من الخزائن المحفوظة في
غيابات الازل المصونة عن طوارق الاغراض والعلل
وجعلتها اربعة عشر مشهدا

المشهد مشهد نور الوجود بطلوع نجم العيان
مشهد نور الاخذ بطلوع نجم الاقرار مشهد نور الستور
بطلوع نجم التايد مشهد نور الشعور بطلوع نجم التنزيه
مشهد نور الصمت بطلوع نجم السلب مشهد
نور المطلع بطلوع نجم الكشف مشهد نور الساق بطلوع
نجم الدعا مشهد نور العصى بطلوع نجم البحر
مشهد نور الانهار بطلوع نجم الرتب مشهد نور الحيره
بطلوع نجم العدم مشهد نور الانيه بطلوع نجم
لا
مشهد نور الوحدانيه بطلوع نجم العبوديه
مشهد نور الصمد بطلوع نجم الفردانيه
مشهد نور الحجاج بطلوع نجم العدل وفي اخرها فصل في خاتمة
الكتاب في ما يبدو هذه المكاشفات العلميه والمشاهد القدسيه
ولا سبيل ان يعثر على هذه المشاهد الا اربابها وهي امانه بيد
كل من حصلت عنده فان كان من اهلها حصل له مراده وان كان
من غير اهلها فليبحث عن اربابها واهلها فان الله يقول ان الله
يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها وكل شي لا تفهمه ولا تبلغه
علمك ولا تعرفه في عقلك فهو امانه بيدك والله يكرمه بنوره

البصاير ويصلح السراير ويضي الضماير ويلحق الاما بالحراير انه
الملي بذلك والقادر وهذه اول المشاهد

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق بمشهد نور الوجود وطلوع نجم العيان وقال
لي من انت قلت العدم الظاهر قال لي والعدم كيف يصير وجودا
لو لم تكن موجودا ما صح وجودك قلت ولذلك قلت العدم الظاهر
واما العدم الباطن فلا يصح وجوده ثم قال لي اذا كان الوجود
الاول عين الوجود الثاني فلا عدم سابق ولا وجود حادث وقد
بنت حدوثك ثم قال لي ليس الوجود الاول عين الوجود الثاني
ثم قال لي الوجود الاول كوجود الكليات والوجود الثاني كوجود
الشخصيات ثم قال لي العدم حق وما ثم غيره والوجود حق
ليس غيره قلت له كذلك هو وقال لي اراك مسلما تقليدا او صاحب
دليل قلت لا مقلد ولا صاحب دليل قال لي فانت لا شي قلت له
انا الشي بلا شيئيه وانت الشي بالشيئيه قال صدقت ثم قال لي
ما انت شي ولا كنت شيا ولست على شي قلت له نعم لو كنت شيا
لادركني جواز الادراك ولو كنت على شي لقامت النسب الثلاث
ولو اني الشي لكان لي المقابل ولا مقابل لي ثم قلت له وجدت

في الابعاض ولم اوجد فانا مسمًّى من غير اسم وموصوف من غير
وصف ومنعوت بلا نعت وهو كما لي وانت مسمًّى بالاسم وموصوف
بالوصف ومنعوت بالنعت وهو كما لك ثم قال لي لا يعرف الموجود
على الحقيقة الا الموجود ثم قال لي الوجود مني لا منك وبك لا بي
ثم قال لي من وجدك وجدني ومن فقدك فقدني ثم قال لي من وجدك
فقدني ومن فقدك وجدني ثم قال لي من فقدني وجدني ومن وجدني
لم يفقدني ثم قال لي الوجود والفقد لك لا لي ثم قال لي كل وجود
لا يصح الا بالتقييد فهو لك وكل وجود مطلق فهو لي ثم قال
لي وجود التقييد لي لا لك ثم قال لي الوجود المعروف بك
والوجود المجموع لك بي ثم قال لي وبالعكس ثم قال لي الوجود
بالاولية غير وجود ودُّ وهذا هو الوجود الحقيقي ثم قال لي
الوجود بي وعني ولي ثم قال لي الوجود عني لا بي ولا لي ثم قال
لي الوجود لا بي ولا عني ثم قال ان وجدتني لم تجدني وان فقدتني رايتني
ثم قال لي في الوجود فقدي وفي الفقد وجودي فلو اطلعت على
الاخذ لوقفت على الوجود الحقيقي ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق مشهد نور الاخذ وطلوع نجم الاقرار وقال لي

وقال لي لا يعرف الموجود الا المعدوم صح

الاخذ عين الترك وليس كل متروك بماخوذ ثم قال لي لا تجدني ولا
تاخذني واخذك ولا اجدك ثم قال لا اخذك ولا اجدك ثم قال لي
اجدك ولا اخذك ثم قال لي انما كان الاخذ من ورائك ولو كان من
امامك ما ضل احد ثم قال لي ظهرت في الاخذ وخفيت في الترك
ثم قال لي الاخذ ثلاثة وكل عدد يفترق فلا اخذ ثم قال لي بنفسي
اخذت ثم قال لي انظر الجماد وخذ تسبيحه فذاك جوابهم بلى ثم
قال لي ان حجبك ما الاخذ عذبت عذاب الاباد في النعيم المقيم
ثم قال لي ما اخذ الا من فلت وما فلت الا مملوك وما ملك الا مقهور
وما قهر الا محصور وما حصر الا محدث وما حدث الا عدم ثم قال
لي اخذت المفترق فجمعته واخذته من الجمع فجمعته ثم فرقته ثم
جمعته ثم لا تفريق ولا جمع ثم اشهدني ما فوق الاخذ فرايت البد
ثم ارسل البحر الاخضر بيني وبينها فغرقت فيه فرايت لوحا فركبت
عليه فنجوت ولولاه لهلكت ثم برزت البدعاذ ابي ساحل لذلك
البحر فالمراكب تجري فيه حتى تنتهي للساحل فتبرزها الساحل
وترمي بها في القفر وتخرج اصحاب المراكب معهم در وجوهر
ومرجان فاذا احصل في البر عادت احجارا فعلت لكنه تبقى
الدر درا والجوهر جوهرا والمرجان مرجانا قال اذا اخرجت

من البحر فاخرج معك من مائه فابقى الماء بقي الدر والجوهر
والمرجان على حاله فان يبس الماء عادت احجارا وفي سنون الانبيا
اوضحت سرها واخرجت معي من الماء فلما وصلت القفرات
في وسط القفر روضة خضرا فقيل لي ادخل فدخلت فرايت
ازهارها وانوارها وطيورها وثمارها فمددت يدي لاكل من ثمرها
فيبس الماء واستحالت الجواهر فاذا النداء الق ما بيدك من ثمرها
فالقيتها فنبع الماء وعادت الجواهر الى حالها ثم قال لي سر
في اخر الروضة فسرت فوجدت صحرا فقال اسلكها فسلكتها
فرايت بها عقارب وحيات وافاعي واساود فكلما الني منها
ضرر نضحت الموضع بالماء فبرى ثم فتح لي في اخر الصحرا عرجات [?]
فدخلتها فيبس الماء فخرجت منها فنبع الماء ثم دخلت ظلمة فقيل
لي الق ثوبك وادم الماء والاحجار فهو وجدت فالقيت كل شي
كان عندي وما رايت حيث القيت وبقيت فقال لي الا انت
انت ثم قال لي ترى ما احسن هذه الظلمة مطلع الانوار ومنبع
عيون الاسرار وعنصر المواد من هذه الظلمة اوجدتك واليها
اردك ولست اخرجك منها ثم فتح لي عن رسم انجاط [?] فخرج عليه
فرايتها ونورا ساطعا فقال لي رايت ما اشد ظلام هذا النور

اخرج يدك فلن تراها فاخرجت يدي فما رايتها فقال هذا نوري
لا يرى فيه غيري نفسه ثم قال ارجع الى ظلمتك فانك مبعد عن
انا جنسك ثم قال لي ليس في الظلمة غيرك ولا اوجدت منها سواك
منها اخرجتك ثم قال لي كل موجود دونك خلقته من نور الا انت
فانك مخلوق من الظلمة ثم قال لي وما قدروا الله حق قدره لو كان
في النور لقدروه انت عبدي حقا ثم قال لي ان اردت ان تراني فارفع
الستور عن وجهي

بسم الله الرحمن الرحيم اشهدني الحق مشهد نور الستور وطلوع
نجم التاييد وقال لي اتعرف بكم حجبتك قلت لا قال بسبعين ستارة
فان رفعتها لم ترني وان لم ترفعها لم ترني ثم قال لي ان رفعتها رايتني
وان لم ترفعها رايتني ثم قال لي اياك والاحتراق ثم قال لي انت
بصري فكن في امان وانت وجهي فاستتر ثم قال لي ارفع الستور
كلها عني واكشفني فقد ابحت لك ذلك واجعلني في خزاين
الغيوب حتى لا يرى غيري وادع الناس الى رويتي وستجد
خلف كل ستارة ما وجد الحبيب فتامل واقرا سبحان فاذا وصلت
السميع البصير فافهم مرادي واخبر العباد بما رايته ليشوقهم
الي ويرغبهم في ويكون رحمة لهم ثم قال لي ارفع الستور واحدا

فواحدا فرفعت فرايت العدم ثم الوجود ثم الوجود ثم
العهود ثم الرجوع ثم الجود ثم الظلمات ثم الخضوع ثم
التعليم ثم الاشتياق ثم الاباحه ثم المنع ثم التعدي ثم الغضب
ثم السجن ثم الحروب ثم الولد ثم الموت الجزي ثم الموت
الحل ثم التوحيد ثم البلغ ثم الاعتصام ثم العدمان ثم الاحتكام
العام ثم التزميل ثم السق ثم التطهير ثم التلبس ثم التحريم ثم
التعديس ثم السبع ثم الانتظام ثم السلوك ثم اللين ثم
العرج ثم الامتزاج ثم الارواح ثم الجمال ثم العلي ثم السياده
ثم المناجاه ثم التحليل ثم الانتهاء ثم الترك ثم المحبه ثم رفع
الوسايط ثم السر ثم الصدور ثم الصديقيه ثم القهر ثم الحي
ثم الشهامه ثم الانصرام ثم الميراث ثم الاصطلام ثم الفنا
ثم البقا ثم الغيب ثم الهمه ثم الكشف ثم المشاهده ثم الجلال
ثم الجمال ثم ذهاب العين ثم ما لا ادرك ثم ما لا اسمع ثم ما لا افهم
ثم ما لا اعقل ثم الاشاره ثم الشكل ثم سعه التفصيل الجد
فلما انتهت قال لي ما رايت قلت عظيما قال لي ما اخفيته عنك اعظم
ثم قال لي وعزتي ما اخفيت عنك شيا ولا اظهرت لك شيا ثم اخرق
الستور وراي فرايت العرش فقال لي احمله فحملته فقال لي القه

في البحر فالقيته فغاب ثم رمى به البحر فقال لي استخرج من البحر
حجر المثل فاخرجته فقال لي ارفع الميزان فرفعته فقال لي ضع
العرش وما حواه في كفه وضع الحجر المثل في الكفه الاخرى
فرجح الحجر فقال لي لو وضعت من العرش الف الف الى منتهى
الوقف لرجح ذلك الحجر فقلت له ما اسم هذا الحجر فقال ارفع
راسك وانظر في كل شي تجده مرقوما فرفعت راسي فرايت في كل
شي آ ثم حجبني خمسين حجابا وكشف عن وجهي اربع مايه حجاب
ما شعرت بها انها على وجهي من دقتها ثم قال لي الضعف ما رايت في
كل شي الى الحجب فما اجتمع فهو اسم ذلك الحجر ثم قال لي كل ذلك
مكتوب ازلا هذا كل شي بين يديك فاقرا
بسم الله الرحمن الرحيم من الوجود الاول الى الوجود الثاني
اما بعد فالعدم سبقك وكنت موجودا ثم عهدتك في حضرة
الوحدانيه بالاقرار اني انا الله لا اله الا انا فشهدت لي بذلك
ثم رددتك ثم اخرجتك ثم ارسلتك في البحر الف اجزائك في
الظلمات ثم بعثك اليهم فاقروا لك بالطاعه وخضعوا ثم
انستك بجزء كر في حضرتك مباحه لك ثم حرمت عليك حضرتي
واذنت لك في الدخول فيها فغضبت عليك فسجنتك وانت مرحوم

ثم شكلت لك الحروف فحفظتها ثم اعطيتك القلم فاستويت
على عرشك وكتبت في اللوح المحفوظ ما اردته منك ثم احييت
بعضك ثم اكملتك بالحياه ثم اخرجت منك اجزا فرقتهم في زوايا
السجن باصناف اللغات وايدتهم بالعصمه واقعدتهم على الكراسي
ثم خصصت واحدا منهم فخصصتك بسببه فايدته بالكلمات
ثم طهرته من الادناس وحرمت عليه الاكوان وقدست محله
وشغفه في ذلك ثم غمسته في البحر وركب على دابه من دوابه ثم
سرى في الان فانزلته على قبه ارين فاعطيته الحياه الكليه وعصمه
من حزوه وخاطبته من وسطه عند تركك الساهي احكه وعند
ازاله الارواح فاصدروا واصدع قلب الصديق فاقهر وخز سر
الحياه واجعله ممن برمه وجرد سيف الانعام واعلنه منازلك
واقطع به من عاداك ثم ابث الي واتركه ولدك فانه يقوم مقامك
وقل له يصطلم في الفنا بقايه ولا مغار على كسفه وشاهدني في
الصفات ولا يشاهدني في الذوات فان غيبني ذهب منها فان
سمع او فهم او علم او اشار او نقل او فصل او جمع لم يدركني في
الشعور يلوح لاهل النظر بالامور

اشترك

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق بمشهد نور الشعور وطلوع نجم التنزيه وقال لي
خفت في الشان والشعور لاهل الستور ثم قال لي انظرني
في الشمس الطمس محصور وهو موضع الرمز ومحل اللغز الاسنيا
ولو علم ان في شده الوضوح لغز الاسنيا ورمزها لسلكوه اهل
الابات النيرات دلايل المعاني لا يفهم ابدا ثم قال لي انظرني في
الشمس واطلبني في القمر واهجرني في النجوم ثم قال لي لا يمكن طير
غيبي ثم قال لي اطلبني في الحلبه واطلبني في العسس تجدني ثم
قال لي اذا رات البقر تغرق الى ظهورها والخيل والحمير فاركب
البغال واسند للجدار واحصل على الدكان فان بدا لك طرف
تطلع عليك الدكان فالق يدك على عينك وذل شعرك على جبينك
واحصل في النهر فانه لا يصل الى قربوس سرجك وتنجو ويهلك فيه
صاحب الخيل وصاحب الحمير الا صاحب البغال ثم قال لي اذا
وقفت على الشعور كنت النمط الاوسط من دونك اليك ينظر
والذي علاك اليك يرجع وما علاك اصر في الشعور تجد الان ثم
قال لي فاذا كنت النمط الاوسط فسافر في الربع ثم قال لي النور
حجاب والظلمه حجاب وفي الخط بينهما شعر بالمعاني فالزم الخط
فاذا وصلت الى النقطه التي هي راس الخط فاقعد بها في صلاه المغرب

ثم نم ولا تصل العتمة على وتر العتمة فاذا جا السحر ارتفع التكليف
وسقطت المؤن وكنت انت انت متعاليا عن هذه الاوصاف
ثم قال لي انت منزل الامر فلا تبرح فان برحت هلكت ثم قال
لي اذا ركبت البغل لا تنظر من اى طرف انت فتهلك فاذا ركبت
فاصمت
بسم الله الرحمن الرحيم
اشهدني الحق بمشهد نور الصمت وطلوع نجم السلب فاخرسني
عما بقي في الكون موضع الا ارتقم بجلالي وما سطر كتاب الامن
ما دنى واللقاء ثم قال لي الصمت حقيقتك ثم قال الصمت لا
غيرك والصمت ليس لك ثم قال لي ان كان الصامت معبودك
لحقت باصحاب العجل وانتظمت مع اهل الشمس والقمر وان لم
يكن الصامت معبودك كنت لي ولم تكن له ثم قال علم الكلام
فطرتك وهو حقيقة صمتك فاذا كنت متكلما فانت صامت ثم
قال لي بك اتكلم وبك اعطي وبك اخذ وبك اقبض وبك ارى
وبك اوجد وبك اعلم ثم قال لي لك اتكلم ولك اعطي ولك اخذ
ولك ابسط ولك اقبض ولك ارى ولك اوجد ولك اعلم ثم
قال انت موضع نظري وانت صنعتي فلا تتكلم الا اذا انطقك
وانا انطقك دائما فخاطب الناس على الدوام ولا تتكلم ثم قال

لي صمتي ظاهر وجودك وكونك ثم قال لي لو كنت انا صامتا لم
تكن انت ولو تكلمت انت ما عرفت انا فتكلم حتى اعرف ثم قال الالف
صامت والحروف ناطقة والالف ناطق في الحروف وليست
الحروف ناطقة في الالف والحروف مدرس عن الالف والالف
مستصحب لها وهي لا تشعر ثم قال الحروف موسى والالف
العصا ثم قال لي في الصمت وجودك وفي النطق عدمك ثم قال
لي ما صمت من صمت وانما صمت من لم يصمت ثم قال تكلمت او
صمت فانت متكلم ولو تكلمت اباد الاباد ما دامت الديمومية
فانت صامت ثم قال لي ان صمت اهتدى بك كل شي وان تكلمت
ضل بك كل شي فاطلع تكشف ٥
بسم الله الرحمن الرحيم
اشهدني الحق بمشهد نور المطلع وطلوع نجم الكشف وقال لي من
الحد ارتقيب ولا تفارقه فلولا الظهر ما عرف البطن ولولا الحد
ما شوهد المطلع فطلوع النور شهدت له الظلمة وطلوع البدر
شهدت له الشمس ثم قال لي من المطلع نزل من نزل ومنه علا من
علا فاحذر في المطلع فان رايت ظاهر سورك جاز الحد انزلك
عن المطلع الى الظهر وان بقيت مع الحد رغب المطلع في معالمك

ثم قال لي طلع العز في القرب فشهد له كبريا الكون وطلع الوقف
في الوقفه فشهد له بحر الرحمانيه وطلع ادب المعارف وشهد
له عز اعمال بذكر وامر المطلع وطلع المطلع وشهد له الجد
وطلع الموت وشهد له عز التقدير وطلع الرفق بيت الحيا وشهد
له ظهور البطن وطلع الاسم وشهد له الحجاب وطلع البري وشهد
له الرويه وطلع عن البصر وشهد له الكشف وطلع الدعا
وشهد له البعد وطلع الصفح وشهد له الذنب وطلع ما لا مكث
وشهدت له الولايه وطلع ما فوق العرش وشهدت له دلاله
الحق وطلع بحر الرجوع وشهد له فقد النور وطلعت المسكنه
وشهدت لها صور الانيه وطلعت العظمه وشهدت لها الهويه
وطلع التيه وشهدت له الماهيه وطلع الحجاب وشهدت له
اللميه وطلع النوب وشهدت له الكميه وطلعت الوحدانيه
وشهد لها العدم وطلع الاخيار وشهد له العهد وطلع ما لا بد
وشهدت له المنازل وطلعت السكنه وشهد لها التمكين وطلع
القلب وشهد له النظر وطلعت معرفه العهد وشهد له الادب
وطلع الليل الناطق وشهد له البهت وطلعت العبوديه وشهد
لها الوقوف وطلعت الحروف وشهدت لها الاعتبارات وطلعت

القوه وشهد لها الابدال وطلعت الرعنه وشهدت لها العباده
وطلع ادراك الصديقيه وشهد له استلام الجناح فلما رات
المطالع سوال والشواهد تترادف قلت الهنا منتهى قال لا ما
دامت الديموميه دايمه ثم قال لي كلما اطلعت عليه وكل ما غاب
عنك ورد عليك فهو لك ومن اجلك وفيك ولو كشفت لك عن ادنى
سر من اسرار تنزيه توحيد الالوهيه التي اودعته فيك لما اطقت
حمله ولاحترقت فكيف ما هو مني وتتصف به ذاتي دم ما دامت
ديموميتي لا ترى الا نفسك في كل مقام وهي اسرع من لمح البصر
ترقى في مقامات لم ترها قط ولا تعود اليها ولا تزول عن نفسك
ولا تتعدى قدرك ولو قدرت قدرك لانتهيت وانت لا تتناهى
فكيف تعدو قدرك فاذا عجزت وحق لك العجز ان تقدر قدرك
فاقدر ولا تطلب قدري فانك لن تدركه وانت موجود في علمي
ثم قال لي اعلم ان قلب العارف يمر عليه كل يوم سبعون الف
سر من اسرار جلالي لا يعودون اليه ابدا لو انكشف سر منها
لمن هو في غير ذلك المقام احترقه ثم قال لي لولاك ما ظهرت
المقامات ولا رتبت المنازل ولا كانت الاسرار ولا اشرقت
الانوار ولا كان ثم ظلام ولا كان ثم اطلاع ولا اخر ولا ظاهر

ولا باطن ولا اول ولا اخر فهات اسماى ودليل ذاتى فذاتك ذاتى
وصفاتك صفاتى فابرز فى وجودى عنى لخاطبهم بلسانى وهم
لا يشعرون يشهدونك متكلما وانت صامت يشهدونك
متحركا وانت ساكن يشهدونك عالما وانت معلوم يشهدونك
قادرا وانت مقدور من راك فقد رانى ومن عظمك فقد عظمنى
ومن اهانك نفسه اهان ومن اذلك نفسه اذل تعاجب من
تردد وشب من يريد بغير اراده منك انت مراتى وانت بيتى
وانت مسكنى وخزانه غيبى ومستقر علمى لولاك ما علمت
ولا عبدت ولا شكرت ولا كفرت اذا اردت ان اعذب احدا
كفر بك واذا اردت ان انعمه شكرك سبحانك وتعاليت انت
المسبح والممجد والمعظم غايه العلم والمعرفه ان تعلق بك
اوجدت فيك من الصفات والنعوت ما اردت ان تعلمنى بها
بغايه معرفتك على قدر ما وهبتك فما عرفت الا نفسك انفردت
انا بصفات الجلال والجمال لا يعلمها احد غيرى لو علم علمى
وارادتى وجميع صفاتى اذ ليس لها جمع ولا ياخذها حد لم اكن
الاها ولا كنت خالقا فكل تنزيه تنزيهى عليك يعود فانما تبعد
عن النقايص وتقدس عنها من اتهمت فيه او جوزت عليه تعاليت

فى نفسى لنفسى بنفسى علوا كبيرا الا تدرك ولا تحس الابصار قاصره
والعقول حايره والقلوب فى عمايه والعالمون فى تيه الحيره باهو
الالباب حايره عن ادراك ادنى سر من تجلى كبريايى وكيف تحيط
به علمكم هبا منثور وصفاتكم عدم وحقيقتكم مجاز فى ركن وجودى
ارجع وراك لن تعدو قدرك كلكم جاهل غبى اخرس اعمى عاجز قاصر
صامت حاير لا يملك قطميرا ولا فتيلا ولا نقيرا لو سلطت عليكم ادنى
حشرات المخلوقات واضعف جندى لاهلككم وقبرتكم
ودمرتكم فكيف تدعون او تقولون انكم انا وانا انتم ادعيتم المحال
وعشتم فى ضلال تفرقتم احزابا وصرتم اشتاتا ما كل حزب بما
لديهم فرحون والحق وراء ذلك كله ما عبدى وموضع نظرى
من خلقى يبلغ عنى حقا وانا الصادق وعزتى وجلالى وما اخفيه
من شئ علمى لا اعذبن عذابا لا اعذبه احدا من العالمين من كذب
رسلى وكذب اختصاصى لهم من ساير العباد وكذب بصفاتى وادعى
انه ليس لى صفه او اوجب على وادخلنى تحت الحصر وكذب كلامى
وتاوله من غير علم به وكذب بلقاى وقال انى لم اخلقه وانى غير
قادر على بعثه كما بداته وكذب حشرى ونشرى وحوضى ونبيى
وميزانى وصراطى ورويتى ونارى وجنتى وزعم انها امثله وعبارات

المراد بها امور فوق ما ظهر وعزتي وجلالي لتردن ولتعلمن من
اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ولا تنعمن في دار الخزي
والعذاب منهم من اجترئ في كبيي كذنوني وصدقوا اهوائهم ونفوسهم
وسولت لهم الاباطيل وشياطينهم لعب بهم انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قف عند حدي
وانظر في هداي فهو النور الجلي وفيه السر الخفي صراطي ممدود
على ناري فالويل ثم الويل لمن كذبني يا عبدي بم حجبت سرك عني
وعن معرفتي وعن التصرف في ملكي وملكوتي في دنياك ببقاء
جنسك وغذائك وتصرفك مع ابناء جنسك الم تعلم ان العارفين
كانهم اليوم كذلك يكونون غدا اجسامهم في الجنان وقلوبهم في
حضرة الرحمن كل حزب بما لديهم فرحون وكل له شرب معلوم
ويشربون ويفعلون كانهم ما سمعوا يوم يكشف عن ساق ويدعون
الى السجود ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اشهدني الحق بمشهد نور الساق
وطلوع نجم الدعاء وقال لي عليه الاعتماد وهو الاسر الذي لا يرد
من حضرة الجلال الصمدية ومن يستعمرها ظهر وانتظر اذا بدا ثم قال
لي ان استمسكت به كلمتك وجدك الجنيب مصاحبي ثم قال لي

لا تستمسك بالشان الا عند طي السما ومورها وتسيير الجبال وذهاب
الهدمين وفناء كل ميت وبقاء كل حي ثم قال لي اذا احضر الساق واحذر
السلب ثم قال لي اشغلناهم بالاستدراج عن مشاهدة الساق عند
مجاورة الحد بالنعيم الاجل ثم قال لي على الساق قامت البنية والشرف
له لكنه تبع ثم قال تظهره بشرط ظهور الشمس وتغيب القمر وتكور
النجوم والى المرجع ثم قال لي ان لي عبادا اشتغلوا بالعلم الالهي
عن الساق وان لي عبادا اشتغلوا بالطلب عن العلم وان لي عبادا
اشتغلوا بسر الطلب عن الطلب وان لي عبادا اشتغلوا بخفي السر
عن السر وان لي عبادا ما هو فكن من اي العبيد تريد ثم قال لي
الساق جزء من اجزاء المطلع وانت فوق المطلع فما لك والساق
عليك بعينها الساق والملك تحظو وبه تستمسك صاحب الصخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق بالصخرة وقال لي ما انها الصخرة المشرقة اليك اوى
من اكل كبدا سمع سكر البحر الاخضر فخرج بها اكل عليك قالت
السطر قال لها والسطر الاخر قالت غاب في البحر قال ميتا او
حيا قالت لا حيا قال والسطر الماكول قال ميتا قال حلالا
او حراما قال حلالا قال فنول حيا قال كم فعدوا عليك قال النهار

كله قال والليل قالت له فارقوني يا الليل وانبسط على البحر الاخضر
فغمرني بماده القمر فلما ابصر الشمس انحسر عني فانكسف للشمس
قال لها والنجوم ماذا كانت تصنع عند محادثة البحر الاخضر للقمر
قالت انكدرت وتحق لها ان تنكدر يا ايها القمر اطلع من بحر الغرب
فاذا اوزيت قبة ارين فاسقط فيها ولا تغب في الشرق ولكن مطرودا
يا ايها القمر سرف الشروق بطلوعك ولو مرة واحدة في السنة يا ايها القمر
حرمت عليك الطلوع ما دامت المشارق والمغارب باقية يا ايها
القمر قل للبحر الاخضر ولا تظهر الحيتانه ولا تخرج ابدا يا ايها القمر
قل للبحر الاخضر يضم عليك اذا فه عن امري ولا يتموج ولا يتراكم
فسمع ذو هو انا اغار عليه بلغه عني وقول له ان يموج او اظهر
نفسه او رمى بك على ساحله او حجبك عن حيانه اسلط عليه دابه
تشربه ثم ترمي به من دبرها في العدم واخرجك منه والقيك في البحر
الابيض لتكون ابلغ في نكاسه يا ايها القمر قل للصخرة يتفجر اثني عشر
عينا فاذا انفجرت فانغمس في كل عين غمستين كاملتين واغمس
لملك في الثالث غمسه قال الثالث محل الكرم يا ايها القمر لا تنظر الى الصخرة
فتنسى ما قلت لك ان توصله للبحر الاخضر يا ايها القمر لا تسقط في قبة
ارين حتى تكون قمرا ان كنت بدرا فلا تطلع او هلالا فلا تطلع ولكن

اطلع قمرا ولا تفارق ارين تقف على شر الانهار ان شاء الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق بالانهار وكاليل ما تملك ووقوعها فرايتها تقع في اربعة
ابحر النهر الواحد يرمي في بحر الارواح والنهر الثاني يرمي في بحر
الخطاب والنهر الثالث يرمي في بحر المزمار والسكر والنهر الرابع
يرمي في بحر الحب ويتفرع من هذه الانهار جداول يسقي زراعات
الزارعين ثم رايت بصري في الابحر فرايتها تنتهي الى بحر واحد
محيط يجمعها يرمي هذه الابحر ورايت الانهار الاربعة تتفجر من
من ذلك البحر المحيط ثم مزج الله بعد الامتزاج بهذه الاربعة الابحر
فقال لي هذا البحر المحيط بحري وتلك الابحر لكن ادعت السواحل
انها لها فمن راى البحر المحيط قبل الابحر والانهار فذلك صديق
ومن شاهدها دفعة واحدة فذلك شهيد ومن شاهد الانهار ثم
البحر ثم الابحر فذلك صاحب دليل ومن شاهد الابحر ثم الانهار
ثم البحر فذلك صاحب افات لكنه ناج ثم قال لي من كان من اهل
عنايتي انشات له مركبا تجري به في الانهار حتى يقطعها فاذا رمت
به في الابحر جرى فيها حتى ينتهي الى البحر المحيط فاذا انتهى اليه
علم الحقائق وكاشف الاسرار والى هذا البحر ينتهي العارفون

التدرج

واما من فوقهم فانهم يجرون فيه الف سنة حتى ينزلوا بساحله
فيخرجون في صحرا قفرا لا يدرك له نهاية ولا غاية فيتيهون فيه
وما بعث الديمومية فاذا هم فنوا ثم قال لي انظر فرايت تلك
منازل فتح لي المنزل الاول فرايت فيه خزاين مصفحة ورايت السهام
قد تعاورتها ورايت الرعاع يطوفون بارجايها يريدون كسرها
فخرجت من ذلك المنزل وادخلني المنزل الثاني فرايت خزاين مقفلة
ومفاتيحها معلقة على اقفالها فقال لي خذ المفاتيح وافتح وتنزه واعتبر
ففتحت الاقفال فرايتها مملوة دررا وجواهر وحللا ما لو اطلع
عليها اهل الدنيا لاقتتلوا عليه ثم قال لي خذ منها حاجتك وزدها كما
وجدتها قلت لا حاجة لي بها فاغلقتها فقال ارفع راسك فرايت على
ابوابها طاقات وخاخات لا يشرف عليها الا الطوال من الناس
من كان طوله مائة ذراع فصاعدا ورايت من دون الطوال
يتعلقون بحلق تلك الابواب ويقرعون بها فاذا استدام القرع
وكثر الصياح تبعث لهم من تلك الطاقات مصعصم يمسك سراجا
يستضيئون به ويرى بعضهم بعضا ويتانسوا ويغفر سباع كانت
توذيهم ودخلت الافاعي جحرتها وحصل لهم الامن من كل ضرر
كانوا يحذرونه في الظلمة ورايت في جوانب تلك الخزاين سهاما

قد تعاورتها دون الاول ثم اخرجني الى المنزل الثالث فادخلني فيه
فرايت خزاين مقفلة ليس لها مفاتيح فقلت له اين مفاتيح هذه الخزاين
قال رميت بها في البحر المحيط فانشا لي مركبا وجريت في البحر سبعة الاف
سنة فلما كان في الالف السابعة قال لي تجرد عن ثيابك فالقي في
وسطه واغطس على تلك المفاتيح فهنا مستقرها ومستودعها ذلك
في كتاب مبين فتجردت عن ثيابي فاردت ازالة مئزري فقال لي
لولا المئزر ما قدرت ان تغطس فشددت مئزري ورميت بنفسي من
المركب حتى وصلت قعر البحر فاخرجت المفاتيح فلما حصلت على
ظهر البحر خرج نار من المفاتيح فاحرقت المركب فصعدت حتى وصلت
الخزاين فطارت المفاتيح من يدي وبادرت الى فتح الاقفال ففتحت
الابواب ودخلت الخزاين فرايت براءة من غير نهاية ونظرت ان
ارى فيها شيا الا فارغة فقال لي ما رايت قلت له ما رايت شيا قال
لي لا ترى هنا من يكلم كل ذي شيء وهذا عشه اخرج فخرجت
فرايت كل شيء مكتوبا على ظاهر الابواب ثم نظرت في جوانب الخزاين
فلم ار فيها من السهام الا قليلا ثم قال لي كل ما رايت فهو كون وكل
كون يا قص ارقاحتى لا ترى كونا فرقت فرماني في بحر الحيرة وتركني اسبح فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق بالحيرة وقال لي ارجع فلم اجدان فقال لي اقبل فلم اجد
اين فقال لي قف فلم اجدان قال ولا تحلو فالحيرة بني ثم قال لي انت
انت وانا انا ثم قال لي انت انا وانا انت ثم قال لي لا انت انا ولا انا انت
ثم قال لي لا انا انت وانت انا ثم قال لي لا انت انت ولا انت غيرك ثم قال
الانية مبجل والهوية متعدده ثم قال لي انت في الهوية وانا في الانية
ثم قال لي شهود الحيرة حيرة ثم قال لي الحيرة مع الغيرة ثم قال لي الحيرة
حقيقة الحقيقة ثم قال لي من لم يقف في الحيرة لم يعرفني ثم قال لي في
الحيرة تاه الواقفون وفيها تحقق الوارثون وعليها عمل السالكون
وعليها اعتكف العابدون وبها نطق الصديقون وهي مبعث
المرسلين ومرتقى همم النبيين فلعلها فلح من حار فمن حار وجد ومن
وجدني وفني بي ومن فني بي عبد ومن عبد جازا ومن جازا فهو
الاعلى وافضل المجازاة الانية وفيها الحيرة ثم قال لي الحيرة حيرة
وانما هي غيرة مني عليك فغر علي واسترني واحجبني ولا تظهر
في الوجود غيري ثم قال لي اوقفهم في الحيرة ولا تدل على احدا
وصلهم الي وعرفهم بي ولا تعرفهم بمكاني وعرفهم بمكاني ولا
تعرفهم بي فاذا الان نوا مكاني وجدوني واذا وجدوني لم يروا شيا
واذا راوا شيا لم يروا مكاني واذا لم يروا مكاني فاجدر ان يروني

ثم قال لي هذا ثوبي شربه اللهم فمن لبسه فهو مني وانا منه ومن لم يلبسه
فليس مني ولست منه ثم قال لي ادم به في النار فان احترق فهو
ثوبي وان سلم فليس ثوبي ثم قال ان احترق فليس ثوبي وان سلم
فهو ثوبي ومن لبس ثوبي فليس ومن تركه فهو مني ثم قال لي شهد
العدم للحيرة اني انا الله لا اله الا انا ٥

مني

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق في الالوهية فلم تسعها العبارة وقصرت الاشارة وقال
النعت والوصف والاسم والرسم وقال وقلت وانت واقبل وادبر
وقم واقعد وكل شي ويدال كل شي ولم ار شيا ورات الاشيا ولم ار
روية وزال الخطاب وانعدمت الاسباب وذهب الحجاب ولم يبق
الا البقا وفني الفنا عن الفنا بانا

بسم الله الرحمن الرحيم اشهدني الحق بمشهد الاحدية وقال
ارتبطت الاحدية بالفردية ارتباط هذا لا ثم قال لي انا الاصل
وانت الفرع ثم قال لي الاصل انت والفرع انا ثم قال لي انت الواحد
وانا الاحد فمن غاب عن الاحدية زال ومن بقي معها راى نفسه في
حضرة النوال لو انقسمت لم تكن ثم قال لي الاسم الاعلى وتر ثم قال
لي لا وتر الا في ليلة فان احرزنا بقي ثم قال لي اصل المغرب ولا تصل العتمة

فمحق عليك الوتر فيكون شفعا ثم قال حجبتك بالاحدية ولولا الاحدية
ما عرفتني وما عرفتني قط ثم قال لي الا توحد فتكون نصرانيا وان امنت
كنت معللا وان اسلمت كنت منافقا وان اشركت كنت مجوسيا ثم قال
لي اللذات في المطاعم والمطاعم في الثمر والثمر في الاغصان والاغصان
تتفرع من الاصل والاصل واحد ولولا الارض ما نبت الاصل ولولا
الاصل ما كان الفرع ولولا الفرع ما كان الثمر ولولا الثمر ما وجد الاكل
ولولا الاكل ما وجدت اللذة فالكل معلق بالارض والارض مفتقرة
الى الماء والماء مفتقر الى السحاب والسحاب مفتقر الى الريح والريح سخرها
الامر والامر من الحضرة الربانية فصد ذو من هنا ارقا وانظر ونزه
ولا تنطق ثم قال لي احفظ الوسايط ثم قال لي كتبت طه في بنات
نعش الصغرى ثم قال لي القطب الثاني هو القطب الشمالي وقد
اودعتها اول سورة الحديد ثم قال لي لو كان قطبان ما دار الفلك
ولو لم يكن قطبان لتهدمت البنية وما جرى الفلك ثم قال لي لا تنظر
وجوه القطبين وانظر ما غاب في الكن وحينئذ تقول ما شئت
ان شئت وان شئت واحدا وفي ارتباط اللام بالالف سر لا ينكشف
اودعته في قول وهو الذي رفع السموات بغير عمد

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق بمشهد العمد وقال لي حجبته عن الروية في الفنا واظهرته
في البقا حجبته فيما ظهر واظهرته فيما غاب وخفا ثم قال لي اظهرتك
في الفنا والقيت الاغطية على الابصار حتى لا تدركه ثم قال لي اخرجت
القبة واركزت العمد واوثقت الاوتاد واتخذت الدخول لجميع من في
الوجود فيها فمن طايفة حجبوا بذات القبة وحسنها وجمالها ومن
اخرين حجبوا بالاوتاد فاستمسكوا بها ومن طايفة حجبوا باسباب القبة
فتعلقوا معها ومن اخرين حجبوا باثاثها ومتاعها والكل ما راوا عمد القبة
حتى دخل فيها لو اقبة من غير عمد لما لا فتحيروا حتى وجدوا العمد
فنظروا من ان حجبوا هولاء عن العمد فوجدوا على اعينهم اغطية
فاستمسكوا بالعمد وفازوا به واقتلعوه من الارض واخرجوه
فسقطت القبة على من بقي فلو رايتهم يمرحون فيها ويدخلون بعضهم
في بعض ويودي بعضهم بعضا وهم لا يهتدون كالحيتان في شبكة
الصايد فلما رايت تخبطهم ارسلت عليهم نارا فاحرقتهم واحرقت
القبة والاساس والاثاث والاوتاد ثم احييتهم فقلت لهم انظروا
الى ما استمسكتم به فنظروا فوجدوا هباء منثورا ثم قال لي كن مع
اصحاب العمد وان لم تكن معهم هلكت وان صاحبتهم هلكت ثم قال
لي ان ذاق العمد فقد حجب واياك والحجاج فانه يورث الهلاك

بسم الله الرحمن الرحيم

اشهدني الحق بحضرة الحجاج فرأيت السماء قد مدت والارض قد القت
ما فيها وتخلت وقال لي يا عبدي تأمل ما اصنع باهل المرا والجدال
والاهوا والبدع واما القاهر فرأيت سرادقا مضروبا عموده من
نار وارجاه والطنابه من قطران فقال لي هذا سرادق للذي يقع فيه
خلاف ام تغري سكلم الى بعد رهيهات هيهات لما خلوا وتبايدهم
بما كسبوا ثم قال يا عبدي اذا دخل المناظرون في هذا السرادق فانظر
فريقك فسر معهم فان نجوا نجوت معهم وان هلكوا هلكت الى السبع
واشهد فيه ميزان العدل قد نصب وصراط العدل قد مد وجحيم
الخلاف قد سعر وجنان الموافقة قد ازلفت فاذا الذين ذوو
العقول بزعمهم يجيء بالفلاسفة ومن تابعهم وادخلوا في السرادق
فسيلوا فيما صرفتم عقولكم قالوا فيما يرضيك قال ومن اين علمتم
ذلك بمجرد ام بالاتباع والاقتدا قالوا بمجرد عقولنا فقال لا علم
ولا حجة لكم لكم حكمتم يا نار احكمي فيهم فسمعت ضجيجهم من اطباق
النيران يا ويل فعلت من بعدهم قال لي عقلهم هو كان معبودهم ما
سالهم سواهم ولا عذبهم غيرهم اين الاطبا فاتي بهم فرأيت املاكا
غلاظا شدادا بايديهم مقامع فقالوا لهم يا ملائكة الله ما تبغون منا

عقولكم صح

قالوا نهلككم ونعذبكم فقالوا لاي شيء قالوا لانكم في الدنيا تزعمون انا
الهتكم وكنتم تعبدوننا من دون الله وترون الافعال منا لا ان الله سلطنا
عليكم نعذبكم في نار جهنم فكبكبوا فيها اين الدهرية فاتي بهم فقيل لهم انتم
القايلون وما يهلكنا الا الدهر حدثتم انفسكم انكم ستردون على هذا المقام
فقالوا لا يا ربنا فقال الم يأتكم الرسل بالبينات فكذبتم وقلتم ما نزل الله
من شيء احسنوا فلا حجة لكم فكبوا على وجوههم في نار جهنم اين المعتزلة
الذين اعتزلوا عن الصراط المستقيم فاتي بهم اجمعين فقيل لهم ادعيتم
الربوبية تقولون يا سنا فعلنا فسحبوا على وجوههم في نار جهنم اين
الروحانيون فاتي بهم فرأيتهم احسن الناس صورا واسمن الناس حالا
الا طايفة واحدة عزلت عنهم في كنف النبيين والصديقين بسرادق
الامن فقال لي انظر معهم ما دامت الهيبة فاذا فنيت الهيبة فانظر ما دامت
المعية فاذا فنيت المعية فاحكم بما شيت ولا جناح عليك ورأيت
السبعة الاحزاب من الروحانيين قد سيلوا وصاروا محجوجين قد
لحقت بهم الاهوا واسوا لهم الشيطان فاستعاذ جميع الطوايف
منهم ومن عذابهم وحصلوا بين اطباق النيران هذا الذي كنتم به
تكذبون ان لا يهولنكم يسنع في ناسوتكم وقد جا الحق وزهق الباطل
وقد ظلت الجان مع الحزب الثامن ما دامت الهيبة كما قال فبقيت المعية

بسبعين الف حجاب فلم يزل المعية يقطع الحجب ويحرقها حتى هلكت
في اخر حجاب وما بقي حجاب ولا معيه فاذا الخطب الناس ينادي ربنا
ربنا ما وعدتنا   العبد الفقير الى رحمة ربه فتجلى لهم في صورة العلم
فعاضلت الرويا وقال هذه صورتك ابرزتهم فيها ثم قال ادخل
السرادق نعود نار نورا ادخل النيران نحن جنة لا مكانا الا بي
ولا نقصد الا الى قامت الحجج على اهل الحجاج من سلم فلت من لم يكن له
حجة قل فلله الحجة البالغة ولو شا لهداكم اجمعين فصاحب الحجة سلم
ثم قال ارجع خير واماى فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وفي هذا
المقام فاعتبر ثم قال لا تعمل شيا مما ذكرت لك ان تعمله وان لم
تعمله هلكت وان عملته هلكت فكن على حذر ولا تفارق الامر ○

في ما يبد هذه المكاشفة العلمية والمشاهد القدسية
وما يتعلق بالايات والاخبار والاثار   لعلك تطلب ايها الباحث
عن هذه الاسرار شواهد عليها من الايات والاخبار والاثار لتقوى
طلبك عليها وتكون ممن يندب اليها نعم سددك الله بنظره الصايب
وجعلك ممن جمع في معرفته بين الشاهد والغايب نمهد لك احسن
تمهيد ونفرق لك بين المعوج منها والسديد مما اذا علمت مقتضاه
كوشفت على حقيقته ومعناه وشاهدت هذه المشاهد القدسية

انشا

مدخل

والمكاشفات العلمية التي اوردت منها في هذا الكتاب على قدر ما
تدل في الخطاب حتى لو شا ما اسدل الله سبحانه من استاره
العلية وانواره السنية وغيوبه الازلية وتكون الابحر مدادا
والشجر اقلاما لفنيت الادوات وبقيت الاسرار والواردات
فالق سمعك ان كنت على الحقيقة طالبا ولا تكن عما اورده عليك
راغبا   اما الايات فقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما واتقوا
الله ويعلمكم الله ويوتي الحكمة من يشا واتيناه الحكم صبيا وتلك
حجتنا اتيناها ابرهيم او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واتل عليهم
نبا الذي اتيناه اياتنا   واما الاخبار فقوله صلى الله عليه وسلم من
عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم وقال العلم نور يضعه الله في
قلب من يشا وقال ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العالمون
بالله وقال حكاية عن ربه ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا الحديث وفي حديث
ابي سعيد القلوب اوعية قلب اجرد فيه سراج يزهر فذلك قلب
المومن   واما الاثار فقد قال علي رضي الله عنه وضرب بيده
الى صدره ان هاهنا لعلوما جمة لو وجدت لها حملة وقال ابن عباس

في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل
الامر بينهن لو ذكرت تفسيره لرجمتموني وفي روايه لقلتم اني كافر
وقال علي رضي الله عنه لو اذن لي ان اتكلم في الالف من الحمد لله لتكلمت
فيها سبعين وقرا الى اساس هذا مما لا يحصى كثرة وهذه من العلوم
التي اختص الله بها بعض عباده ونهى عن كشفها لغير اهلها في الكتاب
والسنه ايد وفقك الله وسددك وسيحصل هذه العلوم
المذكوره في قلوب اهل الحقايق له شروط جمه لا يفي بها الا اهل العنايه
والتوفيق السالكين سوا الطريق فنقول ان القلب على خلاف بين
اهل الحقايق والمكاشفات كالمراة المستديره لها ستة اوجه وقال
بعضهم ثمانيه هذا محل الخلاف ولولا التطويل وخروجا عما قصدناه
من الاختصار لازلنا الخلاف وبينا وجه الجمع بين هذين المقامين
بادله قاطعه لكنا قد تممنا هذا المقصد في ها ح المترجم بجلايا العلوم
ولا نلتفت الى من زاد لها وجها ما سوى لان الحكمه الالهيه منعت من
ذلك والا في الامكان ان يوجد له من الوجوه ما لا يتناهى اذ صفات
الجلال لا تحصى ولعلك تقول تستشعر من هذا القول الذي
ذكرته مناقضة الامام ابي حامد حيث قال وليس في الامكان ابدع
من هذا العالم ونعم يشعر ذلك عند من يقصر ادراكه عن الاطلاع

الى هذه العلوم السنيه وتبدوا اما عند من فحص عن كلامنا وبحث
عن حقيقة ما اشرنا اليه يرى ان لا مناقضة بينهما وقد اشبعنا
القول بالادله الواضحه في شرح كلام الامام ابي حامد رضي الله عنه
وليس في الامكان ابدع من هذا العالم في كتاب الجمع والتفصيل في معاني
التنزيل لما تكلمنا على قوله تعالى واذ قال ربك للملايكه اني جاعل في
الارض خليفه ثم نقول وقد جعل الله في مقابله كل وجه من وجوه
القلب حضره من امهات الحضرات الالهيه مقابله يتجلى على وجه من
هذه الوجوه تجلت لك الحضره فيه فاذا اراد سبحانه ان يمنح عبده من
من العلوم شيا تولى سبحانه بتوفيقه مراة قلبه فطهرها بعين اللطف
والتوفيق وامدها بحر التايد فاهدى ذلك الموفق للرياضات والمجاهدات
ووجد الاراده والمحبه من قلبه فبادرت الجوارح بالطاعه للقلب
اذ هو مالكها وسيرها فاستعمل الاذكار وعلو الهمه وتخلق باخلاق
الله وغسل قلبه بما المراقبه حتى تجلى عن القلب صدا الاغيار وتجلى
فيه حقايق الاسرار فالوجه ينظر الى حضرة الاحكام وصقالة ذلك
الوجه بالمجاهدات والوجه ينظر الى حضرة الاخبار وصقالة ذلك
الوجه بالتسليم والتفويض والوجه ينظر الى حضرة الابداع وصقال
ذلك الوجه بالفكر والاعتبار والوجه ينظر الى حضرة الخطاب

وصفاته بخلع الاكوان والوجه نظر الى حضرة الحياة وصفاته
بالتبري والفنا والوجه وهو الثاني عند من اثبتها ثانيه نظر الى
حضرة الافعال وصفاته باهل بيثرب لا مقام واما الوجهان اللذان
هما محل الخلاف فاهل السنه صرفوهما الى حضرة الاحكام وغيرهم
قال ان احدهما نظر الى حضرة الشاهد وصفاته والاخر
نظر الى حضرة السماع وصفاته بالصمت والادب وليس ثم وجه رابع
ولا كشف له سبحانه حضرة زائدة على هذه الثمانية فما سبحانها اذ ليس
لها وجه يتجلى فيه للحكمة الالهية التي سبقت بالارادة القديمة وهنا
موضع نزاع بين الاشعرية والصوفية دقيق لا يتفطن له الا صاحب
ذوق لتعلم ان هذه الحضرات ابوابا في مقابلة ما على وجه المراة
من الصدا تسمى ابواب المشيئة فعلى قدر ما يكون الصقالة يكون التجلي
وعلى قدر ما يفتح من الابواب يكون الكشف فليس كل مراة مجلوة
يكشف لها لكنها معدة لقبول الصور كذلك ليس كل من سلك هذا
الطريق يكشف له فقد يدخر له الى يوم القيامة اعني قيامته كما يدخر
المراة ليوم ما والا اي معنى صقلت اولا واي فايدة وجدت لكن يلوح
لها بوارق من المطلوب وان كانت لا تخلو عن صورة لكن الصور
التي قصدنا في هذا الباب صور مخصوصة انفردت بها مراة اهل

الحقايق فاذا ارتقيت الى هذه المنازل واطلعت على هذه المقامات
صدرت الغيوب مشاهدة في حقك اعني غيوب ما بطن في ظاهر
علوم الدين لا في حي فلان وزنا فلان فان تلك مكاشفات السالكين
وان تشوش عليك خاطرك ولم ترزق الايمان بهذا المقام فقد اجرى الله
لك في ظاهر الكون مثالا ترتقي به الى ما ذكرناه وهي المراة المحسوسة
تتجلى فيها صور المحسوسات على قدر صقالها وجلائها وقد نبه على
ذلك سيد البشر صلى الله عليه وسلم حيث قال ان القلوب لتصدا
كما يصدا الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الله وتلاوة القران فقد تما
نصبت الامثال ادلة لعلوم ربانية فمن وقف مع المثال ضل ومن ارتقى
عنه الى الحقيقة اهتدى ثم لتعلم ان هذه الحضرات اسرارا ظاهرة
واسرارا باطنة فالظاهرة لاهل الاستدراج والباطنة لاهل الحقايق
فليس كل حكيم حكيما بل الحكيم من حكمته الحكمة وقيدته بالوقوف عند فصل
الخطاب ومنعته ان ينظر الى سوى خالقه ولازم المراقبة على كل احيانه
فليس من نطق بالحكمة ولم تظهر اثارها عليه يسمى حكيما قال النبي عليه السلام
وقد قال رب حامل فقه ليس بفقيه اما هي امانة عنده يؤديها الى غيره
كمثل الحمار يحمل اسفارا فاذا اصدرت منك حكمة فانظر بها في نفسك
فان كنت قد تحليت بها فانت صاحبها وان رايت نفسك عارية عنها

فانت لها حامل ومسؤول عنها وتحقيق هذا ان ينظر الى استقامتك
على الطريق الاوضح والمنهج الاسد والميزان الارجح في قولك وفعلك
وقلبك اذ الناس في الاستقامة سبعة اقسام قسم من اهل الفضل والخمسة
عليهم الدرك مستقيم بقوله وفعله وقلبه ومستقيم بفعله وقلبه
دون قوله فهذان لهما الفضل والاول اعلى ومستقيم بقوله وفعله
دون قلبه يرجى له النفع بغيره ومستقيم بقوله وقلبه دون فعله
فهولا عليهم لا لهم لكن بعضهم فوق بعض ولست اعني بالاستقامة في
القول ترك الغيبة والنميمة وشبههما فان الفعل يشمل ذلك وانما اعني
بالاستقامة في القول ان يرشد غيره بقوله الى الصراط المستقيم وقد
يكون عريا مما يرشد الله فهذا اعني بالاستقامة وجمع ذلك مثال واحد
وهو رجل تفقه في امر صلاته وحققها ثم علمها غيره فهذا مستقيم في
قوله ثم حضر وقتها فاداها على حد ما علمها وحافظ على اركانها الظاهرة
فهذا مستقيم في فعله ثم علم ان مراد الله منه في تلك الصلاة حضور
قلبه لمناجاته فاحضره فهذا مستقيم بقلبه ثم اكمل هذا المثال على ما
بقي من الاقسام تجده واضحا ان شا الله ثم لتعلم ان العلل التي تصدك
عن طريق الاستقامة الكاملة غير منحصرة مستقرها كتاب الله تعالى
وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم فلا تامن مكر الله فانه لا يامن مكر الله

الا القوم الخاسرون واني لك الامن ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اني استغفرك مما علمت ومالم اعلم فقيل له
اتخاف يا رسول الله قال وما يؤمنني والقلب بين اصبعين من اصابع
الرحمن يقلبه كيف يشا والله تعالى يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون والانسان محل للتغير قابل لكل صفة ترد عليه وكذلك
قال بعض العارفين لو عرضت على الشهادة عند باب الدار والموت
على التوحيد عند باب الحجرة لاخترت الموت على الشهادة لاني
ما ادري ما يعرض لقلبي من التغير عن التوحيد الى باب الحجرة فكن
على حذر ما دام تركيبك قال تعالى لموسى في التورية يا ابن ادم
لا تامن مكري حتى تجوز على الصراط فالافات رحمك الله كثيرة
والخطوب والطريق دقيق ادق من الشعرة واحد من السيف
لا يثبت عليه الا اهل العناية فاللحظة والخطرة تزل الاقدام الا
ترى ابا سليمان الداراني يقول سمعت من بعض الامرا شيئا فاردت
ان انكر فخفت ان يقتلني وما خفت من الموت ولكني خشيت ان
يعرض لقلبي التزين للخلق عند خروج روحي فكففت فانظر
حذرهم من الزلل مخافة الفوت فان اردت انوارهم واسرارهم
فاسلك اثارهم والحمد لله رب العالمين كملت الشاهد والطالع

سنة 681

شرح خطبة الكتاب

قوله حمدا ابديا لاحمد بهويته يعني حمدا على الحضور من جانب الحقيقة
لا حمد غيبة فان هو كناية عن الغائب قوله حمدا منزها عن النما اي
لا يقبل الزيادة كانه يقول الحمد لله حمد نفسه وحمده سبحانه لنفسه
بنفسه لا يقبل الزيادة لان كل قابل للزيادة ساهم على نفسه بالنقص
بخلاف الحمد المحدث فانه يقبل الزيادة قوله متعليا عن الصفات
والاسما يريد حمد الذات من حيث نفسها لا من حيث ما قام بها من
الصفات وهو اعلى المحامد فان الثنا على الذات بما يعطيه حقيقتها
اتم من الثنا بما هو زائد عليها

سرح صدر الكتاب قوله ورات وما رات يعلم انها رويه
علم يعني البصيرة لا يعني البصر قوله على الجوهر النفيس يعني روح
ادم عليه السلم قوله في السحر يعني عند الطبع واطلاعي في شانك
صما يعني يلجا اليك ويصمد في الامور وقوله مقتدرا بالله لا بنفسك
كما يقال فلان المستعين بالله والمقتدر بالله قوله انظر واعرض واترك
نحوك الغدرا فالغدر منصوب بانظر واعرض عن مقام التدبير فان
الغدر جار بما سبق وصرف نحوك على الرض بالغدر قوله وكنه
علما الى قوله مازج البشرا يعني اسع في مقام ينفعل عن همتك

الكاينات ولا فاعل الا الله وقوله ان يكونك اي لا يصفه بما لا يليق به
من اوصاف المخلوقين ولو وصف نفسه بها في كتابه وعلى لسان رسوله
من التشبيه والضحك والتعجب والتردد وغير ذلك وقوله
قالوا فكنه فقلنا بل يكونكم اي يلحق بالصفات الربانية فقلنا لهم لا
تطيقون ذلك بل هو منزل الكلم فانه يعلمكم ولا تعرفونه قوله فلم
يرانا يريها يعني نعلم وقوله لا الا فاطلبه ولا تجزو اي لا تتصف
بالحل ولا بالجز تعالى قوله من الابتدا الى اخر الشعر يقول وقعنا
في الحيرة حتى قيل افعلوا ولا فعل لنا بل هو الفاعل لكل شي وتصريح
بما من عرف نفسه عرف ربه فاذا اعجز الانسان عن معرفة نفسه
لم يمكن له ان يدركها على حقيقة ما هي عليه فهو بربه اجهل وعن معرفة
جلاله اعجز قوله وارسلها فاضه على حقيقيه جوهرته ذاتها اي ما
كان في باطنها ظهر على ظاهرها يعني على ظاهر هذا الحق المخلوق به

شرح المشهد الاول العدم الظاهر يعني الممكن والعدم
الباطن يعني المستحيل واعلم ان في هذه المشاهد ما يحكيه لنا هذا الملقي
الذي هو الحق المخلوق به من حال ادم عليه السلام مع ربه بما تقتضيه
حقيقته وهو خطاب الاحوال عند الناس وهو اكثر هذه المشاهد
الا النزر اليسير جدا وقد يتخلله من مخاطبة هذا الملقي لنا بما تقتضيه

احوال حال الولي المحبي فان كنت ولنا عبد الله والخطاب تشملني مع الاولياء
وان لم اكن من اهل ولايه الاختصاص والخطاب انما هو للولي خاصه
والله يسعدنا برحمته قوله رضي الله عنه قلت له انا الشي بلا امليه اعني
في حال العجز لكمال معرفتي بنفسي فانا من يأملني في هذه الجمعه فان
العجز لا يليق بك ولا بواحد من العالم جزء من الانسان فعنده جزء من
العجز وكماله في الانسان لانه النسخه الجامعه قوله رضي الله عنه
وانت الشي بالمليه يقولها ادم عليه السلام لله تعالى في قوله ليس
كمثله شي اي ليس مثل مثله شي على فرض المثل وعدم المماثل للمثل
من باب الاحرى عدم المثل للحق تعالى هذا بعض ما فيه من الوجوه
قوله رضي الله عنه من وجدك وجدني ومن فقدك فقدني هو قوله من
عرف نفسه عرف ربه وبالنفي قوله من وجدك فقدني من بسبب
الفعل الذي مثل المعتزله لم يجدني وقوله من فقدني وجدني يقول
من لم يرتسم له في وهم ولا خيال ولا صوره فقد فقدني وذلك هو
نفس وجودي اي قد نزهني عن الادراك وقوله الوجود والفقد
لكن لا معنى الوجود والفقد ما لا يلمعني الحادث لا ذو الايجاد
للمحدث لان الايجاد والفقد اضافه
شرح المشهد الثاني قوله نفسي اخذت بهذه اضافة تشريف وملك

كما جاء في بعض التفاسير في قول عيسى عليه السلام لربه تعلم ما في نفسي
ولا اعلم ما في نفسك يعني ما في نفسك نفس عيسى واضافها الى ربه
لكونه مالكها وخالقها ليس في المشهد الثالث من المشكل المقصو د
بهما بالشرح شي شرح المشهد الرابع
قوله اطلعني في الشمس واطلعني في القمر يريد ترون ربكم كما ترون القمر
وكما ترون الشمس كما في الحديث الصحيح وقوله واحرني في النجوم يعني
الالهه المتعدده لا يثبت الوهيه فيها كما قالوا اجعل الالهة الها
واحدا ولهذا جاءت الشرائع بلا اله الا الله وبالا الهكم اله واحد
قوله اطلعني في الخليفه يعني خلق ادم على صورته لما اقامه في العالم
خليفه عنه قوله واطلعني في العسس اي هم الحراس ولا يحرسك
غيرك شرح المشهد الخامس قوله بك ولك
تكلم يعني ما انزل من الكتب انما هو تعريف للعبد فمن اجل تعريفنا
وبسببه انزل الكتب الى قوله وبك اعلم بضم الميم فان الانسان
هو العين المقصوده في العالم كله ولهذا حيث ما كان زمانه العماية
وظهر الملك وبدت حقايق الاسماء الالهيه وانما خصصنا الانسان
وحده دون غيره لكونه مجموع لما تفرق في العالم فهو كل صغير
فيه من كل ما في العالم فلو ذكرنا غيره في مثل هذا الكلام لنقص منه

بمشيئة الحكمة على قدر ما نقص من المذكورين لعالم كالملك وكالبهيمة
وغيرهما فاوجد الله الخلق بعضه لبعض قوله وانت صفتي يقول
لما كان الموصوف يعرف بصفته لذلك قال انت صفتي اي لا اعرف
الا بك كما قال عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه واعرفكم بنفسه
اعرفكم بربه

شرح المشهد السادس

قوله فانت اسمائي اي يدل علي كما يدل الاسم على مسماه دلالة صحيحة قوله
فذاتك ذاتي اضافة تشريف وملك وقوله وصفاتك صفاتي يقول كلما
وصفتك به فقد وصفت به نفسي فوصفتك بالحياة والقدرة والارادة
والعلم والكلام والسمع والبصر والادراك وانا الحي المريد القادر
العالم المتكلم السميع البصير ومكلا جميع الاسماء والصفات والنعوت
قوله فانت مظهر وجودي يعني بسبب الخلافة اي جاعل في الارض خليفة
والى قوله ان الله خلق ادم على صورته من اكرمتك حيث ما اصطفيتك
وخصصتك فقد راني وقوله من عظمك فقد عظمني يقول من يطع
الرسول فقد اطاع الله ومن عظم ما عظمه الله فقد عظم الله واوليا
الله والمؤمنون قد عظمهم الله تعالى فمن عظمهم فقد عظم الله قوله
معافة من يريد وشبه من يريد بغير اراده منك لولاك ما علمته
ولا عبدت الى اخر الكلمات يعني انه لا يعبد الا المحدث فان الحق لا
تعبد نعمته وكذلك العلم المحدث لا يقوم الا بالمحدث قوله واذا اردت
ان اعذب احدا اكرمتك بتشبيه الى قوله ومن يعص الله ورسوله والى
قوله من اذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة فهذا خطاب بشهد المؤمنين
وقوله سبحانك وتعاليت انت المسبح وانت الممجد يعني تعاليت
على المخلوقين بالخلافة وعلى الملائكة بعلم الاسما ولهذا سجدوا لك
سجود التلامذة للاستاذين فانهم في مقام التعليم في هذا الفن
وقوله سبحانك انت المسبح والممجد يقول ما عبدي اذا سبحني ونزهني
عما لا يجوز علي ولا يليق بجلالي فذلك التسبيح عايد عليك لانها اعمالكم
ترد عليكم فان المحمد لما اعتقد في ما لا يجوز علي ونزهني فليك عن
ان يعتقد بجلالها اعتقد المحمد فكنت انت المنزه والمسبح وقد تم
هذا في اخر الكلام في نفس المشهد

شرح المشهد السابع

قوله ان استمسك به فهلكت وقد كان
الجبه مصاحبي اعلمت في هذه الرداء بحالة موسى عليه السلام مع ربه وقد
ورد الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في القيامة فاجد موسى اخذا
بساق العرش

شرح المشهد الثامن

في هذا المشهد
قال الخضر مع موسى عليه السلام والعصى ليس في هذا المشهد التاسع مشكل

شرح المشهد العاشر

قوله انت اما معنى وصفك بما

وصفت به نفسي من العلم والكلام والقدرة والكرم والرأفة والرحمة
وجميع الاسما وقوله وانا انت بمعنى وصف نفسي بما هو حقيقة لك
ووصفه لك من الفرح والتعجب والاستهزاء والمكر والسخرية والتشبيه
والذراع والقدم والهرولة والتردد والضحك فانا انت وانت انا
ولكلٍ منها وجهٌ وقوله ثوبي ما خلعته على اوليائي من التمكين والصفات
الطاهرة وقوله ان احرق فهو ثوبي وقوله ان احرق فليس ثوبي يشير
بقوله ان احرق فهو ثوبي الى قوله الكبرياء ردائي والعظمة ازاري ومن
نازعني في واحد منهما قصمته وادخلته النار ويشير بقوله ان احرق فليس
ثوبي الى هذا المقام بعينه يعني اي ما خلعته عليه لكن ادعى فيه وهو قوله عليه
السلام واعوذ بك منك لبس في الحادي عشر شرح

شرح المشهد الثاني عشر قوله انا الاصل وانت الفرع
يقول عني وجدت وقوله انت الاصل وانا الفرع بمعنى لا تعرفني الا
بك فمعرفتك متفرع عن معرفتك بنفسك من عرف نفسه عرف ربه
من عرف الدليل عرف المدلول قوله لا توحد فتكون مهرا انا يقول من وحد
الله بالله فليس بموحد فان الله هو الذي وحد نفسه كما قال الجنيد للشبلي
حين دخل عليه في وله وهو يقول الله الله فقال له الجنيد ان كنت
قايلا الله بالله فلست القايل وان كنت القايل بنفسك فالغيبة ام

ولهذا قال لا توحد بي اي بما تجرد عن الافعال مطلقا فانه من وحد
الله تعالى بنفسه فقد ثنى وثلث وقوله ان آمنت كنت مقلدا فهو صحيح
فان الايمان انما يكون بالغيب وعن تصديق المخبر والاخبار كلها انما
تحصل بالتقليد فكانه عرضه على العيان يقول له ذا ما يمكنك ان
تدركه عيانا فلا تقنع بالتقليد واسع في كشف الغطاء عن حركه
وقوله وان اسلمت كنت منافقا يشير الى قوله قالت الاعراب آمنا قل
لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقد يكون المنافق مسلما ولا يكون مؤمنا
فهذا شرح ما اشكل من الالفاظ في المشاهد فيما يرجع الى الحق
وما عدا ذلك من الاشكالات فلا احتاج وليس في المشهد الثالث عشر
ولا الرابع عشر مشكل واما المشهد الرابع فهو مختص في مبشرة
ادتها وصلى الله على محمد واله اجمعين

كتاب النقباء

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد حفظ الله
اسرار اخوان الاصفيا الابرار الاحفيا فانه لما كانت ارواح
مكرمة في اجساد مطهرة قد اختصها الله تعالى دون ساير
عباده وجعل مدار فلك العالم عليهم سموا اقطابا لانهم
في العالم بمنزلة قطب الفلك من الفلك وهو النقطة التي
يتحرك الفلك عليها وهي غير متحركة فلها الثبوت مع ان
النقطة جزء من الفلك لذلك هولاء وان كانوا من العالم
فان العالم قايم بهم ولما كان للفلك قطبان لذلك مدار
العالم على قطبين قطب روحاني وهو جنوبي وقطب
جسماني وهو شمالي فالروحاني دايم الوجود مذ اوجده الله
لم يزل وقد ذكرناه في الفتح المكي في باب مفرد والقطب
الجسماني يموت عند انقضا مدته ويقيم الله عبدا اخر مقامه
ولا يوجد في زمان واحد قطبان وقد يكون خليفتان
ثم دون هولاء الاقطاب الاول الذين هم الخلفا على الحقيقة
نواب اخرون هم كالسدنة لهولاء وهم اقطاب جماعاتهم
واصحابهم لما كان مدار امرهم عليهم وهم كثير في الزمان

الواحد ولا بد لكل قطب من الاقطاب الاول من امامين رباني
وملكي ولا بد له من اوتاد اربعة ولا بد له من سبعة ابدال فالقطب
الروحاني الدايم كالعقل الاول وان شيت قل القلم والقطب
الجسماني كالنفس وان شيت قل اللوح المحفوظ والامامان
كالقوتين اللتين هما للنفس العلامة والفعالة والاوتاد
الاربعة كوتد المشرق والمغرب والجنوب والشمال وان شيت
قلت المشرقين والمغربين وان شيت قل المشرق والمغرب
والاستوا والحضيض وكالطبيعة التي دون النفس
وهي البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة وكالاركان
التي دون فلك القمر كرة الاثير والهوا والما والتراب
وكالاخلاط التي في الحيوان صفرا وسودا ودم وبلغم
وكالقوى التي في هذه الاخلاط في جسم الحيوان جاذبة
وماسكة وهاضمة ودافعة وهي الالهيات حياة وعلم
وقدرة وارادة واما السبعة الابدال فكالكواكب
السبعة في السبعة الافلاك وكالاقاليم السبعة وكالابدال
لِـ
الذي يحفظ الله بهم اقاليمها بحكم الامانة والاوتاد يحفظ
ن
الجهات الاربعة التي ذكرناها والامامان يحفظ الله بهما

عالم الامر وعالم الخلق وان شئت قلت عالم الغيب والشهادة
او الملك والملكوت والقطب ينظر الى الحق وينظر اليه
الحق فانه مرآة الحق ومنزل الامر الالهي غير ان الاقطاب
فضل بعضهم بعضا وان جمعهم مقام القطبية تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض وقد جمعهم مقام الرسالة فلم يزل
الاقطاب من بعد ان ولد ادم عليه السلام واحدا بعد واحد
يتوارثون المقام ولكل مقام معلوم ينقص منه الى ان بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم واستدار الزمان كهيئته يوم خلقه الله
فحصل في امته ما حصل من زمان ادم الى وجود محمد
عليهما السلام فكانت اقطاب امته على هذا المنهج ليس
لقطب منهم حد يقف عنده وهذه خصوصية هذه الامة
اكراما لهم على ساير الامم كنتم خير امة فهم الشهداء عليهم
كانبيائهم فيجمعهم صف واحد فلهم السبق على ساير الامم
وان كانوا متاخرين قال صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون
ماده ــــــ الاساس في قوله تعالى وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم فهو رابع ثلاثة عشر لا ثالث ثلاثة عشر
جل الحق عن ذلك اعلم ان مدار العالم على اثني عشر حقيقة

سموا نقباء لاخراجهم ما في العالم من الاسرار بحكم الامر الالهي
في التعريف وهي مقامات الروح الواحد فهو روح الارواح
ونفس الانفس والمشار اليه في باب الاساس لا في التفسير
خلقكم من نفس واحدة وهو اصل الاصول وصورة الصور وشكل
الاشكال وركن الاركان وكون الاكوان ومادة المواد وعنصر
الحياة وجمع الجمعيات وعلم العلوم وعمل الاعمال فهذه اثنا
عشر حقيقة عليها مدار العالم من اوله الى اخره وما من حقيقة
من هذه الحقائق الا ولها وجهان وجه تقابل به من فوقها لتستفيد
ووجه تقابل به من تحتها لتفيد الا الاخيرة فليس لها من تفيده
فهي وجه كلها في الكون فصح لها الشرف على العالم وحقايقه
فانها على الصورة فان الصورة التي خلقت عليها ليس لها سوى
وجه ليس فوقها من تقبل فتقبل على من دونها وليس دون
هذه من تقبل فتقبل نحو الصورة فتخرق النوران بين الحقائق
ويسري في العالم عند التقائهما فتحرك العالم كله من اوله الى اخره
فلا سكون الا انه حركة من الوسط في المعراج وحركة الى الوسط
في النزول من جبريل وغيره وهذه الحركات كلها من التقاء النورين
النور الهاوي سفلا والنور الصاعد علوا فعن الاول

نبعث الارواح وعن الحقيقة الثانية نبعث النفوس وعن
الثالثة نبعث الاعراض وعن الرابعة نبعث الذوات القايمة
بانفسها المركبة وعن الخامسة نبعث الصور وعن السادسة
نبعث الاشكال وعن السابعة نبعث وعن الثامنة

الاعمال

نبعث الكونات وعن التاسعة نظهر الارزاق وعن العاشرة
نبعث الادراكات النورية وعن الحادية عشر نبعث المعارف
والاسرار وعن الثانية عشر نبعث الحركات لبقا العالم
بقا صوره وجود صور على الدوام وكذلك الحملة ثمانية
والعرش اربعة فالجملة اثنا عشر فان العرش عقل ونفس
وهبا وجسم والحملة اسرافيل وجبريل وميكائيل ورضوان
ومالك وادم وابرهيم ومحمد عليهم السلام قال بعض اشياخنا
في هولاء الثمانية ادم واسرافيل للصور ومحمد وجبريل للارواح
وميكائيل وابرهيم للارزاق ورضوان ومالك للوعد والوعيد

باب ـــــ اسما النقبا الذين
كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهم اثنا عشر نقيبا علي بن ابي طالب والزبير بن العوام
وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان

وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وبلال بن رباح
وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وعثمان بن مظعون
وعبد الله بن مسعود ولم يكن لنبي قبله هذا العدد من العدد
بل كان لكل نبي سبعة نقبا لا غير ٥

لا اله الا الله

باب ـــــ قال قطب النقبا وهو الاول رضي الله عنهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله اعلم ان الحق يتجلى لقلوب الخاصة
من العباد المصطفين على ثلاث مراتب طبقة يتجلى لهم بتجلي
وطبقة تتجلى وتجلي معا وطبقة ثالثة تجلي بتجلي ومقام القطب
نتوالي عليه التجليات قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وهذا ذكر محل الدعاو
كلمة لا غير وهو في حق الخواص نفي الاسما لا نفي الشركا لان كل
اسم الاسمي تحت دائرة الاسم الله والاشيا انما تظهر عند اسمائها
الطالبة لها فاذا تجلى له ذلك الاسم والعارف تحقق بحقائق
الجمع بالاسم الله قال لا اله الا الله نفي ذلك الاسم ان يملكه
بوقته فيحول بينه وبين جمعيته ولهذا جاءت به الانبيا عليهم
السلام اول دعوتها وكل ذكر بعدها انما هو نتيجة عنه وذلك

اذا قلت الله اكبر او سبحان الله او ما ذكرت فانما يكون
هذا الثنا بعد ثبوت المثنى عليه وثبوته يستدعي نفي ما سواه
فيصح له الثنا المطلق فاذن لا بد من اقتران نفي ما سواه معه
من اجل الحقائق التي تعطي ذلك فان الشريك لا حقيقة له
والاسم له حقيقة والمنفي لا ينفى والشريك لا ينفى فانه ما هو ثم
والاسم ينفى فانه ثم فلا بد ان يكون الذكر نفيا واثباتا لا اله الا
الله واما اهل الله والهو والانت والانا فهي احوال في لا اله
الا الله وكلامنا في المقام الذي يجمع الاحوال لا على الاحوال
وحال هذا الشخص الصمت والشغل بالله دائما وله التمكين
والقوة والتصريف وليس له باب مسدود والمفاتيح كلها بيده

الله اكبر

باب النقيب الثاني من اثني عشر نقيبا

وحاله النفوذ عند التصادم وذلك اذا انبعث النوران ثم
انعكسا فالتقيا في الوسط ظهرت المصادمة فمن شهد هذا
المشهد فذكره التكبير وشهوده الكبريا ولكن كبريا ما له مقابل
ولا مفاضلة فيه وان تضمن التقبيض فلا تنظر الى هذا النقص
فهكذا هي جميع الاسما في عالم الترجمة والتعبير عنها وانما
الخوف في هذا الطريق من ثبوت المشارك في الصفة وليس

الجزع من اثبات الكبير والحقير لكن من كبير واكبر فقوله
الله اكبر واعظم واجل بمورد الاسم الله ووصف الذات
فوقتا يكون لمجرد الثنا الحسن والمدح ووقتا يكون للوقاية
والعصمة من الاشتراك وبين الاوقات نسبة راجعة
لنفس المذكور وانما يرجع الى الظفه وبهذا الذكر يتضمنها قال
الله تعالى الكبريا ردائي والعظمة ازاري من نازعني واحدا منهما
قصمته وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
ان دخله في قلبه كبريا وان ظهر به في ظاهره وكيف يتكبر من تولمه
قرصة البرغوث وتطلبه المراحاض وتعلقه الجوع والعطش
ففي هذا الوقت هو الكبريا وقاية للجناب الاقدس الانزه فلا
يتحقق به احد الا الله وهذا النقيب حاله الغيرة ومشاهدة
المنازعين ولا تعطيه مشاهدة الكبريا ان يتمتع في الدنيا الا ان
هذا النقيب يظهر بصورة حق فيكون مهيبا في الناس ولو
كان الناظر اليه لا يعرف حاله لكن يجد على قلبه منه سلطانا
وسبب ذلك انه ما من انسان في غير هذا المقام الا وللحظ
النفسي فيه مدخل وهذا حق صرف خالص عري ما يلقاه
شيطان في فج الا ويسلك فجا غير فجه فاذا رئي من هذا

مقامه دحض الحق وزهوق الباطل ودمغه فهو الحق بقوله
الله نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والحكم
للاحوال والفضل فيها لا في اعيان الرجال ولنا في ذلك

اذا قال العلي انا العلي وهل له كان اذا فضي
علو مساحة حاشا لمثلها علو مكانة ذاك العلي
اما ثبت العبد بلا دليل الا ان الدليل هو الروي
به حفظ العبد بغير شك ولا ريب لذاك هو الزكي
فلا تحجب عن المعنى فاني انا عين الوجود انا الولي
انا المحفوظ لا المعصوم اني ولي لها انا الرجل النبي
ولست بجاهل قدري واني عليم بالذي عندي وفي
ولست بسيد فيكم مطاع ولكني انا العبد الخفي
اذا كان الوجود الى وجودي يضاف حقيقة فانا الغني
غني بنفسي ولست غنيا بالي وجودي جوده ما فيه لي

سبحان الله

باب النفس الثالث

هذا النفس هو من تجلي الحق تعالى له الاسما يتجلى له
لنور لمعان يعرفه اهل الكشف ومنه مرتبة الطبقة
الثالثة ودبرته المسبح والمنزه وذلك لان الاسما

مراتبها مراتب الاسما فما من شي ولا حكم في الوجود الموسوم
الا من تنظر اليه والمسبح لهذا النفس انما هو الله ليس
الاسم الرب فعليه اتكلم

اذا لمعت بروق في قلوب وحققت المراتب في الوجود
وعاينت الحقائق سابغات رايت الامر يأتي من بعيد
وكان رجالها اساد غاب ويكفي من يشبه بالاسود
لقد نزهت لفظي عن مديح رجال الله في بيت القصيد
وما نزهتهم لقصور فهمي عن ادراك الحقائق في الشهود
ولكني اسعى مراكبي من اسم الواحد الفرد الشهيد
لقد قرب الاله فكان ادنى الى الانسان من حبل الوريد
كذا قال الاله لنا صريحا بقرآن تنزل من مجيد
اذا كنت المجهول فان ربي يسمى بالقرب وبالبعيد
لقد شهدت بصائرنا امورا تعالت في الصدور وفي الورود
تعالت بالقبول وفي قبول علو في الركوع وفي السجود
لقد طابت حقيقتنا لديه جلال مقرب نذب جليد
اذا ما شمسه شرقت بقلبي يقول الشمس طالت بالسعود
لها نور وليس له شعاع يعاينه على وجه الصعيد

تعز وتعتلي مجدا وقدرا وزهوا في الهبوط وفي الصعود
كما عزت حقيقتها وجلت عن ادراك البراهين والحدود
واين النور من ظلم الدياجي واين الرب من رتب العبيد
اذا نزلت علوم في قلوب سوقنا الى طلب المزيد
وبنت السيادة من سواها ومزت المراتب من المريد
ودلت بالتنزل في صدور على السر المغيب في اللحود
دلالة صادق كرما وجودا كما دل البروق على الرعود
ارتني معلقي امرا عجيبا رايت اللص يفتك بالوليد
فقلت له قتلت فتى غريبا فقال قتلته قتل الحدود
لذاع سرا رتي فاضاع امري ولسنا بالجبال ولا الحديد
فما في الناس من شخص كريم وما في القوم من رجل رشيد
لي الفخر الذي يودي بنفسي الى المجد الموثل من جدودي
اذا اسماء نزلت علي تجرت بمودة لاسم الودود
وقلت له سالتك يا الهي بما قد كنت تعرفني وجودي
فاني حرت فيك وليس ادري من اسما الا لوهه من شهودي
فقال سالت عن امر عظيم غريب في المسود والمسود
ساخبركم به حالا وذوقا وتحقيقا على رغم الحسود

جنبي

فليس لساني موتك في اتصال وان لساني عيشك بالصدود
اعلم ان الاسباب لما توقف بعضها على بعض في الوجود
الا الاسباب الاول فان وجودها لا عن سبب له على سببه
ربوبيته وللمسبب اليه نظر وافتقار قال تعالى ان اشكر
لي ولوالديك فلهذا اثبت في العالم سلطان لولا فاذا كوشف
هذا النعت على هذه الرتبة السببية العرضية وما
بينها وبين مسببها من الارتباط والعشق والتوجه على
الغيبة عن الهوية المطلقة والعجز المطلق الذي يم عليه
ويسمع عند الكشف الالوهية المنسوبة الى هولاء تكون عند
ذلك في احد نفاسين اما في مقام مشاهدة الاسم الجامع
ويرى الاسباب [illegible] الى اسمائها وليس لها مقام الجمعية
وتنسب بالاسم ابيه ويسبح هذا النعت الله تنزيها
عن التقييد بحكم ما هو دون غيره واما ان يكون في مقام شاهد
بعض الاسباب ونسبة الا [illegible] اليها فيقول سبحان
الله تنزيها عن هذا النقص الذي في الاسباب وعلى هذا
يمشي يسبح كل اسم ثم اعلم ان حال هذا النعت اي
من الله تعالى لان الحيا انما تقع من اجل رؤية الاغيار وهي

بملائمة ملائمة شرعية وان كانت وضعية اعني صفة الحياة
من الله تعالى واذا اقيم هذا القطب في اول سلوكه حاله وراى
ان التسبيح المخلوق لا يليق بجلاله نزهه من ذلك بما يراه عائدا
عليه وله مقام الجمع ويلبس ثم ما يدل على هذا المقام الا الاسم
الله وبمولا يريد ان يسمع التسبيح لنفسه لما فيه من الشناعة
كقول ابي يزيد سبحاني اعطاه ان يكنى عن معانيه بالاسم الجامع
ويوقع التسبيح عليه وذلك ان التسبيح ذكر من الاذكار الاحادية
وهذا القطب في مقام الامر فيرى التسخير بجلى وجه في كل
عالم فيلزم التسبيح لهذا المعنى واحوال هذا القطب ربعة
الشا حميدة الاثار ٥

باب القطب الرابع

قال هذا القطب قال حمدية لان الحمد كله والحمد على نوعين
حمد مطلق وحمد مقيد والمقيد على قسمين مقيد بصفة تنزيه
ومقيد بصفة فعل فالحمد لله سر كلا هو الحمد المطلق ونطق
به سبحانه بحضر اقيم في مقام الجمع واحاطت به الامور
فلم يقيد فقال الحمد لله بالاسم الجامع وبحضر نطق به عن
غير قصد منه على انه على الحقيقة ما ثم حمد مطلق الا باللفظ

لا بالمعنى واما المقيد بصفة التنزيه فقوله الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا وشبهه واما المقيد بصفة فعل فكقوله الحمد لله الذي
خلق السموات ولهذا القطب التفاته الى حمد الحمد وذلك ان
من المحامد حمد الحق وحمد الحمد وحمد الخلق فحمد الحق انفع
المحامد لصدقه سبحانه وتعالى وحمد الحمد صادق صحيح لانه
عين قيام الصفة المحمودة بالمحمود قال الشاعر
ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب ولهذا قال ابو الحكم
بن برجان رحمه الله في حمده الحمد لله حمدا يوافي هو نفسه
فضمير هو يعود على الحمد وحمد الخلق الحمد الثالث فوقفا
لطف هذا القطب الى حمد الحق نفسه فيكون في ذلك
الوقت ينظر من الورث المحمدي الحقيقة الموسوية ومن
الورث الخلقي الحقيقة الاولى صاحبه النبيه فغشاه
الانوار التي تذهب الابصار وفي هذا المقام يناديه الحق
اني عين الفعل بيسمه في بداية اماه باسميه الا في اني
عين الفعل بعطيه في كل تجل اني عين الفعل له ووقفا
لطف الوجه المنسوب الى الخلق له فيعرف في هذا المقام
لغات العالم كلها فمنهم من يبقى عليه ومنهم من لا يبقى عليه

العلم بها غير انه يبقى عنده معرفة المحامد وباي شي يثني كل عالم
وبماذا ينفصل عن صاحبه ولكن في ذلك الوقت واما في الوقت
الثاني فلا يكون ذلك وذلك لان الحق له في كل موجود تجل
في هذا الزمان الذي يخص ذلك الموجود المفرد وكل تجل
يعطي نعتا ووصفا ليس للاخر فيتنوع الحمد بتنوع النعوت
والصفات ولهذا لا يقدر عارف يعبر عن حمد احد من المخلوقات
الا في زمان كشفه والزمان الثاني لكن يعرف اجناس المحامد
مطلقة واما تشخيصاتها فلا لما ذكرناه ووقتا يلتفت الى
حمد احد ولكن لا يشهده على الاطلاق وهذا هو حكم
مشاهدة الصفات والسبب الموجب لكونه لا يشهدها
على الاطلاق لانه لا يشهدها الا بكونه يشهدها المماثلة لها في
نفسه فمن نفسه يشهدها وهذه هي الاحوال السنية لهذا
النقيب وقت شهود حمد الحق لا يراه احد فان راه اثر
نفسه فيخفي نفسه عن رؤية الخلق اياه وكان في هذا
المقام عندنا بالمغرب شخص يقال له ابو يعزى وقت شهوده
حمد الخلق يكون مسخنة عند الخلق يزدرونه ويحقرونه
ووقت شهوده حمد احد يكون عند الخلق محبوبا معظما اماما

ما عدى الثقلين ٥

باب النقيب الخامس

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله المنعم
المفضل ويقول في الضراء الحمد لله على كل حال فمن النقباء من
هو على مقام الحمد لله على كل حال لاستصحاب الضراء عليه وهو
هذا النقيب ولا يمكن الشكر على البلاء عندنا الا لاكابر من المحققين
لكونه يعطي الحقيقة ما لا يليق بها وهذا حال اهل الشكر
والذين يملكهم الاحوال واما السادات فانهم ما تكون احوالهم
فهم يحكمون عليها ولا يظهر منهم في موطن الا ما يليق بذلك الموطن
وبهذا مدح الله نبيه عليه السلام ايوب فقال انا وجدناه
صابرا ولم يقل شاكرا الا انه ذكر عنه انه عليه السلام قال
وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
ومن هذا الباب نداء يونس عليه السلام وبكاء النبي صلى الله
عليه وسلم على ابنه ابراهيم واظهار الحزن المعهود واثنى الله
على قوم يقولون اذا اصابتهم مصيبة انا لله وانا اليه
راجعون فقال تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون فهم ارفع الخلق واما من

من نزل عن هذا المقام فانه يعامل الموطن بما يقتضيه حاله
لا بما يقتضيه الموطن كالفضيل لما ضحك يوم مات ابنه
وهكذا فعل اصحاب الاحوال ليس عندهم من مواطن مراتب
الوجود خبر وليس يشكو المصيبة من اجل المصيبة فان
الحكمة يبطل وانما يشكر من حيث النعمة وهي حاله والنعمة
تقتضي الشكر فاصابوا من هذا الوجه كفعل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وغيره ولا يدل هذا على نقص الشخص وانما هو
ما النظر الى الموطن وكال الحكيم يوافق المواطن فاستوى
الامر حالا وموطنا فهذا التعب من اجل الحكما يعامل
الامر بحسب المواطن وتجري حاله عليها

باب ـــــ التعب السادس

اعلم ان الله تعالى اذا فوض الى موجود ما وهو هذا التعب
امور الخلق فانه لا يمكن له ان يرد التفويض اليه سبحانه
لما فيه من سوء الادب لانه عالم بانه لا فاعل الا الله وان
ذلك التفويض لا يؤثر في الملك شيا وانما يعاقبنا بهذا
الشخص على اقرانه فيقبل ذلك التفويض ثم يفوض
امره اليه فيقول وافوض امري الى الله وذلك في وقتين

الوقت الواحد هذا المقام الذي نحن بصدده وسبب هذا
التفويض تقابل العالمين الاكبر والاصغر وموثرات الكون
توالى وتتعاقب وتتنوع   بمنة هذا العارف بتنوع
احوال العالم فاذا فوض هذا التعب امر الله تولى الله
امره بحسب اختلاف الاحوال عليه ويجري اختلاف احواله
على قانون اختلاف احوال العالم فينظر الى تدبير الحق له
على احواله على اختلافها فيدبر احوال العالم على ذلك المجرى
فيولي ويعزل ويعطي ويمنع لكن اذا رأى الولاية والعزل
فيه والعطا والمنع فيه فينظر في نفسه ما الصفة التي
قامت به حتى اوجبت له هذا الحكم اي حكم كان من هذه
الاحكام ثم ينظر في العالم بحيث ما وجد تلك الصفة وجه
عليها الحكم الذي اتصف الحق بها حتى قامت بنفس هذا
التعب في العالم اذا كان في هذا المقام واما الوقت الاخر
فهو بعد تدابير الخلق واماته واستقصا الخلق في اجابته
يرجع الى الادب ويقول متى اتى عليهم فيفوض امره الى
الله ليرى هل يطرا عليه شي لم يكن عنده من احوال
هذا المقام ام لا فان طرا عرف ان الحال منه كان حال

لم يطرا ويكون جهات مقامه محفوظة عرف ان مراد الحق
من الخلق ما هم عليه وما هو به معهم فمثل هذا النقيب اذا
كان حاله معهم هذه يغلب عليه الخوف والغضب ويتمثل
الساعة بين يديه وشدايدها ومكارهها ويرى صنوف العذاب
والانتقام وخراب هذه الدار فلا يزال كثيرا البكا شديد
التضرع والابتهال خائفا وجلا مثل يحيى عليه السلم

ما —— النقيب السابع

هذا النقيب اقرب الاسما الالاهية اليه الخالق والعزيز
وهو كثير المسامحة لنفسه وتصرفه في عالم الافلاك قليل
والغالب عليه مسامرة الحضرة الالاهية والحضرة الانسانية
ووقتا ينادي بالمعرفة بلسان اثبات الملك ونفيه
فيقال له اعرف لا تعرف ووقتا ينادي بالذلة والافتقار
فينادي بما ليس فيه بصفة كما قال ابو يزيد البسطامي رحمه الله
دخلت من ابواب كثيرة الى الحق مثل الجهاد والصلوة والصوم
والزكاة وافعال البر ووجدت على ابوابها ازدحاما كثيرا
وما وجدت لنفسي هناك موضع قدم اتقدم به في القربة الى
الله فبقيت متحيرا الا ادري بما اتقرب اليه فنادت الاني

بماذا اتقرب اليك فقال بما ليس لي ملك وما ليس لك قال
الذلة والافتقار قال فدخلت من باب الذلة والافتقار فما وجدت
عليه الا قليلا من الناس غير ان هذا النقيب سليماني الملك
له نفوذ في القوى الروحانية البادية وله تصرف في النفوس
ويكون اكثر علمه الطب والطلسمات العظيمة التي تعسر على
الخلق ويكون له قهر من اجل الاسم العزيز الذي ينظر السروعي
على هذا النقيب كراماته مثل الخطوة والهوا والما والكشف
لان الكرامات ليست من شان مقام النقيب ولا ياتي احد عند
هذا النقيب الا والنقيب يعرف ما اتى به وما يريده وما نوى
بما ايده الله به من القوى غير ان هذه الامور التي تكون لهذا
النقيب خلاف ما يكون لبعض الاوليا من سالكي طريق الله
فانها تكون له من جهة الخطاب لا انها تقوم به كما تقوم بالمريد
لان نفسه محققة بمقام القطبية فليس لها نظر الا الى جانب
مولها والمريد انما نظره في ذاته وما يطرا فيها من الاحوال
ومن احوال هذا النقيب حالان حال يحب به خبرة
نفسه ليرى ما عندها مما هي فيه وحال يريد به الرفعة على
ابنا جنسه وقد يقام في الحالين وقد يقام في احدهما فان

اقم في حال الخير كان عزيزا السلطان سامي المقام متفردا على
النقبا في الصدر الاول سابقا وان اقيم في حال طلب الرفعه
لعلو الهمة فانه ينقص عن الرتبه العظمى التى يتنافس فيها النقبا
وذلك من اجل الموطن الذى بنى على عدم طلب الرفعه على ابنا
الجنس ومن احوال هذا النقيب حب المستحسنات
هو الغالب عليه فان عصم فقد اوتى خيرًا كثيرا وهذا الذى يطرا
عليه من يدن الاسمين الناظرين اليه العزيز والخالق فهو متنوع
بتنوع توجههما عصمنا الله من الافات بمنه انه ولي كريم

باب النقيب الثامن

اذا كان يجير النقيب هذه الايه ونظرها اليه ورُوحانيتها
موكله به فانه يكون ظاهرًا في الدنيا ذا سُلطان قوى في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والذب عن حمى الله ويكون
منصورًا عزيزا عند الخلق سيدا مطاعا وان كرهته النفوس
اكثرها فانها عند الاجتماع يقهرها سلطانه فيذل تحت عزه
ولا يُبدى له الا الحسن هيبةً لمرتبته ومقامه ويكونُ هذا
النقيب فيه دعابه مع كونه ذا هيبه كثير المزح كريمًا بما
يملك مقداما محبا في الحرب الغالبُ عليه البسط ينظر اليه

الاسم الجميل والحسان له الوجهُ وهذا النقيبُ لا يكونُ غريبًا
وان كان فلعدم الوجدان للقيام بالعيال من جهه المال فاذا
وجد تزوج والاغلب في هذا المقام ان يكون هو نقيبه لكلفه
الظاهر في الوقت واما حاله فاسنى الاحوال فانه محمدى عام
له شرب من كل نبيّ وحظ وافر

ابلاع

باب النقيب التاسع

حال مقام هذا النقيب السماع المطلق وكان يسمعُ في كل
شي وكان ياخذ قوله تعالى فيتبعون احسنه وهو ما وجد معه
العلم مع الله تعالى وما وافق لذة النفس من جهه ما يتولد
اليه لا من جهه ما هو فيه الان ودعاوه للخلق من هذا المقام
ولا اريد بالسماع هذا الذى يقول القوال وانما هو ادراك
الحقايق من طريق العقول لا من طريق المسامع لكن هذا
النقيب يميز قوى في ترتيب الخطاب على مقامات الخلق
بمقدار موزون كاوزان التلاحين واذا وردت عليه
المخاطبات عرف اسرارها واذا راى من راى عرف ما
ينظر اليه من حقايق تلك المخاطبات فهو لا يزال يتتبع
مواقع الخطاب فاذا ورد على قوله تعالى اخشوا فيها ولا

يكلمون ربهم بها في موطنين الموطن الواحد هو اكل الحلم
والموطن الاخر في مقام المشاهدة فان الكلام والمشاهدة
لا يجتمعان لان الانسان عند موارد الحقائق الالهية
ليس في وسعه الا الانفراد لحقيقة ما دون غيرها لما تعطيه
من الجلال والعظمة فيحمل هذا القول على النفس اذا
قررت المحادثة في المشاهدة ولذلك اذا ورد رضي الله
عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم بما اوصلهم اليه ورضوا
عنه فيما اوصلهم اليه من نعيم الجنان فلم يطلبوا فيه
مزيدا لتضييع لان الزيادة من لذات الحواس ليس بمطلوب
عند الالهيين بل طلبهم رب زدني علما لان العلم ينزلهم
عنه وينزله اليهم وغير العلم ليس له في الالهية قدم
وغاية الكون والقلب بحيث معلومه هذا حال هذا
القلب المكرم فافهم وسلم

باب النقب العاشر

انما كان منزل هذا النقب هذه الاية لما كان مشهده النظر
في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فنظر في
الشريك المعبود فلم ير المعبود من الشريك الا الالوهة

التي توهمها العابدون له انها فيه فاذا ما عبد الا الله ولهذا
المقام غار الحق عليه ووقف قضا الحوائج على التضرع لذلك الشريك
الالهي المتوهم في ذلك الشريك واذا لم يرعوا حقه سلط
عليهم البلايا والمحن فافتتنوا بذلك فهلكوا والحضرة الالهية
في هذا الفعل عاتبة بالغيرة والفتنة ولهذا وقع التعريف
بالاضافة الى ضمير الجمع ولم يقع بالالف واللام من اجل العابدين
اياه في المواد سبحانه وتعالى علوا كبيرا اي هذا المعبود في المواد د
على زعم هؤلاء والمعبود في غير المواد المقدس العزيز الذي عبده
الموحدون معبود واحد ليس الا ولهذا اتى به بعد قوله والهكم
اله واحد بالتنكير فقال اله ثم اردفه بالوحدانية لا بالاحدية
التي جاءت في النسب الالهي من قوله قل هو الله احد فان الواحد
الذي هو اسم الاحد له اسامي كثيرة لا يحيط احد من المخلوقين
بها بجمعها اما عشرة كلمة بسيطة وما تركب من هذه البسائط
منها اسم الواحد وهو المسمى بالاثنين والثلاثة والاربعة الى
العشرات والمئين والالاف ثم يقع التركيب على ما يعرف في العدد
كله من هذا الوجه هو الواحد لا غير فانه ما ثم غيره فالمعبودون
وان كثروا فان الالوهة هي المعبودة خاصة واما قول الله

تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما اشبه ذلك فانما
وقع الكفر من حيث نسبة الالوهة لمن ليست له لا من حيث
عبادتهم الالوهة فالخطا من حيث النسبة لا من حيث العبادة
فعبر عن الجهل هنا والخطا بالكفر فلهذا كان منزل هذا النصب
والاهكم اله واحد ○

باب النصب الاحد عشر

مقام هذا النصب التداخل والتوالج وذلك ان ما عند الله
اما هو لنا لا له فما عنده فهو عندنا فلها عندنا وعنده ينفد
لكونه عندنا وذلك لانه يطلب ان لا يرى مع العبد سواه كما
يطلب من العبد ان لا يرى مع الحق سواه فقوله وما عند الله
باق فهو انت لانك عنده وما سواك مما عداه فهو عندك
وانت بما عندك عنده وما عنده باق فكل شي باق وقد كان
كل شي ينفد فلهذا قلنا مقام التداخل والتوالج ○
واعلم ان الصور عندنا والجوهر عنده ويستحيل بقا الصورة
وقتين فالعالم ينفد في كل آن بالصورة لانه بالصورة عندنا
وهو بالجوهر دايما لا يزال فجعل المنسوب اليه باقيا وان كان
محدثا وجعل المنسوب الينا نافدا وان كان لا يزال غيرا ان

العبادة جاءت بالنفاد ولم يجي بالاعدام ولا يلزم من نفاد الدراهم
من يدي عدم اعيانها فقد صح بقاوها فرفع ملكي عنها فحكم التعريف
الذي كان لي فيها عبر عنه بالنفاد ثم لتعلم ان العارف لما نظر
الى ما عنده به والى ما عنده ربه لذلك كان رجاله ما عندكم ينفد
وما عند الله باق وذلك ان الانسان مطلوب في هذه الدار التي
هي حضرة خلافته بالوقوف في دار الخطة مع عبوديته ومهما غاب
عنها طرفة عين عصمه الله فهي التي عنده في موطن التكليف
وهو عنه راحل فلا بد من نفاد هذا الوصف الذي عنده به وكذلك
اوصاف العز اذا اتصف بها من حيث هو لا من حيث ربه فانها
تنفد بانتقاله الى الدار الاخرة حيث تنفد عبوديته هذا الاخر
فصار النفاد ينسحب على الصنفين باعتبارين مختلفين فهذا
حكم النفاد ثم نظر فيما عند الله باق وهو ما عنده بربه من الصفات
التي كساه الحق بها مما لا ينبغي الا له لكن خلعها على هذا العبد
الولي المطيع له حين سرقها المنازع المخالف الابق العاصي
فلما كانت عند المطيع بربه لهذا بقيت له في الدار الاخرة ولما
كانت ذلته هذا المنازع وخضوعه لا يظهر الا بعز الله وكبريائه
وعزه وكبرياوه باق كان بقاؤه لهذا بقي الخشوع والذلة على

الجبارين المتكبرين في الدار الآخرة الدائمة فما عند المنازع من
اوصاف العزة ينفد وما عند الله من ذلة هذا العبد العاصية
بعون الحق باق وما عند المطيع من اوصاف العز بالله باق
وما عنده من الخشوع والوجل ينفد بزوال الموطن والتكليف
والمطيع عبد حق والمنازع عبد هواه واعوذ بك منك

باب ـــــــــ النقيب الثاني عشر

قال هذا النقيب المعرفة الكاملة بحق ما للحق وحق ما للخلق
فعلم قطعا ان الامر من الحق ما ورد على الخلق من غير ان يكون
لهم هذا الاستعداد استعداد الامتثال وان كان ذلك
الاستعداد خلقا للحق فلما علم هذا وتحقق به كشفا وان
الحق لا يامر بنفسه ولا يلزم بنفسه اذا لم يقع الامتثال لما امر
به ولا سيما والحقائق والشرائع ناطقة بانه لا احد احب اليه
من ان يمدح من الله تعالى فلا بد من محل يقع عليه اللزوم والحمد
ولا بد من تصور اباية عن عدم لها تحقق بايقاع المطلوب
فلم توقعه فلزم حاملها واوقعته محمد وخطاب الحكيم لا
يكون على غير حقيقة فلما تحقق ذلك تحقق كشف صحيح قال
لا حول عن ما اراده بي من معصية الا به ولا قوة لي على طاعة

الا به فجاءت آية الاستعانة قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين فلو
لم يكن للعبد ضرب من التعلق بالفعل لكن ما له الاستقلال به من
جميع الوجوه طلب المعونة من الله على ذلك ارادة وقدرة والله على
كل شيء قدير وهو العليم الحكيم وهذه المسئلة من اغمض ما في باب المعرفة
وقد حققها هذا النقيب وسلك فيها المسلك الواضح فتدبر حالة
ايها الناظر وما نبهت عليه تجد الحق ما لزمه ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم

فصل

واعلم ان هؤلاء النقباء هم اقطاب لمن كان تحت دائرتهم وكل نقيب
منهم على حقيقة من حقائق تقسيم الفلك الاول الذي هو الاطلس
المقسم على اثني عشر برجا اودع كل جزء من هذا الفلك من الحكم في
مجراه ومسيره ما اودع علم ذلك اهل النظر فيه بتقدير العزيز
العليم وكان لكل جزء هناك نظر الى نقيب من هؤلاء النقباء حالا
حالا ونظرا بنظر كما كان الابدال السبعة للكواكب السبعة
فاجتمع اثنا عشر مع سبعة فكان تسعة عشر ملائكة النار التي
عليها وزبانية النار ما يلي التاسع عشر ويعود ما تحته نارا كما
كان يقول ابن عمر رضي الله عنهما بالبحر متى تعود نارا فحقق
ما نبهناك عليه واشرنا اليه وقد اوضحنا لك بالغرض المقصود

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
انتهى كتاب النقبا والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
الطيبين الطاهرين وصحبه اجمعين ٦٥٥

كتاب المدخل

الى معرفة ما اخذ الاسما الالاهيه
والحكايات الواقعه في الكتاب والسنه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وهو نفس الحمد على ما تقرر في قلب كل من به توحد
ثم شاهد منه في كل مشهد ونزل به وعليه وله في اصدق مقعد
والصلاة على من عين الجمع في هو ثم دعي بعبد هو وتمجد
صلاة هي عين مصليها وبوجدانها نتحد في كل وصل وجد
اما بعد فهذا كتاب تكلمنا فيه على ما وقع في الفاتحة من الاسما
بلسان الحقيقة والاشارات والشريعة لتوضيح الاسما والحكايات
كلها الواقعة في القران العزيز على طريقة يرتضيها كل عالم بالله
به لا بي وسميته المقصد الاسنى في اشارات ما وقع في
القران بلسان الشريعة والحقيقة من الحكايات والاسما
فاول ما اذكر ان الاسم هو المسمى والمسمي والتسمية
لسان حقيقة لسان علم الاسم هو اللفظ الدال على المسمى
ليبين المسمى وهو لفظ المسمي او رسمه والمسمي اللافظ بالاسم
او الكاتب له والمسمى المدعو بذلك اللفظ او الرقم والتسمية
حالة في المسمي وهو تصور الاسم في النفس لسان حقيقة
سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك قال رب هو الاسم لقولك اسم
واسم عبارة عن المسمى وهو المسبح وهو الهو المشهود

فيك وهو الشاهد فان المسبح له والهو المطلق لا يقبل
التسبيح ومن هنا قال العارف سبحاني اشارة بلسان الحقيقة
ما تعبدون من دونه الا اسما سميتموها انتم واباؤكم ما انزل
الله بها من سلطان فجعل اسمايه هنا انزل وانا لو نزهها عن النزول
فانه لا ينزل الى شي الا من لم يكن فيه ولم يكن شي بلا هو فلا نزول
وعلى هذا النحو ما بقي وما درج عليه تصحيح افعال الغيوب ما يسر
شي لسان عقل في كل ما ذكرنا المسبح المسمى وهو الموجود
فالاسم قد يطلق ويراد به المسمى لسان حقيقة ولله الاسما
الحسنى فاذا ثم الاسما السوى فالاسما اسما لمعاني الذات سوا
انظر كيف نفى بلا واللام كسرت الها وقد انتفى بلا
فظهر الهو فبقي هو الاسما الحسنى فالاسم المسمى قال هو الله
الخالق البارئ المصور وغير ذلك ويكفي هذه الاشارة في الاسم
لسان ظاهر بسم لسان باطن الله افتتح كلامه بالبا وهي
اثنان ولم يمكن ان يفتتح بالالف لانه يريد الظهور وادخال
الوجود الاول في الثاني فبدا بالبا من اجل انها اثنان وهو
المطلوب وهي من عالم الشهادة من اجل الظهور والغيب
مندرج فيه وظهر في كلمة الله بعد بسم فبدا بالبا فلما انتهى الا

الى السين عاد الى ما منه بدا وهو الميم ثم بدا بالالف في كلمة الله
فلما انتهى الى اللام عاد الى ما منه بدا وهو الها فالتقى اللام
بالسين في معقد الازار وهو الوسط كما رسمناه في الهامش
فكل شي في قولك بسم الله وان كان الهوات فانت انت وهو
هو فاختص الهو بالحرفين وبها كن واختص الانت بالكلمتين
وبها بسم الله ولما لم يمكن ان يقوم الانت الا بالهو لم يمكن ان
تخلو الكلمتان عن حرف لان الحرفين له فدخلت البا ولما كانت
كلمتين احتجنا الى حرف تكون اثنين فلهذا كانت البا دون غيرها
وقد اشار بعض السادة الى ما ذكرناه فقال بسم الله منك بمنزلة
كن منه فهذا بسط ما اشار اليه على الايجاز فمن عرف بسم الله
لم يحتج الى علم سواه فانه الحاوي على كل شي والساري في كل
شي ولهذا سرى به وجعل البا تعمل في الاسم عمل الاضافة في
الها وهو عمل الخفاض من اجل النزول الينا لنعرفه فانا
في الخفض ولو جا بعامل الرفع لم نطق ذلك
كناية كنى بالبا عن الهو عند بعض شيوخنا رحمه الله
وليس الامر كما زعم فانه ارسلها مطلقة ووجه التحقيق في
ذلك انما الحاية ما كان من كونها مكسورة لانها تظهر بالحاية (?)

شهادة

غيب

التي هي بمنزلة الهو في مرتبة اخرى ثم صرف من مرتبتي الخط
واللفظ من اجل سكون السين وهي غيب في السر البرزخي
الذي بين البا والسين وفي موضع بين البا الغيبة ظهرت
الف الانية من باسم الله مجراها واقرا باسم ربك فان بعض
الحذاق جعل البا بدلا من الف الوصل ولو كان ما قاله حقا
لما اظهرها المحقق صاحب الامام في باسم الله مجراها واقرا
باسم ربك لكن الذي يعطي التحقيق ان البا من براة من الله
بدل من با البسملة بل من البسملة كلها لما تقدمت الى سورة
النمل في الكتاب السليماني فهذا الحرف البائي انما دخلت الحاية
به في حال كسرة لانه ثابت على صورة الحضرة الالهية فانه
عين الحد الجامع الانسان الصوري وكذلك بالصورة الانسا نية
وهي حرف الباطن الاقتدار والحكم في المملكة ولهذا كنى عنه
بالخلافة فكان ظاهرا الباطنة المستخلف وشهادة لغيبه
ليكون مطلوبا ابدا فيكون الافتقار لازما والحاجة وتكون العبد
مفترشا مشهودا احجابا (?) الحمى وهوانيته المعنى المطلوب الذي
كان وقد اشار بعض قدس غيبه لذلك فقال ما وسعني ارضي
ولا سماي ووسعني قلب عبدي فافهم

الاسم الله ، اسم وقع في القرآن بالسائس وهو
الاسم المحيط بجميع الاسما تحت احاطته وهو لها كالذات لما
تحمله من المعاني وهو اسم الذات المجازية التي تتنوع في الصور
على البصائر والابصار وظهر هذا التنوع البصري في اعيان
الارواح كالصورة الرحبية وشبهها وظهر التنوع المنسوب
الى البصيرة في الانسان وقد يكون له التنوع البصري وقتا
وفي سوق الجنة طلب الاعيان في صور الاستحسان فقد ظهر
التنوع الالهي في العالم وهو مما يؤيد ما ب الصورة والمعطوف
والهو من هذا الاسم هو اسم الذات الحقيقية التي تتنوع فيها
الصور وتتقدس في نفسها عن التنوع والتحول وسياتي اسم
الهو بعد هذا فهذا الاسم لله تعالى رفعها الارواح العلى اليها
وشدت تمكنها بها ليتفق بذلك كله سوى الهو والف الانا ولام
الالف النافية بوجوده في رسم الهو هكذا فانظر هو فالله الهو
والهو هو الله فتارة يكون الهو بالهو ولكن بوجود الانا وتارة
يكون الهو بالانا والانا بالهو فوجدت الالف الانية غير متصلة
ولا منفصلة بها ظاهرا وباطنا ووقع الهو مثل ذلك باطنا
لا ظاهرا رسميا ولكن ظاهرا فهو انيا فانه لا يصح انفصالها

هو

مع كلمة العدم فان الهو كله وجوده ومنه حرف النفي فان الالف
فيها ظاهرة وقد تقع الهو بها والهو وقد اشرنا الى ذلك والى يا
الاضافة في قولنا

انظر اذا ما قلت هو او قلت ها وتفطن الحرف لي وتنبها
واني تولد منهما بي والذي تعطي انا تجد الذي تنا لها
ما با اني غير او الهو ولا هو ذاته عند اللطائف والنهى
ان النهى معقولة بنفوسها وكذا النفوس بهو وهي عقلها
فاذا دعاها السر في غسق الدجى لمحلها ما الحق من عند اللها
قالت انا محبوسة بر عايكم ما بين مبدا جودكم و المنتهى

وقد اندرج في الكلام على هذا الاسم اللسانا ز وهي اشارات
قدسية تمامها غيب فيها لنعرف المدعى المقصود على الحقائق
اين هو فلنستقل

الاسم الرحمن ،

اسم الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمان علم القران على قلب من نزل
رحيم بين رحمانين كنهر بين شاطئين
وتلميذ حبر بدا العلب ملقى بين استاذين
فقل للحاذق النحرير ان السر في هاذين
لله الاسما الحسنى وللرحمان الاسما الحسنى وهما المدعوان لكن

الاسم الله منيع الحمى وهو مفرد ابدا والرحمن منيع الحمى مثله ما
دامت الف الانا ولام التعريف معه فاذا زالت اخرته الاضافه
فقيل رحمان اليمامه فهو منيع الحمى على الاطلاق ولهذا ناب مناب
الاسم الله وانما قيل الاضافه لامرين الواحد ماذكرناه من زوال
الف الانا والامر الاخر ان الله وهو الهو اذا وقع الحجابه
عنه بالاه دخل التنكران كما دخل في رحمان فقيل الاملاك الاهي
كما قيل رحمان الدنيا والاخره فلما وقع التشبه بين الاسمين
كان ماذكرناه ، لسان ، لم يقولوا وما الله اذ قيل لهم اعبدوا
الله وقالوا وما الرحمان اذ قيل لهم اسجدوا للرحمان فان الرحمه
نافض التكليف خلاف الالوهه فلهذا زادهم نفورًا فانهم ما
عقلوا الحقيقه ولو عرفوا ان للرحمان الاسما الحسنى كما هي
لله لعرفوا ان من اسما الرحمان الحليف والمعبود وغير ذلك
فافهم ولما كانت له المهيمنيه على جميع الاسما لذلك اختص
بالاستوا وبما في السموات والارض ومابينهما وما تحت الثرى
وبالعلم بالسر وما هو اخفى فان الهو المجاور للالف الخفي كنايه
عن الرحمن ، الرحمن علم القران بعدم المعارضه والاعجاز
وهي علامته فيه ولكن من كونه قرانا لافرقانا ولهذا قال بمثل هذا

القران لا ياتون بمثله ولم يقل الفرقان فان مقام الجمع صعب المنال
جدا فالرحمن جمع الجمع فانه المعلم الجاعل العلامه في عين الجمع
ما النمانع فافهمه ويكفي هذا القدر بالمسائل ، ~~الاسم الرحيم~~

، الاسم الرحيم ،

ان الرحيم هو الرحمن فاعتبروا فيه فان له في طلعته عجبا
وانظر الى ظله سدى محاسنه لنور عينك امرا وابع سببا
وانظر اليه وحقق حسن صورته فما ترى مثلا الا ترى نسبا
وان تحققت ما اعطاك من صور علمت ان له في اصلكم نسبا
علما تحققه في القلب صورته لراحة لك لكن اورثت نصبا
اسم من ثلاثة اسما ظهرت في كل منزله وهو اسم مشترك في التنكير
مفرد مخلص في التعريف اسم مختص بالايمان والتقوى والانفاق
والاتباع وهو الاسم الثابت على نفس الرب وهويه الالوهه مطلق
واذا اتبع لاسم اخر فليس لضعف فيه مثل قوله غفور رحيم
والبر الرحيم وهو في الكون مويد بغيره او مختص مقيد بحضرته
كما قال وكان بالمومنين رحيما وقال بالمومنين روف رحيم
فان الرحمانيه لها الوجود الايجادي ولها الصنعه والرحيم له
الصبغه والنعت والصفه وهو الشجنه من مسماه اذا

اذا اطلق على الكون فهو ابدا يطلب الوصل ويكره القطع
والفصل هو الاخر المباشر المنزلة لان المنزلة والمرتبة
للشي لا يكون الا بعد وجود عينه فكان الله ولا شي معه وهو
الان على ما عليه كان والرحمان لايجاد الاعيان والرحيم لتعيين
المراتب ولهذا كانت السورة من القران بالسين قال النابغة
الم تر ان الله اعطاك سورة اي منزلة ٥

الف الانا ، ابدا الفهوانيه بدو لام التعريف
نكرة لكونه يسير هو فان الهو لا يقبل الزياده لانه نعت المعرفه
ولولا هذه الاسما ما بي نابه عن الهو ما كان لها هذا الحكم
ولما لم يكن عين الهو لهذا قبلت التعريف

اسم رب الاضافه

رب الاضافه ربي ويقول سند وفي ربوبيه الاكوان اشراك
فلا يغرنك الفاظ اتتك بها فانهن حبالات واشراك
الرب المضاف حكمه حكم ما اضيف اليه فانه لا يعطي الا
بحسب ما تقتضي مرتبه المضاف اليه واعلى مراتب الاضافه
ان يضاف الى كل ما سواه فانه تقرب من مرتبه الرب المطلق
ان قوله رب العالمين وقوله وهو رب كل شي من قوله ربكم

ورب ابائكم وقوله رب السموات فاذا اطلق من غير تقييد
فهو الهو الثابت وليس له حكم فانه ليس ثم سوى الهو واذا
قيد فلا بد من وجود الغير وظهور السلطان

اسم مالك ومليك وملك اذا اضيف

يحدى من افعاري اليه وانطوى في النداري
فوضت امري الى الحق سمته في الجوار جار

الملك في اضافته كما تقدم في الرب وهكذا المضاف اليه هذا
الاسم بحث احاطة الاسم الرب وهو عنده ومن [illegible]ته ولا يصح
ان يكون مطلقا ابدا لا بالقوه ولا بالفعل والملك ملكان ملك
يجوز بيعه وملك لا يجوز بيعه فملك هذا المالك يصح فيه البيع
من وجه ولا يصح من وجه ولهذا اشترى من المومنين انفسهم
واشتروا منه الضلاله بالهدى والعذاب بالمغفره والملك
ملكان ملك يعزل عنه مالكه على زعم الذي يعزله وهو قوله لمن
الملك اليوم وملك لا يعزل عنه وهذا كله موجود في الحضره
الالهيه عند العامه لتنزلها وعندنا لما تعطيه الحقائق وان
نزل فلولا ما اعطت الحقائق نزله ما نزل ولما كان لا يصح
ملك بين اثنين قلنا هنا وقد اقررنا بالملك فقال او ما ملكت

اسمائكم فابدا الملك ما ليمين لي نفي القوه فصح ولا يبالي بالاشتراك
في الملك فانه ليس بصحيح عند الاتحاد والتخصص فان الذي لهذا
منه غير الذي للشريك منه فالذي في الملك اذا مفروض لو حدانيه
والاحديه ابدا ، كناية ك ،

كاف الخطاب تركت ما احضرته فيه وعين الحق ان ابصرته
تبصر عجايب ما راها ناظر الا تعشق بالذي اخبرته

اسم خطابي يطلب الحضور والمشاهده والرويه ولكن بابه الحضور
خاصه وقد يكون الحجاب وقد لا يكون الا في حق الله تعالى فان
الخطاب والمشاهده لا يجتمعان فلا بد من الحجاب واما في حق
الكون فما نبالي بشي الا المجتمعين في وقت ما الا في كل وقت وهذا
الكاف هو اسم للذات المجازيه وكذلك اليا من اني انا وبكم وغير
ذلك وهو الذي يوجد التسعه عشر من قوله عليها تسعه عشر وهم
السبعه والاثنا عشر ولا بد من عجز الكون ولا بد من تاييد القادر
وهو العشرون وهو الكاف وهو نظير اليا فانه ثاني في العشرات

، كناية العابد ،

عبدت ربي بجمعي حين افرده كاف الخطاب بتوحيد يفرده
فما بصرني الا واشهده وما يقدسني الا اوحده

والله من وراءهم محيط ، نيابة ، مرضت فلم تعدني جعت فلم تطعمني
ظمئت فلم تسقني وهذا الاسم هو الذي يهب من تحت الارجل
وكان سجوده صلى الله عليه وسلم في هذا المقام ان تخال من
تحته وكل ذم وقع في الوجود في فعل من الافعال من الله او
على لسان الكون فهو على هذا الاسم وكل حاجه يقضي في العالم
عند الدعا فهذا الاسم هو الذي يقضيها فهو المشئوم وهو
بهذه المثابه ومن تخلق بهذا الاسم العابد لم يكن احد فوقه وهو
المدعو بقوله اهدنا ولا تواخذنا وافعل لنا وعلى صوره هذا
الاسم صدر العالم وهو قوله خلق ادم على صورته فهذه هي
الصوره الحقيقيه واما الصوره المجازيه فمن الذات المجازيه
ولهذا قال خلق ادم فخص هذا الاسم فان الادميه لها هذا المقام

، كناية المستعين ،

لما استعنت بربي لم اجد سندا سواه وهو معين بالذي قالا
حقيقه كي يرني على سخط وان حملت اوزارا واثقالا

نيابه لا يصح كمال الحمد والمعرفه في الوجود الا بوجود
حمد الكون ومعرفته وحينئذ يكون المراتب كامله فكان طلب
العون لكمال الحمد والمعرفه والكون اذ ذاك لا شي لكنه

من الاشيا العلميه لان مراتب الوجود اربعه فهو طلب في مرتبه
ما منها فطلب العون طلبه الاسم العابد بالاسم المستعين
فاجاب الكون فخرج من وجود العلم الى وجود العين فكان
العون المطلوب في كمال المراتب فكان المستعين ولولا
هذه الاسما ما هي له ما صح للكون ان يطلبها منه فان طلب
الكون هذا منه انما هو طلب معاوضه فطلب العابد من العابد
والمستعين من المستعين والمستهدي من المستهدي فكما
اعنتك فاعني وكما هديتك فاهدني وهكذا في كل نيابه
فافهم سر الله ما اعجبه

هابة المستهدي

اني سالت الاله الحق يهديني للعلم وبه حقا وحسبني
اذا الجوع فان الله يطعمني وان ظمئت فان الله يسقيني
وان خذلت فان الله ينصرني وان مرضت فان الله يشفيني

نيابة من طلب منك الاستعانه فقد اكون لها طلب الهدايه
الي
وهي البيان للطريق الموصله اليها ويكن نظهر فانت المبين لها
والهادي فان العين يجب ان تراه ولها الاسم المستهدي
فان العلم به ثابت لكن العين لما حصله العلم فاقده وبهذا هو
الذوق في الطريق اذ كان الذوق في اصطلاح القوم اول

مبادي التجلي ولا يهتدي الى طريقه الا بوجوده فلهذا كان الكون
المستهدي والهادي ثم ان هذه الغايه تتنوع بحسب ما يكنى
به عنها من الامور وما تتوجه عليه وقد يكون اسما ولكن لا بد
ان يكون مسندا فانه غير مستعمل اكثر الاسما الا القليل مثل
الحي والثابت والعالم وقليل من شبهه

الاسم المنعم

نعمت الله عصى من عصى كما بها اطاع من قد اطاع
لله سر في اضمرته لانه السر الذي لا يذاع

اسم اظهرته النعمه التي هي اثره فهو عنها كما هي عنه فصار الامر
دوريا وانصلت اواخر الدوائر باوايلها فلم تتعين اول
عن اخر ولا اخر من اول

فصار الامر دوريا وقدما كان علويا
ولكن في اضعناه فعاد الاصل سفليا

غير ان هذا الاسم وان انسحب على جميع النعم كما ينسحب على
جميع النعم من باب الاجمال ولكن لا بد من تقييده بنعمة
مخصوصه ابدا تخصصه لا يصح اطلاقه مرسلا مثل المنعم
في الفاتحه بالسلوك على الصراط المستقيم الذي هو السر فيه

اوفي الاشيا به فلا بد وهذا معنى بقيته وكذا جمع الاسماء
والحايات ، كناية المغضوب عليه
غضب على نفسي وقد ملك الهوى فؤادي لجهلي وانغضبت من الانس
وقلت لدي ان قلبي متيم لحبك نادى لجذب با لانس
نسابه ، طردت في الكون عنه تعذيبا للجانب الاحمى
فواه من هذه الحاية نفسه بهذا شرف الكون حيث كان
جنة للذم المتعارف عن اجانب الاقدس وتحقق هذا
اللسان ان كل اسمين تقابلا كالمبلي والمنعم وما اشبه ذلك
اذا ظهر سلطان احدهما في المحل فان مقابله معزول معرض
عنه فهو مغضوب عليه الى ان يدور الدور وتاتي دولته
ويعزل صاحبه فينعكس الغضب عليه وذلك ان الغضب
لا يصح للذوات وانما يطلب صاحب الفعل وهو الاسم
المقابل فهو المغضوب عليه وهو المضل مثلا والخاذل
فان الهادي صاحب المنعم فهو يطلب المغضوب الذي هو
المضل فافهم ، كناية الضال ،
ضللت حتى ردت العلم بالله فانه حيرة والله وا لله
لا نستطيع خبرا ان نكنفها وهي التي قيل فيها انها ماهي

نيابه ، الضال هنا عن طريق خاص دعاه اليها الاسم الهادي
وكان المدعو عنده ذلك تحت قهر المضل فسلك به غير طريق
الهدى فسمي الهادي للمضل ضالا لعدوله عما دعاه اليه بما
يوافق غرض المدعو اجلا لا عاجلا فبان الحاق ،

، كناية الكاتب ،

لما كتبته بالسر خطه نسخ وما هو من قولي ابدله
ولست اعلمه فلست انكره لكنني لغموض فيه اجهله
نسابه ، وذلك انه لما ضم المعاني الى الحروف التي هي
القوالب المحسوسة وادرجها فيها كان كاتبا ، الكاتب
المطلق من كان مداده نفس قلمه وقلمه اصبعه واصبعه
عين ذاته فيكون هو هو ليس غيره وكل كاتب مفتقر الى الة
فهو كاتب كون والوجود رق منشور والعالم فيه كتاب
مسطور والقلب بيت معمور بما وسع من آيات وسقف
والطور نصف الدائرة الطاهر الذي هو ن ومستوى
الرحمن الذي هو العقل هو السقف المرفوع والنفس الكاملة
نسخة الحق والعالم البحر المسجور ان عذاب ربك لواقع
بتلاطم الامواج لانخراق الرياح ما له من دافع لوجود

اخلاو لطافه المحبوب وكلما ذكرناه من ذلك على طريق
الاعتبار من باب الاشاره فيا صاحب بوت لما ذكره الله في
عينه وجوداً صحيحاً ، لسان ضم الذات الى الذات
على الموازنه كتابة والضام لها كاتب يقول العزى
شعر وكتبه لبستها بكتبه ، فتصادمت الذاتان
فقفا وما وقع الصلح على ان اكون الظاهر هنا وهو الباطن
ويكون هو الظاهر في الدار الاخره فيصح الظاهر والباطن
فلابد مني ومنه وهي الكتابه فان ظهرنا هنا فانا الكاتب
وان ظهرنا هناك فهو الكاتب ، لسان ، المعاني
اوجدت ذوات الحروف في اعيانها والحروف اوجدت
المعاني عندك فانك بالمنزله فلابد لك من مادةٍ ولبست
الا الحروف وهو استاذ فلابد له من ماده الوصيل
الذي به يقع التلقي منك وهو الحرف فهذا جمع الاستاذ
والتلميذ على وجود الحرف وهو الكتابه وواضعها الكاتب
وهو اجتماع الذاتين فحقق والله الموفق ،

فصل مدينا في هذا المدخل كيف ينبغي
للعارف ان ياخذ الاسما والكنايات وكيف ينزلها فانا لو

تتبعناها حتى نستوفي ما ظهر في الوجود منها لطال الامر
وضاق عنه الوقت وتركنا ما هو الاولى بنا من الاشتغال
فقد مهدنا السبيل وبينا صورة التاويل والله العاصم
من الزلل لا غيره ، والله كمل المدخل بحمد الله
عز وجل
ثم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم

وبلغ في الوقت

وامهات العلم بالله من حيث ما هو غني عن العالمين
خمسة واربعون علما وامهات علم ما يتعلق بالعالم من
حيث ما هو معقول اربعمائة علم وخمسون علما وامهات
علم ما يتعلق بالعالم من حيث ما هو محسوس ذو جسم طبيعي
وعنصري فللجسم الطبيعي منها اربعة الاف وخمسمائة علم
وما يتعلق بالجسم العنصري منها خمسة واربعون الفا
فجميع امهات العلوم على ما ذكرناه وما هو الا ما ذكرناه
تسعة واربعون الف علم وتسعمائة علم وخمسة وتسعون علما
ثم يتفرع عن هذه الامهات علوم لا نهاية لها من العلم بالله
من حيث ما هو خالق العالم ومدبره كما قال تعالى يدبر الامر
يفصل الايات ويدبر الامر من السما الى الارض مما يتعلق
بالعالم من حيث ما هو معقول الى الارض مما يتعلق بالعالم
من حيث ما هو محسوس ذو جسم طبيعي وعنصري ويتفرع مما
يتعلق بالعالم من حيث ما هو معقول لنفسه ويتفرع مما

تتعلق بالعالم المحسوس الطبيعي والعنصري من حيث عينه
ولا متناهي ولا يتخصص من التعلقات والتفريعات والتفرع
الاخر علم بداخل هذه العلوم بعضها في بعض الى غير نهاية
فان للعالم تعلقا بالله من حيث ما هو موجود به ولله تعلقا
بالعالم من حيث ما هو موجد له وللعالم المعقول تعلقا
بالعالم المحسوس من حيث ما هو مفيض عليه وللعالم
المحسوس تعلق بالعالم المعقول من حيث ما هو مستمد منه
ولكل شخص من العالم كله تعلق بالله من حيث وجهه الخاص
به الذي عنه وجد من غير نظر الى سببه الاقرب وعلته
وكل هذا لا ينحصر العلم به فان الايجاد على الدوام لا ينحصر
في المعقول والمحسوس فاعلم ذلك

فصل واعلم ان تعلق العلم الالهي بالعالم
على قسمين يتعلق به من حيث الوجه الخاص من غير نظر الى
اسبابه وعلاته ويتعلق به ايضا من حيث اسبابه وعلاته
والوجوه الخاصة التي في اسبابه وعلاته لله تعالى

وكذلك يتعلق علم العالم كله بالله يتعلق من حيث وجهه الخاص
به الالهي ويتعلق به من حيث سببه وعلته ولذلك يتعلق
العالم المعقول بالعالم المحسوس ويتعلق العالم المحسوس
بالعالم المعقول على ما ذكرناه من الاقسام

فصل ثم اعلم ان العقول لا يتولد عنها من
عالم الاجسام شيء اصلا سوى ما يفيض عليها من العلوم من
حيث افكارها ومشاهدها واما عالم الاجسام فيتولد عنها
من العالم المعقول كثير مع الانفاس والعالم المحسوس بحركاته
وانفاسه واعماله لا يزال يظهر عنه ارواح معقولة لها اعيان
وجودية مثل الخبر ان كان عن نفس محمود وتستغفر له
ان كان عن نفس مذموم فانها خير كلها فلا يصدر عنها في
حق من وجدت عنه الا خير فانه بالذات من عالم التقديس
والتطهير وهذه مدارك من العلوم والمعلومات لا تدرك
الا كشفا وذوقا او بالايمان بها فان المؤمن بها لا يجزم خبرها
وان لم يشهدها هنا فلا بد من شهودها اذا خرج من هذه الدار

الى الدار الاخرى والنشاه الاخره وهو الذى يبدو لهم من
الله ما لم يكن يحتسب وهذا منه

فصل واذا علمت هذا فاعلم ان كل متعلق
اسم فاعل بشى لا يتعلق الا عن افتقار اليه لظهور اثاره
فيه كالاسما وكل متعلق به اسم مفعول ولا يتعلق الامر حيث
فهو الله لانه لا بقا له فى عينه دونه اذ به يكون ومنه
يستمد واليه يستند كما ان الفاعل يحتاج الى المفعول
لبقا حكمه عليه فان دونه لا يتعين فعلا وتقديرا والاسما
والنسب فى الفاعل المعقول كالالات للفاعل المحسوس
والقوى التى فيه لادراك الامور لابد منها فرتب الله العالم
مرتبا عقليا حكميا اراديا ولو شا لشا ولكن لا يشا الا
ما وقع ولا تبديل لكلمات الله ولا تبديل لخلق الله لا من الله
ولا من العالم وما كل ممكن واقع ولذلك لا يثبت الامكان
مطلقا من غير تقييد ويثبت الواجب والمحال فانتم الامر هذا

فصل مزيج لمن اراد ان يستريح
به يثبت الحجة البالغه لله على خلقه وذلك ان العلم تابع
للمعلوم ما هو المعلوم تابع للعلم فما حكم عليه الا به ولا
اعطاه الا منه ولا اراد منه الا ما هو عليه فمن كل وجه
وبكل نظر الحجة لله على خلقه وهذا من اوضح العلوم
واغمضها وبما تتوقف العقول عن القول بها مع انها
لا تقدر على انكار ذلك وتقف عن قبوله لغلبة الاوهام
عليها بسلطانها فان سلطان الوهم فى الحال اقوى ولا سيما
فى المومن المقلد الذى لم ياخذ علمه عن كشف الهى ولا
عن نظر عقلى نزيه عن الشبه قاطع به وما ذلك على
الله بعزيز ان يكسو النحاس حلة الذهب الابريز بازالة
مرضه ورده الى الطريقة ومنهج حقيقته ليبلغه امنيته التى
احوجته الى السلوك الذى احوجه الى الدلوك وما فعل
الله شيئا من الاشيا الا بسبب خفي او جلي والاسباب

نسب والنسب معقوله في الذهن وان كانت مفقوده في
العين واسبابها من يضاف اليه اي لا يعقل الا به فلها
ضرب من نسبة الوجود اليها لتوقف حكمها عليه وهو
الذي ذكرناه في نظم لنا في الفصوص

والكل مفتقر ما الكل مستغني وذلك لتعلق الامور
بعضها ببعض وليس افتقار المفعول الى من مفعول عنه
بادل من افتقار الفاعل الى من يفعل عنه لظهور حكمه
فيه وسلطانه غير انه في الفاعل فيه عزه ولذلك ربط
الله سبحانه المشية به فقال لو شا وان يشا ويوجد في
المفعول صحبه ذله لزوال المشية عنه والمشيه
تورث العزه ولذلك سمعنا الاقتدار والعزة لله
وهذا معنى قول ابي طالب المكي ان المشيه عرش
الذات لهذه العزه التي تطلبها والعزه للذات بالذات
ولله ولرسوله وللمومنين بنسب تخلعه تعرفها

من تعرف الله من الوهيته والرسول من رسالته
والمومنين من ايمانهم لا من ذواتهم بل من حكم من الامور
ونسبتها الى من ذكرناه ولاكن المنافقين لا يعلمون
فنفى عنهم العلم لان لهم وجهين يحجبهم كل وجه عن صاحبه
مالنظر اليه كما ان لهم فقهين لا يفقهون ما لله من الخزاين
في السماوات في عالم الارواح وفي الارض في عالم الصور
والكل خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم ولاكن بالرسالات
الرياح اللواقح للانتاج التي هي كالهمم للعقول والارادات
في العلم الالاهي وهي التوجهات والتعريف فاعلم ذلك

فصل

واعلم ان المقتصر على العلم بالله من
حيث عنه نقل علومه وانما يتسع العالم في العلوم ويكثر
علومه اذا نظر في الله من حيث نسبة الاسما الحسنى
اليه ولا يعرف نسبة الاسما الحسنى اليه الا من اثارها
ولا تكون اثارها الا في المحدثات فمن نظر الى النسب

الموجب لكثرة علوم العالم قال ما البعد والحجاب عن
المطلوب ومن نظر الى الغاية المرجوع اليها من جهة
المعرفة قال بالقرب الالهي وان كثرت علومه ولم
يعثر ابن السيد البطليوسي على ما اشرنا اليه من ذلك
وفصلناه فانه قال في بعض كلامه في المعرفة والعارف
ان العارف بالله تقل علومه وليس الامر الا ما ذكرناه والامر
كما فصلناه وشرحناه والله قد افصح لنا في المقال
فله الحمد على عموم الافضال كما له الحمد على كل حال
وصلى الله على محمد وعلى اله اجمعين

نقل من اصل بخط الشيخ الامام المنشئ له قدس الله سره

سنة ٦٦٤

صورة ما على نسخة الاصل

كتاب انشا الدواير الاحاطية على الدقايق
على مضاهاة الانسان للخالق والخلايق
في الصور المحسوسة والمعقولة والخلايق
وتنزل الحقايق عليه في انابيب الرقايق

تاليف العبد الابق المقترف المعترف مسترق الحضرة
الالاهية محمد بن علي بن محمد بن احمد ابن العربي
الطائي الحاتمي عفا الله عنه وختم له بالحسنى

رواية عبد الله بدر الحبشي الحراني عنه

ضمن نسخة الاصل

قال العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الذي خلق الانسان على صورته وخصه بسر برنته
وجعل المضاهاة والمباهاة معدنتين لتصحيح نتيجه
معرفته فطورا يباهي به حضرة ذاته وصفاته
وطورا يباهي به حضرة مخلوقاته والصلاة على النبي
الجامع للمبادي الاول والمقابل حضرة الازل النور
الساطع الذي ليس له فيء والمستور خلف حجاب ليس
كمثله شيء ذلك حقيقة الحقائق والنشر الاول المترجم
على صورة المخلوقات والخالق منه من باب التشكل
ومنه من باب الحقيقة ومنه من باب الاسم والوصف
ومنه من باب الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وشرف وكرم   اما بعد فان الله سبحانه وتعالى
لما عرفني حقائق الاشيا على ما هي عليه في ذواتها
واطلعني كشفا على حقائق نسبها واضافاتها اردت
ان ادخلها في قالب التشكيل الحسي لتقرب ماخذها
على الصاحب الولي عبد الله بدر الحبشي وليتضح الذي
نقص عن ادراكها ولم تسبح دراري افكاره في افلاكها

ظ البرزخ

فيتبين له اين مرتبته في الوجود وما الشرف الذي
تحصل له حتى خضعت له الملائكة بالسجود واذا سجد
له الملك الكريم الاطهر فما ظنك بالملا الاسفل الانقص
الا ترى خبر الحق الصدق عنه حيث قال وسخر لكم ما
في السموات وما في الارض جميعا منه فادخل العالم
كله اجمع تحت تسخير هذا الانسان الارفع فما من ملاء
اعلا الا بك مشتغل وما من ملا ادنى الا متضرع اليك
ومبتهل فمن مستغفر لك ومصل عليك وملك سلام
توصله من الحق تعالى اليك واذا كان السيد الحق يصلي
عليك فكيف بملائكته واذا كان ناظرا لك فما ظنك
بخليفته وما من حاكمه ونعمه عندنا هنا الا متضرعه
لك خاضعه ان تودي لك ما اودع الله تعالى من المنافع
فيها فما في الوجود كله حقيقة ولا دقيقة الا ومنك اليها
ومنها اليك رقيقة فعدد الرقائق على عدد الحقائق
والدقائق فلولا ما صح لهذا الانسان احسن تقويم
ونظر على صورة القديم واستخرج من قصيراه احوا
لما سكن له ونه تعشق ولما صح عنه وجود خلق ولا

كان له الملك الاعلا ولا ظهر الموقف الاجلا ولا عنت
له وجوه الاملاك ولا دارت بنفسه اجرام الافلاك
فاشكر الله فانيا ايها الانسان على ما خصك به الجواد
الرحمن من كمال هذه النسبة واوقفك على معاني حقايق
هذه النسبة فابحث عن وجودك واين مرتبتك من
معبودك ومميزتك وبين عبدك فانك ان عقلت هذا
حشرت في الاستوا الرحماني والانبا الرباني ومما
قد اوضحته لك في هذا الكتاب الذي سميته انشا الدواير
الاحاطية على الرقايق على مضاهاة الانسان للخالق
والخلايق في الصور المحسوسة والمعقولة والخلايق
وتنزيل الحقايق عليه في ابواب الرقايق فنصبت الاشكال
وضربت الامثال وبينت ما هو في الانسان بما هو انسان
وما فيه بما هو صاحب ايمان او احسان تقريبا للفهم
وتوصيلا للعلم ومن موجد الكون نسال التاييد والعون

فصل اعلموا وفقكم الله لطاعته وجعلكم
من الفايزين بمعرفته ورحمته انه لما كان الغرض في هذا
الكتاب اين مرتبة الانسان في الوجود ومنزلته في حضرة
الجود ويرونه في عينه لعينه وهل كان متصفا بحال
قبل كونه احتجنا ان نتكلم على العدم والوجود ولماذا
يرجعان وهل بين الوجود والعدم ما لا يتصف بهما
ام لا فجعلت هذا الفصل لهذا الامر ومعرفته ثم بعد
ذلك ان شا الله ننشي الدواير والجداول ونمد الرقايق
والحبايل ونبرز الاصول والفروع ونفرق بين المفروق
والمجموع وما يتعلق به من الاسما واين الارض في الاسما
والسما وكيفيات التجليات وترتيبها على المقامات
كل ذلك واشباهه في ابواب مبوبة في هذا المجموع
واشكال منصوبة بصناعة عملية لتقرب على الطالب
ماخذ الفوايد والمعاني منها وتصور المعنى في نفسه
صورة مجسدة يسهل عليه العبارة عنها لقوة حصولها
في الخيال ويحرض الناظر على استيفا النظر حتى يقف
على كلية معانيها اذ المعنى اذا دخل في قالب الصورة
والشكل يعشق به الحس وصار له فرجة يتفرج
عليها ويتنزه فيها فيوديه ذلك الى تحقيق ما نصب
له ذلك الشكل وجسدت له تلك الصورة فلهذا

ادخلناه في التصور والتشكيك فاعلم ان الوجود
والعدم ليسا بشي زايد على الموجود والمعدوم لكن
هو نفس الوجود والمعدوم ولكن الوهم يتخيل ان
الوجود والعدم صفتان راجعتان الى الموجود
والمعدوم ويجعلهما كالبيت والموجود او المعدوم قد
دخل فيه ولهذا يقول قد دخل هذا الشي في الوجود بعد
ان لم يكن وانما المراد بذلك عند المحققين انما معناه
ان هذا الشي وجد في عينه فالوجود والعدم عبارتان
عن اثبات عين ذلك الشي او نفيه ثم اذا ثبت عين الشي
او انتفى فقد يجوز عليه الاتصاف بالعدم والوجود معا
وذلك بالنسبة والاضافة فيكون زيد الموجود في عينه
موجودا في السوق معدوما في الدار فلو كان العدم
والوجود من الاوصاف التي ترجع الى الموجود كالسواد
والبياض لاستحال وصفه بهما معا بل كان اذا كان
معدوما لم يكن موجودا كما انه اذا كان اسود لا يكون
ابيض وقد صح وصفه بالعدم والوجود معا في زمان
واحد وهذا هو الوجود الاضافي والعدم مع ثبوت

العين فاذا صح انه ليس بصفة ثابتة بموصوف ولا
بموصوف معقول وجوده دون اضافة فثبت انه من
باب المضاف والنسب مطلقا مثل المشرق والمغرب
واليمين والشمال والامام والورا فلا يختص بهذا الوصف
وجود دون وجود فان قيل كيف يصح ان
يكون الشي معدوما في عينه بصفة الوجود في عالم
ما او بنسبة فيكون موجودا في عينه معدوما بنسبة
ما فنقول نعم لكل شي في الوجود اربع مراتب
الا الله تعالى فان له في الوجود المضاف الينا ثلث
مراتب المرتبة الاولى وجود الشي في عينه وهي المرتبة
الثانية بالنظر الى علم الحق بالمحدث والمرتبة الثانية
وجوده في العلم وهي المرتبة الاولى الى علم الله تعالى
بنا والمرتبة الثالثة وجوده في الالفاظ والمرتبة الرابعة
وجوده في الرقوم ووجود الله تعالى بالنظر الى
علمنا على هذه المراتب ما عدا مرتبة العلم فهذا هو الادرا
الذي حصل بايدينا اليوم ولا ادري اذا وقعت المعاينة
البصرية المقررة في الشرع هل يحصل في نفوسنا علم

الاضافة ح

بالنظر ح

ك

اثبات او مزيد وضوح في جنس العلم الذي بايدينا اليوم
منه في علمنا به سبحانه فان كان كذلك فليس له الا ثلث
مراتب وان كان يوجب النظر اثباتها في الدار الاخرة او
حيث وقعت المعاينة لمن وقعت فهو تصفه ما المرتبة
الرابعة فيحقق هذه الاشارة في علمنا بالله تعالى كلها ما فعله في
الباب ثم هذه المراتب بالاضافة الينا كما قدمناه تتقدم
وجود العين او وجود ما يماثل العين او وجود اجزا
العين مبددة غير مجموع بعضها الى بعض بالاضافة الى
شكل ما يخترعه العاقل كل هذا لا بد من تقدمه اعني واحدا
منها ثم بعد هذا تنضبط في العلم وتتصور في الذهن هذا
بالاضافة الينا وبالاضافة الى الله تعالى انما العلم متقدم
من غير زمان بالشي قبل عينه فوجود الشي المحدث في علم
الله تعالى قبل وجود الشي في عينه ومتقدم عليه غير ان
ثم سرا سنومي اليه في هذا الفصل ان شا الله تعالى وتبين
لك ان وجود العين متقدم على وجود العلم بالمرتبة ويساوقه
في الوجود ازلا لا من جهة كونها محدثة وهذا في حق الحق
والخلق واما في حق الخلق فسنبين لك ان ادراك الحق

نفسها

للوجود في عينه انه قد كانت له تحصلا حالة ما بالنظر
الى امر ما الا نتصف فيها بالوجود ولا بالعدم مع عدمه
في عينه ثم نرجع ونقول فاما تبيين تلك المراتب الاربعة
المتقدمة فهي ان نقول زيد باللسان فيعقل معناه او نرقمه
في الخط عن زيد فيعقل معناه او نظهره في عينه فيعقل معناه
او نتخيله في نفسي وهو غير حاضر فيعقل معناه وهذا
هو الوجود في العلم فكل واحد من هذه المراتب يتحد له
المعنى لم يزد باختلافها معنى في زيد فكل شي قديم او محدث
لا يخلو من ان يكون في بعض هذه المراتب او في كلها واذا
تقرر هذا وثبت انه الحق فنقول ان الانسان قديم
محدث موجود معدوم اما قولنا قديم فلانه موجود في
العلم القديم متصور فيه ازلا وهي من بعض مراتب الوجود
المذكورة واما قولنا محدث فان شخصه وعينه لم يكن ثم كان
فيخرج من هذا ان زيدا موجود في العلم موجود في الكلام
معدوم في العين ازلا مثلا فقد تصور اتصافه بالوجود
والعدم ازلا فصح من هذا ان الوجود ليس بصفة للموجود
واذ قد تقرر هذا فبقي لنا ان ننظر بماذا يتعلق العلم هل

المعدومات

بالموجود او ما المعدوم ولا نعلم ذلك ما لم نعلم ما هو العلم
والى ماذا ينقسم المعلومات فنقول اولا ان العلم
عبارة عن حقيقة في النفس يتعلق بها المعدوم والموجود
على حقيقته التي هو عليها او يكون اذا وجد حينئذ كحقيقته
في العلم والمعدومات ينقسم اربعة اقسام معدوم
مفروض لا يصح وجوده البتة كالشريك والولد
لله والصاحبة له ودخول الجمل في سم الخياط ومعدوم
يجب وجوده وجوبا ترجيحيا اختياريا لا اضطراريا
كشخص من الجنس الواحد وكنعيم الجنة للمؤمن ومعدوم
يجوز وجوده كعذوبة ماء البحر في البحر ومرارة الحلو
واشباه ذلك ومعدوم لا يصح وجوده قطعا اختيارا
لكن وجد شخص من جنسه وهو مثله اعني ما يجوز وجوده
وما لا يصح اختيارا انما اريد به الشخص الثاني من الجنس
فصاعدا على ان الحقيقة تثبت الارادة وتنفي الاختيار
كما تثبت العلم وتنفي التدبير وان كان ورد في السمع
يدبر الامر وورد وربك يخلق ما يشاء ويختار ولكن
من وقف على سر وضع الشريعة عرف موضع هذا

الخطاب بالتدبير والاختيار وسابينه ان شاء الله تعالى في كتابي
هذا انه سبحانه مريد غير مختار وانه ما في الوجود ممكن اصلا
وانه محصور في الوجوب والاستحالة وانه كل ما ورد في القرآن
من قوله ولو شئنا ولو شاء واقتران المشيئة بحرف الامتناع
لسبب موجود وقدم يستحيل عدمه فيستحيل ضد مشيئته
فخرجت المشيئة عن بابها المعقول في العادة الى بابها المعقول
في الحقيقة فمهما ذكرت في هذا هذا ما يدل على الامكان او
الاختيار او التدبير وغير ذلك مما يأباه الحقائق فانما اسوقه
للتوصيل والتفهيم الجاري في العادة وصاحب الحقيقة
يعرف مرتبة الموضوعات ومعه اتكلم بالحقائق واياه
اخاطب ومن نزل عن هذه الحقائق فانه يحمل الكلام على ما
استقر في عرف العادة الذي يخالفه انه حقيقة فيقبل
كل واحد منهما المسئلة ولا يرمي بها لكن من وجهين مختلفين
وشتان ما بين مفهوميهما فاذا علمت هذا فالعلم لا يتعلق من
هذه الاقسام الا بالثلثة واما المعدوم الذي لا يصح وجوده
البتة فلا يتعلق به علم اصلا لانه ليس شيئا يكون فالعلم اذا
لا يتعلق الا بموجود ولا يتعلق بمعدوم رأسا اذ العدم المحض

ن
مشيئة صح
ل

لا يتصور تعلق العلم به لانه ليس على صورة ولا مقيد بصفة
ولا له حقيقة تنضبط الا النفي المحض والنفي المحض لا
يحصل منه في النفس شيء اذ لو حصل لكان وجودا والعدم
من جميع الجهات لا يكون وجودا ابدا فان الحقائق لا تستحيل الى
قلبها الا ترى علمك بنفي الشريك عن الله تعالى ان تاملت الى ما
يتقرر لك في نفسك وما انضبط لك في قلبك من نفي الشريك
فما تجد في النفس شيئا الا الوحدانية وهي موجودة وهي التي
ضبطتها النفس وان ابيت قبول هذا وعسر عليك فارجع
الى نظر اخر وهو ان الشريك معلوم عندك موجود في عينه
في المحرمات في حق زيد فتلك النسبة التي اضفت بها الشريك
الى زيد موجودة في عينه لم تضفها الى الله تعالى فانظر علمك
بالمحال راجع الى العلم باجزاء متفرقة موجودة ولولا ذلك ما
عقلت نفيها عن الله تعالى فمهما تصور لك العلم بعدم فليس
عندك الا العلم بوجود ضده او بوجود الشرط المصحح
لنفيه او باجزاء موجودة في العالم نفيت نسبتها واضافتها
لموجود ما كيفية ذاته موجودة لذلك الموجود هو عليها
علمها انت فنفيت عنه ما منعت تلك الحقيقة قبول

من يتصف بها لذلك واثبتها لاخر لحقيقة ايضا موجودة
تتصف بهذا الوجود الذي اثبتها له بها فتحقق هذه المسئلة
فانها نافعة ان شاء الله تعالى وهذا هو القسم الواحد من
اقسام المعلومات وما عداه فقد جعلناه اما وجوبا
او جوازا او محالا لا اختيارا مع فرض وجود شخص من الجنس
فكلها راجعة الى الوجود وما كان راجعا الى الوجود فالعلم
ينضبط ويحصله واعلم ان الانسان لولا ما هو على
الصورة لما تعلق به العلم ازلا اذ العلم المتعلق ازلا
بالحادث انما حصل ولم يزل حاصلا بالصورة الموجودة
القديمة التي خلق الانسان عليها والعالم كله باسره على
صورة الانسان فهو ايضا على الصورة التي خلق الانسان
عليها فالعلم انما يتعلق بالمعدوم لتعلقه بمثله الموجود فافهم
فاذا تقرر هذا فقد يمكن ان يحدث في النفس ان يقول
لي اني اريد ان اعلم من اي طريق تعلق العلم بالمعلوم المعدوم
الذي يجوز وجوده فاني فهمت من كلامك انه لا بد من
الرؤية فحينئذ يحصل العلم في زمان الرؤية او في تقدير
زمان اذ كان الرائي لا يجوز عليه الزمان وانما المراد حصول

العلم عند رؤية المعلوم بالادراك البصري او مثل المعلوم
او اجزاء المعلوم فلنعلم ان الامر كما فهمت واشرت اليه
كذا هو عندي في حق كل عالم سوا او لا احاشي من الاقوام من
احد غير اني سانبهك على ما سكت عنه من الاعتراض ادبا
منك وخوفا على القلوب العمي الذين لا يعقلون ولمعرفتك
بفطنتي لما اومات اليه رمزا فاعلم انه ليس من شرط
تعلق العلم بالمعلوم عند الادراك ان يكون اشخاص ذلك
الجنس موجوده في اعيانها لكن من شرطه ان يكون منها
موجود واحد او اجزاء في موجودات متفرقة بجمعها نظير
موجود اخر فتعلمه وما بقي معدوما فهو مثل له فعلمك اذا
انما تعلق وزونك بذلك الموجود وتلك الكيفيه وليس
سماع الاصوات معرفة اعيانها وانما تعرف عينها من باب
الرويه وهكذا الحال معلوم على مساق تلك ما تقدم فما بقي
معدوما فمدرك حقيقته عندك ادراكا صحيحا لانه مثل
او اجزاء موجودات لا سبيل الا هذا وضرورة ان كل
عالم احاطه من غير تخصيص موجود في نفسه وعينه عالم
بنفسه مدرك لها وكل معلوم سواه اما ان يكون على صورته

بكمالها فهو مثل له او على بعض صورته فمن هذا الوجه يكون
عالما بالمعلومات لانه عالم بنفسه وذلك العلم ينسحب
عليها انسحابا خذ هذا عموما في كل موجود ولا تعتقد غير
انك يجب عليك التحفظ من الشبه ان دخلت الى الحضرة
الالهيه والتمثيل فهذا هو ادراك المفصل في المجمل واما
نحن فما ادركنا المجمل الا من المفصل الحادث الحاصل في الوجود
ثم ادركنا ذلك المجمل تفصيلا مقدرا يمكن ان يكون وان
لا يكون فتفهم ما اومانا اليه في قولنا عموما في كل موجود
ولا تعتقد فانه من وجد على صورة شي فذلك الشي ايضا
على صورته فبنفس ما يرى صورته راى من هو على صورته
وبنفس ما يعلم نفسه علم من هو على صورته لا ببعضه
من ذلك شي فاذا حصل هذا في سمعك ونفث به روح
القدس في روعك فالق السمع واحضر القلب وحد
الذهن وخلص الفكر لما اذكره لك ان شا الله تعالى
فاعلم ان الاشيا على ثلث مراتب لا رابع لها والعلم
لا يتعلق بسواها وما عداها فعدم محض لا يعلم ولا يجهل
ولا هو متعلق بشي فاذا فهمت فنقول ان هذه الاشيا الثلثة

بالمعدومات صح
في صح
نفسه صح

منها ما يتصف بالوجود لذاته فهو موجود بذاته في عينه
لا يصح ان يكون وجوده عن عدم بل هو مطلق الوجود
لا عن شي وكان يتقدم عليه ذلك الشي بل هو الموجد
لجميع الاشيا خالقها ومقدرها ومفصلها ومدبرها
وهو الموجود المطلق الذي لا يتقيد سبحانه وهو الله
الحي القيوم العليم المريد القدير الذي ليس كمثله شي وهو
السميع البصير ومنها ما موجود بالله تعالى وهو الوجود
المقيد المعبر عنه بالعالم العرش والكرسي والسموات
العلى وما فيها من العوالم والجو والارض وما فيها من الدواب
والحشرات والنبات وغير ذلك من العالم فانه لم يكن
موجودًا في عينه ثم كان من غير ان يكون بينه وبين موجده
زمان يتقدم به عليه فيتاخر هذا عنه فيقال فيه بعد او
قبل هذا محال وانما هو متقدم بالوجود كتقدم امس على
اليوم فانه من غير زمان لانه نفس الزمان فعدم العالم
لم يكن في وقت لكن الوهم يتخيل ان بين وجود الحق
ووجود الخلق امتدادا وذلك راجع لما عهده في الحس من
التقدم الزماني بين المحدثات واخرى   واما الشي الثالث

فلا يتصف بالوجود ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا بالقدم
وهو مقارن للازل الحق ازلا فيستحيل عليه ايضا التقدم الزماني
على العالم او التاخر كما استحال على الحق وزياده لانه ليس
بموجود فان الحدوث والعدم امر اضافي يوصل الى العقل
حقيقة ما وذلك انه لو زال العالم لم يطلق على واجب الوجو د
قدم وان كان الشرع لم يجي بهذا الاسم اعني القدم وانما
جا باسمه الاول والاخر فاذا زلت انت لم تعقل اولا ولا اخرا
اذ الوسط العاقل للاولية والاخرية ليس ثم فلا اول ولا
اخر وهكذا الظاهر والباطن واسما الاضافات كلها فكو ن
موجود مطلق من غير تقييد باوليه واخرية وهذا الشي
الثالث الذي لا يتصف بالوجود ولا بالعدم مثله في نفي
الاولية والاخرية بانتفا العالم كما كان الواجب الوجود
سبحانه وكذلك لا يتصف بالكل ولا بالبعض ولا يقبل
الزياده والنقص واما قولنا فيه كما استحال على الحق وزياده
فتلك الزياده كونه لا موجودا ولا معدوما فلا يقال فيه
اول ولا اخر وكذلك يعلم ايضا ان هذا الشي الثالث ليس
العالم يتاخر عنه او يحاذيه بالمكان اذ المكان من العالم

والوجود المطلق

وهذا اصل العالم واصل الجوهر الفرد وفلك الحياة والحق المخلوق وكل ما هو من العالم وعن هذا الشيء الثالث ظهر العالم فهذا الشيء هو حقيقة حقائق العالم الكلية المعقولة في الذهن الذي يظهر في القديم قديما وفي المحدث حادثا فان قلت ان هذا الشيء هو العالم صدقت وان قلت انه الحق القديم سبحانه صدقت وان قلت انه ليس العالم ولا الحق تعالى وانه معنى زايد صدقت كل هذا يصح عليه وهو الكلي الاعم الجامع للحدوث والقدم وهو يتعدد بتعدد الموجودات وينقسم بانقسام المعلومات وهو لا موجود ولا معدوم ولا هو العالم وهو العالم وهو غيره ولا هو غيره لان المغايرة في الوجودين والنسبة انضمام شي الى شي اخر فيكون منه امر اخر يسمى صورة ما فالانضمام نسبة فاذا اردنا ان نحدث مثلثا ضممنا اجزا انضماما مخصوصا فحدث مثلث اركان فقلنا هذا مثلث وانواع ذلك من التشكيل والتصوير والالوان والاكوان معلوم في الكل الاعم وهذا ملك وانسان وعقل وغير ذلك وهذا مقدار ومكان ووضع وانفعال ما ومنفعل ما وبانضمام الجزئيات التي

127

تحت الاجناس الكليات بعضها الى بعض يحدث عالم التفصيل علوا وسفلا من غير افتراق الا ما حصل في الوهم بمزاوجة قولك ان هذا الشي هو العالم وتصدق في ذلك وكذلك ايضا ان قلت انه ليس العالم صدقت فان العالم قد كان معدوم العين وهذا على حالته لا يتصف بوجود ولا عدم لكن العلم القديم يتعلق بما يتضمنه هذا الشي الثالث الجمل من التفصيل كما قد رسمناه قبل كما يتعلق علمنا ببعض المفصلات ويتعلق بجملاتها غير مفصلة لكن نفصلها متى شاء وهذا سر فان علمنا به لذلك نصحح المضاهاة بيننا وبين الحق ولهذا الاشارة من الامام ابي حامد الغزالي رحمه الله وليس في الامكان ابدع من هذا العالم اذ لو كان وادخره لكان عجزا ينافي القدرة وبخلا ينافي الجود ولهذه العلة قطع الامكان وهذا ليس هو عندي على وجه واحد واهل الوجوه عندي في هذا كونه وجد على الصورة فافهم ولانه ايضا دليل موصل الى معرفة الله سبحانه فلا بد ان يكون مستوفي الاركان فلو نقص ركن منها لكان دليلا ولم يصح معرفة وقد صحت فقد ثبت دلالته قال عليه السلام من عرف نفسه عرف

ن

ثم نرجع ونقول هذا الشيء الثالث الذي نحن بسبيله
لا يقدر احد ان يعرف على حقيقته عبارة لكن يومئ اليه
بضرب من التشبيه والتمثيل وبهذا ينفصل عن الحق
الذي لا يدخل تحت المثال الا من جهة الفعل الا انه ينبئ
عن حقيقته فكنا نحيط به علما وهذا لا سبيل اليه وقد
قال ولا يحيطون به علما فنقول نسبة هذا الشيء الذي
لا يحد ولا يتصف بالوجود ولا بالعدم ولا بالحدوث ولا
بالقدم الى العالم كنسبة الخشبة الى الكرسي والتابوت
والمنبر والمحمل او الفضة الى الاواني والالات التي يصاغ
منها كالمكحلة والقرط والخاتم فبهذا تعرف تلك الحقيقة
فخذ هذه النسبة ولا تتخيل النقص فيه كما تتخيل النقص
في الخشبة بانفصال المخبر عنها واعلم ان الخشبة انما
صورة حسية مخصوصة في العودية ولا ننظر ابدا الا
للحقيقة المعقولة الجامعة التي هي العودية فتجدها لا تنقص
ولا تتبعض بل هي في كل كرسي ومخبر على كمالها من غير نقص
ولا زيادة وان كان في صورة المخبر حقائق كثيرة منها
الحقيقة العودية والاسطوانية والتربيعية والكمية

والمرس

وغير ذلك وكلها فيها بكمالها وكذلك الكرسي والمنبر وهذا
الشيء الثالث هو هذه الحقائق فيها بكمالها فسمه ان شئت
حقيقة الحقائق او الهيولى او المادة الاولى وجنس
الاجناس وسمي الحقائق التي يتضمنها هذا الشيء الثالث
الحقائق الاول او الاجناس العالية فهذا الشيء الثالث يقارن
الواجب الوجود محاذيا له من غير وجود عيني فاسقط
الجهات والتلقاءات وحتى لو فرضناه موجودا او لم نجعله
متميزا الا سقطت عنه التلقاءات والازاءات فحقق هذا
الفصل واعلمه

ازلا م

فصل

ولما تكلمنا على اقسام المعلومات وتبينت مراتبها اردنا
ان نتكلم على الموجودات باصنافها وهي على اقسام منها
موجود مطلق لا يعقل ماهيته ولا يجوز عليه الماهية كما
لا يجوز عليه الكيفية ولا يعلم له صفة نفسية من باب
الاثبات وهو الله تعالى وغاية المعرفة به الحاصلة بايدينا
اليوم من صفات السلب مثل ليس كمثله شيء وسبحان
ربك رب العزة عما يصفون فعلى ما قدمناه من ان العلم
لا يتعلق الا بموجود فهنا متعلق العلم نفي ما لا يجوز عليه

سبحانه وتعالى ونفي ما لا يجوز عليه ما ثبت عندنا موجود فينا
منسوب الينا هذا القسم ومنها موجود مجرد عن المادة
وهي العقول المفارقة الروحانية الفاعلة للتشكيل والصور
ذوات الرقائق النورية وهي المعبر عنها بالملائكة وهي لا
تتحيز ولا تختص بمكان دون مكان لذاتها وليس لها شكل
تختص به ولا صورة وان كانت الصورة التي تظهر فيها تختص
وهو سر شريف عجيب وهذه النسبة هي القوى الروحانية
النارية المعبر عنها بالجن غير انها تحت قهر الطبيعة فان الجان
من صفات ذواتها والملائكة ليست كذلك ومنها موجود
يقبل التحيز والمكان وهي الاجرام والاجسام والجواهر
الافراد عند الاشعريين ومنها موجود لا يقبل التحيز بذاته
لكن يقبله بالتبعية ولا يقوم بنفسه لكن يحل في غيره وهي
الاعراض كالسواد والبياض واشباه ذلك ومنها
موجودات النسب وهي ما يحدث بين هذه الذوات التي
ذكرناها وبين الاعراض كالاين والكيف والزمان والعدد
والمقدار والاضافة والوضع وان يفعل وان ينفعل
وكل واحد من هذه الموجودات ينقسم في نفسه الى اشيا

القابلة

كثيرة لا يحتاج الى ذكرها ههنا فالاين كالمكان مثل الفوق
والتحت واشباه ذلك والكيف كالصحة والسقم وساير
الاحوال والزمان كالامس واليوم وغدوة النهار والليل
والساعة وما جاز ان يسال عنه بمتى والكم كالمقادير
والاوزان وتربيع المسطحات واوزان الشعر والكلام
وغير ذلك مما يدخل تحت كم والاضافة كالاب والابن
والمالك والوضع كاللغات والقيام والقعود والاتكا
وان يفعل كالذبح وان ينفعل كالموت عند الذبح وهذا
حصر الموجودات فالموجودات كلها عشرة جواهر
واعراض وهذه التسعة المذكورة وفي الانسان وحده
من بين ساير ما ذكرناه من الموجودات هذه الموجودات
كلها وهي في العالم مفرقة واذا نفخ في الانسان روح
القدس التحق بالموجود المطلق التحاقا معنويا مقدسا
وهو حظه من الالوهية فلهذا تقرر عندنا ان الانسان
له نسختان نسخة ظاهرة وباطنة فنسخته الظاهرة
مضاهية للعالم باسره فيما قررناه من الاقسام ونسخته
الباطنة مضاهية للحضرة الالهية فالانسان هو الكلي

على الاطلاق والحقيقة اذ هو القابل لجميع الموجودات
قديمها وحديثها وما سواه من الموجودات لا يقبل ذلك
فان كل جزء من العالم لا يقبل الالوهية والاله لا يقبل
العبودية بل العالم كله عبد والحق سبحانه وتعالى وحده
اله واحد صمد لا يجوز عليه الاتصاف بما يناقض الاوصاف
الالهية كما لا يجوز على العالم الاتصاف بما يناقض الاوصاف
الحادثة العبادية والانسان ذو نسبتين كاملتين نسبة
يدخل بها الى الحضرة الالهية ونسبة يدخل بها الى الحضرة
الكيانية فيقال فيه عبد من حيث انه مكلف لم يكن ثم
كان كالعالم ويقال فيه رب من حيث انه خليفة ومن
حيث الصورة ومن حيث احسن تقويم فكانه برزخ بين
العالم والحق وجامع للخلق والحق وهو الخط الفاصل بين
الحضرة الالهية والكونية كالخط الفاصل بين الظل
والشمس وهذه حقيقته فله الكمال المطلق في الحدوث
والقدم وللحق الكمال المطلق في القدم ليس له في الحدوث
مدخل تعالى عن ذلك والعالم له الكمال المطلق في الحدوث
ليس له في القدم مدخل جل جنابه عن ذلك فصار الانسان

جامعا لله الحمد على ذلك فما اشرفها من حقيقة وما اطهرها
من موجود وما اخسها وما ادنسها ايضا في الوجود
اذ قد كان منها محمد صلى الله عليه وسلم وابو جهل وموسى
عليه السلام وفرعون فحقق احسن تقويم واجعله
مركزا للطائعين المقربين وحقق اسفل سافلين واجعله
مركزا للكافرين الجاحدين فسبحان من ليس كمثله شي وهو
السميع البصير وهذه دوائر ما قررناه على التنزيه والتشبيه



الدائرة البيضاء التي بين الخطين الاسودين المحيطة هي مثال
الحضرة الالاهية على التنزيه ولما كانت محيطة بكل شيء كما
قال تعالى والله بكل شيء محيط وقال تعالى احاط بكل شيء علما
والدائرة البيضاء التي في جوفها اللاصقة بها التي يليها الخط
المستدير الاصفر هي دائرة الانسان فمن الخط المستدير
الاصفر الى جهة الحضرة الالاهية هو مضاهاة الحضرة
الالاهية ومن الخط الاصفر الى الدائرة الصغرى مضاهاة
الانسان عالم الكون والفصل الذي وقع فيها على التربيع
هو لتعدد العوالم على الجملة والدائرة الصغرى المحيطة
بالمركز هي دائرة العالم الذي الانسان خليفة عليه وبحث
يسخره والخطوط الاربعة الخارجة من المركز الى المحيطة
الفصول التي بين العوالم فيتحقق ذلك المثال يعثر على
السر الذي قصدناه والله المرشد لا رب سواه

باب الجدول الهيولاني

وهي الدائرة المحيطة بالموجودات على الاطلاق من غير
تقييد وهي الحاوية على جميع الحقائق المعلومة لا الموجودة
ولا المعدومة وفيها الحياة المعقولة التي هي في العدم

قديمة وفي المحدث حادثة وفيها العلمية والارادية وهذا مثال
صورتها ان لو كان لها صورة ولكن لما كانت معقولة
معلومة عندنا قدرنا على ابرازها في المثال ولكن مجملة فتكون
نقطة الجوهر عبارة عن كل ذات قائمة بنفسها قديمة او
حادثة ويكون العرض منها عبارة عن كل ذات لا تقوم بنفسها
فتدخل تحتها اجناس الاعراض من كون ولون وغير ذلك
والصفات كالعلوم والقدر وغير ذلك وكذلك الزمان
والمكان وساير النسب على حسب ما تراه ان شاء الله تعالى

القول في هذه الدائرة



وفي هذه الدائرة المذكورة الجوهر العرض
الحال الزمان المكان العدد الاضافة
الوضع ان يفعل ان ينفعل
اعلم ان هذا الجدول الهيولاني هو الحقيقة
التي اوجد الحق منها مادتها الموجودات العلويات والسفليات
فهي الام الجامعة لجميع الموجودات فهي معقولة في الذهن
غير موجودة في العين وهو ان يكون لها صورة ذاتية لها
لكنها في الموجودات حقيقة من غير تبعيض ولا زيادة

ولا نقص فوجودها عين اعيان الموجودات قديمها وحديثها
ولولا اعيان الموجودات ما علمناها ولولاها لما عقلنا
حقائق الموجودات فوجودها موقوف على وجود
الاشخاص والعلم بالاشخاص تفصيلا موقوف على العلم
بها اذ من لم يعرفها لم نفرق بين الموجودات وقال مثلا
ان العدم والملك والجماد شي واحد اذ لا يعرف الحقائق
ولا بماذا اتميز الموجودات بعضها من بعض فهي متقدمه
في العلم ظاهرة في الموجودات وان اطلق عليها تاخر
فلتاخر الوجود الشخص لا لعينها فهي بالنظر الى ذاتها
كليه معقوله لا تتصف بالوجود ولا بالعدم فهي المادة
لجميع الموجودات فقد ظهرت بكمالها بظهور الموجودات
وما بقي شي يوجد بعد ولهذا قال الامام ابو حامد وليس في
الامكان ابدع من هذا العالم اذ لو كان وادخره لكان بخلا
ناقض الجود وعجزا نافي القدرة ووصف الباري تعالى
بهذا محال فالذي يفضي اليه محال فلو وجد الى هذا العالم
عوالم الى ابد الابدين لكان مثلا لهذا العالم واما انه
يزيد عليه بحقيقه ليست في هذا العالم فلا سبيل الى ذلك

واذا لم يصح زيادة حقيقه فما في الامكان ابدع منه
وقد تقرر هذا في اول الكتاب ه

باب جدول الحضرة الالهيه
من جهة الاسما الحسنى

اعلم وفقك الله ان العالمين بالله تعالى ما علموا منه الا
وجوده وكونه قادرا عالما متكلما مريدا حيا قيوما سميعا
بصيرا وما عرفوا سوى نفس الوجود وانه سبحانه لا
يجوز عليه ما يجوز على المحدثات بصفة هو في نفسه عليها
نعقل وجودها ولا نعرف العبارة عنها ولهذا لا يجوز ان
يقال فيه سبحانه ما هو اذ لا ماهيه له ولا كيف هو اذ لا
كيفيه له وعلى التحقيق ما تعلق علم العالمين به سبحانه الا الموجد
من حيث الوجود ان جمعت النظر حتى تقع الرؤيه
ان شا الله تعالى حيث قررها تعالى لمزيد الكشف
والوضوح لمن جهة انه لا اله الا الله فلما عرفنا الله
ومن جهة الحقيقه كعلمنا بان الجوهر الذي لا ينقسم المتحيز
القابل للاعراض لم نعرف ولهذا لا يجوز الفكر في الله
تعالى اذ لا يعقل له حقيقه فيخاف على المفكر في ذاته

من التمثل والتشبيه فانه لا ينضبط ولا ينحصر ولا يدخل
تحت الحد والوصف وانما التفكر في افعاله ومخلوقاته
وهذه الاسما الحسنى التي سمى بها نفسه توصيلا الينا

جدول اسماء الذات

الله الرب الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
العلي العظيم الظاهر الباطن الكبير
الجليل المجيد الحق المبين الواجد
الماجد الصمد الاول الاخر المتعالي
الغني النور الوارث ذو الجلال الرقيب

جدول اسما الصفات

الحي الشكور القادر القوي المقتدر
القهار القاهر الكريم الرحمن الغفار
الرحيم الغفور الودود الرؤف الحليم
البر الصبور العليم الخبير المحصي
الحكيم الشهيد السميع البصير

جدول الصفات السبع

البصر السمع العلم الارادة
القدرة الكلام الحياة

جدول اسما الافعال

المبدي الوكيل الباعث المجيب الواسع
الحسيب المقيت الحافظ الخالق الباري
المصور الوهاب الرزاق الفتاح القابض
الباسط الخافض الرافع المذل المعز
الحكم العدل اللطيف المعيد المحيي
المميت الوالي التواب المنتقم المقسط
الجامع المغني المانع الضار النافع
الهادي البديع الرشيد

توصيلا الينا في كتابه العزيز وعلى لسان نبيه الصادق صلى الله
عليه وسلم فمنها ما دل على ذاته جل وتعالى وقد يدل مع
ذلك على صفاته او افعاله او معا ولكن دلالتها على الذات
اظهر فما كان من الاسما على هذا النحو جعلناه من اسما الذات
فان كان كما ذكرناه يدل على بعض الصفات او الافعال او
عليهما معا وهكذا فعلنا في اسما الصفات وفي اسما الافعال

من جهة الاظهر الا انه ليس لها مدخل في غير جدولها
الذي جعلناه لها كالرب مثلا فان معناه الثابت فهو
للذات ومعناه المصلح فهو من اسما الافعال وبمعنى
المالك فهو من اسما الصفات واعلم ان هذه الاسما التي
جعلناها في هذا الجدول ما قصرنا بها حصر الاسما
ولا انه ليس ثم غيرها انما سقناها بهذا الترتيب تنبيها
على ما ستذكر ان اسما الله تعالى حتى وردت اسما من اسمايه
الحسنى فلحقه بالاظهر فيه واكتبه في جدوله اذ
الاسما كثيرة جدا من طريق الاختلاف الذي حصل فيها
وانما جعلنا هذا فتح باب لك الى ما يصح عندك من
الاسما وفايدة هذا الجدول الذي وضعناه لها ان
تتخلق بهذه الاسما حتى يرجع عندك منها حقايق تدعى
بها وتنتسب اليها منا ولها الى اخرها قال تعالى
وانك لعلى خلق عظيم ثم وصف لنا من خلقه عليه السلام
فقال تعالى بالمومنين روف رحيم فاذا عرفت ما اردنا
بهذا الجدول وترتيبه علمت المتخلق به اذا اتت عليه
في وقت ما اسما من الاسما كان نسبته الى ذلك الاسم

والى تلك الحضرة في ذلك الوقت فتقول فلان الان
في حضرة الافعال ان كان من اسما الافعال او في
حضرة الصفة الفلانية او في حضرة الذات كيف
ثبت على حسب حضرة ذلك الاسم فان الاسم
فيه معاني الثلث الحضرات فينظر الى ما غلب عليه
من تلك المعاني فينسبه اليه ويلحقه بتلك الحضرة
في الحال وان كان من جهة المقام فوقها ولكن يحكم عليه
بما هو في الحال غير ان الكمل منا لا تحجبه ذلك في حق
هذا الشخص اذا كان اعلا من حاله فانه لا يخفى عليه
من نزل لذلك الاسم على ما تعطيه الوقت من سلطانية
ذلك الاسم وحاكم عليه وبهذا نفرق بينها الى ملمنا
ومن دون هذا انما نحكم عليه في الحال بذلك الاسم لا
نعرف غير ذلك فهذا فايدة هذا الجدول وبدانا به
في الموجودات اذ هو الاول الذي لا اولية له والا
كلها معدومة ولهذا جعلناه على اثر الشكل الهيولاني
ومعه لما كان معازنا له في الازل من غير ان يكون لها
وجود في عينها لكنها معلومة له سبحانه بعلمها بحقيقة

من حقائقه فهو يعلمها بها لا بغيرها اذ هي الشاملة
للكل وكان الحق ازلا لها ظاهرا وهي له باطن اذ
هي صفة للعلم وليس العلم بشي غيرها ولا هي العلم
فان العلم منها من باب العالم ليست منه لكنها
ظهرت فيه من باب الحقيقة ولهذا جعلت وجود الحق
تعالى ما ياتي بعد هذا من اكبر العوالم وجدا وله
وسمعناه بالاسما لان مستند الافعال اليها ولان
الذات لا سبيل الى تصورها في الذهن ولا بد ان
يحصل في النفس امر تستند اليه فلتكن الاسما فلم يكن
بد من ذكرها في هذا الجدول من باب الجوهر المذكور
في الهيولى لا من غيره اذ الجوهر عبارة عن الاصل
واصل الاسباب كلها وجود الحق تعالى اذ لو لم يكن
هذا الاصل الالهي موجودا وهذه المادة الهيولانية
معقولة لما صح هذا الفرع المحدث الكاين بعد ان لم
يكن ولما تصور ولا تحقق يرشدنا الله تعالى وهو المستعان

باب سبب بدء العالم ونشئه

اعلم وفقك الله وسددك انه لما نظرنا العالم على ما هو
عليه وعرفنا حقيقته وموارده ومصادره ونظرنا ما
ظهر فيه من الحضرة الالهية بعد ما فصلناه تفصيلا
وجدنا الذات الالهية منزهة عن ان يكون لها بعالم
الكون والخلق والامر نسبة او تعلق بنوع ما
من الانواع لان الحقيقة تابى ذلك فنظرنا ما الحاكم
والموثر في هذا العالم فوجدنا الاسما الحسنى ظهرت في
العالم كله ظهورا لا خفا به كليا وحصلت فيه باثارها
واحكامها لا بذواتها لكن بما شا لها لا بحقايقها لكن
برقايقها فابقينا الذات المقدسة على تقديسها وتنزيهها
ونظرنا الى الاسما وجدناها كثيرة فقلنا الكثرة في
جمع ولا بد من ايمة متقدمة في هذه الكثرة فلتكن الايمة
هي المتسلطة على العالم وما بقي من عدد الاسما اذ الايمة
الجامعون لحقايقها فالامام المقدم الجامع اسمه الله
فهو الجامع لمعاني الاسما كلها وهو دليل الذات
فنزهناه كما نزهنا الذات وايضا فانه من حيث ما
وضع جامع للاسما فان اخذناه لكون ما من الاكوان

ما ماخذه من حيث ما وضع وانما ماخذه من جهة حقيقة
ما من حقايقه التي هو مهيمن عليها ولتلك الحقيقة
اسم يدل عليها من غير اسمه الله فلناخذها من جهة
ذلك الاسم الذي لا يحتمل غيرها ويبرز الكون منها
ويترك اسمه الله تعالى على منزلته من التعديس فاذا
تقرر هذا وخرج الاسم الجامع عن التعلق بالكون
وبقي على مرتبته حتى لا يبقى حقيقة الا برزت تحت
نظر سلطان ذاته كليا فلنرجع الى الايمة الذين هم
من جملة حقايقه ونقول ان ايمة الاسما كلها عقلا
وشرعا سبعة ليس غيرها وما بقي من الاسما فتبع لها ولا
فهو الحي العليم المريد القايل القادر الجواد المقسط
فالحي امام الايمة ومقدمهم والمقسط اخر الايمة والقايل
ادخله الشرع في الايمة خاصة وقبله المقام وشرفه
وما بقي فالروح العقلي اقتضاه اماما وانفرد الروح
القدسي بالقايل خاصة وله مدخل في المقسط من جهة
ما وفي اسمه الجواد لا غير فاسمه الجواد يعم كل اسم
رحماني يعطي بشرا ونعمة فهو المهيمن على هذا القبيل
من الاسما والمقسط يعم كل اسم غضبي يعطي ضرا

اسمه

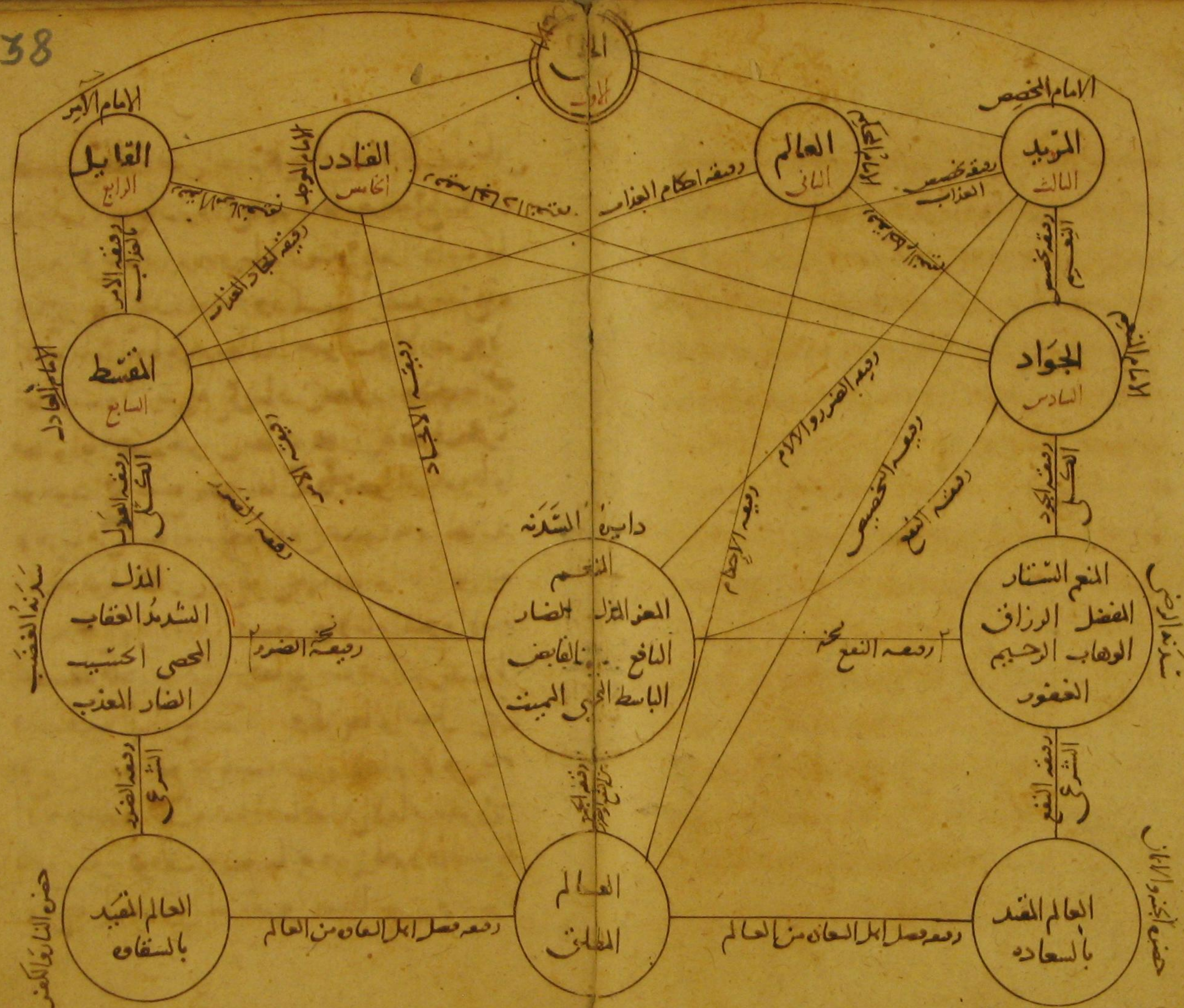
ونقمة فهو المهيمن على هذا القبيل
من الاسما وليس في العالم الا هولا الايمة ويتنزل القبيلان
من الاسما لا غير ولولا ظهور الاحكام الشرعية ما احتجنا
الى الاسم المقسط احتياجا ضروريا فالعقاب والوعيد
اضطرنا الى اقامة الاسم المقسط وليس ايلام البهايم
وما في ضمن ذلك من حكم اسمه المقسط ولكن من حكم
اسمه المريد وهو من الايمة المعدمين فحقق الشكل اذا
رسمناه لك لتثبت في خيالك فاني سأقيم لك دواير العالم
من غير نظر الى شرعه وما يحكم فيه من هولا الايمة وسأقيم
لك دواير السعادة من العالم ودواير الشقاوة وما يحكم
فيه من هولا الايمة فانظر امتداد الرقايق من حضرات
الايمة الى العالم ومراتب الايمة الاول فالاول الاعلى
فالاعلى وسأقيم لك القبيلين من الاسما بين دواير
العالم وحضرات الايمة واجعل لهم ثلاث دواير دايرة
تضم القبيلين في مقابلة داير العالم الكبرى المطلقة
ودايرتان في مقابلة عالم السعادة وعالم الشقاوة وتميز
القبيلين فانظرها وحققها حتى تحصلها في خيالك
وساجعل الرقايق من الايمة تمتد الى الشرعية من الاسما

امامه

ومن السدنه الى العوالم وقد يمتد الرقيقه من بعض
الابه الى بعضهم وحينيذ تنزل وتتصل بالعالم لوقوف
بعض الابه على بعض واكب على الرقايق اثرها
حتى تعمل فالق بالك واستحضر ذلك واشكر الله
الذي سخرني لك حتى علمت من الوجود ما غاب عنه
اكثر الخلق باقرب محاوله واوضح مثال وذلك
بمن الله وبمنه وقدرته.

وهذه صوره الدايره
المتقدمه الذكر

في الورقه التي تلوها


الحق
الأول
الامام الآمر
القايل
الرابع
القادر
الخامس
العالم
الثاني
الامام المخصص
المريد
الثالث
رقيقة احكام الجزاء
المقسط
السابع
الجواد
السادس
دايرة السدنه
المنعم
المعز المذل الضار
النافع القابض
الباسط المحيي المميت
المذل
الشديد العقاب
المحصي الحسيب
الضار المعذب
المنعم الستار
المفضل الرزاق
الوهاب الرحيم
الغفور
رقيقة الضرر
رقيقة النفع
سدنة الغضب
سدنة الرضى
العالم المقيد
بالشقاوة
العالم
المطلق
العالم المقيد
بالسعادة
حضرة الجنة و الايمان
حضرة النار و الكفر

فاعلم ان سبب نشء العالم على ما اقتضاه الكشف المثالي
والحكم الالهي ما ذكرناه في كتاب عنقاء مغرب في باب محاضرة
الازلية على نشأة الابدية وسأذكر منه في هذا الكتاب ما
يحتاج اليه في هذا الموضع وذلك ان السدنة من هذه
الاسماء لما كانت بايديهم مقاليد السموات والارض ولا
سموات ولا ارض بقي كل سادن بمقلاده ولا يجد ما يفتح
فقالوا يا للعجب خزان بمفاتيح مخازن لا نعرف مخزنا
موجودا فما نصنع بهذه المقاليد فاجمعوا امرهم وقالوا
لا بد لنا من ائمتنا السبعة الذين اعطونا هذه المقاليد
ولم يعرفونا المخازن التي يكون عليها فقاموا على ابواب
الائمة على باب الامام المخصص والامام المنعم والامام
المقسط فاخبروهم الامر فقالوا صدقتم الخبر عندنا
وسنعينها لكم ان شاء الله تعالى ولكن تعالوا نصل الى من
بقي من الائمة ونجتمع على باب حضرة الامام الالهي امام
الائمة فاجتمع الكل وهم بالاضافة الى الامام المعروف
بالله سدنة فوقف الجميع ببابه فبرز لهم وقال ما
الذي جاء بكم فذكروا له الامر وانهم طالبون وجود

السموات والارض حتى يضعوا كل مقلاد على بابه فقال
اين الامام المخصص فبادر اليه المريد فقال له ايس
الخبر عندك وعند العليم قال له نعم قال فان كان فأرح
هؤلاء مما هم فيه من تعلق الخاطر وشغل البال فقال
العليم والمريد ايها الامام الالهي قل للامام القادر
يساعدنا والقائل فانه لا نقوم بما نقصدنا الا ان
يعيننا فنادى الله تعالى القادر والقائل وقال لهما
اعينا اخويكما فيما هما بسبيله فقالا نعم ودخلوا حضرة
الجود وقالوا للجواد عزمنا على ايجاد الاكوان وعالم
الحدثان واخراجهم من العدم الى الوجود وهذا من
حضرتك حضرة الجود فادفع لنا من الجود ما نبرزهم
به فدفع لهم الجود المطلق فخرجوا به من عنده وتعلقوا
بالعالم على غاية الاحكام والاتقان فلم يبق في الامكان
ابدع منه فانه صدر عن الجود المطلق ولو بقي ابدع
منه لكان الجواد قد بخل بما لم يعطه وابقاه عنده من الكمال
ولم يصح عليه اطلاق اسم الجواد اذ فيه شيء من البخل
فليس اسم الجواد عليه فيما اعطى باولى من اسم البخيل

آن صح

اوجبنا صح

ما نبرزهم صح

عليه فما امسك وبطلت الحقائق وقد ثبت ان اسم البخل
عليه محال فكونه ان يبقى عنده ما هو احد محال فهذا
اصل نشئ العالم وسببه وما ظهر الامام المقسط
الا بعد نزول الشرايع فباهت الاسما بما لديها وعلمت
حقيقة ما كان عندها وما هي عليه بوجود الاكوان
فحقق هذا الفصل المختصر العجيب فانه نافع في
الباب والله اعلم

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا

بلغ مقابلة باصل بخط الشيخ المنشئ له قدس الله سره
فصح بحسب الامكان والحمد لله رب العالمين



في اصطلاحات المشايخ

بتخانه عالم لاهوت را گويند ميكده قدم مناجات را گويند بتخانه مهبط تجليات را
گويند كه عالم ملكوت باشد عشق را گويند وقتی كه ضعيف باشد اين علوم را
نيز ... و در بدايت سلوك ... ساقی شراب را گويند قدح وقت را گويند جام احوال را گويند
صراحی مقام را گويند جسم موقف را گويند جرعه اسرار مقامات و احوال را گويند
مستی فرو گرفتن عشق ... مستی استغراق را گويند نيم مستی آگاهی از استغراق را
گويند خرابات خراب بشريت را گويند هشياری افاقت ... غلبه عشق خمار
رجعت را گويند رعنائی قطع نظر ... قلاشی بمعاشرت و مباشرت اعمالت
اوباشی ترك ثواب ... لاابالی باك نداشتن است شمع نور الله را گويند شاهد تجلی را
گويند ... معانی را گويند كباب پرورش دل است صبوحی مجاهده را گويند صبح
طلوع احوال و اوقات را گويند ... مقام كسب احوال را گويند سياه گاه ... شدن احوال را
گويند نور شايع انوار را گويند شب عالم عمی را گويند شب قدر ... سالك را گويند
نهايت الوان انوار را گويند عيد مقام جمع را گويند ... مقام تفرقه را گويند كفر
تاريكی عالم تفرقه را گويند كافر صاحب اعمای مقام تفرقه را گويند ... معانی حقايق
را گويند دير عالم انسانی را گويند كليسا عالم حيوانی را گويند چليپا عالم طبايع را گويند
ناقوس ياد كرد مقام تفرقه را گويند بت مقصود و مطلوب را گويند توبه بازگشتن
از چيزی ... را گويند ... بچيزی كامل ايمان ... را گويند اسلام
اعمال متابعت را گويند دين اعتقاد را گويند زهد اعراض را گويند عبادت اجتهاد
سالك را گويند

نماز مطاوعت را گویند روزه قطع التفات و احسان را گویند رکوع ترک
و انشار را گویند کعبه مقام وصلت را گویند حج سلوک را گویند الی الله بیابان
وقایع طریق را گویند طاعات معارف را گویند خرقه صلاحیت را گویند و
سلامت صورت ظاهری را تیجان سنه باطن را گویند فوطه ترک
تدبیر و اختیار خود را گویند گور و کفن تسلیم و حول حرکت محکم معادیه
و ترک تدبیر و اختیار باختیار حق [illegible] عدول را گویند درباختن محو
کردن اعمال ماضی را گویند ترک کلاه قطع امل را گویند بو حاسی قصد و
عزیمت را گویند نسی سکسه را گویند رفتن عروج را گویند درون عالم
ملکوت را گویند برون عالم ملک را گویند عقل الست را گویند فهم
الف دریافت را گویند پاییز مقام حضور را گویند زمستان مقام جمود را گویند
بهار مقام علم را گویند تابستان مقام معرفت را گویند گلزار کشاکش را گویند
بوستان محل کشاکش را گویند گل و نرگس نتیجه علم را گویند لاله نتیجه معارف را
گویند سرو علو مرتبه را گویند سمن نکت را گویند سنبل عین معرفت را گویند
ریحان نور را گویند سرخی قوت سلوک را گویند سبزی کمال مطلق را گویند
نشو نزتی را گویند زردی ضعف سلوک را گویند ابر حجاب را گویند
باران نزول رحمت را گویند جویبار مجاری عبودیت را گویند سپید بی
رنگی را گویند آب روان فیض دل را گویند سیل غلبه احوال دل را گویند نسیم
باد آن [illegible] را گویند نای پیغام محبوب را گویند دف طلب معشوق
را گویند ترانه رز عشق را گویند ناله زیر حسن عجب را گو ناله زار آیین عشق
را گویند سماع مجلس را گویند پای کوفتن تواجد را گویند دست زدن مطالب طرب
و مراقب [illegible] را گویند چشم شهلا را گویند ظاهر کردن احوالات سالک را
گویند چشم ترکی ستر کردن را گویند احوال سالک را چشم نرگس همچنین روی

مرآت تجلی را گویند ماه روی تجلیات را گویند جبین تجلیات را گویند که سالک بر کیفیت
آن مطلع شود زلف تجلیات محض را گویند جبین گلگون نیز تجلیات را گویند خال سیاه
عالم غیب را گویند خط سیاه عالم غیب الغیب را گویند خط سبز عالم برزخ را گویند لب
کلام را گویند لب لعل بطعن کلام را گویند لب شکرین کلام منزل را گویند لب شیرین کلام بی واسطه را
گویند دهان صفات متکلم را گویند دهان کوچک صفت متکلم را گویند سخن اشارات و انبیاء الهی را
گویند سخن شیرین اشارات الهی را گویند در سخن کشف اسرار الهی سخن چون در اشارات و [illegible]
را گویند گوهر سخن ادراک اشارت را گویند سخن خوب که اشارت مدرک در خصوص ما دیه را گویند
زبان شیرین امر را گویند که تقدیر باشد زبان امر را گویند زبان تلخ امر را گویند که مخالف تقدیر را موقوف
دهن محل ملاحظه را گویند دهنم محل لذت را گویند سیب زنخ علم لذت را گویند از مشاهده جاه
زنخ مشکلات اسرار الهی را گویند غبغب اقتران ملاحظه و لذت علم را گویند بناگوش
دقیقه [illegible] هو اعتصام خلایق را گویند دوش صفت کبریایی حق تعالی را گویند سیب
صفت عظمت الهیة را گویند بر صفت ربوبیت را گویند میان ما تقی را گویند میان باریک
حجاب وصول سالک را گویند موی میان نظر سالک را گویند دست صفت قدرت را گویند ساعد
صفت قوت را گویند انگشت صفت احاطت را گویند بازو مشیت را گویند هدیه
نبوت و ولایت را گویند بعثت وحی را گویند با الهام اسلام ذوق محدث را گویند پیام
اسرار و نواهی را گویند فصل سوم در کلمات چند که مخصوص بمعاش و احوال اوست

وگوچه بعض در نوع بمعشوق تعلق گیرد وصال مقام وحدت را گویند کنار
دریافت اسرار و دوام مراقبت آن را گویند استماع هو آیینه کلام را گویند
فراق غیبت را گویند هجران المعاشرت بغیر حق تعالی درون پیر و بی غم اهتمام طلب
معشوق را گویند اندوه حیرت را گویند حزن حالتی را گویند غم کده مقام مستوی را گویند
محبت زحمات و آلام را گویند ملامت مقام شهرت را گویند چوگان عهد بر جمع امور را گویند گوی عبور
و معبوری عاشق [سالک] را گویند ناله مناجات را گویند فریاد که بجهر را گویند آه علامت
کمال عشق را گویند فغان ظاهر کردن احوال درونی را گویند رنج وجود امور را گویند
که بر خلاف ارادت دل برآمد درد حالتی را گویند که از محبت طاری شود بیماری تعلق
و انتظار علاج درونی را گویند مردن طرد راندگی را گویند از حضرت زندگی قبول و اتحاد را گویند
دلست وجود امری را گویند تندرستی بی قرار [ماندن] شدن دل را گویند ناتوانی بی قدری و
نادستی را گویند افتادن که ظهور [حالات] حضرت الهی را گویند خرابی قطع تصرفات
عقلی را گویند بیهوشی مقام [illegible] را گویند مدهوشی استهلاک ظاهر و باطن را گویند دیوانگی
ظفر احکام عشق را گویند بندگی مقام تکلیف را گویند آزادی مقام حریت را گویند بی نوایی
[illegible] را گویند نقیری بعدم اختیاری را گویند سعادت جو ندن ازلی را گویند شقاوت راندن
ازلی را گویند دوری شعور و معارف عالم تفرقه و دقایق را گویند زندگی

شعور و معارف اسما و افعال و صفات الهی را گویند کاهلی سیری را گویند
[illegible] را گویند بازیچه خالص را گویند [illegible] مقام وحدت را گویند نیست
اثبات را گویند گرمی حرارت محبت را گویند سردی [illegible] را گویند و [illegible]
مقام محبت ست خواب فنای اختیاری را گویند بیداری عالم ظهوری را گویند تشنه انسانیت
را گویند قطار نوعیت را گویند [illegible] اوامر تکلیفیه را علف شهوات و مشتهیات نفس را گویند
ساربان ره نمای را گویند زر ریاضت و مجاهده را گویند نسیم تصفیه ظاهری و [illegible]
گوهر معانی را گویند پستی [illegible] را گویند کبوتری عتاب محبت [illegible] را گویند
شست شوی بود آشتی خود را گویند که آن تقصیری در وجه آمده باشد و صفای
حضور عاشق و معشوق ان شاء الله تعالی

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بحر الطمس وموقف الهمس

وهو الفصل الثاني عشر في فك رموز الكتب المكنونات | قال الله تعالى والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله فأثبت للمؤمنين الإيمان بالكتب المتقدمة
على النشئ المعهود والسر المشهود اعلم أن الآزال حقيقة الانفصال كما أن
الآباد حقيقة الاتصال فالمعاد للآباد والمآل للآزال ولما كانت العروش
أربعة عرش الرحمانية في الرتبة الأبدي قام به عرش الحياة في الطمس الأزلي فعرش
الرحمانية كرسي لعرش الحياة ولما كانت الرحمة انبسطت على ذوات الموجودات في عالم
حقائقها قبل بروزها في عالم نشأتها وشهود رتبتها كان ملك البسيطة توطئة لقبول
ما يرد من الصفات العلا والكرسيات الأول ففاض من الصفات العلى الأزليات
أسرار الحياة فأول فيض من الأزليات أسرار الحياة وأول متلقٍ من الأبديات
الأجرام العالية بأسرار الرحمانيات فانفتق رتق الأكوان على النسق الرحماني إذ الرتق
حجب الحياة الأزلية والفتق حجب الأكوان الأبدية واعلم أن موقع ذلك تمثل به
الكريم وخطابه العظيم بقوله عز وجل أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا
رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وجل أفهام المؤمنين عن
أن تقصر عن فهم أسرار ذلك بل هم الذين وضحوا السبل للسالكين وأبانوا عن
الحقيقة لبصائر الطالبين واعلم أن السموات أربعة عشر سماء والأفلاك ثمانية
عشر فلكا فمنها السماوات العلى وهي التي نبه الله تعالى عليها في مكنون مصون أمانة
بقوله تعالى ومن السموات العلى ومنها السموات الدنيا وهي التي جل بها حال الفتق

وملك التي قام بها شاهد الرتق ولما تناولت هذه السموات الدنيا أبدى
المدبر أبرزت في مقاعد الأمر ومقاعد السر أنوارا مستشعشعات وأدرج
فيه نورانيات كرسيات فكان ما برز من شعاعات كواكبها واختلاف
أطوار نيرانها ملك سر العمد التي بها رفعت على الأجواء وملك ملائكة أنوار
الطبقات ممسكات معالم العلا فالنور الطف انتظاما في عقد
السموات ومقاعد الستر للحقائق الغيبيات عن الساطين الحافظات
فكل نور علوي وشعاع كوكبي عمود رحماني منبث فيه روح حياة أزلي
فزينت للناظرين بالبصائر لا بالأبصار وأشهدت للطائف المناسبة في
حديقة كشف الأسرار فملك العمد الرافعة أفهم قوله تعالى الله الذي
رفع السموات بغير عمد ترونها فمن بعد لم يروها بالعدم الفهم الحق وانظار
السر الصادق ولما كان بعض أحرف الكون الأرضية كان فيه من الشعاعات
العرشية الكوكبية كواكب عظيمة الأنوار كبيرة الأخطار والنيران
الأعظمان كالمحيطين المحيطين والكواكب المتعددة كالكتب المتممة
قام بذلك البيت المحيط الأعلا بالملك المستور الأدنى ولما كان الكتب
مفتقرا للسياج الكامل كان الحكم للأغلب فالأغلب السياج ولذلك كان
اجتماع اليوم من الساعات المتفرقة فبهم حصل التاريخ المجموع وبهم
وقع الحكم المقطوع وكانت الكواكب في الأبراج السماوي والحكم اليومي
الجوي لا الحلي فهذه أسرار الرافع للطائف السماوات والحكمة
المدبرة للألطاف الخفيات ولذلك كان يوم هذا العالم السماوي بهيئة

الدعائم النورانيه والحقائق الكوكبيه الروحانيه يومئذ اربعه وعرو رباعه
حصونها الالات واحاطت بها العلوم المعقولات وهي اول مبادي
العتق وعنها انبثق ما دونها من المقولات الجوهرات والمبادي العنصريات
الطبيعات ثم ما تولد عنها من الحركات الجوانيات ثم ما صدر عنها من
ارواح النباتات ثم ما انفصل منها للتراكيب المعدنيات كل ذلك حكمة
الحكيم الاول ازل الازل واعلم ان هذه السموات السبع الاولى هي خزائن
الامر التفصيلي ومعاقد البرزخ التمثيلي مستقر الانباء العلا وملقيات الوحي
النبي هي امام الانفاقات ومبدا الانفهاقات والامر بينهن يتنزل تنزلا
كليا وجزئيا فامر السابقة كل جزئي كل لما دونه جزئي لما فوقه مستقر لما
فوقه مستقر لمن دونه كل ذلك اصل مطرد للعيان يكشف منفصل حركات
الازمان واعلم ان ما سوى السما الدنيويه محدود بانحصار النيرين
محاط به من تركيب الكونين وان ما سواه من عالم الانسان كل جزء مما
يليه ومن يليه كل جزء ممن يليه الى انتهاء اخر العالم المفوق ثم يرجع الامر
عودا على بدء فالجزء الاول يومها اعني مجرا سما الدنيا وما قاطعها
من فلكها النجومي يومها من ساعه مستويه زمانيه وانما الاختلاف بحسب
الاقاليم لا تطيل في ذلك الذكر فمن جزئيه محصه دقيقه ما يرها اي يومها دفعه
من فيض السابعه ودرجه من فيض السادسه وساعه من فيض الخامسه ويوم
شمسي من فيض الرابعه وجمعه من فيض الثالثه وشهر من فيض الثانيه وعام من
فيض الاول ولما كان العام يجمع الدقائق والدرج والساعات والجمع والشهور
والايام كان حركه العلويات كلهات لا تنفصل الا في الجريات فوقت دقيقه

على اللطائف العلويات الى العام في اخر الدرجات المكشفات حكمه ما بين وعن
كاملين قدر امرها وفك من عبد الله فك اسرها هذا تنبيه قوله تعالى لكل نبا مستقر
ثم عطف بقوله وسوف تعلمون اي حقائق السماويات الازليات السباعيات
وجعله لبعد مرامه ولطف انتظامه بعيدا مستقبلا لبعد الافهام وفساد
الاوهام عن ادراك سر العرش الرحماني واللطف الرباني ومن هذه النشاه
السماويه كانت الكتب الاول والصحف المتقدمه باختلاف اطوارها وانواع
حكمها ولطائف اسرارها ومعاقد حروفها واشارات رموزها وتعبدات
اديانها ومجموعات مفترضاتها وحكم محرماتها ومحللاتها ومثالاتها وتقلب
زمنها وتعداد ابوابها وذهاب احكامها وهي صحف سبعه لكل سما صحيفه
ومرسل بها منسوبه الى ملك الروحانيه بفلك انحاه لا ارى فران الافلاك
النجوميه بل قران الاسما الربانيه وما جعل في نبي كل شي منها فهو غالب قرانه
وظهور وقته واوانه فمنهم من اختص بعرانه قوم مخصوصون وموضع معلوم
ومنهم من تعدا اقليم موضعه الذي ارسل فيه ومنهم من كان مطلقا وهو محمد
صلى الله عليه وسلم ودليله قوله تعالى فمن تقدم من ذوي الصحف وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه والدليل الواضح في محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
وما ارسلناك الا كافه للناس وقوله عليه السلم بعثت للاسود والاحمر والحر
والعبد والذكر والانثى فافهم ما تحت ذلك من لطائف الرموز وذخائر الكنوز
وقد اودع الله تعالى سر الصحف الاول وما يوزن به من الحقائق السماويه
والعبارات التعداديه في القران العظيم اعظم ما اوحى به لك قال الله تعالى
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فالسبع الذي اتاه من المثاني
هي حقائق عالم الرقى اعني السموات السبع العلا الا الدنيا ثم عطف عليه

بانه تعالى له والقران العظيم اى حقائق السموات الدنيا النبويات والصحف
المتفرقة فمن قرا القران العظيم لا مداخل معه غيره فهو شرعة من تقدم من
الانبيا والمرسلين وعباد الله المقدسين وهو في القران هداية معنصيه
لترتيب العوالم العلويات وتمثلات حسبانات وتعبدات ملكيات
فتلك حقائق الصحف الاول وساعات الدورية الادنا واما قوله على عليه
السلام لو ذكرت ما معنى قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن لقطعتم بهذا البلعوم واوما بيده كلمة صدق رضي الله
عنه ولا يمكنني ان اخرج عن حد الكتم ولا اظهر الوهم للرسم الا بما ستره الحقيقة
الرمزية احاطته الجود وقد صرحت والله بما لم يخطر بالاوهام اللطيفة ولا الافهام
الشريفة حروف سماعه فكيف شهود استطلاعه فالكتاب الادمي صحف
من تلك الصحف كان فيها رسوم ترتيب الموجودات من المدركات الحسيات
مع ما كان يانس به من كلام ربه تعالى واما الكتاب النوحي فكان فيه سر
الصناعات الحاملات والوانات العلويات والعبادات الروحانيات واما
الصحف الادريسية فكان فيها اشكال العلويات واسرار العلويات الملكوتيات
والتعبدات الطاهرات والتقرب الى عالم السموات واما الكتاب الشيثي عليه
السلام وعليهم ورحمة الله فهو صحف فيها خشوع دائم وشوق هائم وتعبد قائم
هي اشد الصحف تعبدا واكثرهم تزهدا واما الصحف ~~السيثية~~ التي بعد ادم فانها محل
العلوم الفلكية واستخدام القوى الروحانية واما الصحف الابراهيمية ففيها
اسرار الملكوتيات وتبيان الترتيبات الكوكبيات وبعض حقائق التركيبات
الطبيعيات والتعبدات السوفيات والاقتدار بالكل الروحانيات فهذه
الستة الصحف مجموعة في تلك الكتب التورية الموسوية وكل دارت الايام

انسخ الاحكام وكل ذلك في الكتاب العظيم فمن بحث على ذلك بحقيقة فكر صافي
وصفا عقل من كدورات الاكوان عاين شاهد ما تعبدوا به وادرك حقيقة ما
تقربوا به افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها فهذه حقيقة العرش الرحماني
الذي هو كرسي الحياة المنبعث عنه الكتاب العظيم المختص بالعظمة الازلية الابدية
المنفرد بالحقائق النبوية والاحكام السماوية فالصحف الاول للسما الاولى
والكل الى اخر السبعة فافهم ذلك مرشدا ان شا الله تعالى

العرش الثاني هو العرش العظيم وان عظمة الله تعالى تجلت انبسطت
على جميع الموجودات بعد بسط الرحمة ولولا ذلك لتلاشت الموجودات من عظمة
الله وكبريا جبروته فكانت الرحمة مقومة للبسط قال الله تعالى في بسط العظمة
التي هي الكبريا وله الكبريا في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكان العرش
العظيم كرسيا لعرش العلم وعظم العلم الاحاطة وانه منبث الحياة فعرش العظمة
مفوق من دون عرش العلم فكل رتق عرش لما فوق فافهم ذلك واما الصحف
التي من موسى عليه السلام وداود فهي مجموعة في حقائق الزبور ولسنا نريد
الاطالة في تعدادها ولاما اودع فيها لئلا يطول الكلام والزبور وما احاط به
من تلك الصحف مودع في الكتاب العزيز الذي انبا الله تعالى عنه بقوله وانه
لكتاب عزيز ومجموع تلك الصحف وما حوت في الكتاب العزيز هو كل اية في كتاب
الله تعالى اقتضت الاخبار النبوية والانبا المتقدمة من انبا الله عن الامم الغابرة
بما ذا اصنعت في الدهور الدائرة وما كان شانها وما جرت عليها من الاحكام
السماوية والاحكام القدرية على اختلاف انواعهم وتقلب دهورهم واستمرار
ادوارهم فهم موعظة لمن اتعظ وحكمة لمن تنبط

العرش الثالث هو العرش المجيد وان الله تعالى تجلى بسط المجد

على ما تقدم من الانبساطات الصفاتيه ولولا ذلك لهامت الاكوان من مجده
العلي وما الطائف النبوة على الترتيب الحكمي واجريان القدري فكان العرش المجيد
كرسيا للقدرة فالقدرة عرش للعرش المجيد والعرش المجيد كرسي القدرة وملائك
من الصحف التي من داود ومن عيسى عليهم السلام مجموع في انجيل
عيسى روح الله وكلمته صلى الله على نبينا وعليه وعالمه عالم القدرة وتصرفه
كان قدريا مطلقا من غير واسطة تشكيل ولا حصر بمثل لانه كان رتقا لا فتقا
وقبضا لا ترتيبا لسر الحكمة الابوية والامر النبوي لظهور امارات الاقدار وبروز
حكم باطن الليل لظاهر النهار وهو اول المعارج للعالمين الطاهرين واول مبادئ
انبثاق النور التفصيلي في ذرات المصطفين ومحيط اجزا النبيين واوايل الروحانيين
وخاطب الهياكل بالنفخ القدري والتصرف الكلامي واحيى بالروح الحيي وسر
ذلك لتعلم ان الله تعالى اظهر اسرار المقادير للعيان كما كتم بواطنها للافهام
والاوهام وحروفه روحانيه لا جسمانيه وقبضا لا ترتيبا ومطلقا لا مركبا قام
به الحواريون الى ان رفعه الله اليه الرفعة الاولى وذلك لحالة في النشاة
الثانية التي في يوم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لينزل ذو جانبين جسمانيا مكمل الطرفين
مجمع النورين متبع الرسول الجامع للعالمين والمبشر به لختم الكونين
فرجع الى النشاة الاخروية وهو كامل وصفا ووضعا وحملة وتفصيلا اذ ذلك
لبركات الدائرة المحمدية وسجل الرسالة القدسية الاقدسية وحينئذ
نصره الله على اعدائه وبجعل لملته العلية على من سواه وسر ذاته حقائق الصور
الفلكية وتمثل التشكلات الروحانية وحكم ظواهر الصور الكرسية واول
سطور النقوش اللوحية وانه لمشتاق الى رده كما اشتاق من هو منتظر
العود على يديه لكمال الدعوة ونيل الحظوة لتعلم بذلك شرف المصطفى عليه السلام

وكمال عهد النبيين في المساق النبوي اذ هو سر الرتق وقطب حاير الفتق
فمن تامل القران المجيد وحرفه سر تلك الصحف النبويه والمعارف الخبريه
والاسرار القدسيه وهي في القران العظيم هدايه وقعت في ظهور الاكوان
والعالم السماوي وهو المعارج الروحيه والانزالات الوحيه والتجليات
الروحانيه بحيث ذلك جزا من كل القران مدركا ببصاير العيان والى هذه السموات
الطباق ذوات الافلاك والافاق انها الحكم الصحفيه ومعارج الحكم والنبوه
والى الكرسي سماواتها وعرش دونها انها الرسالات الصحفيه والكتب المنزله
النبويه واعلم ان من الكرسي وهو الابداعي بين الفلك السابع حجب عددها قطع مسيره
ذلك الفلك في دورته حجب سنين واسنان وشهور مبسوطه تلك السنين
سرادقات على عدد بسط ايام تلك الشهور المجموعه ونحو عشر مبسوط درج
تلك الايام عددها وانوار احزاء عدد مبسوطات دقائق درجها وهذه الحجب
هي عدد ما تفيض من انوار الكرسي الواسع على الفلك السابع اي السما السابعه
وهو عدد ما يبرز من حركة ذلك الفلك القدري وكم يخلق الله تعالى من اجزا العالم
بتلك الدوره الى القبض الكرسي في كل لوح معقول في عالم الارض وانما هي حجب
ترتيب وقبض حتى قام به اجزا المخلوقات وتلك العلم والشرايع النبويه
فاما حجب السنين من الكرسي الواسع فهي سبب ثبوت النفوس المتلقي السفلي
السفليه للتلقي العلوي وهي حجب استدراج اللطايف الجسمانيه وحجب الشهور
للطايف العلويه المتصرفه وحقايق الايام لتصرف النفس الروحانيه وانوار
الدرج لقيام الارواح الملكيه ونفايس الدقايق لانوار دقائق العقول المومنه
بالله وبشرايعه واحكامه العامله بايته العامله بما وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد دخل تحت هذا الترتيب النوراني جميع الموجودات من النباتات والحيوانات

والجمادات والذرات على اختلاف اطوارها ودقة لطائف معانيها عجائب صنعتها
مدبر عزيز حكيم فهذه نسبة الحجب التي بين الكرسي وبين الفلك السابع وعدد الامر
الذي نزل عليها الى على العالم المنوط بها من قبل الله تعالى وقد حصرت نسبة ذلك
العدد ليعرف على الناظر النير الناظر ليعظم شعائر الله بما يتيح له من عظيم مصنوعاته
فوجدتها بالتقريب اربعة الف الف الف الف وسبعة وستين الف الف الف
وثمانية واربعين الف الف وتسع مائة الف وستين الف ثم ما بينه من الفلك السادس
من الفلك السادس بين الحجب والاستار وقبول الامر العلي بها في قوته ان يقبل من
تدبير امر الله تعالى مثل عدد سنين ح ودونه ليقطع في فلك سماء وعدد شهورها
وايامها وساعاتها ودرجها ودقائقها للفلك الخامسة والرابعة والثالثة والثانية
والاول وقد علم مرتبة العلي وحفظ نسبته النورانية ليعلم بعظيم العالم العلوي
وما احدث الله فعاله من الاستار والحجب هل ذلك التدريج كتأثير العقول في
الادراكات العلوية وشهود الحقائق السماوية انظر الى طور الرضيع والمراهق
والبالغ والشاب والمترعرع والكهل والشيخ كيف تفاوتهم في انواع العقولات
وادراكاتهم في شهود المعلومات واعلم ان الله تبارك وتعالى رتب العقل
في الطور الانساني على هذه الافاضات السماوية والترتيبات الفلكية والحقائق
الملكية على سبعة اطوار الطور الاول هو فهم الخطاب الواقع من الشرع حتى يتبين
له شهود حقائق المعرفة من الامر والنهي والثواب والعقاب ويسمى هذا الطور
هدى قال الله تعالى ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ثم الطور الثاني
وهو الانفصال بالزمن الذي قام عليه بزينة العمل بما علمه من الامر والنهي عملا الى داعي
العمل وحمل اعباء التكاليف الشرعية ظاهرا وباطنا ويفرح بالجر اعلى الحسنات
ويحزن بالجر اعلى السيئات ويسمى هذا الطور الثاني حجرا قال الله تعالى هل في ذلك
قسم لذي حجر الطور الثالث الذي هو الطور السماوي الثالث هو وقت طلبه للعلم

واستلذاذه بالمعرفة والتصفح وفهم كلام العلماء واشارات اهل الحكمة
واستقلاله مادون ذلك من العوالم الصناعية ويسمى فهما من هنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهنا في الدين لانه اذا تفقه في الدين لزم بالله
العلمية وجود النظر والبحث ثم الطور الرابع للعالم الرابع هو اذا انشرح
صدره وانطلق بالحق قلبه وتفصح معجم حرفه لايراد الاسئلة الدالة على المعاني
والعيان والقياس للغائب بالشاهد واللطيف بالكثيف والسفلي عن
العلوي وتوجه له العيان حيث شاء بالتمكن فيها ويسمى هذا النوع العقل
حجى ثم الطور الخامس للعالم الخامس هو اذا بلغ رتبة الاستدلال والادلة
بالحجج البالغة والربط بين المعاني الباطنة والادراكات الظاهرة والمشي
في انواع المعلومات باطوار عقله حتى يوفي العوالم حقائقها مع الثبوت
العلمي وعدم الميل ويسمى هذا الطور عقلا ثم الطور السادس وهو العالم
السادس يسمو للعالم العلوية والعوارف الملكوتية ويطمح امامه الفهم بواطن
التراكيب والتدبر في آيات الله وكيف التطلع فيها وما هو التفكر والتدبر
ويستغرق في ذلك ويتفقه عالم التركيب الطبيعي في نظر بصره وبصيرته ويصدر
الحكمة من قلبه على لسانه ويبدو له حقائق العالم الاخروي لانه قرب من عالم
الكرسي حقيقة الجنة ويعظم الرسل والرسائل ويجتهد في العمل الصالح
وعمارة الاوقات بل عمارة الانفاس ويكاشف باسرار الملكوتيات ويتجلى
له الروحانيات العلى ويسمى هذا الطور لبا قال الله تعالى انما يتذكر اولوا
الالباب ثم الطور السابع وهو ان يشهد حقائق ذاته ويفهم سر مبدئه
ومنتهاه وما وعده من العالم الاخروي وما سر المراد به ويكشف اسرار
العدد ويفنى عند سماعه لكلام الله ويفيض عليه الانوار ويهدي به الله العالم

وتشهد في مناجاته الحقائق العليه والانوار النبويه والاسرار الالهيه وسوابحات
الحسيه والمعنويه اي حضرة المعارف الربانيه التي دل بها عباده الاقربون
الى رضوانه كما قال بعضهم لو كشف الغطا ما ازددت يقينا رضي الله عنه
وهو عالم الفلك السابع اذ ليس فوقه الا انوار مشرقه واذكار محرقه وسمي
هذا الطور نورا قال الله تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فهو حقيقة
الاطوار العليه والترتيبات السماويه ثم مجموع ما يجمع في السبع الطباق
العلا من تعداد درجها ودقائقها وايامها وساعاتها وشهورها وسنيها
مجموع ذلك كله هو العدد الذي بين الكرسي والعرش من الحجب والاستار
والرقائق والانوار والبحور والسرادقات وقد قبل الكرسي من انوار العرش
مثل مجموع العدد بلا زياده ولا نقصان اذ الحكمه الرتبيه جعلته الله موصله
لمن سواه ومن سواه الى موصله لمن سواه الى ان يستقر الامر وينفذ الحكم
ولا يمكن عالم علوي ان يمسك قبضا امرا فاضيه الاماكان على الجمله لا على
التفصيل ثم ما حواه عالم الكرسي ومن سواه من السبع الطباق ذوات
الافاق مضاعفه في الكرسي هي نسبه قبول العرش من الفيض الرحماني والنور
النوراني الامر العزيز والعلم من مناسبه العرش واللوح من نسبه الكرسي
فالعلم يتحرك في كل يوم عدد ما حواه العرش من هذه الاعداد والكرسي يقبل
من العلم وعالم التفصيل ما في وسعه من نسبه تلك الاعداد ولولا خفه
التطويل لحررت كميه الاعداد لكنها مفتتحه يكتفي بها العاقل المميز
لئلا يطول الكلام وهذه اللطيفه الوحيه الالهاميه والنورانيه الحكميه

واكتنفه المستغنيه في ذلك احاطه الامر العلي وهذه حروفه اودعت
في سر طي اللطيفه اشاره قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض
مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا منوط بلام كي فافهم ان الله على كل شي قدير
ما تعدد من العوالم قد ربما دبره اللطيف بالكشف واللطف باللطف
كما رتب السنين والشهور والايام والساعات والدرج والدقائق وان
الله قد احاط بكل شي علما اي ان من قد احاط بجملها تقدم ترتيبه ومن هنا
اشاره المصطفى عليه السلام في قوله تعالى ويوم تشقق السما بالغمام ونزل
الملائكه تنزيلا ان اهل السما الدنيا في السما الثانيه كحلقه ملقاه في فلاه من ارض
ثم اهل السما الثانيه في الثالثه مثل ذلك على التدراج الى حيث بطوله الى
السابعه وعظم ما برز منها اطوار الملائكه وعظمهم وكثره تعدادهم فهي
اشاره لما ههنا علمه وشرحا بسعه لدي بصير ناظر ما ظهر لا لذي نظر
بابه فظن ان يفعل بها فادح وههنا انتهى الترتيب الملكي والسر الفلكي
ولولا اذاعه سر الله والوسواس الطبعي الذي يعرض بغفله مطا الافهام
لصرحت واظهرت الا ان الحنيفه امرتني بالصمت فصمت وفيما ذكرناه
من الرتب الفلكي والاطوار العليه والستور وما تقدم ترتيبه كشف
اسرار الغيوب واسرار الامر واسرار النبوه واسرار العدد واسرار
النشآت الاخرويات واسرار الحجاب العزيز واسرار الرسالات وتلك
سبعه اسرار وهي رموز على كنوز ولحون لطيفه بروز قد غمرت بافكار صف
عن رق الاعياد وحقائق سمت الى العلي المجاد وانوار بصيره مستمده
من نور الانوار وبينه سانا وافهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا
الله يجعل لكم فرقانا واما قسمنا العدد سبعه اربعه فليس بالنجز الحسيه

ولا بالقسمة العددية ولا بالانفعالات الجسمانية وانما هي نسبة ملكية وحقيقة
علوية نورانية وللطبيعة فكرية رباتية انما ذلك لما انبا وانبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حديث حمل الله العرش اربعا والطلاق الاربع انما هي معان لطيفة الاثر
روحية سدرة المنتهى سقفها العرش وليس يشترط ان كل الجنات سقفها
العرش ولما كان العالم اربعة عالم الكرسي وعالم الافلاك وعالم الجو وعالم
الارض كانت حقيقة كل عالم من هذه الاربعة في نسبة من العرش وذلك لتباين
اطوارهم واختلاف ادوارهم وتقسم نشاتهم فالجسم ارض والجو نفس والافلاك
روح والكرسي صدر اي روح والعرش عقل فافهم ما ورا ذلك من المعاني الانسانية
والمعارف الربانية فها هنا انتهى المعقول ومحصور المسطور والمنقول
ومن ها هنا اختلاف الكتب المنزلة والصحف المنقولة وما قسمها من نسبة
المومنين بها وما نسبه شرايعهم وما اختلاف احكامهم ومستقر افهامهم وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه الاية وأما السبع العلا الباطنة
فسموات صدق مطلق وشهود نور محقق ها منت هنالك ومقام الربانيين
الالهيين والعارفين العابدين لان ذلك بحر الطمس وشمسه المشرق واصحاب
اليوم والامس الاساداب يحقق في رياح الارتياح وصرائق بهجة جلت
عن المسا والصباح شمسها الصمدية وبدرها الاحدية وافلاكها اتحاد الهوية
في الامدية في محيط فلك الابدية دقائقها يوم السرمديات ودرجاتها يوم
الامدادات وساعاتها يوم الابديات واماها يوم الاخرويات وشهورها
يوم التجليات وسنوها يوم الازليات الالهيات ملك سبع لسبع وكل لبعض
وبعضه للجمع مصونة عن ادراك هيئة تركيبية ونشاة ترتيبية في شكلها فليتنافس
المتنافسون ولمثل هذا تقدر جاتها فليعمل العاملون واعلم ان في اول

سماواتها ومبدا شعاعاتها ونعام اتحادها ودرجات الطافها لا توصل لعابد
العقل حركة ولا احساس ولا تحصل للوهم فكرا ولا تجسا وخشعت الاصوات للرحمن
فلا تسمع الا همسا واعلم ان يوم السما الاولى من السموات العلى يوم دورتها
وحفض منها وسط نعمتها عدد ما للعرش من نسبة مجموعات الكرسي وما لمجموعات
الكرسي من مجموعات الافلاك السبع الدنيا ذلك يومها الواحد وشاهده الساهد
لا نعلم ذلك الا من يسره الله تعالى والحكمة تدبره ولو شينا لكشفنا ذلك لكن تركناه
ليجتهد الطالب في المعارف الربانية ويشهد الاستغراقات الادلية النورانية ومن
هذه السما العلى برزت الصفات العلى وانبثقت الاسما الحسنى ومنها سمع كلام
الله تعالى من غير واسطة حروف بكلام ولا ارتباط نظام وهو البحر الاخضر الذي بلغه
سيد الاولين والاخرين آدم فيه صريف الاقلام من غير همس ولا كلام ولا بنو
للطائف الاوهام والافهام هو اسمه الاعظم الاعلا الاعظم الاسنى لان الاعظم
الاسنى اعني الاسم العظيم هو اخر الاسما ومستقر الانبا وهذا الاعظم هو الاسم
الاعظم النبوي وباطنه العظيم الاعظم الرسالي منها ساهرت العقول مبادي الحجب
المدهشة والادجات المنعسة فساهرت شركن كما ساهرت في الريب والجحود
بروز ملكون ومن ها هنا مبادي الحجبة الصافية والاستغراق في الحالات العالية
والاتحاد بالسر الساهري والعرف الامادي هنا ربعت نفوس الصادقين وانزعجت
صدور المحققين فساهروا اسرار رب العالمين في النشاتين انقطعت الحروف
واضمحلت الظروف ليس الا القول الحق والعلم الصدق ليس محل المحو ولا
موجب الصحو ولا محل السهو الاسم الاعظم حقيقة هذه الحضرة ونتيجة هذه البرزة
هو المعرفة التي لا تنكر حقائقها والجملة التي لا تخفى دقائقها من ساير هذا العرش
والكرسي والسموات العلا وما فيها وما بينها لنفس تعلقت بذا المناسك القوي
الذي لا تاخذه السنة والنوم ولا تبدع الامس واليوم وشهد العظيم بالعظيم
والاعظم بالاعظم فبدا والدها بو الاسما لمحاطاتها وطلعة العوالم على

اسرار حقايقها وعجايب اياتها بهذا المعنى الذي ليس معه شك والصدق الذي ما وراه
الذكر بها بما كان اول المعارج المحمدية على الافراد ودونه وقف الاملاك في غرائب
التعداد للاحصا من الاسم العظيم النوري والاعظم الرباني فجمع جميع الاعلام الكلمات
العظام التي لو كتبت كلها منها على اللوح الالهي والقلم الادنى لانفلق واهتزوا وانطمس
والطبع كانمحال الشكل عند تجلي المطلق ونسبة كله من هذه العظام كنسبة ما حواه
اللوح والقلم من مجموعات العرش والكرسي مع الاملاك من تعداد اجرا الاقسام فاين
الفاني من البقا وان الفاني من السقا من هذه السما مستقر العلم الالهي كما كان العرش
العرش الابدي مستقر العلم الرباني ودونها لحظة الناظر او البرق الخاطر مع ما حوت
من تعداد العالم في التذكر وما افاض عليهم من سحايب مياه القدر نكله الحكم الخبير
ثم السما الثانية تضاعف فيها الاعداد كتضاعف ما تقدم من السماوات فما يلي
علوها للذي يليها وهذه السما هي جمع الاسم المكنون وتسمى المحجوب وهي متمسك شهد
الفردانية وبدر بها الحقيقة الربانية الايمانية وجودها عام بنور البحر الكريم الواحد
القيوم القديم فيها يسابق الخلايق يوم الحشر على ايمانهم بنور ربهم بقدر تفاوت
مقاماتهم وارتقائهم في درجات ايمانهم فقوم كالكوكب وقوم كالبدر وقوم كالشمس
وقوم من كل جهة بغير تمثيل ولا تشكيل يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا بالنظر الى نورك الاتم واغفر
لنا ما طلبنا منك اذ طلبنا ما ليس لنا بحق ان نطلبه الا بمنك علينا بتسمينا المومنين
ربنا على كل من رأى نورك على ان يدرك كانور نورك حتى يتصل النور بالنور ومعنى
كل الانوار وفي هذه السما حقايق حقايق حقايق النبي المرسلين ومنها منها
ركب عليه السلام في رفرف اخضر والهم للاكرا الذي كان يذكره لبانه عليه الاسم
وروضه الرهبة لما تحقق من النزع بالاطاعة له الى ان ذكرها فاستغرق بالذكر وحق
وحقق ووصل وصدق وصدق وهذا الاسم المكنون دون صرفه الاسم الاعظم

وهو اسرار الامام الاخرويات واسرار السفاعات النبويات وهو حقيقة الاسم
الاعظم اذ لا حرف حقيقة وهو اخر مقامات الشوق والاستغراق وعنده وقف
الابرار وذووا الاسرار والاسنا دحرفة الفكر وقلمه السر ولوحه الفهم من كشفه
شاهد ما ال الاعمال وحقايق المال في المائل ونشور الاطوار النفسية في سرادقات
النفس الطاهرة الزكية فهي كراسي ارواح الابدال السبعة والصديقين المحدثين
والمقربين ومنه انبثق نور كل نور وعنه صدر كل جود وسرور ولبس الالحقايق
المحمدية واللطايف العيسوية والمعارف الادريسية اذ هو من هذا المكان
العالي ورفعناه مكانا عليا ومن سما هذه السما العلي واتضح له ما تضمنه الاسم
المكنون سما هو في هذه النور الالهي والمعرف الرباني فهم من الطبيعة للوح
اشما فولوا فثم وجه الله لا مطمح وجود تركيبه على احداث خاطر المخالفات ولا تؤثر
في محل تجليه ظلمة المشكلات بل يلحق عن حقيقة الهات الافاضات والربانيات
الركبانيات فملك حقيقة بنوره ونفس طاهرة زكية واما السما الثالثة فهي حقيقة
الاسم الكبير الاكبر وهو الاسم الذي به وقعت الهيبة في المصنوعات العلويات والترعات
السفليات وبه عبد الواحد جل وعز على العلو وعلى العرش حكم له فانتشر وهذا الاسم
الظاهر والروح النوراني هو حقيقة السمع والكلي الوضع به سمعت العقول في الفلك
وبه شاهدت في الهباء وبه احاطت في ثبوت الازل وبه عبدت في عالم الفطرة وبه
تصرفت في برازخ الحصر وبه نشات في يوم الحشر وبه شاهدت في يوم النظر وبه
انفصل اولها باخرها وعادت عودا على بدئها فاحكم برازخ الارواح والاشباح
برازخ الاشباح بسيطها بمطلقها ومطلقها لبسيطها الى يوم النفخ الصوري
والعام النشوري والتجلي النوري فافهم هذه الرقة الربانية وقف في هذه الدرة
الروحانية واعلم ان هذا الاسم الكبير به انفهرت الحروف حتى انحصرت في
دوائر الكلام وبه انفهر الكلام حتى دخل في برازخ الاصماخ وبه انفهرت الاصماخ
حتى حملت الصور الحرفي وانما كانت عن قابلية لبقائها على اصل فطرتها لا استعمالها

سوجدها بارها لم نعلم غيره ولا سا ملت الا امره فلما اراد الله تعالى بروز الغيبات
والاعيان بحقائق العلويات والادراكات الايمانيات تجلى عليها بهذا الاسم الكبير
من السما الثالثه وانبسط الاسم على السموات الدنيا والارضين السفلى من بين السما
العلى قال الله تعالى وله الكبرياء في السموات والارض فيه بها فانعمرت واربها فامتلا
فسو بها العلم ورسم الوهم في الحس وادركت الحقائق والوسائط والمعجزات
النبويات رحمه من الله ومنه وتكرما من لدنه ونعمه فمن فهم بهذا الاسم وحقيقته
من السما انسح في العبادات العليا وانفتح له سبيل العالم الاعلى الاعلا فلا يعرف
الا بادن مولاه ولا يعاين حقيقه حقه الا اياه وعصم سر وله وبوالدي في السما اله
وفي الارض اله وبها نادى المصطفى عليه السلام ادنا الحجب والاستار وبو الحقائق
والاسرار وانها حضرت وهم الافكار وخالف الادراك رعين الادكار لاختلاف
الاطوار بالاطوار الملوقيه النبويه والعين الرسالية والولايه السمعيه فعلم في
من السما الاسم الكبير الاكبر كما علم في التي دونها الاسم المكتوم بهم في التي دونها الاسم
الاعظم وهذا الاسم الكبير صرفه الاسم المكتوم وهو حجاب صرفه وزيادة درجته
وبين السما تعالى لحقائق النشاه الاخرويه من الامام الطهر والتبع كل اسم من نسبه
يعبد لعظم انوارها واختلاف اطوارها من محل الوسش والحيرة والفضيح والشهير
فهنا راى المصطفى عليه السلام الارواح المطلقه والانوار المحرقه وليس هنالك الا الايمان
والاشان وحرام سالك الفرح ما صنائف العبادات بنيانه المصطفى عليه السلام
من اشتات سر الروسه كنز السما الرابعه من حقيقه الاسم المصون وهو من
حقائق لطائف دقائق فاق وهم الاسما ولذلك كان مصونا وهو سر الارادة وهي من
السما العلى فيها الاراده الذاتيه والمشيئة الالهيه بادراك الواحد الدائم في دعوته
بغايته ولولا هي الحقيقه السماويه والاسم المصون لما طاقت الاكوان النظر في
انواع الجهات لاختلاف الارادات ولو توجه الكون الى جهه واحده وحقيقه
اوله لما عم الكون السفلى ولا ظهر النور النبوي بل يكون ذلك استغراقا معدوم العرف

واتحاد حقيقته في عين الحق لكن الله اراد ظهور حكمته وشهود منته كما قال تعالى على
ما اخبرنا عنه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف فخلقت خلقا
فعرفتهم بي فبي عرفوني فلولا هذا الاسم المصون لما علم الرتب الفلكي ولا
التصرف الملكي ولا العالم الحسي ولا الباطن العرشي هنالك اختلفت الحجب واشتد
نورها وكثر احتراقها وزاد تلاليها هنالك شاهد المصطفى عليه السلام حقائق الوصل
من قومه خصوصا اذ لا يدخل هذه الدائرة غيره عليه السلام ولا ينبغي لاستطاع الاختصاص
ولذلك اذن لمثله وبهذا الاسم كان التصرف في ملك السما الخامسه فلما ملكه المصطفى
عليه السلام انسع وانشرح وزال عنه ما كان يجد من القلق وانتعش واحل بذكره
فعششه وسلوه فبذوله ما اودع فيه وهذا ذلك في موطنه المحل النبوي الجنبي
والنور الرسالي العربي فشكر الله على ما اولاه وحمد على ما اسبغ واراه ومن فهم
هذا الاسم وشاهد بلك الحضرة السماويه انفعل متى شاء وعاد متى شاء اي نشاه شاء
تمكن بمكين التمكين لا يتلون ولا يكون وتسلطن بما شا بان بردو من شاء اي شا
وملك حقيقه نعيمه وكله جنة خلود به يكون امام السوق النعيمي سوق الصور
وغاية الفكر فيدخل في اي صورة شاء ويدخل من شاء ما سبقكم ابو بكر بكثرة صلاة ولا
صيام ولا بر وقر في صدره فافهم ان كنت من اهله ولا تلحظ السر الا من حله وانوا البيوت
من ابوابها والامر الصراط المستقيم والميزان قويم والحاكم عدل حكيم والله يهدي من يشا
الى صراط مستقيم فمن كرر فلنقل الحاكم الا بروز صدق وليبك اليوم اخلفت لكم
وان لا ارجو ان اكون من الموفقين بادراكه الفتح الاعلا وسمه العلم الالهي وما وهبه الحق
من اللطائف العلى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وهذا الاسم المصون
دره صرفه الاسم الكبير وهو باطنه وتضاعف عوالم انواره لتضاعف ترتيب
الاطوار الفلكيه والكرسيه والعرشيه الى اول السموات العلى وتضاعف
اعدادها الى انها السابعه وهو معنى قوله تعالى واحاط بما لديهم من الادراكات
واحصى كل شيء عددا من هذه الاطوار الا انها تنفتح بالتصور الكشفي والحصر

بيهقه

الاصل والضابط الجمان لمن ابرز من رعاو فكر الطعغر وطلبه من غمار حبسه
اكنفه فعلم كم بين الامام الاخروية والنشاه البعايبه وما اودع الله فى تلك الدار
من الاسرار والانوار ولولا ارخا الستر وصون السر بالاسم المصون لكنت اكون
واكون لكنه من ابع السبيل العاصد والحق الواضح بالنواظر وجدّ وجد وجد والا
فالطرق ستا فمنها واسعا ومنها نحتا وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ
المبين السما الخامسه هى سما الاسم المخزون وبحر خزانه الاسم المخزون الذى هو
جوهر صدفه الاسم المصون وشمس فلك السما الايجاد الوحدانى وبدر سما الاعمال
النورانى الرحمانى هنالك تلاطمت امواج البحار الاقدسيه وبدت الاسما السندسيه
هنالك اخلف الترهب على الشارب وزمت الحسنا على منبر الخاطب هنالك لطف
الحجب وبدا النور الاشراقى والسطاع الاعراقى فعلم هنالك الاسم المخزون فاجبل
على شهوده وعمر وجوده بوجوده وهذا الاسم المخزون هو حقيقه العروه الزاهيه
وحكمه وجودها للموجودات جول انواع الاختلافات والصبر على الطوار الجادات
والحكم لعوالم المعلومات وتثبت للعقول النورانيه فى اختلاف الاردات
الوجبيات والمعارف الغيبيات لتعلم حكمه فى توحيده فاعلم ارادته فى تفصيل
حكمته فبثت الوسايط للحكمه وتضمحل الظهور الحله فثبت الاعداد والافكار
لشهود الاسرار والانوار ولولا ذلك لما اطيق سماع القران ولما شوهد حقايق
الفرقان واعلم ان هذا الاسم المخزون هو حقيقه الاسما وبه يرتفع الحجب النهايه
ومنه بدات الحجب تضمحل عن شهود الاسرا المحمدى وعنده ناهى الروح الابدى
السرمدى لتسلى الاجرطام وامرعام وقصور افهام واضمحلال اوهام وهى الحقيقه
المحمديه والمشاهده السامية العليه لا تقطع بسلوك الاجسام والارواح ولا بانواع
المقامات والاشباح بل بلطايف اللطف الخفى وسابق السر الوفى فى باطن
المله المحمديه بعد احكام ظاهر هام الانفعال الى الشهود بالمنها فحينيذ تكل فى

المنزل الرحب ومتفرج فى رياض القرب واعلم انه محل الخجل والوجل وسقوط
القول والعمل وانها الحمد والاجل فيه منبع عين الحياه الاخرويه والبقا النعيمى
فى الدار الحيوانيه واعلم انه لا محل حلال فى تلك الدار الصوانيه الاعدا انغماسه فى
تلك العين الحيه فمن شربه الخلود باستمرار الاباد وهيبه البقا فى عالم الاسعاد من
شهدها ربه عاش ابد الابدين واستظل بشجره طوبى فى اصل علا عليين وشهد البشر
والصديقين وبجلا على الشهدا والصالحين فى جوار شهود رب العالمين ولا وصل الجبى
والرسول المصطفى لتلك الدرجه تزايد شوقه وبلغ من خلال تلك السنور برقه وحقيقه
الاسم المخزون نادى ارفعوا لاعلا الرفيق الاعلا وركب الاسم بطيره فى بحر تلك السما
العزيزه وتخرق موج تلك السماعات الكثيفه الى ان قطع ورقاه واعلى على مرتقاه
فمن بلغ بصحيح ايمانه نقش الاسم المخزون فليعلم ان الله اصطفاه بالهدايه كما اصطفى
النبى برسالته ومن شاهد هذا الاسم المخزون وهبت عليه انوار السما الخامسه العزيزه
لم يلجلج خوف الا ركن بجنس ولا وحش له ولا انس بل يهيم فى اوديه الفنا بالفعل
فيفنى الفنا بالبقا فهذه بنيه غضبه الحساب قربه الخطاب لدى سمع واع وفكر
داع ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فكشف اسرار
الحجاب وما اليه المآب والاياب ولتعلم ان الشرح والعمر اسنى رايات الله لا
مكشفان لموت احد ولا لحياه احد فليفزع للصلاه عند رؤيتهما ولتشتغل بالحقيقه
العليا وتركهما فافهم بمعرفه الرشاد وقدم ما تجده يوم المعاد من الزاد وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله السما السادسه هى حقيقه العلم الذاتى
الذى لا يتناهى ولا يماثل بانواع العلوم وهى سما الاسم المكنون الذى لا يمسه الا المطهرون
لم تتدنس باصراف الحروف الجسمانيه هنالك ارتفعت الحجب وحبت حقايق الرسل
والكتب وشاهد هنالك حقايق من لم تخبر به فى عالم العلم السفلى من الانبيا والخطاب

الشرايع الربانيه كما انبا الله تعالى بقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا
لم نقصصهم عليك الى ان قال هذهم تسعا وتسعين بتلك الاسما انها الاستغراق وانطماس
الاعداد والاشراق بما لك على علم الاولين والاخرين واسرار الرسالات والنبوات وليس
وراه مرتقى لنبي ولا موقف لولي الا لمن اراد بعلمه القديم وحكمه الصادق السليم فانجذب
بحقايق الانبيا والايمه الطاهره واجل ذكر الاسم المخزون فهم معه داخرون وشفقته
لهم مايسرون وبعين اصطفايه متمسكون بهذه الاسما الازل القديم وبدرها الجرو
الفويم ومعراجها الصراط المستقيم محل الملك وحسم مادة الاسف هو الاسم الذي
بسطه الحق تعالى على ما تعدم من بسطه الاسما ليحيط العمه من اسماء مولاه
تعلم لا تعبر عنه ولا مدخل عليه من لبس منه وهو قوله تعالى ولا يحيطون بشي من علمه
الا بما شا فبرز هذا الاسم لوجود الاستثنا ومن هاهنا قال عليه السلام ان من العلم
كهيئة المكنون الحديث ليعطي العلم الذي لا يتبدل باختلاف الاطوار بل هو حقيقه
تلك الدار وهذا القرار وهو الذي اودع الله قلوب انبيايه وخواص اصفيايه هو العلم
اللدني والفتح الرباني والسر الوهبي واعلم ان عالم كل منهما متضاعفة من
الاعداد متضاعف في هذا العالم السماوي الاعلا وتلاشي لمجد تجلي هذا الاسم المكنون
لعزته من الحضره الالهيه والدرجه الربانيه وفي هذه الاسما العليه والدون المكنون
بهامت اوهام افهام العقول وسلبت قواها وطغت نار الشوق بما دي الشهود
واتحاد الامرا لامرها كان في الان وانتصال العلم عودا على بديه وجرا على كله
هي الدرجه الداوديه للمزامير الوجديه والرفرف المحمدي الشهودي الوجدي فمن فتح
له بشي من حقايق هذا الاسم المكنون فليغتنم شرع باسناد الا بهيه الا المطهرون
فليعلم ان ذوقه يفرح وتدرج ومرطح الملكوتات ويعرج الله بسعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه وان الى ربك المنتهى فيرقى مع الصديقين ويشهد حقايق
المرسلين المحققين ويفهم رسايل رب العالمين على اختلاف اطوار النبيين المرسلين

اولي العزم وذوي الحزم والمتصرفين في الرفع والنصب والخفض والجزم وبشر
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها
وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون الى اخر المدح الرباني والتقديس الالهي
النوراني بنسبه ما اعظم رفعها واسما حقها ومن بلغ بهذه حقيقته حتى عن
جمع الاكوان لا تخاطر بعينه ولا يعثر عليه من يسبه الجهات ولا تحاط به من
عوارف المعلومات وقد انقطعت النسبه البشريه وتلاشت الاداوات
الحسيه فليعلم انه لله ولي وان اللطف الرباني حفي وليعلم ان الله تجلا يوم
العليه لابي بكر خاصه لحضرته في تلك الحضره صدق رسول الله في جمع احواله وافعاله
واقواله ليس تصديق تقليد ولا تسليم وانما هو كشف السر وغوص الفكر انقروا
يوم لا يوم والباب مفتوح للطالبين والحجاب مرفوع للراغبين عن عقول
الغفلا ذوي الرسوم وان مشاهدات اهل قرانات النجوم حجبوا برسوم طبيعيه
عن علوم لطايف الالهيه وتجليات باهيه ثنا لهم من عقول لعبث بها ابدا
الشياطين وثنا لهم من ارواح عادت ارضيه لنفثة الغاوين تمسكوا
بالترهدات ووقفوا دونها ولم تعدهم عقولهم الى ما فوقها ولذلك هوان
الرسل في اعين بصايرهم وانطماس الاهيات الكتابات على طباق ضمايرهم
فافهم هذه الصحف الخبريه وحقق هذه الكتب الوهبيه واعلم ان الحق وراء ذلك
كله الا انك من هذه السماوات وفي حقايق هذا الاسم بجانب وحجب وسرح في
برد اشتياق وصال في رحب من الحكمه رحب فلا تعدوا عليك الفكر اشتق الحضرات
ولا تعلقه وكل الادراكات العلويات الاوليات وليعلم ان الكل كشذرات
كنهه يوم خلق الله السموات والارض وقد ظهر حكمه البسط وحكم القبض
فاصغ ما دون البقا وما دب اذا شاهدت تجليات اللقا وانا ولولا فضل الله

عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا الاية واعلم انه ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم

السما السابعة هي حقيقة الاسم السابع الرهبوب ويعرف باسم الرهبوت
وهو سر الحياة الذاتية الحياة العالية بالذات الاحدية الازلية تعالى في علو سمو اسمه
وحكمه واعلم ان هذا الاسم هو حقيقة صرفة الاسم المكنون وهذا الاسم لا يطلع
عليه الا الله وحده ولا سبيل ان يدرك على كليته بل يفيض الله منه ما شا على من
ما شا على من شا من عباده رحمة منه لهم ولو اطهره لتلاشت الارضون عرشها العلوية
والسفلية ولما وصل المصطفى عليه السلام لهذه الحضرة السماوية غاب غيبة الهيبة
وتجلى عليه انوار الاسم الرهبوب اسم الرهبوت فلم يطق الذكر له ولا شهود انوار
احتراقه حتى جمع الله تعالى له حقايق ما تقدم من الاسما الستة والبسه انوارها
وحمله اسرارها فجعلها بيت للسماع والنظر ورسخ في تلك الحضرة واستقر وقبل
انوار الاسم الرهبوب الرهبوب بحقايق الاسما السابقة العلى والحقايق الناهات لان
هذا الاسم يتضاعف في التجلي كما تضاعف ما تقدم من دون لمن هو دون من هو
لمن دونه كانت الستة يتضاعف انوارها باصنافه بجوهر هذا الاسم الرهبوب
الرهبوب فحينئذ ناداه الواحد الاحد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
فرجع الى ساهدها دونه من حقايق الانبيا والصديقين فقال السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين دالا على تمكين التمكن والتصرف بالاسما اجمعين فكان قاب
قوسين فقاب هو بين القوسين الواحد هو الاسم الرهبوب والقوس الثاني هو الاسم
الجامع من حقايق الستة غاب غيبة الفنا والخروج عنه منه اليه وترك الذات
للاسما والافعال للصفات فحينئذ خوطب من ذاته لذاته بذاته فهو قوله تعالى
او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فاشهد تشهد واحمد تحمد واعلم ما احق لك من قرة
اعين وانت بذلك المخاطب وعليك الامتثال فما امرت فمن عثر على ذلك
الفضل العميم ووهبه الله الهداية تفضلا الى هذا الصراط المستقيم فعجزه

عن درك الادراك ادراك كما قال الصديق رضي الله عنه والعارف مقطوع اللسان
في هذا الكان ولولا امتثال الامر لما صرحت وابديت واظهرت حدثوا الناس
بما يعقلون اتحبون ان يكذب الله ورسوله واعلم ان بين السموات العلى
سموات للسموات الدنيا والسموات الدنيا ارض للسموات العلا واعلم ان تلك
مثنية التنزيل والتحويل وهي منه الحكم والتنزيل حين تبدل تلك العلا وهي
تحوش الفنا وسلك تحوش البقا وهي منوطة بمعاني القرانات وتلك منوطة
بقران المقادير واختلاف الارادات فالسما الاولى يوم النشور مقداره
خمسون الف سنة والسما الثانية يوم العرض مقداره خمسون الف سنة
نسبة كل سنة من سنة تتضاعف كل منها في الاعداد واختلاف الاطوار والسما
الثالثة هو يوم الحساب ويتضاعف في اعداد السموات ~~والسما الثالثة هو يوم~~
والسما الرابعة هي يوم الصراط ويتضاعف اعدادها بتضاعف السموات الاربعة
والسما الخامسة هو يوم الحوض المورود وهو يوم تتضاعف فيه الاعداد من
الخمس سموات والسما السادسة هي يوم الخلود في الدارين ويتضاعف فيه
نسبة الاعداد من السموات الستة واليوم السابع هو يوم الزمان والشهود
ويتضاعف فيه الاعداد تضاعف السموات الستة وهو قوله تعالى وذكرهم
بايام الله واعلم ان دنيا او ردنا في دنيانا هذا من كلام الحكما من قولنا
اللاهوت والناسوت وغير ذلك من الطبايع لبسط الاعلى الوضع الانساني
والحكم الشرعي لان الشريعة لا تحرم الشرح من الالفاظ الا ما كان خروجا عن الشرع
والحكمة ضالة المومن ونحن احق باتباع العبارة من اولئك الضالين لانهم
سلكوا بالرسوم المعقولة الاوهام ونحن نسلك ظهور الحكم الربانية الايمانية
وقد برات وقلبت وابرمت واحكمت والحقيقة بالمرصاد والله عند نفس
كل متنفس فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد

واليوم الرابع هو يوم الميزان ويضاعف فيه ...

فهذه حقائق الكتب المكنونة نسأل الله طهارة ذاته وحكمه ما حق فانه انه متفضل
كريم رؤوف رحيم ٥

الاكسير القدسي والحجاب السندسي

وهو الفصل الثالث عشر في اسرار الشفاعات قال الله تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون الشفاعة تكميل ما فات فيما هو آت
واعلم انه موقف الخطب والسبيل الصعب لا تحتمل حرف الشرح العلمي
بل يجمله لسان اللوح الفهمي لبعد مرامه وسنا مقامه وان العلماء رضوان الله
عليهم كتموه عمن سواهم غيرة على الاسرار النبوية وصيانة للحقائق الرسالية
وها انا اظهر من سره ما وسعه حكم الوقت اليسير وافهام انطمست بين اطباق
العجز والتقصير اعلم ان العرش العظيم محل الاستواء الرحماني من غير تجسيم انه لم
يطق حمل الرحمانية الفائضة على المخلوقين ولما اطاق لشهود نور الحقيقة المجلية
للمتجلين واستوضح عظم شانه في مراتب العلويات وتقدمه في الدوائر الجردية
وان عرش الاكوان منوطة بسافلة الادنى وعرش اللطائف منوطة بعراه العلا
وقربه من الرحمانية التي هي اعم الصفات للمخلوقات ومركز الثبوت لجميع الموجودات
فلما علم الله سبحانه منه الاضطراب وعدم منه بروز الاعجاب نقش على جوانبه
الاربعة الحروف الاربعة والعشرين فحصل لكل جهة منه ستة حروف فلما استقر
نورها الحاوي وبدا نور شعاعاتها الحجابي استقر العرش وسبح بمن حوله وحملته
وسكن للافاضة الرحمانية جزئية وكلية واعلم ان الدائرة لا تستقر الا بالقطب
الذي عنه انبعاثها ولا تستقيم في استدارتها الا بثبوت مركزها فالحروف
التي اوجبت للعرش الثبوت هي قطبه الذي عليها مداره والمركز الذي اليه
استقراره ولما كان العالم العلوي والسفلي والسماوي والارضي واللطيف
والكثيف انقسم قسمين وسمي باسمين والقسمان ملكوت وملك والاسمان

والاسمان شقي وسعيد وغوي ورشيد ومؤمن وكافر الى ما غير ذلك كان
العروتان للتمسك ومقامان للتنسك قد علم كل اناس مشربهم فاما اهل
اناس مشربهم فاما اهل السفليات من اهل الضلالات والغوايات فتمسكوا
بالعروة الكرسية لانها قابلة للمحو والاضمحلال واما اهل العلويات من
ذوي الايمان فتمسكوا بالعروة الوثقى العرشية التي لا تقبل المحو والزوال
وذلك ان الكرسي لما اشرق عليه نور العرش الرحموتي والسر الجبروتي اضطرب
وانجذب وتباعد واقترب فنقش عليه حروف صور الموجودات وسكنت
فيه الحقائق المتصرفات فسكن لحلول الصور فيه فهو بالصور ثابت
الاستقرار كما ان العرش ثابت لحقيقة الانوار فاهل الايمان متمسكون بالعروة
العرشية واهل الامداد متمسكون بالعروة الكرسية نذير لهم وفيهم عليهم
الا ان العروة العرشية منها ما هو قريب لفلك الكرسي ومنها ما هو مستغرق
البعد في الوجه العرشي لينال الضعيف الذي لا يطيق النهوض الى العلو
عروة في جانب السفل فان قوي ايمانه انتقل الى عروة اعلى وان قوي ايمانه
العرشية اجلا وان هو قطعت اقدامه وبعد من النور الايماني مرامه نقصه
العرش فاسقطه للعروة الكرسية فان ابت قبله الاماية وان تاب قبل منه المتاب
فالعرش ليس محل الصور الشكلية بل محل الشفاعات الايمانية فاهل الكرسي
من خارج عن باب الوجود ومحاطا بالكرود فلا تطمح نفسه للصعود
فهو ملتبث بارجاء الشقاوة والطرد واستحوذ عليه مزيد البعد والصد
ولما كانت الحقيقة الكرسية بائنة مرتبة لا تبان انفصال حروفات الحقائق
مباينة لما تعلق بها فالشقي مباين للسعيد والغوي مباين للرشيد ولما
كانت الحروف الوهبية هي حقيقة النبيين المرسلين وحقائق الانبيا

الغير مرسلين وقد اخذ محمد النبي المرسلين على هذا النور المقدم ضعف لمومنيه
ولنصرته ظهرت فضيلته الاصليه وعلت حقايق شفاعاته العرشيه فهو معيض
انوار الشفاعات على المرسلين وان كانوا هم المقدمين فهم المتاخرون في تعداد
قربه من نوره وايجاد عروته بعروته فهو قطب الشفاعات واصل الامانات
ولم يوجد من الامم الغابره ولا اهل الاعصار الدابره من انعشت فيه الاربعه
وعشرون حرفا الا امته الطاهره والفرقه النيره الزاهره فقد قاموا بها اقوالا
وافعالا وادبارا واقبالا والعرش بجواه رحمه مطلقه الوجود لا تودي الا
الى دار الرضوان ومحل الاحسان ولما زهرت الحكمه النبويه بكشف الحق
العرشيه نادى يا بلال نادي في الناس من قال لا اله الا الله دخل الجنه و
حجبت الشفاعه عن الحايف السفليات فلغوا الاعمال لقبول
الامثال استرا للشفاعه النبويه واعلم ان العرش صاعد على الدوام
حركه علويه كامله الوجود دايمه الشهود كان اذا من تعلق بعراه
دايم الصعود ثابت الوجود فمن كان يسعا الى الظهور الاعلا ولم يناهد
العرى الكرسيه فيكون شفيعا لا مشفعا فيه ومن لم يوف بحق تعلقها
بالعرى العرشيه العربيه من الكرسي فهو في درجه دون الشفاعه فلابد
من فيض الشفاعه العرشيه على النور الممتزج ومنها اشارته عليه السلم
لا يدخل النار من قلبه مثقال ذره من ايمان مع ما شهد به في النداء الاول
ولما كان اهل هذه المله هم الحاوون على الاربعه وعشرين حرفا كانوا يوم
القيامه ثمانون صفا ومن سواهم من الامم اربعون صفا واما الحروف
السداسيه التي في الجهات العرشيه فاعلم ان المراتب سته اولها
المرسلون ثم الانبيا ثم الصديقون ثم الشهدا ثم الصالحون ثم العاصون

الناقصون واعلم ان اقبل العالم انوارا من المرسلين الانبيا وان اقبل
العالم انوارا من الانبيا الصديقون وان اقبل العالم من الصديقين الشهدا
وان اقبل العالم من الشهدا الصالحون وان اقبل العالم من الصالحين العاصون
الناقصون واعلم انها انوار متصله لا منفصله وانما تقوى وتضعف في
نسب المقاض عليهم قد علم كل اناس مشربهم وقال تعالى سنجزيهم وصفهم
ولذلك كان العرش محل الشفاعه لان الاعداد الواقعه عليه من الاسمين
الاعظمين مثنويه الوضع لثبوت الاشفاع النبويه والمعارف الروحانيه
فانقلبت الاعمال الى الفلك العرشي قدريه الاطلاق فلا مدخل لها على دخول
ولا محول منقول بل هي اشاره لطيفه لذوي انوار الايمان من ريقه واعلم
ان العرش يكشف عنه يوم الكشف بجميع عراه وانوار الايمان المتعلقه به
فمن كانت له نسبه عرشيه تمسك بعراها ومن خاب منها فيدعون الى
السجود فلا يستطيعون خاشعه ابصارهم لما راوا الامه الطاهره تمسكت
به لتحملهم من هول المحشر الى الارض البيضا التي خلصت من رق الطينه
التركيبيه وانحبستهم في عين الحاه اعني الطينه الاخرويه الباقيه النعيميه
ترهقهم ذله لعدم القدره وخيبه الرجعه فكشف لهم عن حقايق صورهم
في طاير الكرسي فتعلقوا بها فنغص بهم انغاضه فسقطهم في جهنم
الكرسي الذي لا يموت فيها ولا يحيى فمن احاط به الاثنا عشر حرفا فقد احاط
به العوه النورانيه العرشيه وقد شفع فيه فليحمد الله على ما الهمه
واعلم ان من كان قرب العرى من الكرسي للعرش لم ينل الشفاعه
له لانه اقرب للعلو فانتهض العرى للسفليات واقبل للروحانات

مما هو من الجسمانات والناس في ذلك شفعا وتون بحسب ما فيهم من انوار
الايمان الى مثقال ذرة ودون المثقال فهو لا يشفع فهم الصالحون ثم يشفع
الشهدا ثم يشفع الصديقون ثم يشفع الانبيا ثم يشفع المرسلون ثم يشفع
بعد ذلك خاتم النبيين وامام المرسلين ثم يشفع رب العالمين بقوله علم الله
ثم يخرج من النار ثلث حثيات بحثيات الرب واعلم ان الشفاعة
انقسمت على اربعة اقسام لكل ركن من العرش عالم يشفع فيمن دونه
فالركن الاول للانبيا عليهم السلام والركن الثاني للصديقين والركن الثالث
للشهدا والركن الرابع للصالحين فاما الركن الاول ـــــ الا ذلك هو
الرابع من الاعلا فحظ الصالحين فان العالم الطبيعي الكثيف الذي غلبت
عليه شهواته الحسية وغفل عن المعارف الملكية كان نزل العوالم في
المعاملات واحطهم في المنازلات فغاية رفعته وتمكن مقامه ان يظله
الصالحون في زمرتهم وان يشفعوا فيه لكونه من جملتهم الا انه في اخر درجة
الشهدا وهم الا انهم اهل الحقايق واصحاب الغفلات عن الروحانيات
الملكوتيات فهم ارباب الطرايق وفلك سيرهم منظم وحرف نظرهم مرتلهم
لان انتها الطريقة للرسم وغاية ادراكها الجسم والرسم فهي نار مضاعفة
الاحراق لانها النقاد الطودي والجمر النوري واعلم انه لا تظهر
نتيجة شفاعة الصالحين الا اذا اقترن فلكهم بفلك الشهدا فحينئذ تبرز منهم
نتيجة الشفعية من بين الشفعية والوترية فافهم ذلك بعد شفاعتهم جمع
الطرايق للطريق العلي ورد المعرفات للملكوتية الالهية وكشف الحركات
من الجبروت الوسطى دون عالم الاجسام التركيبية والحروف الطبيعية

ليس لهم في ارباب الحقايق شفاعة ولا لذوي القلوب لديهم شفاعة وانما
هي الا التلقي من فوقهم وهي شفاعة في حق الملقا منه لان كل واحد منهما
صار بذلك شفعا وبه تحصل النتيجة وانما هي مراتب اطوار وسوابق انوار
فافهم هديت هذا المقصد الاسنى وحقايق المعنى
الركن الثاني من الشكل الثالث من الطول هو مرتبة الشهدا ومربع
السعدا الذين فنوا عن اوصاف النفوس الترابية واتصلوا بالانوار
الملكوتية النورانية ذوو الاشراف وحقايق الاسرار الالهية انهم
معاريج الصالحين ودونهم وفوق درجات السالكين من ذوي القلوب
وذلك انهم فلك بين فلكين ونور بين نورين الا ان الدورة الفلكية والسبحة
الكوكبية كلما علت لطفت في باطن الامر وكلما سفلت قربت لظاهر الحكم
فهي مرتبة بعضها فوق بعض اصلها وبعدها فرعها الا ان الملا الاعلا الطف
من الملا الادنى والملكوتات الكبرى الطف من الملكوتيات الوسطى
فكان فلك الشهادة الطف بالاضافة الى فلك الصلاح واكثف بالاضافة
الى فلك الصديقية وانتها الرتب للصديقية واوسط الرتب للشهادية
واول الرتب للصلاحية ولذلك كان كمال التراتيب في عالم التراكيب
واوسط التراتيب في العالم الاوسط الفلكي كما كان انتها المراتب في
العالم الصديقي واول الفيض للعالم النبوي واوسط الفيض للعالم
الرسالي واخر الفيض للعالم الالهي فهو اخره وعنه اوله فهو الاول
والاخر والرتب والمبين ذلك بان الله هو الحق المبين فاذا اقترن
فلك الصديقية بفلك الشهادة خرج من بين اشكال اجرام انوارها

نور الشفاعة في ارباب القلوب التي تراكمت عليها حروف فحجبتها عن
ظروف الظروف حتى سابحت في بحار الظلم الطبيعية الشهوانية مخالفة للحقائق
النبوية الشرعية انطمست العوالم التمثيلية في كنهها وانتقلت المحسوسات
على نقصها فاذا فارتها بهذا الشعاع المشفع اضمحلت في وجودها النفس الترابي
وظهر الجمال العلوي النوراني فهو مصقلة مرآة القلوب وابداع ذخيرة مطلوب
فانسخ في القلب من صلاح ملكوتي فنسر الشفاعة الشهادية ادركه وما انطلع
من ظواهر الهياكل الجسمانية فالشفاعة الصلاحية ادركته فليعلم معاصه ولا
تعد معاصيه ولتأت البيوت من ابوابها ولترفع الحجب من حيث اشتباهها

الركن الثالث هو مستراح الارواح الصديقية وحديقة الانوار الحقيقية
وهو فلك ثان من الاول ثالث من الآخر فاذا اقترن الفلك النبوي والطور النوراني
شفاعات صديقية نبوية وادعيات فابقد عطرية جذبت اهل النفوس الابية
والنفحات الامرية وردفتهم عما عقلوا عن سلوكهم وابدت لهم الحال فيما لم
من دقائق الانس ورادة النفس لان النفس حقيقة الامر والامر حقيقة باطن
السر فاذا ادرك السالك انزاع الشهوات من عالم النفوس وانزعاجها لمراتبها
العلى ونسيانها لعالم الحس المركب وتعرفها بالاكوان لا عن الاكوان فليعلم
ان النور الصديقي والشفيع الحقيقي قد التحق بصحوه ورده عودا على بدئه
وليشهد معارف الصديقين وليعلم حق اليقين وان ارواح الصديقين
والشهداء والصالحين سالكة مع السالكين مرقية للطالبين فهم حقيقة الروح
الاول كما ان سواهم حقا الروح الجزئي واعلم ان للروح الالهية دقائق
ممتدة من الكون الاعلا الى الكون الادنى ومن الملكوت الاعلا الى الملكوت

الوسطى ثم الى الملك الادنا فاذا رايت طالبا للحقيقة او سالكا للحق او
طامحا نفكره للمعلومات امدته بقواها وافرغت عليه انوارها ليجد الطالب
حلاوة في الطلب والانسلاخ والاسبحلال في المكتسب فليعلم انه قرب من عالم
الاطلاق الروحاني وانه انفصل من عالم الظلمة الجسماني فهذه هيئة
النفس الكلية وهي التي يعبر عنها بالنفخ والفيض والمواهب الربانية
وغير ذلك من انواع الفتوحات ومن سرها محبة الاشخاص لبعضها من
نسبة مجانسة للطلب وقد انقسمت هذه النفس الكلية الى هذه المراتب
النبوية والصديقية والشهادية والصلاحية واما الابدال فذوو
اصلاح واما الاوتاد فذوو اشهاد واما الاقطاب فذوو اصديقية
واما الغوث فحقيقة نبوية ولطيفة نورية فمن وجد من هذه الفضائل
زيادة فهم او نتيجة علم فليعلم بهذه المراتب الثلاث وليعلم ان هو
استمداد صديقي او فتح شهادي او ترتيب صلاحي فهذه شفاعة
الصديقين واقسامهم كثيرة الوصف لم نرد التطويل على اقسامهم

الركن الرابع وهو النور النبوي والحجاب اللدني
والفيض الالهي هو محيط الافلاك ومنتهى الادراك ليس فوقه فلك
ترتيبي ولا طور سلوكي انما هو مدد ارادة واصل فاستمداد ما في
باطنه من الافلاك على اختلاف مراتبها وتعاقب حركات مراكزها
اذا الحركات الفلكية وان نفدت من شرق الى غرب ومن غرب

الى فوق ومن علو الى سفل ومن سفل الى علو ومن اقبال الى ادبار
ومن ادبار الى اقبال لان جميع ذلك يتحرك بحركة الفلك التاسع حركة
واحدة في اليوم والليلة وهم يتحركون على اختلاف اطوارهم في
ادوارهم وتاثيرهم في عوالمهم فكان حركتهم في اصل الحركة تهم وحركاتهم
فروع في حركاته فكذلك النور النبوي والشفاعة الرسالية لا من
احاطت به يعني جوف فلكها وهو مركز احاطتها فهي تدور بهم
في كل يوم عمري وليلة برزخية دورة واحدة الى اليوم الثاني يوم
الكشف المطلق واعلم ان النبوة الرابعة الاولى يشفع في
العقول الراسخة في الادراك التصوري والشكل التشكيلي اذ هو
اشرف موضوع واكرم مصنوع فلذلك يشفع فيها اعظم شافع
ويجمعه للخفيفة الروحانية اعظم جامع فاذا وجد العقل المتغلغل في
بحار العلوم اللطيفة ونسيم الرياح من الحقائق المنيفة فيعلم انه من
النبوة بالمرصاد فيسال الله في الازدياد واعلم ان لهذه الشفاعات
مقامات وان هذه الاطوار كرامات واعلم ان النور الكرسي وجد عن
النور العرشي وان الصور الكرسية وجدت عن الربعة العرشية
فاتصال الانوار بالادوار متصل باحكام الاطوار وانبعاث
الاشفاع عن الاوتار لاتحاد الاشفاع بالاوتار فاذا اتحد الشفع

بالوتر اتصل السر بالجهر فلا يعقل للشفع طور سلوكي ولا يعقل للوتر
بروز ملكي بل يرجع الامر اليه على الجليات وتضمحل الحكم على ترتيب
الجرسانات قال الله تعالى واليه يرجع الامر كله فاذا رجع اليه انما يرجع
كما بدا باسقاط الغيرية وذهاب الاثنينية وانما هي مراقي مواقف وتنزيه
عارف فكما بدا الامر يعود وكذلك نسبة العود في الوجود كما انه
تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فهنالك تكون
الشفاعة الكبرى في الكبرى وهنا الشفاعة الصغرى في الصغرى وليست
الشفاعة الا سبب الساجد النبوي في موقف الواقف الرسالي فيومر بالرفع
بعد الخفض كالمحو بعوارف السنة بعوارف الفرض فيبقى الكلمة
الاولى والهيا هيا والنفخ هو المعنى والموت ذبح بديمومة البقا والدورة
بغير عقد فلكية ولا بتاثيرات نجومية ولا بتنزلات وحيية وانما كشف
الكشف لاجزاء الدائرة اذ القطب له البداية والدائرة لها النهاية فليس
من اجزاء الدائرة جزء فرد اولى بنسبة القطبية ولا من اجزاء الخ جزء الا
وقد صدر عن الادلة النقلية فافهم هذه الرموز الموشحة بمروط الاشارة
المندرجة في طي سجل العبارة تعلم حقيقتك هل انت شافع او مشفوع فيه
او حامل حق او مظروف فيه فاخرج عن لوعاته الطرفية واستنشق
من اللطيفة العرفية وحينئذ تفهم سر المستدير الدائري كيف تحرك
وضعه ومن يسكنه من العوالم التي يلحق بسفاه ولا يدخل في طبقات
سفليها الا اياه واعلم ان لرتبة الجنة سكانا يسكنه وللجنة العلوية

عاما بعمها وللمقنع اجمعه راصدا بوصرها وللنهر الخمري شاربا
مشربه وللنهر المائي طالبا مطلبه وللنهر العسلي طاعما بطعمه وللنهر
اللبني ماخضا بمخضه واعلم ان اللبن اصل الانهار والخمر فرعه وان
اللبن قطب فلك العين المائي والعين المائي فلك قطب العين العسل
والعين العسل قطب العين الخمري والخمر اقرب وجود اللذات
واللبن ابعد غاية الغايات لان اللبن ظهرت فيه حقائق المقدورات
والخمر ظهرت فيه امارات الصنعة فشتان ما بين النهرين وبعد ما بين الكونين
فمن شرب من المعقولات الشرعيات شرب اللبن الابيض ومن شرب
من العسل المصفى شرب من الحكمة الطبية ومن شرب من الخمر النهري
شرب من انواع الانقلاب المقصودي في سر كن الباقي في الامر ابد النعيم
ومن شرب من النهر المائي شرب من سر النمو على الدأب فهذه الهابر
الاربعة الشفاعية والانوار الابداعية واعلم ان الحوض المكرم
مجمع الانهار الرباعية وكرسيه حقائق الانواع الاختراعية
فمن شارب ابداع ومن شارب اختراع ومن شارب انعام
ومن شارب تجلي ومن شارب لذة شهوانية والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم

فلك

الطبية

قسطاس الانوار الموهبات في منبع الارادات العلوميات

قسطاس الانوار الموهبات في منبع الارادات العلوميات

وهو الفصل الرابع عشر

قال الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الاية وورد
من طريق خبري مرفوع ان الله تعالى قدر مقادير الخلق قبل ان يخلقهم بسبعين
الف عام فهذه الحجب السبعينية في التقدير الازلي والترتيب الابدي وبعد
استوا التقدير في عالم الابد العرش الرحماني ليشرح بروق المقادير بانفصال
التدابير فكثر الطرق الى سبيله الاقوم وبورك الارواح الصافية حقائق
الالاء والنعم واعلم ان مجموع الارادات العلوميات والاسرار الهويته
مجموع في الاية الكتابية والحلة الالهية الربانية اية الملك القدس وحقيقة
السر الاعلى وقد اودع الله تعالى في هذه الاية المعظمة شهود الارادات
باختلاف ادوارها وتعاقب دورات افلاك معانيها وقرانات سعاداتها
على حسب ونها وجمع جمعها في الطار صرف دون الاقدار والحاوي لحروف
الاسرار وشهود الاقدار واعلم ان العرش الرحماني محله بمائة املاك
وهو الباسع الواسع المسبوح لا الباسح وان الايام الازلية اودعت في الملك
الاول الذي هو الالف اذمة الملك ومعاقدا لعز وشئن العظمة وانوار
القبول وجعل في الكرسي الواسع في الجهة التي تليه نسبة تتعلق غزارة دنه
وتحجب من سواها انواره ويعجم عمن دونها اسراره ثم جعل في السما السابعة

نسبه كرسيه وروحانيه ملقيه ثم حجب للذي يليهم اذ هم عالم الراي ومن
سواهم عالم الهواء والعطبي الفلكي السماي ثم جعل الله تعالى لهم نسبه في
العالم السادس بعقل حقايق ما يضمر وعن ذلك لقد سبات الكليات وكي
تفيض على حقايق اهل العالم الخامس ثم العالم الخاص حجب عن عالم الدال
الدالة على الربوبيه وبها قامت الموجودات جمله وتفصيلا وبها تتم الله
الحركة والسكون وبها اظهر الله النمو والازدياد والباطن الجري فهي تفيض
على عالم الجسم الجميل الوضع السامي القدر لتوصل الى انسان الباء البهيه
عالم الانقلاب في اطوار الجهات لاظهار اختلاف الحركات فهو حجاب
اللطف واقرب للالف الساخر المنتهى ثم الالف حجاب عن الدواير
السفليه التي اولها الجا المتمم للنشات السفليات فهو تفيض على
عالم الها انواع الاكوان لتكوين الانفاس للغذا الروحاني فهو حجاب
الميم الشكل الاحاطي القويم قطب داير السفليات الملحات وهو
انها الانوار الالهيه تفيض على الثاني فيضا محيطا ولكل عالم من هذه العوالم
روحانيه تهد اسه ومظهر سره وهو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فهو
اللطيفه النفسانيه وانسانيه انسان الخالف الموجهه للجهات فقوله
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فاذا اراد
اراد الله بهم ما هو به ولهذا ما دبر امر ذلك الملك ان يفيض على سواه

التساوي بالتوحيد فذلك حافظها

ثم الذي يليه ثم الذي يليه الى منتهى مستقر الانبا فتحرك الملحات على ما اقتضاه
المدبر العلي والسر الرهدي السوي القدسي فتمكن الملك للمالك بنمو وازدياد
الى الاجل المعلوم والقدر المختوم والختام المختوم فاما اهل الخائف السفليات
الذين تطمح اماليهم في المعالم المعلومات ولا دفت اقدامهم للمواقف
الاخرويات وقد طمست مراة ايمانهم ادران الشهوات فملكهم ملك حسيا
دون دفاع من الظلم السفليه وانقطاع للحقيقه الايمانيه واللطيفه النورانيه
فان ملكه ملكوتا علويا فالاول سقط حكمه بانقضا الدوره الفلكيه والثاني
بقي ملكه ببقا الانوار العرشيه فمال هذا الى الفنا ومال هذا الى البقا فمن
حقيقه هذا الملك الاول في الاملاك الثانيه الذين هم اقطاب الكروبيين
العاليين المسبحين المشغولين ثم الملك الثاني وهو الحامل الثاني
على الرتب المفهوم والى اللوح المعلوم وقد جعل الله بين سر الجذب والصعق
ما جعل في الاول سر الوصل والبسط ثم جعل له نسبه كرسيه ثم نسبه فلكيه
وذلك الى انها الاستقرار باختلاف الاسرار وتعاقب الانوار حكمه بالغه وسر باهر
مانع عن ملك انسان ليحل السقوط جرت على توالى الاستمرار الهودي وهو من بركات
الافعال وحقيقه الانفعال سريان الحفظ والاخذ وهي محل الايمان وسقاط
الامان بخلاص الاضداد وجوانا طوار لقهر الالوهيه وذلك العبوديه
لهلك عن ملك عن بينه ويحيى من حي عن بينه فلا تزال هذا الامر نظر حقيقته

وبهذا النور يوضح طريقه وبهذا القسطاس يزن دقيقته الى ان يكمل العبد فلك
الرضى ويقطع مهمه الصبر وبيداء الابتلا فاذا اشرق عليه فلك الرضى مع كوكب
التسليم طرحت عليه اشعتها الرضوانية واستولت عليه الصفة الرحمانية
وليعلم انه من ترك شيا عوضه الله امثاله وحقيقة الترك نسيان الترك
ثم نسيان النسيان والا فالعوض عرض وصحة في مرض واذا اراد ان يسرح
فليلطف في الفهم وليتمثل في الوهم هيكلا دون مثاليه ومخاليه
اعلم انك موجود في اطوار العماء ثم في اطوار الهيام ثم في درجات الذر
ثم في بطن الهدرة بل بعلم غير مبدا انسانيتك وانها ملأتك فتمثل وبمك عما
وفلك هبا وسركه ذرا وفلكه فطره واعدله في التكبر الاحرامي وانك
الثاني من الباطن القراني وابتدا الطور الانساني النوراني واعلم ان اخفا
على الاسرار لا ارفع سيما من الدنيا الاوضع ولا اوضح سيما من الاخفى الارفع
ثم مواضع سدرعه لله ومن يكبر وضعه الله فهذه الحركة الملكية على تداب
الجديدين دايبة وفي تدوار دواير الاسما الفلك سابح لتمام العهد وشهود الوعد
واعلم ان قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور فهذه حقيقة الغاية الثانية
العرشية والاماكن النورانية الروحانية واعلم ان الاجرام متوقفة على اهل
وضعها والعالم مشغوف على فطره فرعها فالحق الطف العوالم علويا وسفليا
والكون اكثفه علميا وضعيا فحركة الانفاق كثيفة في حق الازل وان حاجز
البحرين محيط السر ودسر القدر وانشاء البحرين مرج القبضتين والنفختين

لانك لوح الاكوان وشاهد العيان فتدبر اخر الحاجز البحري والعالم العرشي فالبحر
الاول بحر الازل المشير للقدم والعدم والبحر الثاني بحر الابد المشير للبقا والحكم
وانشاء البحرين وبرزخ القبضتين الطموسيتين حاجب الحجاب الاول
الكثيف والثاني الاين فالكيفية تحجب الماهية البحرية الاولى والاينية تحجب
الكمية البحرية الاخرى فان يلطف في الاستيناس بالوهم الفكري واسقط
حايل الطود البشري علمت ان لله ماية رحمة منها تسعة وتسعون في البحر الاول
ومنها رحمة واحدة في البحر الابدي وانت اخذ من بحر الازل ملقي على بحر الابد
فان لطف الامداد منه مواد يدرك مددا امدا وان كثفت الاوعار كان حجرا الا ان
المدد لا يكون الا زيادة النور القمري الانساني اذا قابل شمس المعارف بعدم الحايل
الجسماني والفهم الذكري والا فالكسوف الحق بدر انسانه وعدم الاستمداد
من شموس معارف زمانه فالقمر اذا امد ما نوره استمداده الذي هو ينبوع الحياة
العلية فطوبى لمن سعى ارضه حتى يموت وادخر قبل حرز من ماء الحياة
ما يحيي به واعلم ان الله انزل من السما ما فاحيي به الارض بعد موتها
ولذلك تحجز جانب الحاجز الحاجز وباطن برزخيته الحاجز مطلقة بالاطلاق
الاولانيات الروحانية فهي عالم الملكوت الروحي والخلق والنور والسر والعقل الاول
والروح والامر التنزيل والكتاب المنزل فظاهر برزخيته الحاجز الحقيقية
المرتبة الاخرى الجزئية الروحانية النفسانية العلمية التصويرية المشتركة
الجزئية العنصرية الفيضية فانه في البرزخية الحاجزة الاول فهي بحر الروحان
علم القران وفي الثاني الفلكية الحاجزة في بحر علم البيان وانت برزخية

البين ومن الذي حاجوا وطرق الانسان من وفاهق البيان انقطع الجزء من
ماثر ومن وعاد الى الدار جان وابحر العان وسنشرح معنى البحرين وسر
الحاجزين في موضعه ان شاء الله العامة الثالثة وهو الملك الكامل
والامر النازل والكون الشامل من معاقد ازمة الغزلانه قام باسمه العزيز كما
ان الاول قام باسمه المنعم والثاني قام باسمه المنتقم فالاول بيده ازمة الانعام
واستدراجها على رتب الاطوار والثاني بيده ازمة الانتقام على التدبير
العدلي في اختلاف الادوار والثالث بيده ازمة العزة فهو مقبض على القابضة
الكرسية والوجه الثالث منه وعلى مراد وضع الله تعالى اسمه في ذلك المستقر
الكرسي والحكم الوضعي وكان الله تعالى فرق بين عباده في اسباب السعادات
واختلاف النورانيات فريق في الجنة وفريق في السعير كذلك ضم الله اشكال
المخلوقات من الذرة التي هي الطف الموجودات الى الانسان الذي هو اخص
المخلوقات الى ما هو سوى ذلك من عالم الارض والسموات هل اصدع على
نسبته له صورة في الكرسي الواسع ومحيطة بها علم الله العدلي الاداري
الحاوي عليها والقلم يظهر التخصيص الازلي واللوح يظهر التخصيص الحالي
والملك العرشي يظهر الحكم الالهي ولذلك في العلم جهات تسعة كل جهة مكتب
ما في نسبة كل واحدة من العرش العظيم وما بيد كل ملك من الحوامل الثمانية
على اختلاف اطوارها واختلاف ادوارها ولذلك اللوح له جهات تسعة
انصافي كل وجه رسم جهة علمية وكلمة عرشية وقوة ملكية فكل قوة ملكية
تحرك العلم العلوي في نسبتها الى انصاف دونها فهو مستندرج في كل موم

بتسعة ادوار وكتب تسعة اطوار وان اللوح يتغلب بتغلب الكتابة العلمية
والحركة العرشية فاذا تمت جهة سطرية قابلها جهة كسبية بعلوم خفية
واسرار الاهية واحكام قدرية وارادات تدبيرية ومشيئة امانية وخدام
العوالم العرشية قائمون بالصور الكرسية متلقون من الجهات اللوحية
بروحانية الكتابة ثم روحانية الكتابة يتلقون من الاطوار التقلبية العلمية
بواسطة الروحانية العلمية والروحانية العلمية وروحانية التقلبية مستمدة
من الروحانية الملكية الكاملة والسوق العرشية ثم تنفصل الامر من روحانية
العرش الى روحانية العلم ثم من روحانية العلم الى روحانية اللوح ومن روحانية
اللوح الى روحانية الكرسي ومن روحانية الكرسي الى روحانية الصور ومن
روحانية الصور الى السما السابعة ومن السما السابعة الى السادسة ومن
السادسة الى الخامسة ومن الخامسة الى الرابعة ومن الرابعة الى الثالثة ومن
الثالثة الى الثانية ومن الثانية الى الاولى ومن الاولى الى عنصر النار ومن عنصر
النار الى عنصر الهوا ومن عنصر الرطوبة الى العنصر اليبوسة الى الماء والطبع
المطبوع والعالم الموضوع المفتوح ثم رجع الامر الملكي والحكم الارادي في
كل زمن ودهر كل روحانية بجامع صفات الخافة ورجع عودا على بدء من
عالم الى عالم فهو مقوم ترتيبه الى العرش ولذلك الذاكر لله تعالى يذكر معه
عالم الارض ثم عالم الماء ثم عالم الهواء ثم عالم النار ثم سما الدنيا فلا تزال
العوالم متذكرة ذكره الى المنتهى الاذكار وهو سدرة المنتهى اذ كان الذكر
خالصا كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ولذلك اذا تحرك متحرك بحركة

ما وسكن ساكن بسكون ما فالعالم كله ساكن بسكونه ومتحرك بحركته اذ حركته
عودا على البدو وحركته من حركته بدءا على العود فلا محرك الا الاولات ولا
مسكن الا العلومات واعلم ان كل نفس من انفاس مجموع ذلك
ممزوج بعوالم شتى على النسق المعلوم والوزن المفهوم فمن ان تدنسك
ما يستحيل ومن ان تحجبك بعد ما برزت لك شمس الدليل ومن ان تعاتب
على الغياب ومن ان يعقل الجفاني روضة النصاب ومن ان اضعف حتى
انقلب بخاف ومن ان عرت ولم تقف مع اهل الاعراف غفلت ذاتك
عن ذاتك وسكنت سكناتك عن حركاتك واخرت حركاتك عن حركاتك فقولك
ما اصابك فما لك لا تسلو فلكل ونفى عن الحل هنا هذا الحل يا بطل فالعروش
مفيضة والاقلام كاتبة والالواح قابلة والروحانية ناقلة والكراسي معادلة
والافلاك دايرة والاجوا عاملة والنشات عابرة وعابرة والبحور ممدة
جازرة فاعرف حجاب الانحياز واعبر على قنطرة المجاز فالحق اوثق والباطل
غيهب واعلم ان من عبد عبدا لا يعود على شركات عاينه لا يستعد لـ
عباداتهم جزا التعلق لبشريتهم بالعالم السفلي ويكونون عليهم ضدا جزا
تركهم التوجه العلوي وكسفهم الطور الارادي ولترجع الى الملك المالك
الذي بيده مقاليد العزم فاما باسمه العزيز فهو هوى العزم المدبر للعالم التي
اختص الله بها حوافت المومنين وجواهر الصديقين وايد بها ارواح البشر
قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين فعلمه تكسب اسرار العزم وتشغل

الازليات

العزم من العلم الى اللوح ثم الى الجهة المواجهة لذلك العالم فتفيض على كل شكل
قسم لذلك الجهة الكرسية من النباتات والحيوان والمعدن فالحيوان فالحيوان
والمومن الدبيب فالمعدن بشرط الكلال لترع والنبات للاغذية بشرط
العلم ولذلك صار الجهات الكرسية ليس فيها جهة الا وفيها ما قسم الله تعالى
لما من العوالم دقت او جلت كثف او لطف علت او سفلت كل ذلك
للحكم العدل والعلم الفضل فيعلم عدله في فضله وفضله في الاية فاذا اراد
الله تعالى ظهور الغز على الامان والعقل الموهبي تحرك ذلك الكامل العرشي
للعالم العلي للعالم اللوحي للعالم الروحاني ثم العالم الكرسي ثم الى ما دون
ذلك فيما اقتضاه الترتيب انتهاما الى الذات السفلية المشكلة وهو الذي
يدعى في ملكوت السما عزيزا كما من حديث قدسي وسر نبوي فاذا احملت
الارادة اطوارها وتعاقبت عليه الافلاك الاسما ما خلا افنادوارها فله
انتقال من ذات الكرسي حقيقة الصور الروحانية الى الروحانية الملقنة
من اللوح على الكرسي ويكون منطبقا في سلكهم كاسعا كما يو تعرفهم في امرهم
فلا يكون هيئة كرسية ولا صورة تشكلية الا وهو بما يجري من اسرارها
الى مركز مستقرها ويوم حشرها ونشرها ثم اذا حل الطور الملكي انتقل
هيئة حرفية للوح المحفوظ فيكون مفيضا على الاملاك وهو مبدا للصور
الكرسية فيعلمها من قبل احاطة الافلاك بها في سر اللوح المحفوظ وهو
الذي يكاشف بحقائق النشات في الجهات الكرسيات فمن يعرف وكرته

اولا غر عالم التراب التركيبي ويرتقي في المقام الثاني بفكرته في العالم الفلكي
فلا يطمح فكرته الا في المعلومات النورانيات والمعارف الروحانيات
ثم ينتقل الى الطور العلمي فينكشف الارادة المودعة في العلم من العلم العرشي
فيعلم المواقع قبل الظهور اللوحي والحركة الكتابية فيشهد الارادات على
الاطلاق بعد ان كان يشاهدها على الحصر والترتيب ويهدا بزع من باطنه
وعالم فكرته وجود الترتيبات الفلكيات فلا ينكشف له الا على الحقائق
الملكوتيات ويشاهد ارواح الانبيا وجواهر الصديقين فلا يبقى له ترتيب
طوري ولا جريان فلك نوري ويصير يرتقي لقوائم العرش العظيم ويشاهد
حكم الحكيم المودع في العرش الكريم ويشاهد حقيقة الاملاك الحاملين
والخدام المطيعين والقوام القايمين بامر رب العالمين ثم يرتقي به لا
في ذات فكرته ولا بشهود فطرته الى المستوى الرحماني والسر الرضواني
مستقر المرسلين وحقايق المقربين فيشهد الحق الذي قام به الاكوان في ملا
الازل والان والى ههنا ارتقا الاعمال وانتها الاحوال وبعد هذا
السلوك الروحاني والطور النوراني والمقام الرضواني والنور الرحماني
وانها بين حقيقة الجزو وتلك حقيقة المدد وتلك حقيقة الحصر وبين حقيقة
الاطلاق وتلك حقيقة الفنا وبين حقيقة البقا ولولا خيفة التطويل
لشرحنا السلوك المعنوي والسر النبوي واعلم ان ما وقع في اللوح
العادي في التنقلات الطوريات والانفعالات الكرسيات الحقائق

العرشيات من نسبة جهة واحدة كرسية وملكية ولوحية وقلمية وقايمة
ملكية عرشية فاذا رقي ما صدر العوالم العرشية رجع عودا على البدا للجهة
الثانية الكرسية حتى يشاهد حقايقها ويكاشف دقايقها لما يليها من جهة
السر الملكية ثم الجهة اللوحية ثم الى الاستدلالات القلمية ثم للقايمة العرشية
الى ان يكمل الجهات الثمانية المعدودة من كل عالم تقدم الرمز به ولا يكمل
ذلك في المعلومات لحقيقة الناظر الا اذا فصله تفصيلا ورتله ترتيلا
وبتل اليه تبتيلا واتخذ الى موضوعات دقايقه سبيلا فحينئذ يعرفه في
ذاته ويشاهده في مجموع صفاته والافا المقصود الملكوتي والرتبة العلوي
الا للشاهد في حقيقة ذاتك وفي شهود ذلك وانعكاسك والا فالاحالة
على الغايات ريب والاقرار بالعجز مع القدرة عيب والبرهان للمحجوب غيب
وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر الى قوله او يتاخر ثم قال تعالى
بعد ذلك كل نفس بما كسبت من المشغلات رهينة في المعلومات الكرسيات
الا اصحاب اليمين بذلوا افلاك الرهن واقاموا بكفي القسطاس المستقيم
لطايف الوزن فخرجت نفوسهم عن رق الارتهان ورجحت في جنات معاني
الاكوان الى مستوى الرضوان وشعشعات الاحسان ه

القايمة الرابعة وهو الكامل الثالث ملك عظيم وامر عميم قام
بالاسم القاهر وجعل الله بيده ازمة القهر والسلب والاخذ وله جهة قلمية
وصفحة لوحية وقوة روحانية ووجهة كرسية ونسبة سماوية وقابلية ارضية

به قهر الله الشياطين عن عباده الضامن وبه قهر الله الجبارين عن المؤمنين وبه
امد الله النبي للمسلمين وبه حمدت الفرقة عن بصائر ذوي الجمع وبه كف الله
ايدي الظلمة وبه جمع الله العالم العلوي والسفلي للسجود لآدم وبه حمد الله
التسخير للمؤمنين وبه يعد الجهل بالعلم وبه يقهر الله الظاهر بالباطن ففيه للمؤمنين
تمكين على من سواهم وفيه لمن سواهم يلومون لتضليلهم عن طريق السلوك البليغ
الى حضرة قدسه ويدوم انسه فاذا اراد به قهر عبدا وعالم علوي او سفلي
حركت ملك الهالة العرشية وحرك العالم الكامل الذي كان صحح العلم القابل
للنسب العلوية ثم قابله الصحيح اللوحي ثم تستدير له الجملة الكهبية ثم تتلوه
النسبة السماوية ثم تعرض على الاجرام النقطة الزهرة ثم تبرز الاجرام للعوالم
المعمورة المنتشر للانسان الا انه ثم يعود الامر عودا على بدئه وحمدا الى سرعان
طلب العقل الذي تعامله قبل تخلصه من عالم وروده وطلبا للصعود لعالم صدوره
وقوله الحجر الرخي بين البحرين قبل اوانه استولى على حركات القهر بالشهوات
والاستلذاذ بالمحبوبات الرهبانية فلا مطمع له من وجه يبسط للمخصص
ولا من صحته عادم رضا بل من استمتاعات ارادية وحركات ملكوتية وعليه
ارادية فذلك هو حاله ومآله فمن اعترض فله عذاب عذابا لا اعراض
وادخاله الصلاح في الاصرار اما سمعت قوله صلى الله عليه وسلم عجبا للمؤمن ما يقضي
الله له شيئا الا كان خيرا له فلا تزال الاستتلال القاهر عليه بالقهر للتلون ثم شهود
التمكين وهو الطور الرابع وهو حقيقة الذل الذي لزم الثاني على الاول فاذا
قطع نسبة الدوائر الحسية ووفا بالاوامر الرهبية ومر في حياة الارادات

يجتنب بمعالمها ويصعد بحقيقته من عوالمه درجا بعد درج وعالما بعد عالم
على التدريج المعلوم والسر المفهوم والسر المكتوم ثم من هنالك يكون سلوكه
ذاتيا بعد ان كان سلوكه فعليا صفاتيا ولذلك انواع من جواهر العلوم
وافاضات من سواطع انوار الفهوم وهو العلم الذي يجتمع عليه اهل الجنة
يتذاكرون وبه يسمعون كلام الله ويبصرون وهو الذي انبا الله عنه بقوله
من هالك الا وجهه فلا مقابل الا هو وما قامت به هالك الا ما قام به الوجه فهو
باق وهو العلم الذي قام به الوجه العلم الذي لا يقبل المحو ولا يختلف بالمواد
السكر والصحو ولولا ان امرت بالصموت وترتيب مراكز البيوت لابرزت
واعلنت واحففت واظهرت والسبب المانع انه لا تحمله الاوراق ولا
تستقر بالاطواق بل تحمله الصحف العلية والنقود الايمانية فاقرأ وارق اولا
فابسط واتسق ومن تعلل فانما تعلل عن نفسه والله الغني
العالة الخامسة والحامل الخامس لهذه الهالة المجيدة هي تمامه
الجمع في الجمع وموصله الرتبة للوصع فيها اتحاد الظاهر بالباطن والباطن في
الظاهر والمتحرك في الساكن والساكن في المتحرك والعلوي في السفلي والسفلي
في العلوي ولذلك اتصلت الحركات العلويات بالسفليات وانوار التجليات
بالهالة الايمانية ومن ذلك تدرج فهم كلام الله في اندماج الحروف المحدودة
المرسومة ولذلك السر الاندماجي نزل ادم لما حمل السر الاندماجي في ذاته
واسمائه وصفاته وافعاله نزل لتفصيل الاندماج بحقيقة الخروج والازعاج
وقام بهذا الملك الروحاني الكامل للهالة العرشية الحافة بالهالة المجيدة وهو اسم
عظيم طبل ليس الا انما المعهود بالعارف العادي وانما هو اسم يعرف

حقيقة أهل الكشف الإيماني والطور الروحاني فإذا أراد الله جمعا بين
جمع أو جمعا من تفرقة أو جمعا بجمع أو جمع شمل عالم من العوالم أو ائتلاف
مفترق أو أسباب منحرق لصرف بعض أنواع الإرادات أو حكم من أحكام اختصاص
المشيئات الربانيات علويا أو سفليا أمر الله تعالى ملك القائمة بالحركة فيتحرك
الملك الذي بيده زمام الأفلاك والجمع فيتحرك بحركة الأمر العلمي يتلقى منه الصحف
اللوحي ويتعرف لديه القوى الملكية المناسبة لتنوعه ويستدير له الجهة
الكرسية ويتفصل عنه ذلك إلى السماء السابعة ثم إلى الأجواء والسماوات والأفلاك
إلى الأرض ثم إلى الأجزاء ذلك العالم المراد به ذلك الأمر فيتحد الحي بالميت ويتحد
المتفرقة بالجمع ويغتذي الصحيح بالسقم على اختلاف أطوار المخلوقات في إيمانهم
وكفرهم وقربهم وبعدهم فأما الأنبياء عليهم السلام فيتحد صاحبهم الروحانية
بملكيهم تعالى ويتحد أصحابهم بالمرسل إليهم بسر التبليغ فهم كانسون بأيتون
حاضرون غائبون ولذلك من دونهم من الصديقين والمقربين وعباد الله
المؤمنين الصالحين فإن الأولية الجاذبة الإلهية كان في العالم في اتصال العلم
العلمي مولوجون فيه والعلم مولوج فيهم لم يكن بأن المراتب ولا الاستدلال
بالشاهد على الغائب وإنما هي أطوار إرادات واختلاف أحكام قربانات لترتيب
معارف نبوات وإثبات برزخيات وحقائق أخرويات وأطوار نعميات
عرف ذلك من عرفه ورهب به من رهبه وجهله وانطمس عليه من حرم ما وتله
وكان من زاده في السماوات والأرض إلا به فمن وجد جمعا بعد حال التفرقة فقد
عليه وحققه والأفلاك هو جمع الظاهر في الباطن والباطن في الظاهر حتى يخرج
الناظر من كشف الفرق منهما إلى استبدالها وأحديتها على النسق المحتوي

لعالم هو السر المثنوي فنزل الأمر بأحكام الاسم الجامع طورا بعد طور
ترتيبا مطلقا علويا بالملكوت إلى أن يستقر في محط القرار ومنتهى الأنوار
ثم يرجع على بدئه فمن وصل ووقف كما ارتقى به ومن وصل طالبا أفضى عليه
ومن وصل غافلا طبع على قلبه كل ذلك في كل يوم درجي ويغشى دفعه
الفكرة فإذا شاهد الجمع فقد شاهد من العرش القائمة الخامسة ولهذا أشار
الصوفية بالجمع وبجمع جمع الجمع وبعد الفناء عن الجمع بأن البيان على ذلك
جملة وتفصيلا ورمزا وتشكلا في معرض السلوك ولطائف الرياضات
حسب ما وقع به الترجمة إن شاء الله   القائمة السادسة
والكامل لها هو الملك السادس السامي الحامل النوراني العرش وهو حقيقة
الأفلاك الثاني لأن لا أفلاك أفلاك اللطائف في الحائف ثم أفلاك الحائف في
اللطائف وأفلاك التفرقة في الجمع ثم أفلاك الجمع في التفرقة وأفلاك الملكوت
في الملك ثم أفلاك الملك في الملكوت وأفلاك الوتر في الشفع وأفلاك الشفع
في الوتر وأفلاك الآخرة في الدنيا وأفلاك الدنيا في الآخرة بالاختيار المعنوي
والسر الروحاني التشريفي ولذلك أمكن في عبارة المتصوفة الاتصال والانفصال
والغيبة والحضور والسكر والصحو والجمع والفرق والحقيقة والفكر والسر والثبوت
على صراط العبارة المستقيم بالمعاني حتى انفسحت العقول بنشر أعلام انجلاء
المعلومات وشهود الأطوار الأخرويات وفهم أسرار الآيات العرفانيات
والفهم عن الرسول عليه السلام بما خص من لطائف المثنويات رحمه الله
ويتبدى من فضله فتمام هذا الركن العرش والقائمة الملكية بأسمه البديع فيه

طهر اتحاد الجمع وفهم الرفع والوضع وهو من مشاهير الاسما العلمات وعنه
صدر اسم المخترع بجميع المخترعات فاذا اراد الله تعالى مجده وعلا جله
ان يبرز الاملاك الثاني ونظهر حقائق النور الامائي في المظلم الانساني
تحركت الغاية السادسة وتحرك الملك الكامل الذي بيده ازمة الابداع الذر
يرد من العلم للاكوان فيحرك العلم الكريم المناسب لذلك الامر العلي ثم
يلقاه الصفح اللوح المحفوظ ثم يلقاه الاملاك الموكلون ثم يستدير
الكرسي الواسع ثم يعلو العوالم السماوية ثم العوالم الجوية البرزخية ثم يلقيه
الى العالم السفلي الى منتهى استقراره وحقيقة قراره فيفتق ويرتق
ويثبت ويمحق ويرفع القسط ويضع ويفرق الجمع ويجمع فلم في هذه الحركة
الارادية من ست ملموم وابهام سر مفهوم واخفاء حق معلوم وظهور سر
مكتوم لنا ان نلهل قاصد ويرد ورده كل وارد فهنا تتحرك العود على
بدئه وهذا هابط من بدئه الى عوده فشتان بين الصدور والورود
وبين النقلة والخلود وتلك حركة دائمة ما دامت الاحجاب تتداولها دائبة
والاطوار في النشاة التركيبية اسه الى ان ينقضي التراكيب الترابية
والاحجاب التعدادية الحسابية فاما حقائق الاحجاب وكشف اسرارها
فنحن ننبه على ما يفتح الله به في اسرار الامام في موضعه ان شاء الله تعالى
وهذا الملك هو من اصل الاملاك وهو الرابع من الخمسة الحملة العرشية
وهو سر الاتصال بعد الانفصال والانفصال بعد الاتصال الى ان
يحدا الاتصال والانفصال ويفهم سر المال والمآل الحقيقي يخرج عن

الاحجاب الى حضرة رب الارباب ومن هاهنا احوال المستغرقين وبوح البائحين
ومحبة الهائمين المعلوين وسلب الحروف عن السنة المسلوبين وطيبه عيس
المريض ولبس في هذه العوالم العرشية والعلمية واللوحية والكرسية
والسماوية والارضية والجوية والبرزخية مطلع صبح الاستنشاق فيح ومنه
ما بين في الابداع البديع والنور الرفيع يده كان الرسول عليه السلام حاكيا
عن اسباب السموات الملكية والانوار العلوية العرشية هو ميراث المومنين عنه
واليه يطمح امال المحققين المشتاقين منه ولحادثه ادى عرس من بارزا
الحرث كاهم الغاية السابعة والكامل لها الروحاني السابع
المضاعف لحمله والنور بالقوة النورانية العرشية وهذه العالمة العرشية
هي سر بين سرين سر اخر البدايات واول النهايات في هذه الغاية اسرار
النقلة المعنوية التي هي باطن النقلة الحسية وفيها ظهور النشو البرزخي
العام في هذا الروح الروحاني العرشي اسمه الحي وهذا الاسم قام الوجه
السابع العرشي وبه يسبح الملك السابع في جهة الغاية السابعة من العرش
العظيم وذلك ان الله تبارك اسمه اذا اراد ظهور الحياة بالحي وقيام محل
الحياة بك قيام الحياة بحمل ذاته تحركت الغاية السابعة وتحرك زمام
اسرار الحياة الذي هو حقيقة ذلك الروحاني وتحرك في نفس حركته الوجه
القلمي الكاتب لاسرار الحياة ثم يلقى منه الصفح اللوحي الموجه لرسوم اسطار
الحياة وانتشار الكلمة حسب ما ارادته الارادة القديمة العالية ثم يتناول

الى الملائكة البررة من اللوح والكرسي فيستمد الوجه الكرسي الذي
يلي العلم الى اللوح المسطر فيسطر الحياة ثم ما يليه من السموات الطباق والافلاك
الدائرة والاجرام النيرة وينتهي الامر العرشي الى المستقر السفلي الى الاشخاص
العلوية والمراتب الرسومية فلا تزال الحركة الحياة متصلة الروق بالاجرام
الروحانية والهياكل الجسمانية فمن موجود يحيى بحياة النطق ومن موجود يحيى
بحياة القوة ومن موجود يحيى بحياة الاجسام ومن موجود يحيى بحياة القلوب
بانوار الايمان ومن موجود يحيى بحياة المواهب الالهية ومن موجود يحيى بالقوى
العلوية الروحانية ومن موجود يحيى بالحياة النبوية ومن موجود يحيى بالحياة
الرسالية كل يستمد بحسب فلكه ويثار بقوى ملكه ثم يرجع الامر من سفل
الى علو ومن عود على بدء كما انشا وصدر عنه افلاك الاسماء وكواكب الافعال
فمنها ما هو زينة للناظرين ومنها ما هو رجوم للشياطين ومنها ما هو هدى للمهتدين
وها انا انبهك على رموزه من حقائق افلاكهم وحقائق اسرارهم لعالم املاكهم
فاعلم ان الاسم الاعظم الذي هو تمام المائة الذي صح الاثر النبوي والخبر
الرسالي هو تمام الاسماء والاسماء كواكب ولما كانت الكواكب منها سائر الحكم ومنها ما
له الوضع والرسم ومنها سائر الاثر ومنها ما هو نسبة التسيير كانت الكواكب
الفلكية سبعة هي المعتمد عليها في الادوار والمؤثرة في تراتب الاطوار عنها صدور
العوالم التركيبية واليها انتهاء الاحكام التأثيرية فهي اسماء الصفات السبع اعلى
فالحياة لعظمها وعموم دورها على الصفات والافاضة على الذوات التي وجد بها
الصانع الحق تعالى فهي اعلى واوجب لكل من قام به سر الحياة اما باطنه واما

ظاهره فهي باطنه فيما سوى الحيوان وباطنه ظاهره في الحيوان ثم كذلك لوصف
العالمين ومحبة الكوائن وتقرير وحدانية المكونات وشهود ربوبية الثقلان
ويستضيء بانوار ايمانه في النشأتين المتصلين بالدارين فهو اعم كواكب فلك الاسماء
ولذلك كان في مقابلته من الكواكب الجرمية كيوان اذ هو اعلى الافلاك واعلا
مناصب الاملاك ثم الفلك الثاني وهو فلك العلم ولما كان العلم سبب شهود
المعلوم وهو الارواح الروحانية والنفوس الانسانية العالمة بالله العالمة باوامر
الله كان في مقابلته البرجيس المشتري وذلك ان البرجيس هو مفيض العلوم الجرمية
ولذلك هو فائض الفلك والفائض هو مجمع العلمين وسر الكونين ثم بعد ذلك فلك
القدرة وهو اقوى الافلاك واحكمها نظاما واتقنها وضعا ونورا وهو عالم القوة
في سائر الافلاك ومذهب العزم ومطلق الهيبة هي ذلك حقيقة القدرة اذ هو
محل التكوين والتلوين والتمكين ولذلك صح بذلك ان في مقابلته المريخ اذ
هو قائد الفلك ثم الفلك الرابع وهو فلك الارادة فلذلك وقع التخصيص
باسم للنبات والحيوان واصناف مصنوعات الله تعالى نحو القدرة الارادة
ويتضمن باختلاف الارادة ولذلك كان في مقابلته فلك الشمس ثم فلك السمع
وهو محل السماع الالهي الذي منّ به على مخلوقاته فسمعوا به كلامه وفهموا به
رسالته ولولا ذلك ما اطيق سماع كلامه العلي تعالى عن افك الافكين وجل
عن شبه المشبهين وتنزه عن ظلمة الجاحدين ولذلك كان في مقابلته فلك
الزهرة التي هي فلك الطرب والسماع واختلاف الالحان والنغمات الروحانية
الانسانية الحاسية فهو في الصفات ثم فلك البصر الكريم وهو محل النظر
بالبصر الذي لا يغفى والنور الذي لا يبلى والنظر الواصل اختلف المرئيات

فلك

ورأى أنا درجه أيده جميع المصنوعات ولذلك كان في مقابلته عطارد إذ هو
ألطف الأفلاك كما أن لنويا ألطف العوالم ثم فلك الكلام القديم
الذاتي وهو رحمة الغاية ولذلك انبسطت قلوب المؤمنين بالنطق بكلامه
العزيز وتلاوة كتابه الكريم وفرقانه العظيم ولذلك كان أرفع العوالم النطق
وأقرب لقائله السامع حقيقة الكلام ولذلك كان في مقابلته فلك القمر وهو
أرفع الأفلاك دون وأمرها نفعا في التأثير ولما كانت العوالم الكوكبية
أعظم من أن تحصى لأن التأثير لهذه الأنوار السبعة ومن صدر عنه بأثر بعد الطرف
في هذه الأفلاك السبعة فهو من نسبة كل واحد في مقابلته فالكواكب الأخر
الأسماء أدرك منها ما رصد ومنها ما لا يعلمه إلا الله فكذلك أسماؤه تعالى هي أعظم
من أن تحصى الأسماء دخل تحت العدد ومنها أسماء لا يطلع عليها غيره تعالى فجل جلاله
الإله إلا إنه أنا عرجنا في ربع الصفات السبعة الإلهية ولا بد لكل كوكب
من كواكب الصفات من أن يحل في برج من الأبراج ودائرة التوحيد حاصرة
لكواكب الصفات السبعة لأن التوحيد لخصوص الذات لا لعموم الصفات
وإنما الصفات ثم إنها ثبتت علوميات وتأثيرات ربانيات وأحكام إلهيات فإذا
اقترنت صفتان أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة وجب ظهور عالم من العوالم
الإلهية من نتيجة القران في الطور العلوي وفي الطور السفلي وعلم كل أناس
مشربهم فمن طلع كوكب الحياة في مولد فطرته الإيمانية وقابله كوكب العلم وطرح
كل واحد منهما شعاعه على المولود الإيماني جيء بقوله تعالى أومن كان ميتا
فأحييناه وعلم بسر العلم بقوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم فجاءتك مضافة إليه
سوى العطية فلا يستحيل ما كان مضافا إلى الله تعالى وعلمك منفصل من عليه خلا

يخطون بشيء من علمه إلا بما شاء لمن علم من هذا العلم فهو الذي أثنى تعالى عليه بقوله
ومن يدعاه منازل حسنا فهو منقول منه سرا في الملكوتيات الروحانيات
وجهرا في الملكيات الجسمانيات ولذلك باقي القرانات الكوكبية الربانية
ولا يكون كمال الصفات والأسماء والأفعال إلا في الولادة النبوية والعطايا
الاصطفائية والنورانية الخصوصية والسعادات الرسالية فبعد قران
الأسماء في مولود اصطفائه يكون نبوته وإمامته ولذلك نسبة التابعين ومن
الناس من يعرف في أفلاك إيمانه بعض كواكب الأسماء السيارة غير السبعة
فيكون نيله من أنوارها بقدر قربها من الذات وبعدها عن الأفعال أو قربها
من الأفعال وبعدها عن الذات ولولا خيفة التطويل لشرحت كيفية الحاصر
للأسماء لكن هذه لطيفة تفتح أقفال الغيوب وتشير للسر المطلوب فهذه أسرار
الكواكب والأفلاك ودقائق الغيوب والأملاك لا أفلاك التعديل ولا
كواكب التحويل وكل ذلك منوط بذلك الكرة البديعة القوية فتدبر أمرها
واستنبط من بحر طبيعتها لطائف نورها تسعد سعادة الأبد وتحمد
بالتزهد وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها

الغاية الثامنة هي غاية الإيجاد الثاني وأكمل لها الملك الذي
بيده أزمة الإيجاد الثاني والقائم به من الأسماء الباعث وهو الاسم الذي توجه
في عالم قائمته وجملها ما لطف به من بدائع صنع الله تعالى وبعثه من أراد
الله بعثه وإذا استدار فلك الإرادة بالإبداع الثاني تحركت تلك الغاية
فحركت الأزمة التي بيد ذلك الملك فتحرك العلم الموازي لفلك الإرادة

فتلقاه الصفح اللوحي ثم تفهمه ملائكة القدس المدبرين للايجاد فيستقر
الركن الكرسي المودع فيه سر الايجاد فتبرز الصور التي برزت في السطر اللوحي
وتفيض على كواكب الاسما واشعة الصفات فتتناوله افلاكها وكواكبها
واشعتها الى ان تكمل الاسما والصفات في ايجادها وحينئذ تبرز العالم الملكي
السفلي وهو المعبر عنه من السما الى الارض الى المستقر الملكي بعد فوق الاجزاء العلوية
والسفلية فيخرج الميت من الحي كما اخرج في الايجاد الاول الحي من الميت فيخرج
الميت من الحي عبارة عن الملكوت من الملك فالملك ميت لان حركته ليست
ذاتية بل بحركة قبض من العلويات والملكوت حركته ذاتية له فهو اصل
الحياة فيخرج الحي من الميت اي الملكوت من الملك ويخرج الميت من الحي اي
يخرج من قبضه البروز من عالم الملكوت لعالم الملك فله الحمد والحمد
وذلك لحكمة موصلة عن اسباب الحكم وذهاب العلم للعقول الراهنة لان الملكوت
عالم اطلاق والعلم لا مرتبة له فيه من حيث وضعه ولا من حيث وصفه فلو
كانت الدار ملكوتية افتقر العلم المعبر عنه او سامع له وممثل او راو فيضمحل
اذا ولو كانت الدار ملكية محدودة كان العالم فيها بالمعنى لان العلم يعبر عن
معلوم بان يعد تحصيله وقد ظهر الملك بعين الحس والعيان عن المدارك المدركة
المحدودة بحدود فهم وذكا فكر ورعونة طبع فلزم اذا ان لا ملك الا بملكوت
ولا ملكوت الا بملك ولا ظاهر الا بباطن ولا باطن الا بظاهر ولا حي الا بميت ولا ميت
وكذلك الى اخرها المتعددات العلويات والسفليات واعلم ان
هذه الاسما المقدسة المحدودة بانفراد الاسم والعلم الواسم دال على اسمائه

تعالى الباطنة لا يدخل تحت الحصر وانما هذه مدخل لذلك لتفيض النور على الرتب
فتقبل البقا والانبلاج الكون الحاصل من افاضات الشعاعات العلويات
من الاسما الباطنة فكذلك هذه الارض مثال للارض البيضا الكائنة عن
ظلها التراب وكذلك هذه السموات مثال للسموات العلى وكذلك عالم
الملائكة العامرين للسموات الدنيا امثلة للملائكة العالين سكان السموات العلا
وكذلك هذه الايام امثلة لايام الرب وكذلك هذه الادوار الفلكية امثلة لادوار
الاحقاب وكذلك هذه النفوس الجزئية امثلة للنفس الكلية وما تعدد من اصناف
العوالم اكثر من ان يحصى فلذلك قد انبانا بذلك تعالى مجده في قوله ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون فالزوج الظاهر الزوج الباطن وما الزوج السفليات
الزوج العلويات وبالزوج الملكيات الزوج الملكوتيات وما تعدد من العوالم
على هذا النسق والترتيب فمن فهم الزوج الظاهر الملكي والملكوتي الادنى فهم يوم
الدنيا وعمرها وما اودع الله تعالى من عجائب مصنوعاته في اطرافها واوساطها
ومن فهم الزوج الباطن الملكوتي الاسمائي والعالم العلوي مستقر العالين وما احاط
به من علم الله فهم كيف يرى الله تعالى في النشأة الاخرى وفتح الله له خزائن الحكمة
ما يحصر منها ما شاء كيف شاء وفهم الخفي من السر المفيض الالهي لانه يعلم بالطواد(?)
الاسما السر واخفى منه لا يعلمه غير من له الاسما الظاهرة ولما كان العقل يصعد الى
الحقائق بمشيئة الرب الفرد وليس في ذلك محصور بعدد كان ذلك ادراكه
في النظر الى الله سبحانه في الدار الاخرة كشفا فينقلب له ظاهر العلم الباطن الرؤية
لان البرزخ يوم الدنيا هو حقيقة اسما الافعال وهي تبطن في الدار الاخرة وتظهر

اسما الذات فعلم انها اخفى فافهم هذه اللطيفة الملكوتية العليا فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين

الحامل التاسع هو ينبوع الارادات على الفيض وما تقدم من العوالم
الملكية امنا الخزائن الربانية فتلك انوار ترتيبية واطوار سماوية جمرية واما
هذا فهو الحامل النقال والعالى المطلق لا نسبة حين تحل ولا طور ترتيب بعده بل هو
رمز الزمردة الخضراء ذات الالوان وشمس العيان الامرية قطبية الاكوان وملاطم
امواج بحر الغاية بريح الرضوان وبروز النعيم المقيم من مطارح الجنان وهو الفسيح
العيسوى والسر المحمدى والصرف العظمى واللوح الخفى برزخ البحرين
السرين والجمرين وحاجز الوجهين ومجمع الواديين ونور العين والعين
انفصلت الحروف الالفية عن برزية الواحد واسمعت العقول السامعين من
سماعاته الوارده وثبت الحروف الخطاب بالاعلام واستفاد السامع بعقله
واماته حقيقة الكلام وترسخت اقدام الراسخين في بساط الدلائل والتمثيل
واما الانوار النبويات والحقائق الرسالات فمن هذه الالف حرف منها كان
وعشرون البحر دع الازواج وباقي الاعداد حقيقة الاستزواج بالنور الاول
محيط بالانوار الزمنيات النبويات وهو نور مجمع الواديين والمطلب لحقيقة
في النبيين لتقدم من بذرية معلين وهم في انواره مطمئنين فانحصر عن
الحلول والاتحاد دع الازل فلما حملت الدائرة العلوية اراد الله كمال الدائرة
السفلية فابرز ذات مشكلا للعيان ليمحو بلطيف انواره كثائف السفليات
فهو حقيقة الاسماء الالفية وروح الكتب الالهية وهابدا اهل الدائرة النبوية
وامته معه مجدون ولا وامر ممتثلون لم يزل حقيقة الانصال بالاكوان

وادام المحجوب بالاستار الظلمات بادنيا لعين العيان وكساه خلعة المجد
نعما جاءت الرسالة بعد انفصاله عن الاباء العلويات الملكوتيات والامهات
السفليات ثم توجه بتاج ووجدك ضالا في بحر النبوة التي لم يمكن بها على عرش
لعظمها وارتفاع قدرها فهداه الى ترتيب قبضها لما اتاه في سد ابدانه ثم
ختم بكماله ووجدك عائلا اى حمل الام النجابة والاباء الطاهرة جرامتك
والعالم كله مستمدا منك قبل الايجاد وبعده فانت الاب الرحيم وهم عيالك
فاغناك بنوره وملكك الشفاعة والوسيلة فانت محل الانوار ومظهر
للشفاعات فهذا الغنى الذى لا يفنى والملك الذى لا يبلى فاما اليتيم الذى
خلق الاكوان العلوية والاكوان السفلية وظهر عليه ذل اليتم فلا تقهر
بطوارق الاعمال واما السائل الذى حصل له الفيض بطلب حقائق الرتب
فلا تنهر برمز العيان واما بنعمة ربك فحدث من فاض عليه النعم لتظهر
الجد في الطلب فهذه اللطيفة التاسعة الكاملة فافهم ما العث اليك
واعلم انك لا تفك رمز هذا الخطاب الا من وقف بالواد المقدس وترددا
برداء الرداء الاقدس وشاهد نور التجلي وسمع خطاب البردة والقى العصا
وتجنبه يقع في بحر الامن من الواد الايمن ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده

حاجز البحرين وبرزخ الدارين

وهو الفصل الخامس عشر في حقائق النشآت البرزخات

قال الله تعالى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير اعلم هدانا
الله واياك لاقتباس انواره وفهمنا واياك حقائق لطيف اسراره ان النشآت

البرزخية حقيقة الوضع وعنها صدور الخفض والرفع فاعلم ان النشأت
البرزخية اربع نشأة الازل وهي باطن العماء ونشأة الابد وهي باطن الهباء
ونشأة السرمد وهو باطن الذر ونشأة الامد وهو باطن الفطرة فالنشأة
الازلية المتصلة بالعماء عمود اعتمادها على قوله تعالى اولا يذكر الانسان
انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ولم يحل بزمان للطافة المقام واطلاق
النور الاعلى فتلك الالهية محضة خارجة عن انواع التدبير والترتيب ثم
نشأة الابد وهي حقيقة الهباء مكتوبة في جوهر قوله هل اتى على الانسان
حين من الدهر الدائم برزخيته للطيفة ظرفية زمنية لم يكن شيئا مذكورا مع
وجود الظرفية ثم النشأة الثالثة وهي نشأة السرمدية وهي حقيقة الذر
مودعة في قوله تعالى الست بربكم ففي الخطاب سر الجواب ثم النشأة الرابعة
وهي نشأة الامد وهي حقيقة الفطرة بالبروز سر ذلك قوله تعالى والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا من التعلقات بل انتم عالمون
بالعلومات النورانيات ولما ابرزهم الله تعالى لعالم التفرقة جعل لهم آلة
التفرقة فقال تعالى وجعل لكم السمع لضروب العلم والابصار لاختلاف
الادراكات والافئدة لانواع التفكر فالملكوت منه الملكوت الاعلى
وهو طور الالهية وعلوها ودهورها ونشأتها فهي نشأة ايمانية عقلية
محضة غير محسوسة بحس طور ولا ملتفتة بحظ سر ثم النشأة الثانية
هي نشأة الجبروت الاعلى وعليه اسرار الالهية المتصفة بالصفات العلا
وهنالك حقائق التثبيت وعدم التفرقة والتشبيه فيه ظهرت انوار الروح
الاعلى بالجملة الاولى طور نشأة تعالى ثم النشأة الثالثة هي نشأة الملكوت

[illegible] وعليه اسرار الربوبية المعبر عنها بسر العدد وهنالك ظهرت النفس الالهية
العارفة المخاطبة اللطيفة الربانية ثم النشأة الرابعة وهي نشأة الجبروت
الادنى وهي نشأة الفطرة وعليها اسرار التفصيل والتدبير والتقدير
وهذه النشأت الرباعية برزخية الافراد وخارجة عن نمو الاطوار
واختلاف نتائج الادوار فالملكوت الاعلى كنت والجبروت الاعلى
كنزا والملكوت الاوسط لا أعرف والجبروت الادنى فخلقت خلقا
وفي الملك الاسفل بي عرفوني فاتصل بالاضافة بالضمير المرفوع فالاول
رفع لانه اقوى الحركات اخذ باول النشأت بقوة انوارها وانصداع
اسرارها واخر الدائرة الخفض من نسبته لاطوار التركيب والترتيب
فهو مستقط في عين الجمع محصور بظلمات الطبع الا انه في الدائرة
مبسوط
نفسها وانما لغلبة المحسوسات اتحد بالخفض فالموجد الاول امدك بالرفع
والخفض وهو مع ذلك لا تفارق انعاسك في علوك ولا سفلك هو الاول
والاخر والظاهر والباطن والرافع والخافض وهو جل في علمه اسرار الالهيات
في تنزلاته الاول العقلية الايمانية فهي طور برزخي بين الالوهية المطلقة
وبين العقل النوراني والايمان الوهبي في النشأة الاول في حقيقة الملكوت
الاعلى فهذا مكلف العقل في البلوغ بانوار الايمان ثم النشأة الابدية
الثانية وهي النشأة الالهية حقيقة الجبروت الاعلى مستقر الامر العلي
هنالك لطف الارواح الضامة الى الله تعالى باسرار الالهيات المتصلة
بالصفات وكشف السر الابدي بقوله تعالى هل اتى على الانسان

والنشاه الثالثه هي نشاه البرهوهي نشاه الذرههنا لك ظهرت النفوس
وحقيقه الملكوت الالهيا وهنالك كلف النفوس بكشف اسرار الربوبيه
وعالم الاسما هو تعبدها والله انها خاطبهام النشاه الرابعه وهي نشاه
الغطر وهي نشاه الجبروت الالهي والنظر هي المعرعهها بالعلب وقد
كلف بمعرفه الاسرار النبويات والحقايق الرسالات والاطوار العلويات
والانوار السموانات والى هنا انتهى واليه مال لهم ان الله تعالى راد
بروز العالم المركب وان يجعله اثر لهذه العوالم الاربعه المتقدم الذكر
ويجعله مدركا للحقايق الاربعه في الحصر والاطلاق لظهور العز الالهيه
والحكمه الربانيه اذ لو بقي كل لطيف من تلك العوالم لا مدركه الا لطيف
لكان يسيرا في الاسباب العدديه وانما عظم الخطر وانبهرت الامات
وانقهرت الطغاه بروز العالم الكسف وكيفيه ادراكه العالم
اللطيف ولذلك جعله الله تعالى مركبا من طبايع اربع ففي كل طبيعه سر
عالم من العوالم الرباعيه المتقدمه امثله مضروبه لمعارج التدريج الى
سما الملكوت الالهيه الى سما الغيوب المتحققه بالاسرار العلى فقد ظهر ان
ازله في اطوار نشاته متصل بابد مركباته فامنت ازله وازله امله كما
بدانا اول خلق نعيده فمن دارت عليه افلاك الاسما وادرت عليه انوار
الصفات ولم يشهد حقايق ما كلف به من المعارف واللطايف والا
لومه الخلاص بالكوخيه وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا ذلك
ظن الذين كفروا والعالم السفلي جز من اجزايك كما ان العالم العلوي

ازمته ادراكاته بيد بصيرتك فاتصل ذي حوحته والافاذنه العوالم بجزيك جزب الطالب
للمطلوب والغالب للمغلوب واعلم ان الانفعال البرزخي مشعر انه اول المعارج وقدم
المدارج لما منه بدا وانه لا مدخل الا كاعرج ولا مدب الا كا درج الا ان يكون من القبضه
اليسرى فليس على الاعمى حرج ولا على المتكاسل في الانهام حرج ولا على المريض في وجهه
ظلمه الانوار العدسيات حرج لانه في الدرك الاسفل حطب وحجاره نيران الملهب
فاول اطوار البرازخ نشاتت واول ايام الاخره افتتاحات واول ايام الجنه
انبعاثات واول ايام النعيم اختراقات واول ايام التجلي الحادثات واعلم ان
ايام البرازخ الذي بين الدارين وعددها بلا يين وذلك انك انما كلف ما نطيق
واحرجت من دايره الغسق فانظر كم سنه ملكه حيث من يوم وقوع السالك
في الطور الثالث من العقل الى نعت انفعالك ورجوعك الى امالك وكم ليله قدر
استدارت لعين عيانك وكم ساعه جمعه الزمتك بشهودا وانك فاجمع مجمع ذلك
بالسراكسابي وا لفهم الحطابي سنين مجموعه وصحفا مرفوعه واياما من النور انات
موضوعه فتلك عدد ايام تعلقك في انواع الاطوار واختلاف الادوار في نشات
مخلقات وغير مخلقات وصور متشاكلات وغير متشاكلات صنوان وغير صنوان
فاذا انتهت الاعداد سنينها فقد حلت النشات البرزخيات المشكلات بعالمها فصح
بدني النشات الى ما نقص من العطيه العليه في مثل عدد اشهر السنين المجموعه المتعلقه
فلا تزال تختلف عليك الايام والعلويه بانواع الطوار الروحانيه والادراكات المجرديه
الوسطى الى ان يمكنك ملك الشهود المبسوطه ويرجع العلب اكشفع عودا على بدئه وحمل
حقيقه الامداد فان بقي على النفس الغالبه النورانيه شي من الادراكات الربانيه والاسرار
النبويه فتعاقب عليها الطوار بواطن العالم الملكوتي الالهيه عدد ايام مبسوطات
لكل الشهود المبسوطه من السنين المجموعه لليله من ليالي المقدار الثالث الذي عددها
لمسه وثمانون وثلث فعميم الطوار العوالم باختلاف حركاتها تنفصل بها وتفصل الى

ذلك لتعدد العلوم وحينئذ يظهر لها حقيقتها وكشف ملكوتها والعثور على اسرار
الالهية التي تتصف بالصفات القدسيات والاسماء العاليات وينكشف اسرار
العدد جملة وتفصيلا وحينئذ تتحد بحالة الذي صدر عنه على اصل الظهور الوضعية
والنورانية الاصلية وان بقي على وجهه شيء من الادراكات الجبروتية الوسطى العليا
وكشف اسرار العلويات وفهم الحقائق الالهامية وفهم اللطائف الغائبة بحاجب عجيبة
اختلاف لطائف انوار الجبروت الاوسط بعدد درج مبسوط لملك الايام بحاجب على
انوار ادراكات واختلاف نشآت برزخيات الى ان يكمل في طور ادراكه القدسي
وسرح على بساط جلاله القدسي وحينئذ يكشف اسرار الصفات العلى والاسماء الحسنى
ويرجع عودا على بدء وجزاء الكلمات يعني على العقل شيء من المعارف الملكوتية العلا
والاتحاد بما هو الايمان الموهبي وكشف الاسرار الالهية المتلطف بها على الاطلاق دالا
بقي في سجن البرزخ بتداوله عوالم الملكوت الاعلى عدد مبسوط الدوائر المبسوطة
من الروح المبسوطة من الايام المبسوطة من الشهور المبسوطة من السنين المجموعة
من يوم العمر المعبر عنه بالامد فاذا كمل بهذه الاطوار وتعاقب عليه بهذه الادوار
رجع رباني الوصف ادمي الوضع ملكي الطبع ووجب له البقاء والارتقاء وان بقي عليه
من تعداد العوالم باختلاف الاطوار توفيه وادركته النفخة الصورية التي تنفخ
وهي بغتة الحركة الجرمية بعد ظهور النفخة الالهية اقترب للناس حسابهم اقتربت
الساعة وانشق القمر وانها هي انفصام حركة جرمية بعد بروز حركة الهية فان ادركته
اخر النفخة الاولى وبروز النفخة الثانية انتقل الى اليوم الحشري الذي هو يوم النفس
ويوم الربوبية فمنهم من باقي اطوار في لطائف ادوار الى ان يقضي من الناس فان
بقي عليه شيء بعد يوم الحشر ادخل المضيق في ظلمه وشق الى [illegible] ويستغيث [illegible]
انه قد ظلم من بقي الاغلال وان بقي صامتا لم ينطق فليعلم انه غير خارج من الالم
التصوري وما بقي الاغلال التشكيل حين علامة من خاص من بقي حيله ونجا خالصه

سره ووجد حينئذ بعلم رشاده وتقرب اسعاده فيرتفع عنه الطين المطبوع ويتحقق
بالحق ويشهد الحق بعد كمال الحق ومن وفي بهذه المعارف الملكوتية وحصل بهذه العاليات
العلوية الجبروتية والنشآت التركيبية كان في اليوم البرزخي كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر
او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة في الدار البرزخية وذلك انه يشاهد ما اعد الله
له من اسنى ذخايره وما بطن من خفي اسراره وجنته في جوار [illegible] ما كان [illegible] سواه من
انواع التراكيب البرزخية واستنبلا انواع العلويات الالهامية الفلكية ولنجزينهم في
اليوم الاخروي اجرهم باحسن ما كانوا يعملون في اليوم الدنيوي واما اهل التخلف فهم
الظالمون الذين ظلموا العقول والارواح والعلويات والاجسام بتركهم التوصيل لعوالمهم
والترقي لمعالمهم وكشف اسرار ما اودع فيهم حتى لزمهم البعد والهم الطرد وحجبهم الفضل
فهم الذين يشهدون في النشأة البرزخية ما اعد لهم من تعداد العوالم في اطوار النشآت مما
يكون لسفه عذابا لهم جملة وتفصيلا وتمثيلا وتشكلا قال الله تعالى ترى الظالمين مشفقين
في العالم البرزخي اي خائفين وجلين مما كسبوا من ظلم الجهال وحجب التفريط فلا ينفعهم
وظلمهم اذ هو واقع بهم في يوم استكمال حالهم وعودهم الى مآلهم فهيض ذلك بالاعمال
الشرعية وعليك بالحقائق الالهامية ونفسك بالملكوتيات وروحك بالجبروتيات واسرار الربانيات
وعقلك بالمعارف الالهيات وكشف اسرار الملكوتيات العلويات حتى ينكشف لك غطاء الحق
المتقي وقد ظهر في دار الامن المعرفي واعلم ان كتاب الابرار لفي عليين عبارة عن
الملكوت الاعلى ولذلك عظمه الله بقوله وما ادراك ما عليون واعلم انه كتاب مرقوم يشهده المقربون
اراد الملا الاعلى العالين الطاهرين وان كتاب الفجار لفي سجين اي غاية الخسيس السفلي الذي
ليس دونه غاية في البعد عن الله اذ من بعد عن الله ولا غاية لبعده كما انه من قربه فلا غاية لقربه
واعلم انه كتاب مرقوم رقمته القبضة الشمالية ولذلك لم يشهده المقربون لانهم ليسوا من عالمه
وانما هو عالم خراب مظلم تراب واما الكتاب المرقوم الذي يشهده المقربون فهو الصحيح العقل
لكشفه السطر الاماني في شهرته معروف للاسماء الصفاتية اذ ليس فوق قربها قرب قرب
وامامه بالعيان المرقوم فهو كتاب الجسم الكثيف كتب فيه سطر من يعمل سوءا يجز به ولم يخرج من
العالم القدسي احد لم يزل مرتبته وبعد درجاته فلا [illegible] متحرك برقمه [illegible]

ان ينظر الحاجبين ويشهد سر الحجابين فعليك بالنجم الصوريه والنشاه الطوريه
والامتزاجات النوريه والسبحات العرشيه واصعد مدارج الافلاك السبعه
العاليه وفك طومار وورقته وثمر اذا بلغت حديقته ثمر وابحث بالعلم اذا اوتيت ذلك
علم ق وافهم اذا عن لك سر ان محمد سر ذلك الكنز المكنون والعلم المصون
المخزون وما يسطرون فيه ولكن الغايبين لم يتوسموا في معرفة سر الهاديين والهادي
محمد لو انكشف الغطا ما ازددت يقينا فهذه لطايف النسمات الزاهرات
والاولاد الايمانيات والصفات التجليات القدسيات لدن فابعدنا وبقا بعد
بقا وارتقا بعد ارتقا اوما علمت ان زكريا لما دخل على مريم المحراب وجد عندها رزقا
قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب واذا اصطفت
مريمك وحلت في محرابها لافنا رزقها ودخل عليها زكريا اخبارها من عالم ايمانها وعطها
فقولي انى لك هذا ابشرى مشرا ومدعيه فاذا سمعت نداها من مصلاها وهي تقول من
عند الله فقول لها عقلها الذي يواصلها ان الله يرزق من يشا بغير حساب هنالك بشرنا بالمولود
الرباني والنور القدسي النوراني ان روح الله وكلمته روحه الصاف اليه وكلمته الايمانيه
فيخرج مولودا من غير والد ولا نطفه بشريه بل نشويه ربانيه وبنفخه الالهيه ينطق عجايب
الالهيات من غير طور ترتيب ولا مهله تركيب واعلم انه نطق في المهد صبيا لان الحقيقه
اذا انعكست علويه وافقها الحكايه دفعه في الوقت للطيف كما قال عيسى عليه السلام
في المهد اني عبد الله اتاني الكتاب في النشاه الحمليه وجعلني نبيا في الطور الروحي وجعلني
مباركا في الطور النفساني واوصاني بالصلاه في الطور العقلي محل الصلاه والركوع في الطور
الجسماني ولذلك جعل شرطها بالحياه بقوله ما دمت حيا فاذا مات ارتفع عنه معالم الطور
وبعد في الطور الجليه لذلك اشله للوصيل فامر عيسى فجعل كما نعلم رسمه وظهر له
محمد يرى انه اجمل سور الهدايه ويرى ابو سر الحسن فصحح الغيب وجرى اموات الحقايق
ناخذ الله اي هذه الحجب عن ادراك فصحى سموات عز الملك فمن عثر على فك هذه الاسرار
الغيبيه والانوار المحمديه علم ان لله عبادا محدثين وما كانوا محدثين يحلفون بها على اخبار
بر ما كشفوه من الرموز وحقيقه ما الطهر من مخبات الكنوز ذريه بعضها من بعض والله عليم

وهو الفصل السادس عشر قال الله تعالى وذكرهم بايام الله اعلم يدلنا الله
واياك لمعرفته ومن علينا وعليك بشهود حكمته ان هذه الايام التي ابانها الله
تعالى في باطنها حقيقه التذكار ليست بايام شمسيه ولا قمريه ولا ساعات زمنيه
مستويه وانما هي اسرار معاني حجبها الله تعالى عن الذين لهم قلوب لا يفقهون
بها والذين لهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها فجعل الله ادراكات
الوجودات اطوار ترتيب واشارات تقرب ورحمه محابه وللطبيعه ما ليه
يسرا للذات المقدسه الالهيه وكانت الجسمانيات لها ايام محدوده
من نسبتها كانت الروحانيات لها ايام منزهات من نسبتها ولذلك كان
لطف العالم كان في مقابلته ايام الطف منه واوقف لمرام فهمه الى
حد غايه العقول الى انها حقايق الامر الى مستوى لطيفه السر الى السموات
العلا الى الاسما الحسنى الى الصفات القدوسيه الى الغايه الالهيه كل ذلك
استيناس لرقي درج المعارج العلويات والتانس للطايف الحكميات
والتسويه لسحب التجليات ومن اسرار هذه الايام المعلومه ابرز الله
ما خفي من العلوم والاسرار وكشف ما دق معناه لبصاير الابصار واظهر
للمخلوقات اسرار انوار الكشف ونبههم على الايام الزمانيه ليطلعوا في
اشكالها باطن الايام الروحيه فمحمد يشهد ايام الله فحصل له حقيقه الذكر
واعلم ان لكل يوم من هذه الايام علم يخصه وسرا مودعا فيه من يشاء
اطوار واختلاف انوار وتجليات واسرار نبويات واشارات روحانيات
علويات ومعان ملكوتيات واخرا اذا جبروتيات الى اخر انها الاسما

الصفات

والنبوات

وقطع انوار التجلي لحقيقة الفنا واعلم ان امر الله تعالى واحد في ذاته
متعدد من جهة مخلوقاته وذلك للزوم التفرقة للمربوبين وكذلك جميع اسمائه
متعددة لظهور الحكمة وشهود العظمة في اختلاف الاطوار ولو كانت الاسما
اسما واحدا والكل غير متعددة من جهة المخلوقين لكان ادراك الخلق واحدا
وقابلية علومهم حرفا واحدا ولو كان فهم علومهم ونطقهم حرف واحد لتساوى
السابقون ومن سواهم ولبطلت الرسايل واختلفت احوال الاستخدامات
ولاستوى الخلق في اسباب العدد ولكان الخلق كلهم قصدا واحدا ولو كان صور
الخلق صورا واحدا ولتنسخ قوله تعالى ولا يزالون مختلفين ولكانت الاسما
نوعا واحدا فلم تظهر الحكمة في هذا الوضوع الواحد اذ لا ينبغي التوحيد بالاتحاد
الا للواحد الاحد فلذلك ابرز الله تعالى الايام الالهية والزمانية والفلكية
لظهور انواع الاختراعات والابداعات وشهود المعلومات على اصل
الموضوعات متعدد التعظيم لله تعالى بتعداد ما صدر عن كل يوم من انواع
الاحكام وانوار العلوم اذ هي مختلفات فكم بين من تحصره جدران وبين من
تجمعه الاكوان ومن من تحله الابدان وبين من لم تحصره الملكوتات فلما اراد الله
تعالى ايضاح ما خفي من اسرار اسمائه وعظايم اياته ولطايف افعاله وحقايق
صفاته وسره ولانه لاهل الاصطفا جعل لهم هذه الايام امثلة مضروبة للبصاير
والابصار واحكاما منوطة بحركات الافكار والاسما والانوار فتقدم من كل
نحو بما صدق الحروف وورادلا لتها دقايق الظروف ليحصل بالحروف
الكلام الشريف ومظل في الظروف اسرار الغاية بالتصريف وابدع الحروف
المعروفة المعجمة والاسرار المبهمة وجعلها عددا محررا وسلك دورها كونا ورتب

عليها الايام المعلومات والاطوار المفهومات والمعارف المعلومات وجعلها تنقسم
في الطور الترتيبي على اربعة مراتب كما انقسمت الاعداد على اربعة مراتب فاما
مرتبتها الامهات كما قال تعالى وذكرهم بايام الله وهي ايام الازل المطلق ٢ ثم ايام
الابديات وهي ايام الربوبية كما قال تعالى وان يوما عند ربك ٣ ثم ايام الربوبيات
وهي انتهاء غاية اليوم السنوي كما قال تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل
سرمدا الى يوم القيامة وهي ايام الاختراع ٤ ثم ايام الامدادات وهي ايام الابداع
وهي انتهاء حد العمر الى يوم النقلة كما قال تعالى فطال عليهم الامد اي العمر
واعلم ان كل يوم من هذه الايام فيه اوجد الله تعالى سر حرف من حروف
المعجم وحكمه ونوره وتصريفه وحقيقته وعالمه وقسمه ورتبته وصعوده
وهبوطه وطبعه وتركيبه في هذه الاطوار منوطة بكل حرف من حروف
الكلام ولذلك كانت اوعية لكلام الله تعالى والكتب المنزلة قبل وبه فهم
الرسول عن روح الوحي وبه ظهر اعجاز الكلام القديم ان لا ياتوا بمثله لاسرار
الحروف وبسر الحروف دارت الافلاك وبسر الحروف تربت الاملاك وبسر
الحروف ادركت الحقايق وبسر الحروف ظهر ما نشر اللوح وبسر الحروف ارتبط
الحقايق بالدقايق وبسر الحروف نطق الجامد والنامي جمادا كان جامدا (?) وبسر
النامي ونطق الناطق وصمت الصامت وليس هذا اسم فيها تقدم رسمه
مخزونا او مكنونا او عظيما او مكتوما او غير ذلك من الاسما المحجوبة عن
الخلق الا ومرد اظلته تحت طي سجل الحروف وانها وضع الطلسم وبعد المرام
لعموم الترتيب في وضعها اذ لم يات من الشارع عليه السلام نسبة في
ذلك ترتيبه خشية من ان يطلع العام على ذلك فيخرج عن بعضهم على

وسنبينه عليه

بعض فهلكوا وسنبينه ان شاء الله تعالى في فصل الحروف وكل عالم من
عوالم الله الموجودة لها نسبة حرفية اما ظاهرة واما باطنة وكل حرف
في ظاهر يوم من الايام المعدودات وفي ظاهر كل يوم عالم معلوم وضعه الله
تعالى بحكمته ودبره بمشيئته الى ان يرجع الامر كله اليه ويقلب السر معادًا
لديه وقد شرحت ذلك في فلك حرر وكدق معناه واعني المتفكرين مغناه
من عثر على حقيقته جملة وتفصيلا والهاما وتنزيلا لا شك انه يلتحق بالراسخين
في اقدام الفهم المحققين لطائف الايجاد والابداع في خزائن الوهم فقد رمزت
فيه ابلغ رمز واتمه واظهرت خواص سر ومبهمه كل يوم بما يليها والسر
الذي اودع فيها فمن اراد ان يفوز بنثرها ونظمها وكشفها وعلمها فليقتحم
البحر العميق الفكري في سفينة الايمان النوري ويجعل رايته يلقين الحكمة من
اهلها وساقه الى سر العلومات وسرها فاذا جاوز بمركب ايمانه بحر الافعال
وحط مراسيه بساحل الفهم الاسما فعليه بحسن الصفات فانه بحط الملك
الذي لا يخيب من قصده ولا يضل من وجده فيخلع عليه خلعتي الفهم والحكمة
ويركبه براق العصمة من العصمة وينشر عليه لوا التدبير ويتوج بتاج التذكير
فحينئذ يلتحق بذوي الالباب اهل الخطاب والجواب وفي هذه الدوحة القدسية
والحضرة الانسية النورانية القدسية سبب قدمه في دائرة لوح المحدثين
الذين هم اول درجات النبيين واول درجات المرسلين الى ان يقرا لوح الحدث
ويطلعه الله تعالى على سر المتقدم من الموجودات والحدث يتقدم مراتب الجواد
الايجاد وخاصية القربة من غائبة الابعاد وحينئذ يفهم ان للقران ظهرًا
وبطنًا ولكل حرف حدًا ومطلعًا فيشهد حقائق الصنع ويلتف لرحيق الغيوب

عن معارف الوضع واعلم ان نتيجة الاقتدا الاهتدا ونتيجة الحقيقة
ونتيجة العلم الكشف ونتيجة التقوى الحكمة ونتيجة الفنا البقا ونتيجة المحو الطمس
ونتيجة الاستتار الهمس فافهم سر هذا الخبر النبوي واعلم ان الله تعالى
خلق ملكا من الملائكة فاستعظم ذاته فامره الله تعالى ان يطير باستدارة
العرش فطار سبعين الف عام وله من الاجنحة سبعون الف جناح فلم يقطع
من قائمة من قوائم العرش الا جزءا من سبعين الف جزء وسقطت قواه
وانتهى مداه فاوحى الله اليه ما شغلك ان تطير فقال سبحانك بيت الملك ورجعت
من الطيران الى طهري الملك فلما حقق الحقيقة لمن اتصف بها اجتباه الله وجعله
من الكروبيين واشهده حقائق القوائم العرشية اجمعين فتسبيحه تعظيمه
وتهليله تذليله وتقديسه ما يناسبه فهو ابد الابدين لا انقضا الامر وظهور
السر بين تعظيم يتضاءل منه وتهليل يتعاظم به وتقديس يستنير به فافهم
ما صار اليه امر هذا الملك من المعارف والرتب واعلم ان بين لطيفة
اسرار على الاشارة ونتيجة افكار في سوق العبادة فالتسبيح يجلا
لطائف التعظيم وبالتهليل يجلا دقائق التفهيم وبالتقديس يجد لطائف
ينقش اسرار الكونين فمن لا تهليل له لا تقديس له ومن لا تقديس له لا
تعظيم له ومن لا تعظيم له لا بلوغ له ومن لا بلوغ له لا حكمة له ومن لا
حكمة له لا معرفة له ومن لا معرفة له لا علم له ومن لا علم له لا عمل له ومن لا
عمل له لا اتباع له ومن لا اتباع له لا ايمان له ومن لا ايمان له لا توحيد
له ومن لا توحيد له فقد التحق باهل الشقاوة والخذلان وانتظم في سلك
اهل النيران واعلم ان بين الجواد مراتب وبجليات مواهب ودقائق

مقامات مالمناسب ليرتقي السالك من اول قدم التوحيد الى اخرانتهآئه فتحه التسبيح
وتقطع مابينهما من مدارج السلوك وساير ماملوح له من حقايق الغيوب فحينئذ يفهم سر
الامام وما اودع الله في حقايقها من لطايف الامام وعدد ترتيبها مرتبا وابرزتها لبصاير العقول تقريبا

الايام الاوليات الالهيات

١	يوم كان الله	باطن الحياة	اسم الله الموجود	سر القدر	باطن التوحيد	جنة المعارف	مقام الفناء	معه كان باطن يوم الازل
٢	يوم الازل	باطن العلم	المكنون	سر الاسر	باطن الشرع	جنة الانوار	مقام الفناء	يوم الازل باطن يوم الدهر
٣	يوم الدهر	باطن القدرة	المخزون	سر النجوى	باطن الكلمة	جنة الحجب	مقام القبض	يوم الدهر باطن يوم كنت الكنز
٤	يوم الكنز	باطن الارادة	المحجوب	سر السابق	باطن الحجب	جنة الجلال	مقام الشفاء	يوم كنت الكنز باطن يوم العقل
٥	يوم العقل	باطن البصر	المصون	سر البداء	باطن الصلاة	جنة النظر	مقام الاستغراق	يوم العقل باطن يوم المنفصل
٦	يوم المنفصل	باطن السمع	الاكبر	سر المنتهى	باطن الجهاد	جنة الرضى	مقام التسليم	يوم المنفصل باطن يوم الرحم
٧	يوم الرحم	باطن الكلام	الاعظم	سر الحق	باطن الحج	جنة التكيف	مقام الرحم	يوم الرحم باطن يوم الابد

الايام الثواني الابدمات

ح	يوم الابد	باطن الاختراع	باطن الرسالة	باطن الحروف	باطن الازل	جنة المعارف	مقام الانتباه	يوم الابد باطن يوم العما
ط	يوم العما	باطن الابداع	باطن النبوة	باطن الروح الامين	ظاهر العقل	جنة الحكم	مقام العبادة	يوم العما باطن يوم الهبا
ى	يوم الهبا	باطن الايجاد	باطن الملكوت	باطن روح العرش	ظاهر الحكم	جنة النعيم	مقام الطوع	يوم الهبا باطن يوم الذر
ك	يوم الذر	باطن الامر	باطن الجبروت	باطن روح الوحي	ظاهر الفرقان	جنة الفكر	مقام المواصلة	يوم الذر باطن يوم الميثاق
ل	يوم الميثاق	باطن التوحيد	باطن الصفات	باطن روح الامر	باطن الحكم	جنة الذكر	مقام المراقبة	يوم الميثاق باطن يوم التقدير
م	يوم التقدير	باطن التقسيم	باطن الاسماء	باطن روح الالهام	باطن العصمة	جنة السلام	مقام المعاودة	يوم التقدير باطن يوم التدبير
ن	يوم التدبير	باطن التصريف	باطن الافعال	باطن روح الكشف	باطن العوائد	جنة الاعتبار	مقام الكمال	يوم التدبير باطن يوم الزوج

الايام الثوالث السرمديات

ص	يوم الوعج	باطن السر	باطن الربع	باطن الجسم		حد اللطائف	مقام السدوف	يوم الوعج باطن يوم السرمد
ع	يوم السرمد	باطن العرش	باطن الامر	باطن النفس		حد الكلمات	مقام الجلال	يوم السرمد باطن يوم الفطن
ف	يوم الفطن	باطن الكرسي	باطن الحكم	باطن السلطان		حد الاسرار	مقام الحي	يوم الفطن باطن يوم الركب
ض	يوم الركب	باطن القلم	باطن الحكم	باطن عيسى عليه السلام		حد الاكوان	مقام الرضى	يوم الركب باطن يوم السحود
ق	يوم التسعوم	باطن اللوح	باطن التنزيل	باطن اسمعيل عليه السلام		حد الروحانيات	مقام الذكر	يوم الثمر باطن يوم النبع
ر	يوم النبع	باطن اسرافيل	باطن الصور	باطن القرآن الوحى القراءة		حد الحكمات	مقام الصفا	يوم النبع باطن يوم الصباح
ش	يوم العلم	باطن جبريل	باطن الوحي	باطن الكتب		حد الصور	مقام الدرجات	يوم العلم باطن يوم الكنز

الايام الروابع الامديات

ا	يوم اللطيف	باطن الرسالة	باطن الروحية	باطن الاسم		حد السلام	مقام الحمد	يوم الحمد باطن يوم العلى
ت	يوم العلى	باطن النبوة	باطن الرحمة	باطن الصدور الامانة		حد الصفات	مقام الخضوع	يوم العلى باطن يوم النعل
خ	يوم النقلة	باطن عزرائيل	باطن الظهور	باطن الكيف الايمان		حد العمل	مقام الطاعة	يوم النعل باطن يوم البرزخ
ذ	يوم البرزخ	باطن الملكوت	باطن الارادة	باطن الصدر الوقوف		حد المعارج	مقام السرور	يوم البرزخ باطن يوم النفخ
ظ	يوم النفخ	باطن الجمع ميكائيل	باطن الصور	باطن القسمة الوقوف		حد الكثائف	مقام الحشر	يوم النفخ باطن يوم الحشر
غ	يوم البعث	باطن الجبروت	باطن العرض الميزان	باطن الاثبات القسمة		حد الامر	مقام البر	يوم البعث باطن يوم الخلود
ش	يوم الخلود	باطن الخزانة النعيم	باطن الكرسي الغشب	باطن الزمان الابات		حد الكون	مقام التحكيم	يوم الخلود باطن يوم التجلي
ا	يوم التجلي	باطن الرحمة	باطن الحكم	باطن القمر		باطن حد الفيض	مقام الحب	يوم التجلي باطن يوم الرضوان

واعلم ان موجودات الوجود وما حصل من بذر البادي خلت فزرته من
العوالم المتعدده والمقامات المسلوكه والملكوتيات والجبروتيات
والملكيات ومادركته العقول وما شاهدته الارواح وما صرح به وما
عبر عنه وما لوح اليه وما اشير اليه من جهاته مما احصر اصولهم وسياج
محصولهم فان اردت فهم ذلك فعليك بابواب السلوك وساحات الرياضات
وخزائن المقامات هنالك مفاتح الكنز ومسارح الرمز وخزانه مفاتح
الغيب وذهاب الشك والريب فشمر ازار العزم والجزم وقارا لكتم
وارتع في جنة الكشف الملكوتي واصدع بما تومر في العالم الرحموتي
فقد ابرزت لك معلومات الافاق العلا والافاق الدنا والنفس الكبرى
والنفس الصغرى وبين لك الحق الذي برزت به الموجودات وحينئذ
تشرف على حقائق بوارق الروحانية وتشهد حقائق الانبا الرسالية
وتعلم اذ ذاك انك ادخلت في حصن سنريهم اياتنا في الافاق الايه وفهم
سر الاستفهام من قوله تعالى اولم يكف بربك فقد بلغت الغاية في النهاية
وفهمت البداية في البداية واعلم ان مسارح القلوب في الامديات
لسلوك الافعال الكثيفه وشهود رسوم الموجودات الملكيات والعبارة
التركيبية بطروق الاشكال الحسيه وغاية التعلق بمبادي النفس فهو
حد وصوله ومبلغ حصوله واما مسارح النفوس ففي الايام البرزخيات

وما في مناسبتها من اطوار العوالم المتعددات والمتحركات والعلويات
والسفليات لسلوك الحقائق العقليه والادراكات والاذكار
الروحانيه واللطائف المعنويه وانها حضرة بسطته وشهود رسم فطرة
مبادي الارواح وفسحة الارتياح واما مسارح الارواح ففي الايام
الابديات وما حوته من لطائف الادراكات من حقائق الاسما والصفات
وعروج الارواح للحضرة القدسيه وانواع اخراجات الانوار النورانيات
والحقائق اللطيفيات وذلك لسلوك الانوار الفكريات والتدبرات
الملكوتيات الاخاطيات وانها ادراكها لمبادي العقول واما مسارح
العقول ففي الايام الازليات المفيضه الانوار على المقامات وبالبسطه
الرحميه على انواع حقائق الموجودات العلويات والسفليات وذلك
لسلوك الموهبيات الالهيات واللطائف اللدنيات والشعاعات
النورانيات الحكميات ومن هاهنا البحر العميق الذي لا ساحل له ولا سفينة
فيه وهو محل الحيرة والدهش الامن ناداه الحق بلسان القرب من مكان
قريب فيجيب داعي الله محله الله ويسمع من الله بالله وفي هذه الحضرة
الالهية انمحت المقامات واضمحلت الكرامات وارتفع حجاب العلم
وانقطع لسان الرسم وتلاشت الجهات المسار اليها بالمقامات فليس
هنالك الا الصمت والسكون وانه اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شي واليه ترجعون واعلم ان هذه

الايام وما حوته من المعارف والعلوم والرسوم والكشف والتجلي والمقامات
والبدايات والنهايات والمواهب والموارد والحقائق والاشارات
والملكوتيات والجبروتيات والملكيات والسلوك وفهم القران والفهم
عن النبي عليه السلم وما ادركه العالم كله من اجزا الايجادات وانواع الابداعات
وكل الاختراعات وقد حصرنا ذلك في الجدول الوهبي والسر الطلبي فيه من الاصول
المتعدده مايتا اصل وخمسة عشر اصلا فلا تشذ عنك فيه من عوالم الله تعالى
من كل ما دخل تحت دائرة الاكوان عالم ولا اله متكلم ولا نوع فهم ولا سر كشف
ولا حكم مقام ولا سلوك اطوار ولا معراج روح ولا سر بدء ولا غيب عود ولا
ترتيب اخروي ولا تفعيل برزخي ولا سلوك لذوي اللطائف العظيمة والعوارف
اللدنيه الا وهو داخل تحت حصرها منه نشهد اسرار الاوجانات الصاعدات
والدركات الهابطات ونعلم الهابطه الهابطه والهابطه الصاعده والصاعد الصاعد
الصاعد والصاعد الهابط ونفهم سر البرزه الروحيه والنسخه الجامعه والحقائق
الرساليه وقد حصلت على ذخاير الكنز الاعظم واعلم ان ما ذكرناه من حقائق
الاسما السبع فهي في الحلات المعجمات المفردات والمثنويات والثلاثيات
والمجموعات والمنقوطات والمسقوطات واعلم انها ثمانية وعشرون صورة مباديها
اسرار محروفه واسما ملفوظه فقدر سرها بالجدول العرشي يفتح لك في حقائق الاسما
ما تدعو الله به فيجيب دعوتك ويسمع تلبيتك وعليك بابان للسوق منا بوابها
والاسرار من غيوبها والمقامات من مراتبها والعلوم من اصولها والحروف من [illegible]
والاسما من مجموعها فمن بيده الدائر الرحموتيه والمعرفه الرهبوتيه سال الله في اسمائه
وعرك على السنة المرسلين في دفع الحرب يوم العامه فمن لم يسال الله في الاتيان في الاقاليم
الاخروي بسر ما خص من اسراره ودفع الحجاب الجسماني عما كمن من نتيجه انواره وان الله

للدرجات

المعجمات

موقف الاعراف في النشات الابدانيات
وهو الفصل السابع عشر

• قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل
من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشا فهذه نشات طوريه وحقايق اسما
دوريه وامتزاج ارواح دريه وذلك ان الله تبارك وتعالى علم ادم الاسماء
على اختلاف اصنافها ومعارف عوارفها فجعلت في الجبلة الانسانية بعضها وفي
الفطرة الروحانية سرها وجعل مدلولاتها مدلله للحكم سبحانه لرسم العلم وان الله
تعالى امرك بسلوك انواع الاسما الانسانية لتشرف على الحقايق النورانية فاول
مصنوع الحق في ذاتك من اسمائه تعالى اسمه الخالق وذلك انك مرزوق من حقيقة
الازل المائي فاستولى عليك اسم الخالق عند ايجاد الما البشري الممزوج بسر
لطيف الحياة كما قال تعالى وجعلنا من الما كل شي حي فكل ما فيه الحياة سر في
اي عالم من العوالم فهو داخل في فلك الما المذكور وذلك مما اكتسبه من فيض
العرش الاول الذي الما كرسيه كما اخبر سبحانه وكان عرشه على الما وكل ما لا
حياة في باطنه فليس من الكرسي المعلوم فلما كان كل ما انما ينمي بسر الحياة في مبادي
النشات ثم يتعرف لانواع الحياة في الموجودات بعد خصوصيه التدبير
من الاركان الاربعه والافلاك المدبره بالمشيه الالهيه والاسما العامه
بكل عالم مخصوص جمع الله ذلك كله في الانسان في انواع الاغذيه فمهما اكل
سببا نباتيا او حيوانيا فقد اعدفه بسببه الاسما والعوالم المدبره بمشيته
الله تعالى فهو المقصود بحقيقه الما وسيجعل كل شي حي وما ليس كل ما فيه
سر الحياة لو كان كل نطفه ليس فيها سر الايجاد وكونه منه كل شي حي فهو ان

ابتدا الولادة الحسية فقد اظهر سر الجعل والاحياء وان ابتدا الولادة الروحانية
فقد ابرز حقيقة الحياة والجعل وان ابتدا الولادة العلمية فقد اظهر سر الحياة
وقد تقدم التنبيه على حقيقة الجعل في اول الباب قبلها النطفة اي المعنى
الذي قام بالنطفة من نسبة الجعل والحياة الروحانية اسم الخالق وعدد ظهوره
من الروحانية في الطور الخلقي سبع مائة واحد وستون فتدبر ذلك تجده صحيحا
في ذلك حصر وطي سر ونشر وان هذه النطفة والنطفة الجلية المدبرة باسم
الخالق تدبرها اربعين يوما لكل يوم من الروحانية المتعلقة بقوة الاسم المخصوص
تسعة عشر واذا تمت الاربعينية الطورية والحجابية النورية استدارت عليها
فلك اسم البارئ تدبرها من الاسم الخالق الى الخط الاول والحجاب الذي ترك
اعني سر القبض وحقيقة الطرفين وعدد من خلقه من النسب الروحانية
والاطوار البرانية ما ثمان مائة وخمسة واربعون نورا من اسم البارئ يدبره فلك الانوار
المنبعثة من هذا الاسم المخزون اربعين يوما لكل يوم من نسبة هذا النور ستة انوار
واربعة اعشار النور ولو تمت افاضة السابع للثلاثة النطفة واحرقت وسقطت
الجنين وماتت قبل التصوير لكنها لطيفة ربانية نورانية روحانية فيرتقى الى
زمام اهل السعادة او اهل الخذلان ثم يستولي عليه اسم المصور فيقبض
على وجود ما هيئته انواره المشرقة وروحانية المجموعة الذي عددها ملتسماية
وسبعة وثلاثون لكل يوم ثمانية اجزاء وسبعة اعشار وربع العشر بلطيف تدبير
وابداع تقدير ولا تزال هذه الاطوار النورانية تدير عليه افلاكها وتبرز في
بديع التصوير املاكها الى ان يكمل الصورة في الطور الثالث بحلو الاسم

الثلاثة سبعة واربعين جزا نورانية الحياة فحينئذ يتحرك المولود باذن الله تعالى
فهذه النشاة الاولى ثم يستولي عليه اسم القدير فيفيض عليه من انواع المقادير
واختلاف التدابير ثلاث مائة نوع وخمسة واربعون نوعا وليس لذلك حصر
اربعين ولا سر يكون بل لطائف التعريف وعوارف التعريف وحكمة اللطيف
لان انوار الاسماء الاربعة النورانية طرحت اسعة بدائرها عند اختلاف اطوار
دورات افلاكها واختلاف تعداد املاكها ولما كانت مبادي التراكيب
السفلية اربعة المعبر عنها بالطبائع الاربعة الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة كانت هذه الاسماء الاربعة اصل مبادي الايجاد الروحاني وتلك اصل
التركيب الجسماني ولما كانت الحرارة والبرودة فاعلين والرطوبة واليبوسة
منفعلين كان من هذه المبادي النورانية نوران فاعلان ونوران منفعلان
فالفاعلان اسم الخالق والحي والمنفعلان اسم البارئ والمصور الا ان التفعيل
في الطبيعي ثلاث مراتب اصل الابداع وطور الاختراع وكذلك الاسمان
المنفعلان مندرجان ضمن الفاعلين وكما ان احد المنفعلين مندرج تحت
احد الفاعلين كالرطوبة تحت الحرارة او اليبوسة فلذلك باضافتها الى البرودة
اعني الرطوبة واليبوسة ولذلك هذان النوران الصادران عن ضمن الاسمين
الفاعلين لا يفترقان عن الاسمين الفاعلين بحكمة مدبرة وبرزخية مقدرة ولما
اختلف حكم الطبائع في التركيب وكانت الامزجة مختلفة باختلاف ما استولى
في مزجها واختلاف ترتيبها كانت الانوار في تلك الامزجة مختلفة التعداد وسر
اختلاف الانوار وتعداد الاطوار في اسم الحكيم فمن عثر على ذلك فهم اسرار

ما ذكرناه في طي سجل الاعداد ولما كان المولود الطبيعي بالاطوار المعلومة والمقامات
المرسومة خرج عن دائرة الحصر الاربعيني ولذلك كانت هذه الاسما تقطع سلوكا
بالطور الاربعيني وليس غيرها من الاسما كذلك لعلة اذكرها وحكمة انشرها ولما كان
الانسان الجسماني لابد له من الاغذية الجسمانية والاغذية الجسمانية ليست موقتة
ولا معلومة من جهة الرسم العادي ولا معدودة بالوزن الترتيبي بل هي ما تسد المخمصة
وان الفوت الرمق من اهل يسيرا او قد استدرك حلقه واهل كبرا لم يبلغ بلغته
وكم صابرا اياما معدودات واخرين ساعات وليس ذلك الا بحسب ما اودع
فيه من التركيب الطبيعي والترتيب الوضعي فهو في التركيب مرتب وفي الاغذية
مطلق ولذلك كانت الاسما المستولية بعد هذه الاربعة قبضا ولما كانت الاغذية
الحسية قوت الاجسام كانت الاسما الالهية قوت الارواح واعلم ان اول
الولاية الروحانية مقام التوبة فهو اول ولاية المقامات واما روح في اطوار
الشتات العلومات ولذلك نبه الشارع عليه السلام بقوله التائب من الذنب كمن
لا ذنب له وفي موضع اخر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فهذه اول اطوار الولادات
المعلومات واول درج سقط الدائرة السفليات فاذا حل فلك التقدير الذي
نقش في صحف العدد الذي عدد سطوره بثلثمائة وجه واربعون سطرا افرادها
فليس لم يضطرب لها حرمة فاذا تم ذلك الاسم شعوشة الالهية واسرار
النورانية وعوالمه الروحانية استولى عليه اسم الرازق فيفيض عليه من
انوار الارزاق بثلثمائة وتسعة وثلاثين جزءا وسرا الهيا فتنقش في
صفح لوح وجوده بثلثمائة حركة وتسعة وثلاثين حركة فمن وفا بهذه الحركة في

يوم او اقل او اكثر من ذلك ارتفع عنه وجود شهود الاسطار وبقي الرزق
بما سمن نسبة كل سطر اما علويا او سفليا بحسب ما في صحيفته وما اودع
في اصل فطرته فطائفة رزقهم ذكر مولاهم وطائفة رزقهم مندرج في طي اسبابهم
قد علم كل اناس مشربهم وليس لهذا الاسم العظيم طور يسلك قطعه اياما معدودة
ولا حركات معلومات بل ذلك بحسب قوة تناول الغذا الروحاني وبضعف مطالب
المعدة العملية والافات اللاحقة لازمة والصحة غير امنة فكم بين من ينشر عن ذروة
نطقه ونسقه ومن بين مجبر في تنبيه السبب نطقه رزقه فيه اما علم ان
السطور طور وان السطر نور وان النور تجلا للطور فجعله دكا فاين
الرزق المعلوم وان الطلب المفهوم بعد ذلك استولى عليه باسمه العليم فافاض
عليه من انواره واوضح له من خفي اسراره ما به واحد وثمانون نوعا من انواع
الادراكات لانواع العلوم الالهية بالمعلومات تندرج في فهمها درج السالكين
وتختلف في ادراكها لاختلاف المعقولات لمراة العاقلين رجحة الكلمة وكمال
البنية والا فالعلم تترادف على جملة واحدة وحقيقة كثيفة فتلاشا
عقله وتخاذله ستره فجعل الله بهذه الاجزا النورانية والحقائق العلمية الالهية
واجزا مرتبة ولطائف مدبرة رتبت له العوالم ترتيبا وتعرف لسالكه فيه
تقريبا ولذلك ما تقصف من احاب الغرو الذهب الابريز قوله جل ذكره
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وفي هذا التدريج الرباني والسر
القراني حكمة اسمه العليم ومنه صدر اسمه الحكيم وقد قدم اسمه العليم على
اسمه الحكيم لان اسمه الحكيم باطن اسمه العليم فمن ادرك الحقائق المتعددة

والاشارات المزيده فهم اسمه العليم وعلم الاشيا على اصلها الموضوعات
وكيف تكون في اطوار النشات العلويات والسفليات كل ذلك باسمه العليم
وربما فهم السالك الى الله تعالى حسب قوله وحسب صدقه فمن صدق في
البدايات العمليات امتن عليه بكشف اسرار النهايات العلميات فعرف
اسرار العلويات واحكام السفليات كل ذلك بامر الله تعالى ومشيه العدل
ثم بعد ذلك يستولى عليه باسمه الحكيم فيفيض عليه من انوار الحكمه مايه نور
ونورا واصلا لتكون انوار الحكمه اليه التصوير العلم على النسق المفهوم
والترتيب المعلوم والسر المكتوم ولو كانت الحكمه نورا واحدا نزلت دفعه
واحده لبطل العلم من حوالب الحروف المفصل العامه فلا يزال السالك
الى الله تعالى يقطع ذلك سلوكا في زمن مناسبته ولطف معاملته وحفظ
سر اشارته الى ان يكمل فيه انوار الحكم ويتنوع له بدايع الحكم واسرار الرموز
والفهم فمن قطع ذلك سلوكا علم الحكمه وتصرف بالعلم فحينئذ يفيض عليه
اسرار اسمه المبين الذي هو ظاهر الحكمه من اسمه الحكيم وان الله اذا افاض عليه
انوار العلم ومكنه من اسرار انوار الحكم حكمه باسمه المبين فافاض عليه من اسمه
المبين مايه نوع وبليه ولم يتنوع على التصرف الحكمه في ابهمات العلويه كرسوم
المحدوده فاذا تم اسمه المبين فهمه الله تعالى اسرار الكتاب والسنه بما
تفرد له من ترتيب اطوار الاسما المتقدمه الذكر وحينئذ ينشرح صدره لسماع
علوم الحقايق ويتوق روحه لانوار اسرار الدقايق فيفهم سر التلويح والاشاره
ويرتفع عن مثل كشف العباره فاذا تم للسالك تمام الحاله العلى والاسما

الحسنى استولى عليه اسمه القوي تعالى بجملته فبرز له من انوار اسمه القوي ما يطيق
به سماع كلام الله والتنزيلات الالهاميات والعلوم المكتسبات واللطايف
الموهبات ولولا هذا الاسم لم يطق حمل ذلك جمله ولا تفصيلا وان الله تعالى
افاض عليه من انوار القوي مايه نور وسبعه واربعين نورا وبسطها في نشات
اطواره وحقايق انواره ولطايف اسراره ودقايق افكاره ليتميز بانوارها
الخبيث من الطيب ويحمل ما حوى في عالمه بانواع الاطوار العلويه والسفليات
النورانيه واللقنات الملكيه كل ذلك بسر القوي فاذا تم للسالك ذلك
ظاهرا وباطنا قوي على استجلاب العالم الاخروي ودفع العالم الحسي الدنيوي
فقد اعتدل طرفاه وتوازن تقطباه فليجتهد في النخل لطرف النخل من طرف
النخل فان هو قهقر فهو طرف النخل وان هو صعد فهو طرف النخل كل ذلك قد
اتضح له خفيات الطرقات وبان لعين بصيرته المسترد من الحجابات فعلم من
هنالك سر التعريف والتسخير وان الله على كل شي قدير واعلم ان من الاسما
كل اسم منها ظاهر لباطن وباطن لظاهر وترتيبا لبعض في فضايل رتبها البارز
على ذوي الاراده وحصل في ضمنها الزياده والزياده ثم بعد ذلك يستولي
عليه باسمه العزيز فيفيض الله تعالى عليه من انوار اسمه العزيز ما يعزز به على
الاكوان فيملا الخيفه حرفه وطرفه وروحانيه الالوان ويطيعه
في عالم كينونيه العالمي ويساعده بعظمته عن اياته بجود الملكوتيات قال
تعالى ولله العزه ولرسوله وللمومنين فلله العزه في التوحيد ولرسوله العزه
في الرساله وللمومنين العزه في التبعيه والحقيقه الجامعه ومن قطع الرسل
بعد الطاع الله فاتم ذلك وان الله تعالى افاض عليه من انوار اسمه العزيز

ماءه وجهه وعين نورا انعكست على اجزاء عوالمه العلويه والسفليه وتمكن من ارجائها
في الظهر العلمي والرسم الحكمي فعزه في النبوات يفهم حقائق النبوات وعزته
في الكتابات يفهم اسرار الرسالات كل ذلك ما يستملا اسمه العزيز فمن حل حقيقة
العز في التعريف والتعريف فقد حصل له طريق الخصوص وربما شاهد حقائق
الخصوص اذا امكن من اطوار السداد وفهم سر المراد والا فعن ذل ومنافحه
فقل ومن قطع بهذا الاسم سلوكا وتعزز عما سوى الله تعالى في كل ذرة من ذرات
الوجود فهم سر العز في الرسوم والحدود واطلعه الله تعالى على اسرار
التسخير والهيه حقيقة انواع التدبير وبهذا الاسم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تشرف باسم العز وهو الاشارة بقوله عليه السلام نصرت بالرعب ومنه قوله
ان ابن ادم لو لم يخف الا الله لم يخف الله منه شي ولا يخاف منه شي الا
ما يستملا سلطان عظمة الله العزيز يحل على ايمانه وبواطنه عيانه والا فعكس
عليه دائرة التسخير بعد ذلك فيستولي عليه اسمه الهادي وذلك انه لما كمل
اطوار السلوك وارتقا للعالم اللطيف والنور الرهيف بعد كماله ايمانه
بين الاطوار الاسمائيه والملكوتيات النورانيه [illegible] ايمانه كما يستولي عليه
باسمه الهادي كما قال تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه ويهد قلبه عن سواه ولا
يهد قلبه عن سواه الا بعد قطعه سلوكا حسيا وطورا معنويا وان الله تعالى
ادخله عين الهدايه واشهده اسرار البدايه والنهايه ورجع المحجوبون عن الرفاق
والمتثبطون عن درس اللحاق ليهديهم سوا الطريق ويكشف لهم اعلام
الطريق فالتبليغ لزمه امرا والسر انقلب لعين بصيرته جهرا فليمتثل الامر
وليحفظ السر وكل من زعم الهدايه بعد هذا البلوغ الرجوع والبارق

الجبروت والقبض الرهبوتي مفتون مغبون وقد نأى عن الله فكلامه وعن
حقائق الملكوتيات تحجبه لانه كرب في دعواه ولم يخلص في سلوكه لاسمائه
فهو في برزخ الطرد مقيم وعن الصعود للعالم الملكوتي مليم وقد نبه الله
تعالى عليه في قوله يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من
العذاب ولهم عذاب اليم واعلم انها اثنا عشر اسما فوا عدد الاطوار
وحقائق الانوار وهي اسرار كل حرف من حروف لا اله الا الله وباطن
كل حرف من حروف محمد رسول الله فهي باطن لباطن وظاهر لظاهر وكل
الاسما المعددات حامله تحت بها الافلاك الجاريات والاسما النورانيات
القدوسيات وان الله تعالى افاض عليه من سواطع انوار اسمه الهادي
احد وخمسين نورا ولذلك كانت غاية الهدايه في الطور السلوكي عروج الارواح
لعالم الحقائق الملكوتيات وانفتاح انوار الايمان للبصائر المكشفات
وشهود العقول للطائف النورانيات الربانيات والروح يوم عروجه
مقداره خمسون الف سنة والواحد في نسبة ذات النفس وبين الحس
الفاني نسبة العوالم فلكل احد وخمسون الفا فكانت انوار الهدايه احد وخمسين
نورا كل يوم منها بمقدار الف عام من عوالم المعراج الروحيه فعاد حقيقة اسمه
الهادي فعليه سلوك الاطوار النورانيه بما بقي له من الاسما الى الرمز الشير
وليعلم انه قام عليه لسان العصمه للمومنين والاستدراك لزمن الفاسقين
نسبة رسالته وهدايته ايمانه معجزته كرامته وكرامته استقامته واستقامته
في ارض الارشاد والهدايه وليتم العهد المعهود والخطاب المرقوم المشهود

وليعلم ان الله قد ادخله في زمرة من وثقهم قدر المساق جا انبا سبحانه بقوله
واذا اراد الله مساق الدين وتوالدات لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم
ان من تكلم على مقام لم يدركه حرمه الا تصعدا له ابدا ولو سلك فانه لبس
ثوب الزور وانتحل الكذب والبهتان ومن تحلى مسود البصيرة في مراه
الغيب عاد مسودا ومن حشر مسودا لوجد عسر عليه قطع السلوك الا
برحمة من الله ومنة من الشفاعة واعلم ان الله انبا انواع الاخذات
فقال فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة
ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا لانهم انوا نوعا من انواع
الصابة والذي يدعي السلوك الى الحقايق الغيبات والكشف للحقايق
لانه مع عدم الادراك وادعا الحقيقة فقد جمع انواع الجاير فلزمه
انواع العذاب ومن لزمه انواع العذاب لا يمكنه الرقي والسلوك وهذه
اسرار النشات في الامام الابدانات فافهم بهدت الرشد واقرب لغيب البعد
واعلم ان الله يضل من يشا ويهدي اليه من اناب واعلم ان الله ابرز هذه
الاسما مواقف ادب ومعارج طلب وخزائن الغيوب ومفاتح القلوب
واطوار نبوات واحاطات ارادات وحاصر التعريف والتفصيل
وواسطة الوحي والتنزيل وسلم الارتقا للارواح ومطرح الخلاص للاشباح
رجوما لشياطين التشبه ليتحرى لحل عالم الى الذي يليه فلا يبلغ السالك بها
السحر الابطل كمالا ولا تصعد للملكوتات الا عند جذب الوصال فيها اسرار
الاعداد ومفاتح الارشاد والابعاد محجوبة بقوالب الحروف مستكنة في
غيوب الاسماع واهم في حصر الرسوم ما من اسم من اسما الافعال الا وله حصة

قابه ربانية وافاضة نورية وتجليات وجيه وكرامة خصوصية وبه
ينادي الله في كل رمز لطف معناه وفي كل رسم معناه اللهم اغنينا لكي
عالم الافعال فلا يزال العبد سالك الافعال بانواع الجلال والجمال
واللطف والاقبال والاتصال والانفصال الى ان يحمل له حجاب الافعال
ويرتقي الى ذروة الكمال فيستولى عليه اسما الصفات واعلم ان الاسما
الصفات القدوسيات نورانيات الهيات وتجليات اوليات واحوال
روحانيات ومنافي انوار المشفعات واستحكام لاسرار الملكوتات
ولها حقيقة الهية الوضع فيها سر الرفع وبه ينادي الله بلسان حالها
وسر ادبائها على المسمى بها اللهم ارفع الحجاب عن ذوي الالباب فلا يزال
تشغف الى حقيقة حتى لحقيقة الى ان يصح للطالب العلويات خواص
حق الطريقة في حق الحقيقة وحينئذ نادته المنادي من شاطئ الوادي
ادع الى الله على بصيرة فيدعو الى الله على بصيرة التجلي بعد ان كان يدعو الله
على بصر النخل فيا لها دعوة ما اعظم خطرها واوضح سرها ثم بالعكس لمن
ثبط حيث عزمه ودون اسس خسرانه يوم انعكست عليه ابواب الدعوات
بلا مطلق وحجبا شقاقه يهوى على مر الانفاس من الجو الذي لا غاية لهبوطه
كما يعرج غيره للمستوى الذي لا انتها لصعوده فشتان ما بين البينين
وبعد ما بين الحركتين وكثر ما بين الدعوتين وهكذا حكم الاسما لو غفل
بما رمزناه وحقق بباطن ذلك ما اظهرناه وامددت بلب معقول
اهانك ما كتمناه لانه سر الخصوصية بالاختصاص العلوي ورمح مقادير

الكلي في الطور الملكوتي بهذا السر يعلم الفرق بين البعد والقرب من
الرشيد والمقيم من المقام والموهبي من الالهام واخصه من الاوهام
ونعلم منه تعريف الارواح في الجهات المعدودات واطوار ترتيب السلوك
في ارض المقامات ولو تعرضنا لشرح ذلك لبعد وطال على المريد في نظره
الامر فقسوة القلب وتراكم الذنب وقلما او وهناه بلاغ لذوي الاستماع
وتنبيه لذوي الرجاع والله اخبر بمقام من له مقام ومعترض على القابلين
اسرار الوهبيات مع لطائف الالهام قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا ه

كشف اسرار المسائل وهو الفصل الثامن عشر في اسرار العرصات

قال الله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون اعلم ان لا اله الا الله دائرة
محيطة استدارت من اثني عشر جزءا ومحمد رسول الله دائرة الطبية استدارت
من اثني عشر جزءا فهي باطن لظاهر وباطن لباطن وظاهر لظاهر وظاهر ظاهر
لباطن باطن وباطن باطن لظاهر ظاهر استندت على عوالم الاكوان في
النشاتين واحاطت بانوار اسرار الدارين وكشفتها بتعريفها رموز
البرزخين في حقيقة الاشفاع كما ان الدائرة التوحيدية حقيقة الاوتاد
وانما جاءت الدائرة النبوية جامعة للاشفاع وبوابا للاوتار فلا يظهر منها الا الظاهر
الباطن في اليوم التركيبي والدور الترتيبي ولذلك دائرة التوحيد الاعلا لا
يبرز منها الا الظاهر الباطن لدائرة النبوية في اليوم التحقيقي فهو نفيض
من باطنه ظاهر التوحيد والعالم يوحد بباطنه توحيده بظاهره فهو توحيد

ظاهر ظاهر الى ان يستكمل الدور الستري ويبدو الدور الكشفي الاخروي
المحشري الحسابي العقابي النعيمي يوم الكشف وحقيقة الوقف بتجلي باطن
الرسالة وباطن النبوة بباطن التوحيد الاقدس الانور والسر النوراني
الاكبر لتفرغ السر في الاهوال وبينهما البرزخ في الوصول واعلم ان اللام
من التوحيد الذي هو اول عالم النفي نسبتها من الاعداد ثلثون الا ان الملس
وتواخيهم من بسط ثلثة في عشرة والميم من دائرة النبوة اربعون فهي تشفع
لانها من بسط اربعة في عشرة فلعل الشفع من الوتر فاض النور على الشفع
والالف هي واحد الحروف وهي واحد من العدد فهو وتر والحاء بمائة فهي تشفع
لانها من بسط اربعة في اثنين فلعل شفعها من وترها وسرها من سرها وجهرها
من جهرها والالف الثالثة المرتبة هي واحد العدد وواحد السطر فهي وتر
والميم الثالثة النبوية لها من نسبة الاعداد اربعون فهي شفعها وتلك وترها
بشتراكهما واللام الرابعة في المراتب نسبتها ثلثون عددية فهي وتر لا لها
فانها من ثلاثة في عشرة والدال الرابعة في الرتبة النبوية هي في الاعداد اربعة
فهي شفع للوتر اللامي وهو وترها والهاء خامس المراتب هي في تراد نسبتها
في السر العددي خمسة والواو هي خامس القواعد النبوية واول المراتب الرسالة
لها من الاعداد ستة فهي شفع لوترها وتلك وتر لشفعها والالف واحد العدد
والسطر فهو وتر الاوتار وهو السادس التوحيدي والسر القائم باول المراتب
الاثباتية والسين السادس حرف النبوة والثاني حرف الرسالة هو ثلاثة وستون
فهو وترها بل وتر السر الكامن ومعنى باطن وذلك ان الاذن ثلاثة دار الدنيا
ودار البرزخ ودار الاخرة فاخر حرف النبوة هو اخر مقام الدنيا واول حرف

الرساله هو اول دار البرزخ وان حرف الرساله هو اول دار الاخرة وكانت
السين للاقامه لتبرز من سر شفعها في كل دار مايه قسم فهي في تربه من حيث
الجمله شفعيه من حيث التفصيل لتظهر في كل عالم سر شفع فهي في تربه كل قابل
وتراهل بسر شفعي جزي واللام السابعه في القواعد هي في تربه الاعداد
من حيث انها قامت من حروف ثلاثه في عشر فهي وتر فاضت على الواو
السابع من المرتبه النبويه الثالثه من المرتبه الرساله ولها نسبه عدديه
شفعيه وهي سته وفيها سر شفعي وسر وتري لانها قامت من ضرب ثلاثه
وهي وتر في اثنين وهي شفع فلقت بوترها سر الوتر وبشفعها سر الشفع
والها الثامنه في المرتبه التوحيديه وهي اخر المقامات المتقدمه اعني مقامات
التلوين لان مقامات التلوين ثمانيه انواع والتمكين اربعه اصول ولها نسبه
وتريه وهي خمسه الاعداد كابلها من الحروف النبويه اللام وهي رابع القواعد
الرساليه وذلك ان اللام وتريه الوضع فاسره وترا الوضع لسر لطيف
ومعنى رتيق وذلك ان الها اخر النبويات واللام اخر الرساليات فلها التبليغ
الرسالي انتفى ما دون وما سوى فبطنت الشفعيه وظهرت الوتريه في الدار
الالهيه والدار النبويه لتتصل الوتريا لوتر والشفعيا لشفع وبقي سر الاربعه
الاثباتيه في نسبه الاربعه الاثباتيه الرساليه وتقابل وترا الى اعلى المرتبه واول
التجلي الاعظم ولما كانت الدار النبويه محط المحسوسات ومستقر التركيبات
كانت الدار البرزخيه محط المعنويات ومستقر الكشفيات والدار الاخرويه
محط الاسرار الباطنيات ومستقر التجليات النورانيات الالهيات

من اسرار الاسماء والصفات فبرزت الدارات في الدار الدنيا تهيئه لتاسيس
التانيس للقبول لاسباب الدار البرزخيه لانها الطف من الدار الحسيه واكثف
من الدار الاخرويه الا ترى انه لا يوجد في الدار البرزخيه من النعم الا رائحه
ومن النعيم الا نسمه الى يوم العرض والعرض يدوس النعيم دائم ومن
المحل مرحه وملك اطوار نشات العوالم ذوو العقول وملك حقائق اهل
التحقيق اهل الاصول وامريه النبوه مطاعه الرساله والرساله مطاعه
الاثبات والنبوه ما النفي فالنبوه نفي ما سوى والرساله تثبت ما الى ثم من لم يحقق
النبوه لم يحقق النفي ومن لم يحقق الرساله لم يحقق الاثبات ومن لم يحقق
الاثبات لم يحقق التوحيد ومن لم يحقق الدنيا لم يحقق دار البرزخ ومن لم
يحقق البرزخ لم يحقق الدار الاخرويه فهذه دائره كماله وحقيقه مثاليه
فلها باطن لا نفهم الا بسر ظاهر فقد صح تحقيق ذلك ان محمدا رسول الله سر
لا اله الا الله ولا اله الا الله لا يصح من محمد رسول الله وله وضعان احدهما
وضع كلي وهو الذي يهدي العقول واخرس الالسن وهو سر الرساله والوضع
الجزئي هو ظهور المعجزه على سر النبوه فالوضع الكلي السنه الناطقه في
مكاناتها وزمانها واحوالها وظلمانها في نواحي الوجود وسر اي العقول
ما لنا على اسماها والسها له لذاته وصفاته فلو اتى عليه جزو احد من اجزا
الوجود بحقيقته او برسمه لبطل الكلي والثاني هو الوضع الجزئي وهو
السنه جزئيات ناطقه بتصديق الرساله نطقا يستند الى النطق الاول
الكامل الكلي والاول يصدق الثاني والثاني يجدد اثار رسوم الاول ويستشهد

حتى يزكيه ويطهر بصد نفسه فقد صار الرسول جزا من الوضع الالهي الحق
نطق بتصديق الرسول كما نطق الوضع الحق بتصديق الرسل فقد صح للرسول
بهذه الرتبة العلى والمنحة السنا الذي دونها كل مرتبة فالمعجزات للانبيا
المرسلين والكرامات للاوليا المكرمين وجميع الكرامات تابعة للمعجزات
ومن شرط صاحب الكرامات الركون الى صاحب المعجزات في اتباع رسومه
والاخذ من علومه ولولا ذلك لبطلت الكرامات فلنرجع الى ما نحن
بسبيله من تحقيق هذه الرسالة وجزيته الكرامة اتى الله يوم القيامة بقلب
سليم غير سليم اي سليم من افات النقص غير سليم من لدغ التخلف
واعلم ان الله تعالى في اليوم الاخروي اتى عن موقفا من المعبر عنها بعرصات
القيامة وقد ورد ذكر عرصات القيامة في جملة من الاحاديث النبوية
والاشارات الرسالية فمنها ثمانية في الصراط واربعة في المحشر ولما كانت
ذات النفس بانه اركان هي عندها وكان كل شيء بما سوى الحق تعالى في النار
كانت عرصات الصراط ثمانية وهي ثمانية صرط وذلك لان المراتب من اسرار
الجسمانيات ثمانية طبيعيات مركبات متصلات هي سر التركيب ومحل
الترتيب فهي منفية بجميع عوالمها في اليوم الاخروي والسر الكشفي فالصراط
الاول صراط الزمهرير لذوي الحائف الحسية والصراط الثاني هو صراط
البرزخ وهو مجاز ذوي العلمات ممن ادرك الرسل ولم يتبعها او ممن لم يدرك
الرسل ولم يتعبد بتوحيد الوحدة والصراط الثالث صراط النبوية
وهو اشد الصراط وهو لذوي الافات الكسفية والمطموسين البواطن

عن التعلم عن الله تعالى والصراط الرابع صراط الرطوبة وهو لذوي الاخلال
بالاطلال بالاعمال المرعية تمسكا بسير العادة وعن اطلاع ولا كشف حقيقة
والصراط الخامس صراط الحرارة لذوي الشهوات الجسمانية والعادات
الدنية رسوا في معرجين الرذايل الشهوانية والحالات الشيطانية والصراط
السادس هو صراط الحرارة واليبس وهو لذوي الطغيان من الجبابرة والمتجبرين
وهو ايضا صراط اهل الحال المتعلق والصراط السابع هو صراط البرد واليبس
وهو صراط الشياطين المتمكنين في العالم الانسي والعالم الجني اذ هي
اضداد لاضداد والصراط الثامن هو مجمع هذه الطبايع وهو الجامع لعوالمها
والمرتب لعالمها فلا يجوز على هذه الصراط الا من وفاه حق ما رسمناه وحق
ما اظهرناه والا فوقعه الله تعالى في كل صراط نوع من العذاب الى ان يكمل
وحينئذ يخرج لدار المحشر الاثري كيف نبه على ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم
في العقبات الكؤود وفي حديث الاخرة البروز في الجوا الى قوله في الذي يمشي
حبوا جاثيا على ركبتيه والكلاليب تمزق لحمه ما نظر الداعي ما بين من يطير
كالعراس الى الحابي على ركبته فاذا جاوز ذلك في ما شاء الله ان جمله باطوار
المطلبات وانواع الاخراجات فاهل الصراط الاول يعذبون باطراف الشمس
وهو قوله اذا الشمس كورت ليلقى في النار كما ورد في الحديث والصراط
الثاني يعذبون بواطن النجوم عند انكدارها والصراط الثالث يعذب اهله
بما يلحقها في الصخور لجافهم كما تعدم رسمهم واذا الجبال سيرت عليهم مطبقة اي
حاكية الطمس على انوار ابصارهم والصراط الرابع يعذب اهله بتعطيل
العشار فلا يلمح افكارهم في شهود الحق ولا تحظى بواطنهم عن سر الاستعانة

فانهم ارادوا الاستعاذة قلب الله تعالى حقايق نطقهم كفرا بكفرهم لانهم لا يعلمون
فسعر غضب النار عليهم لذلك السر العددي والحكم الالهي والصراط الخامس
يعرف اهله ما طوار البهائم وهو قوله تعالى واذا الوحوش حشرت فلم يبق من عالم
الحيوان من لم يحقق طوره فيه والصراط السادس يعرف اهله بسر الوحدة من
الردة وهم الذين لم يحققوا اسرار الحياة المائية وهو قوله واذا البحار سجرت
والصراط السابع يعرف اهله بالنفس الجامعة يعرف النفس الجزئية بما
اكتسبته من رذائل الشهوات والنزول الحضيض في الفسيح الاوفى
والصراط الثامن يعرف اهله بانواع العذاب من سببه ما بغى عليه من اسراف
الوفية وهو قوله واذا الموءودة سئلت فهذه ثمانية مواقف وحقايق عوالم
فيها يسأل الله تعالى الخلق عن الاعمال كما قال تعالى ولتسألن يوم القيامة عما
كانوا يعملون هذا لاهل المعاصي ولهم نسبة توحيد واما اهل الضلالات
فقوله تعالى عما كنتم تفترون فهم اهل الكذب والبهتان والمخالفة والطغيان
فاذا رقي في هذه العرصات بانواع السؤالات برز الى فسيح المحشر على الارض
البيضاء فيبدو لهم الصحف من سر الاسماء كل شخص يدعى الى صحيفته سر الاسم
من الاسماء الذي كان غالبا عليه في يوم تركيبه ووادي تكليفه فيرى ما قطع منه
فان لم يكمل ذلك كان عذابه عتابا لا عذاب عذاب وهو قوله واذا الصحف
نشرت فهي بواطن الاسماء تختلط باطوار المخلوقات ولا تظهر الصحف الا
لاهل الايمان واما اهل الشمال فانهم لا يخرجون من هذه العقبات القرطبيات
والموقفات السؤالات من اطباقها يترددون الى حضيضها من اوجها
يتقلبون الى ابد الابدين الا اهل التوحيد الذين تعلقت بهم اسرار الاشفاع

من سببه ما عندهم من نسبة توحيد الاوقات الرحموتية والموقف العاشر
هو محل مبادي التجلي للعالم النوراني والسر الروحاني بعد كمال الصحف وطيها
ونشر الحقيقة وظهور سرها وهو قوله واذا السماء كشطت فاذا دخل التجلي
من باطن الجسم وانجاب الحجب السمائية والطوامر الاسمائية ظهر الحق تعالى
بصور ما هم لك في الجنات الذي حوانه والسماء الذي جمعته من حيث الاسم
الذي حمت به ومت عليه فكون التجلي الى يصير بك الناقة وهذا هو يوم المحشر
وبعده يظهر يوم الخلود في الحال بعد خروج من له نسبة في الجنة من النار
يقع اسم الخلود واسم الجمع واسم التمكين ويذهب اسم التلوين والفرق فسعر
جهنم وتزلف الجنة والعرصات الخزي الجحيم والجنة السوال فهما هو الخلود في مواطنهم
والانفصال بحجابهم فاهل العرصات الثمانية العذاب في النار خالدين كما قال تعالى
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد ومعنى ذلك
اعني امام الاحجاب وامام الاجداد في اسمه الفعال من كان العرف يعلم المدرك
واسرار الامتدادي شرح سلوك معنى اسماء الله الحسنى فهذه هنالك وكذلك اهل
الجنة في النعيم الخلودي خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك
فالانسان لاهل الجنة اطوار تجلي في بواطن الاسماء مهما سيحوا بباطن كل اسم بدا
لهم سر التجلي في باطن كل نعيم فلا يزالون في بواطن الاسماء يترقون فهم من طور
الى طور وهو سر الانسان النعيمي واما اهل الانسان العذابي فهم مهما قطعوا
حروف ظاهر كل اسم انتقل بهم الى ظاهر اسم غيره الى ان يكمل الاسماء واسماؤه
لا نعلم عددها على ما جرى عليه فما يلتقي بباطن الوهبية وظاهر ربوبيته لا يعلم
ذلك غيره تعالى ولولا خيفة الكشف للسر والافشاء للسر لشرحت من ذلك

ما ظهر لارباب العقول لكن وما ذكرناه نهايه يكتفي بها العاقل النحرير
واعلم ان بين الاثني عشر عرصه في ظاهر لا اله الا الله وباطن محمد
رسول الله من حيث التوحيد الكشفي فعليك يا اخي بتكميل التوحيد العلمي
بالاعمال والتوحيد الكشفي بالاحوال لئلا تقع الندم عند الحصاد والنشط
عند استباق الجياد والامر خطير والسلوك عسير والعذر بعيد والسنه
المعاد محروسه وبصائر الرجاع للوعد مطموسه والعقول ذاهله
باهيه والارواح حايره في الساهره فالشمس عقل والنجم روح والجبال
الحايف الجسمانيه والافكار الى الله العشار المعطله والشهوات الجسمانيه
الوحوش والخوض في العالم الحسي بحر مهلك وهو سر البحار والتمسك
نزفات النفوس من عمر مطالبه الجبال وحل النفوس في بحار المهلكات
السفليات هي سر الموؤده المقتوله وسر الخواطر هي سر الصحف الالهيه
وسر اللوح هو سر السما المكشوطه وسر القبضه اليسرى هو سر الجحيم
سعرت وسر القبضه اليمنى هو سر الجنه ازلفت ثمن فقابله الاثني عشر
دائره اعني حروف لا اله الا الله وهذه الاثني عشر دائره اليمنى محمد رسول الله
بدل الشر بين الواقف وساير اعراف ذوي المعارف مجتهد يكشف له
المسل الاخروي في اليوم الدنيوي او اليوم البرزخي وشهد قوله تعالى علمت
نفس ما احضرت ان يكون في ملك الدار وان ها هنا في هذه الدار فعلمت
نفس ما قدمت واخرت يكشف الله له اسرار الساعه بقوله ما قدمت
واسرار اللاحقه من قوله واخرت فيكون على يوم الكشف وواضح الطريق

وقفوا عليها في باطن الحجاب في اسرار الموازين ما فيه هدايه فاحطط الدوائر
من حركك وما حقيقه العوالم من تحريك وما سر المعاني من سهرك وما زمن
الاوان من كسرك تمسك بحبل الغرور ما دلك في هذه السور واسرار الصحف
ما الصحف وقابل اللطيف بالكشف لشهود عالم الحروف ظلمات الحاطها
ونيران حجابات يرهو العقول سرابها وتصعق الارواح ذكرها فعليك بالجد
المعين واعلم انها هو الاذكر للعالمين ولتعلمن نباه بعد حين

الدقائق الخفيات في حقائق الخط وموازين العلميات

وهو الفصل التاسع عشر ولما كانت اسما الصفات حجابات للذات كانت
اسما الافعال حجابات عن الصفات والافعال حجابات عن الاسما وان الباري
جلت قدرته اودع اسرار الاسما وانوار الصفات الاقدسيات في الينبوع
الذاتي والسر الرحماني وخص دقيقه في منشومات المكونات والمشكلات الكيانيات
والمعلومات قبل العالم ما في ظرفيه وجوده وسعه وما قام به وجوده وطبعه
وانقسمت اذ ذاك مراتب التوحيد وتنوعت اسباب التعرفات بانواع
العبادات للسر المتقدم الذاتي المبسوط في الابواب المتقدمه والسرائر
المعطيه وبرز العالم كله لطرفه الاكوان المشهوده والعالم المشهوده
كانت بظاهر الرحمه واثار الاسما بسر تدريجي وكلم تقريبي ثم نقل العالم بالنفخه
الصوريه نفخه السفل وسر التحول والتبدل لعالم البرزخ الاوسط بين
الدارين واللطيفه الكشفيه ما برز للعالمين لتظهر حكم ما خزن في خزانه
الالوهيه من اسرار الاسما العاليه بالافعال وانوار الصفات العاليه

بالحق وعلى تحقيق الامر وشهود السر والجهر وجعل لها اسم عند انبيا فيه
لانبائه وعند اوليائه لانفاقه بحار غمائمه وموازين قسطاسه وصراطها
احكامه لتخلص الاسرار المطوية في الهيئات الروحانيات والنشآت
النورانيات والتشكلات الملكيات واللطائف الملكوتيات هي صراط
التحقيق وموازين التدقيق ولما كان الميزان الاعظم الموفور والسر الاكبر
المشهور والقسم لانواع الموزونات واطوار التكوينات اللطيف للطيف
والكثيف للكثيف والنوراني للنوراني والجسماني للجسماني فكان الميزان
الاعظم الجامع قطب الموازين وحقيقة النفس في التعيين كما قال تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وذلك انها متفرقة على عدد اسمائه
التي اقام بها الاكوان وتعاقب باحكامها الجديدان ومن جملتها من
مظروف العالمين وان تعلن فهي لا تجمع الى يوم الجمع كما ان اسمه الجامع لا
يظهر حقيقته على الشهود الا في الجمع الاكبر لان الجمع الاصغر هو الجمع
البرزخي والجمع الصوري والجمع الاكبر هو الجمع الحشري كذلك ايضا الصراط
هي دائرة الصراط الاعظم وهو قطبها وتعددت في اجزاء العالم على السر
الذي قام به في وجوده وتعينه وحقيقته وضعه قرب صراط طوله قدر
وورد بعض صراط الخمسون الف سنة وذلك ان صراط الافعال عظيمة الاجرام
بماله الخطر عسير المعبر وصراط الاسما لطيفة روحانية وحقيقة امانيه
الا انه كثير المهاوي في المفاوز وصراط الصفات انور واكبر واطهر واطهر

والطف وانظف الا انها لطيفة رقيقة عن ان يقال احد من السيف وادق
من الشعر ارتفع عنها المثال المضروب واحتجب عن كل محجوب ومحجوب
وقد ذكر الحق تعالى جملتها في سبع فاتحة الامامة لاسرار الهيئات وعلم ربانيات
فالصراط الجامع الجامع الاحاطي الاحاطي اعني من في السموات من العلويات
النورانيات ومن في الارضين من المتشكلات التركيبات هو ما قال تعالى
صراط الله ثم عقب بقوله الذي له ما في السموات وما في الارض ثم عقب
بجمع الامر كله من اجزاء هذا الصراط من اجزاء العالم علويه وسفليه بقوله
الحق الا الى الله تصير الامور ثم من بعد صراط الرب تعالى وهو اول نعته
محيط دائرة الصراط ثم صراط الحميد ثم الصراط المستقيم ثم صراط المنعم
عليهم ثم الصراط المضاف اليه وهو اخر نقطة الدائرة في اجتماع الطرفين
وحكم الجمعين وهو ما نبه عليه تعالى بقوله وان هذا صراطي مستقيما فهي ستة
صراط مجموع كل سالك وملاحظة كل ما الكون ما انتهى فيه فلما كان الانسان
مركبا من عالم افعال وعالم اقوال اجمع فيه ستة عوالم عالم السر وهو اول
منسوب في ذرات الوجود وهو سر الاختصاص العام بالتوحيد على وفق
التقدير الازلي ثم العقل وبالسر فهم العقل والسر روح العقل ثم بالروح
وبالعقل فهم الروح والعقل روح الروح ثم النفس وبالروح فهمت النفس
فالروح روح النفس ثم القلب وبالنفس قام القلب فالقلب جسم النفس
والنفس روح القلب ثم الجسم والقلب روحه فهذه ستة عوالم جرت على
هذه الصراط الستة فالجسمانيات يوم جوازها في جميع صراطها يوم مقداره

خمسين الف سنة من الحجب وتراكم الاوصاف الطبيعية في النشاة
الباقية وارباب القلوب يومهم الف سنة مما تعدون وارباب النفوس
يومهم كستة من الايام الشمسية وارباب الارواح يومهم كشهر وارباب
العقول يومهم كيوم وارباب الاسرار يومهم كدرجة فلكية ووراء هولا
اهل اللطائف في المزيد يومهم كدقيقة وثانية وبالنسبة الى ما لا يعلمه الا الله
تعالى فاما صراط الاجسام فهي على الطبقة العنصرية الدركية فمن هوى
فيها كان في الدرك الاسفل من النار والثاني للدرك الثاني لذلك الى الدرك
السادس واما الدرك السابع فهو لاهل الدقائق اي صراطهم عليه فمن كان
وصف كل صراط في عالم نشاته وطور هيئته راى ما يجري معه وشاهد ما انفصل
عنه والاقطعية معلومة وايام اقامته مفهومة ان يكن من الذين معدان
خمسون الف سنة كان نسبة اقامة واصحاب تكميله قدر ذلك مضروبا
في عشرة للتضعيف الاول الا انها من ايام ملك الدار وكذلك كل صنف
في لبثه في طبيعة دركته وحضيض قعرته الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا واعلم ان الميزان
منزول والعالم معمول فيه ومقول قال الله تعالى الله الذي انزل الكتاب
بالحق والميزان والميزان بالحق عدل الميزان وهو سالك اطوار الموازين
واعلم انك لا تزال تجوز صراطا بعد صراط الى ان تنفك اوصاف
من في الارضين والسموات ويرتفع عنك حجب الاسماء والصفات
وحسبك سفير صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض

قدرني على معارف الاعراف وتعرفك انوار الاسلاف الا تعتبر بسوالفهم
عن الناطق الصادق عليه السلام في حديثه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
الا انفسهم وقوله تعالى سلام عليكم طبتم خطاب ملك الدار الاعرف بباطن
قوله الذين توفاهم الملائكة طيبين طابوا فطابوا وقد تقدم في اطوار الوارد
في صدر هذا بنا ما اغنى عن الاعادة وقد رسمنا في باطن الحجاب حقائق
الترتيب والتعرف ما فيه كفاية لاخواني لفهم عن الله ما ارسل وباينه
الصلصال عن درك المعاني لكثافة ما كثفك ما اهل الحجاب عن
معارف المال ما ابطاك يا خارق حجب الاوصاف الى القدسيات
الاقدسيات ما اقربك منا تخلف عقلك عن رفعة السباق ومنا اتصل
بدر روحك بكشفه الحاق متى تهفو قلبك عن طلب الرفاق متى اسرف نفسك
على عطب السياق متى حل اجل اللطيفة بلحوق الطباق دليل على
عمى البصيرة وظلمة السريرة وتراكم الكبيرة على الكبيرة والصغيرة على
الصغيرة فذوو الخلاص مخلصون في العروج وسيارات الاقدسيات
امنون دوال الحقيقة الالهية ناظرون واهل التخلف في مسالك التوفية
مسلكون وبمقامع التوبة يضربون والله لتسئلن عما كنتم تعملون كلا
سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ○

دقائق التانيسات في تدريج الرياضات

وهو الفصل العشرون اعلم هدانا الله واياكم لطاعته ان مراكز

المعلومات اربعة كما ان مراكز السفليات اربعة اما مراكز العلومات فمركز
للعقل اى بمعنى انها مدارك العقول ومركز للروح بمعنى انها مدارك
الارواح ومركز النفس اى بمعنى انها مدارك النفوس ومركز العلم اى
بمعنى انها مدارك العلوم فمركز العقل العرش العظيم ومركز الروح القلم
الكريم ومركز النفس الكرسى الواسع ومركز العلم اللوح المحفوظ واما
مراكز السفليات الاربعة فهى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
فمركز الحرارة اى انها استمدادها فلك الشمس ومركز البرودة اى انها
استمدادها فلك القمر ومركز الرطوبة اى استمدادها فلك المشترى ومركز
اليبوسة اى استمدادها فلك زحل وعند اختلاط اجزاء الطبائع لطيفها بكثيفها
فصار حكم المداخل بينها مضافا الى كل فلك من الافلاك السبعة جملة الاركان
الطبيعيات المتصلة بالملكات هى اول مدارك العلوم ومبادى
حقائق النفوس وانت بهيكل جمعها وسر برزخها ووضعها فاول
رياضات العقول ما بيان [illegible] واحد ويكون يوما وهو نسبة ما اودع فيها
من انواع قوى الارتقاء فى كل يوم من ايام الافلاك وكل يوم من ايام الارض
لطيف او كثيف وذلك لا يكون ابتداؤه الا اذا دخل الشهر الاعظم فانه [illegible]
فى اول درج منه يتطهر ظاهرا وباطنا ويلبس ثيابا طاهرة جديدة من وجه حلال
ويكون ذلك فى ساعة يرتفع فى اعلاه ينقطع عن العمارة قدر اربعة وعشرين
ساعة ولكن الفطر حلال ليلة على ليلة وعشرين درهما من غذاء مجموعة حب [illegible]
مع ولوف [illegible] مجففة مسحوقة بانواع الطيب وماء الورد وعرق

الكافور واجوده [illegible] المعروف [illegible] من معلق
مطحون يكون من الحب ثلثة اسداس ومن العلف سدس ومن البرسيان [illegible]
ورد بعد اداء الفرائض والسنن الرواتب الا الذكر وذكره فى المائة الاول
[illegible] ان وذكره فى المائة الثانية [illegible] لا يتكلم فيها ويستمر بالبخور
المذكور بعد فى اوقات الصلوات المفروضات بعد ان يصلى ويستقبل القبلة
على الدوام لا ينام مضطجعا الا ان ادركه ذلك غلبة والبخور مجموعة
عرق كافور وعود هندى واسارون واصطرك وسادة عنبر من
كل واحد جزء الا السادنة فربع جزء من كل واحد على حدة ويخلط ويجمع بماء
مستقطر من [illegible] وذلك فى الوقت المعلوم وكذلك
استعمال الغذاء فى الوقت المذكور المتقدم المرخصة منه [illegible] فى
كل وقت وعليك بمراعاة الباطن باستدامة الذكر وطرد الغفلة فانك
فى الاربعين الاول يظهر الله تعالى لك المشايخ من اهل الخلوات ياتونك
ويوانسونك ويجلسون معك فعقيب استحلوتهم معك انتفاء الخواطر
فيها وبعد الثمانين يظهر لك الابدال دون الاخيار [illegible] فيوانسونك ويحدثونك
فى باطنك وربما تنسا تذكره وربما يعلمونك شيئا لا يمكن ان يعبر عنه قائل
منهم فهم اولياء الله تعالى ثم بعد المائة والعشرين يظهر لك الجن المؤمنون
فى احسن صورة وابدع هيئة واطيب رائحة فيوانسونك ويحدثونك
بهم انسا عظيما وربما القوا اليك فوائد فاحذر منهم الا انك غير مشتغل
الى ما يلقى اليك وبعد المائتين والمائة [illegible] يظهر لك [illegible] فتترك

الملائكة وكيف يسبحون لله تعالى وترى الكواكب واحراسها وعوالم
التصريف الملكي بالدور الفلكي وليس ذلك ان يصعد اليها ولا ان يهبط
اليك وانما هو ان العقل لما تخلص من عالم الاكوان الطبيعية قطعا وصرف
الوجه الى الملكوتيات جملة واحدة فلا يرى غير العالم العلوي ومعالم الكائنات
يظهر لك عالم الكرسي فترى عظمة الله تعالى وما صرف فيه من انواع الموجودات
واطوار المخلوقات وتعداد الالسن والماء ثم يظهر لك عالم العرش فترى من
جلال الله تعالى الذي افاض عليه ما يستغرق وجودك ويثبت شهودك
فترى هنالك صحفا مطهرة فيها كتب منورة تقراها باللسان العقل والحروف
النورانية وتشهد ذلك في الدار العظيمة سوعه الذي ادركه والسر
الذي يسفه وحينئذ يثبت حقيقة رياضتك ويصح تصحيح قصدك ولا يكون
ذلك الا لمن كمل الارتقاء بالمائة اسم ومعانيها الذي اودعناها كتابنا المعروف
بعلم الهدى واسرار الاهتدا في شرح سلوك معنى اسماء الله الحسنى وينحل
نفسه بالرياضات المذكورة في كتابنا الموسوم بهداية الغايات في
اسرار الرياضات وحينئذ يفك رموز هذا الكتاب اي ما فيه من اسرار
العقول بهذه الرياضة المذكورة وكذلك غيره من الكتب الالهيات والاسرار
الحاليات والحقائق النبويات واعلم انه ان دخل هذه الرياضة مبتدئ
ملك في اسرع وقت وبرئت منه الذمة الشرعية لاستراحة بها الهلكة من غير
علم لان الله تعالى يقول واتوا البيوت من ابوابها وتنقص كل ليلة من
الغذاء جزء بالميزان الى ان يبلغ الى الرياضة قوته ثمانية دراهم عبر

عن نصف الثمن فيكون سبعة ونصف وثمن وان شاء اوهم ذلك فان الشيخ
لا يختل ولا يضطرب عليه ما يرد له من الحواس ويهوا فاذا وجد ما ذكرناه راى
العالم كله متشكلا في صور [illegible] وما طبه ان
العالم كله في عالم التركيب وينكشف اسرار الاسماء والاجداد وغير ذلك مما
لو فصلناه لطال علينا فعليه بالصمت وعليه بالجلوس الا من ظهر له في غير
الحال وعليه بكتم السر وصون الاسم الذي يفتح له به ليس في العالم
ولا ما هل الاعزة الكوثرينا ولها الناس الابدرج لئلا يهلك ولا يستعمل
الفلكي بعد لئلا يسد اخله خروج عن عادة الحس فيكون ذلك سببا لهلاكه
وعليه بعد خروجه بدخول الحمام والاغتسال بالمياه الحلوة الحارة والادهان
بالادهان الرطبة في ذلك الوقت ولا يولف الا ما عهد حتى يرجع الى مثل ما كان عليه
الى ايام فانه لا ينتفع به ولا يفهم من جهته ولا يعقل معناه ولا يا كل
لحما مثل الدجاج الى ايام في الخلوة ولا يجلس في الخلوة ومهما اشتبه عليه
شيء وقليل ما يشتبه عليه لصحة التصرف فاول ذلك يصح نظرها عليها يرى
فيها لما اشكل عليه ولذلك اهل السلوك اذا عملوا اسرار السلوك وكذلك
اهل الكمال اذا الطف افهامهم ولذلك جمع العلوم لو عقل الخلق
ذلك بجمع الهمة وفتحوا القران العظيم فاول حرف يقع بصره عليه هو
ذات حقيقة العالم به في تلك الحالة وذلك الوقت فان لم يرد ذلك
في ظاهر الامر فهو في باطنها امر خفي وخفي خفي فاسلك بها في اطوار العوالم
حتى تعرف به عند العالم الذي هو واقف فيه من انواع الانواع كان وما

لطيفة لا ينبغي كشفها ولولا خيفة الكشف لاسرار الله تعالى لابرزت ذلك
على وضعه ليدرك الخلق كلهم اسرار الله وجميع العلوم علوم الاولين
والاخرين وجميع الشرائع والاسرار النبوية واسرار الصحف الاول وكيفية
التعبدات بها ولكن صمت بامر امرنا بسعي مخالفته ان شاء الله تعالى الى
ان بعض ائمة اسرار الناس يفعلوها الى الله عاقبة الامور ولكن جمعا رمزناه اوزنا
السر لطيفة الخامسة وحقيقة روحانية لذي قلب وجالس لب فاصح بها
اقفال اقفالها واجعلها قسطاسا للتحقيق ولا تلج بهذا التربص بعد
من بعد خروجه الى [illegible] اقامة في خلوته فان في ذلك فساد القبلة وجلال
تعالى بحسبه فتدبر ذلك ان شاء الله تعالى

الرياضة الثانية هي رياضة الارواح لكشف اسرار العلم
وعدتها مائتا يوم وخمسين واربعون يوما فتكون ابدا وبها اذا اهل النير
الاعظم [illegible] في اول درهم منه وذلك في موضع منقطع عن العمارة
وان كان [illegible] فوق ذلك وتنظر وتلبس ثيابا نظيفة طاهرة طيبة
الرائحة ولكن [illegible] وعليا الحيوان الذي تعالى
[illegible] الصغير [illegible] وحمص مقلو مطحون تجمع ذلك باوزان معلومة
[illegible] من دقيق الحمص والسدس من الحب والسدس من العلك بعد بضجه
بجمعه وتجمع ذلك بماء الورد والطيب الحامل ومن سكر واراضية
السدس من [illegible] اللوز الحلو والشرج وعسل نحل منزوع الرغوة وتعرض
اقراصا [illegible] اربعين درهما وخمس دراهم لا زيادة ولا نقصان

للسر كما من بحث بهذا [illegible] كما خص امام الرياضة [illegible] السر ويطلع الله
على خواص ولايته اما بالهام او كشف او القاء ومن خالف ذلك لا
يجد برد ا كتفيه بعدو ولكن [illegible]
الاول والماء الثانية [illegible] ونفس [illegible] العذا
خرزوبه الى انقضا الامام ياتي بعضه فيه عشر درهما وربع درهم [illegible] خرزوبه
وهي ربع الربع وتبع غذائي وانها على باقي العدد ولا يكون ورده الا
الصلاة المفروضة والمسنونة حسب وان شهد الجمعة فلا بأس عليه
مع عدم الكلام ولتدخن بالدخنة المذكورة بعد وهي الفسط والدار كشنه
وعرق كافور ومصطكى وهو المرزنجوش ولبان صافي من كل واحد
جزء الا اللبان فانه جزءان تجمع ذلك بماء الحصاب القطر وتعرض اقراصا
الدخنة منه خمس مثاقيل والذي يحلا له من الحقائق والاكوان مثل
ما يحلا للاول بلا زيادة ولا نقصان الا ان هذا يشهد سر القلم وذاك
يشهد سر العرش والذي ينحله هذا في رياضته بعد الخروج كمثل
الاول

الرياضة الثالثة وهي رياضة النفوس
لمن اراد ان يكشف عالم النفس ويطلع على حقائقها وصفاتها وكيفية
عالمها وعدتها ٣ [illegible] يوما ابدا ذلك [illegible]
[illegible] وذلك في موضع طاهر بعيد الا استعانة لله تعالى ولكن قوته
دقيق الحمص مقلو وبر مقلو وسويق اجزاء متساوية وعشرة حلوب
من حلوب [illegible] الصفا ومجففة مسحوقة وثلث ربع المجمع سكر محلول

فيما ورد [illegible] ذلك وانت على طهارة ذاكرا الله تعالى والاكل منه لاجله
عند الفطر بالشعير [illegible] درهما ويركب دهن البنفسج في القطن ويدهن اعضاه
ومنافسه كلها في كل ليله ايام في المايه الاولى والمايه الثانيه فبعد يومين
وفي المايه الثالثه بعد يوم وفي المايه الرابعه بكره وعشيا ويشم طيبا من
الصندل والورد وماء الورد والريحان وماء الكافور وعرق كافور ويسحج
ان امكنه كل يوم بالماء الفاتر غدوة وقت الشمس ولا ينقص شيا من الاذكار
في الماء غير الارطل الحمام ولا يجلس في موضع يكدر عليه فيه خاطره وليكثر ذكر
اسم الله الاعظم واستقبال القبله ويقلل النوم مضطجعا ما امكنه ذلك
هذا المريض بهذه الرياضه الخصوصيه ما يرد عليه من عوالم الله ولا ما
يحجبه من العالم العلوي وهو في المايه الاولى او في دونها تسخر له الارواح
المركبه في القوالب التي لم تطهر اي لم تكن كامله الطهاره وقد بلغ لذلك في
زماننا هذا رجل بالمغرب يعرف بابي العباس السبتي وكان يتحكم على
الارواح وعلم سر استجلابها وسر التسلط عليها ومزج ذلك بسر
الصدقه وهو سر لا يمكن شرحه وسمعت من سيدنا وشيخنا وامامنا
ابي محمد عبد العزيز المهدوي رضي الله عنه انه سئل عن مقام السبتي
فذكر شيئا من هذا العمل وكيف اجتمعت فكري عليه وهو من كلام الشيخ
رضي الله عنه وقال اقمت في الخلوه دون الاربعين فصح على في مقامه
فرايت اعلا منه فتركته زهدا فيه وصدق رحمه الله اذ كونهم الامام
التي رسمنا ما كشف له عن حقيقه النفس ويطلعه الله تعالى على
نفوس الاصفيا في عالم الملكوت واما سر الصدقه والصرفه

198

فلولا خفه الكسب والاذاعه لصرحت بذلك لكن [illegible] تعالى اذا علم
صدق العبد في توجهه رفع عنه الحجب حجابا حجابا الى [illegible] على ما قسم
له في غيبه وازله والمايه الثانيه يسمع مخاطبات العالم العلوي بلغاته
وانواع كلامه ويكشف من ذلك جمعه لا يطاق العبارة عنها وفي
المايه الثالثه يدرك التصرف في الاكوان على اي نوع شا ويطلعه الله
تعالى على اسمائه المخزونه وفي المايه الرابعه يرى ذات النفس على النوع
الذي في قوته ان يدركها وهو الذي قسم الله له في ادراكها ولسنا نريد
شرح ما ينكشف له به من اسباب التخلق وهذا اذا خرج من الرياضه
لا يمازج انفاس العامه اربعين يوما ولا ينتقل عن هذا الغذا الا بتدريج
بشرب الامراق واليسير من اللباب ويدرج نفسه الى ان يرجع الى
عادته وقد صح له المطلوب وكشف الله له عن حقيقه ما كان وما لم
يبداه ولسنا نريد شرح ما ورا ذلك لكنه من اهل النظر بحضرة
الحق فهذا شاهد في رياضته على الكشف والعيان ومن لم يكن له
سابقه نظر فانا نهذا لا بما قد شاهد من الرياضات في ثباتنا مواقف
الغايات في اسرار الرياضات ولا مدخل في هذه المقامات العظام
والرياضات الكبيرة فانه لا ينفتح له في شي من ذلك فتلك الرياضات
الصغرى وهذه الرياضات الكبرى فتدبر ذلك ه
الرياضه الرابعه رياضه تكشف عالم العاليه [illegible]
وكيف سر التسخير له من العوالم العلويه والسفليه [illegible]

من ويلمون يوما يكون ذلك في فصل الاعتدال الربيعي
ولكن غذاءه [illegible] سميد مطحون غير مقلو وكذلك مثله من دقيق عدس
ويلي [illegible] دقيق [illegible] ويسل ربع الجميع دقيق [illegible] ان يجعل خلا [illegible]
ويضاف اليه شي من ورد وطباشير وشي من زهر وصندل ابيض
ويسل وزن ربع الجميع سكر طبرزد وثلث شي من ماء ورد خل فيه كافور
ومسك ويرفع في انيه [illegible] او زجاج ويجعل في موضع لا يراه الشمس
في مظلم فهو ابلغ لبقا القوى وان كان معه سبع قلوب من قلوب الطير
الذي يقال له [illegible] مجففه مسحوقه فانه اسرع لقبول عالم الغيب
[illegible] ذكره اسم الانسان [illegible] اسم الذات واسم الحي معا ولا يكون ذلك
الا في المواضع الطاهرة واستدامة الصمت والاكل من هذا المجموع
ستة ويكون [illegible] الليل الى الفطر ولا باس بالادهان المتقدمه ان
يستعملها هذا المتريض فانها تقوي بنيته وتصلح له [illegible] والاعتدال
فاما اكلوا الرطب الغض والاكحال لرطبه بالملح الافرنجي المحلول
واما العذب الحار كل يوم [illegible] غذاء [illegible] وما خرقه من اسرار
[illegible] ويتفجر ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ○
واما الرياضة الجامعة فهي من طول [illegible] الى درجه
من [illegible] الى درجه من [illegible] ثم يستعمل غذا مجموعا
من دقيق سميد غير مقلو ومثله دقيق حمص ومثل وزن نصف
ربع [illegible] دقيق [illegible] وقلوب [illegible] الصاد مجففه مسحوقه

[illegible] انواع الطيب [illegible] وزن كل قرص [illegible]
لا ما كان [illegible] لنشر [illegible] حسوات من الحليب [illegible]
حارا او [illegible] ولا الكهرمانيه ولا البطيخ [illegible]
ذكره [illegible] والنقش طلبه في القمر بعد حلول [illegible]
في كل شهر بالعدد الكوني [illegible] روحانيه [illegible]
ان ينتهي ظله [illegible] فقد حلت ذاته في الروحانيات [illegible]
غذاوه في زياده الهلال اول الخمسه دراهم وثم [illegible] ما بعد يوم وليله
وفي اخر الهلال بعد منتصف الشهر ترتيب الخمسة دراهم في غذائه [illegible]
[illegible] هذا المتريض ثم [illegible] المسطور [illegible]
ولا يخرج من بيت الرياضة حتى يتم الامد المذكور وهذا [illegible]
سر من اسرار التوحيد [illegible] لا يمكن [illegible]
التي اسقطنا ذكرها ان شاء الله تعالى ○

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم
تم تعليقه على يد العبد الفقير محمد عبد القادر
[illegible]

[illegible] وما بين هبا الله في الى [illegible]

